السفر الرابع

الدرر الكامنة

في أعيان المائة الثامنة

تأليف

شيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد
بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن
أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني
المتوفى سنة (٨٥٢) تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلي شمس الدين ابن الجرائحي سمع من القطب اليونيني جزء سفيان باجازته من ابن رواج وسمع بدمشق من ابى المعالى بن ابى التائب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ببعلبك *

٢ - محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن ابن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد بن دلف بن ابى دلف العجلي القزويني جلال الدين ابو المعالى بن سعد الدين بن ابى القاسم بن امام الدين ولد سنة ٦٦٦ وسكن الروم مع والده واخيه واشتغل وتفقه حتى ولي قضاء ناحية بالروم وله دون العشرين ثم قدم دمشق وسمع من العز الفاروثي وطائفة واخذ عن الايكي(١) وغيره وخرج له البرزالى جزءا من حديثه وحدث به وتفقه واشتغل فى الفنون واتقن الاصول والعربية والمعانى والبيان وكان فهما ذكيا فصيحا مفوها حسن الايراد جميل الذات

(١) ف - الاربلي *

والهيئة والمكارم وكان جميل المحاضرة حسن الملتقى جوادا حلو العبارة حاد الذهن جيد البحث منصفا فيه مع الذكاء والذوق في الادب حسن الخط واول ما ولي القضاء ببعض بلاد الروم ولما ولي اخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن ابن صصرى ووقع بينه وبين ابن صصري في سنة خمس وسبعمائة حدة (١) وانكر عليه اثباته اشياء لم يأذن له في اثباتها فحلف انه لم يفعل فمنعه الثبوت على الايتام فلم يلبث ان مات خطيب جامع دمشق فولي الخطابة وعزله ابن صصرى من النيابة ثم طلبه الناصر وشافهه بقضاء الشام في سنة ٢٤ وكان قدومه على البريد يوم الجمعة فاتفق انه اجتمع مع الناصر ساعة وصوله فامره ان يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ نزل فقبل يد السلطان واعتذر بانه من اثر السفر ولم يكن يظن ان السلطان يامره بالخطابة فشكره وسأله عن حاله وكم عليه من الدين فذكر ان عليه ثلاثين الفا فامر بوفائه عنه وكان تنكز رافع عنه وقال هذا عليه ديون كثيرة وابنه يحس ما يصلح ان يلي ابوه القضاء فيحتمله الناس فقال الناصر انا اوفي دينه وادع ابنه عندي بالقاهرة فباشر القضاء والخطابة جميعا فلم يزل الى ان استدعى في جمادى الآخرة سنة ٢٧ فطلب الى مصر وولى قضاء الديار المصرية بعد صرف ابن جماعة وكان جوادا صرف مال الاوقاف على الفقراء والمحتاجين واستناب بدمشق ابن جملة والفخر المصرى ثم لما ولى القضاء بالقاهرة عظم أمره جدا حتى كان يقدم القصص للسلطان في دار العدل فلا ترد له شفاعة وربما رمل على يد السلطان بنفسه وحج مع السلطان فاعانه عال له صورة واحسن الى المصريين والشاميين وكان لهم ذخرا

وملجأ

(١) ر - صف - مرة ☆

وملجأ ولم يزل على حاله الى ان اعيد الى قضاء الشام نقلا من القاهرة بسبب اولاده وخصوصا ابنه عبدالله فانه اسرف في الرشوة واللهو ومعاشرة المماليك وعمر دارا فصرف عليها فوق العشرين الف دينار فعظمت الشناعة وفرح به اهل الشام فاقام قليلا وتعلل واصابه فالج فمات منه واسفوا عليه كثيرا وللشعراء فيه مدائح كثيرة ومراثي عديدة وكان يرغب الناس في الاشتغال باصول الفقه وفي المعاني والبيان وتصنيفه المسمى تلخيص المفتاح مشهور وكان مليح الصورة فصيح العبارة كبير الذقن موطأ الاكناف جم الفضيلة يحب الادب ويحاضر به ويستحضر نكته قوي الخط وكان يعظم الارجاني الشاعر ويقول انه لم يكن للعجم نظيره واختصر ديوانه فسماه الشذر (١) المرجاني من شعر الارجاني قال الذهبي عظم شانه لما ولي قضاء الديار المصرية وبلغ من العز مالا يوصف وكان فصيحا حلو العبارة مليح الصورة سمحا جوادا حليما كثير التجمل (٢) مات في منتصف جمادى الاولى سنة ٧٣٩ وشيعه عالم عظيم وكثر التاسف عليه وسيرته تحتمل على كراريس وماكل ما يعلم يقال هذا كلام الذهبي على عادته في الرمز الى الحط على من يخشى غائلة التصريح فيه وكان في جهتهم للاوقاف اموال وكذا للايتام فباع املاكه واثاثه وكتبه واوفى ما عليه من الديون حتى احتاج الى وفاء ماعليه للاشرفية فقوم من كتبا ماوفي به الدين وجملها وقفا فيه ولما خرج الى الشام كانت عدة المحائر التي حمل فيها عياله وعيال اولاده ستين محارة كذا ذكره اليوسفي في سيرة الناصر محمد وذكر انه شاهد ذلك قال وكان محببا الى الناس لكنهم يكثرون الشكوى من اولاده وكان كثير المكارم والتصدق

---

(١) صف — الدر (٢) صف — التحمل ☆

والبر لارباب البيوت ويقال انه لم يوجد لاحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي نظير منزلة جلال الدين وكان يحتمل ما ينقل اليه من سير ولده حتى كان يقول لوالي المدينة اكبس فلانا ثم يرسل اليه يقول لاتفعل فبقي في حياء من والده ولما ولي قضاء الشام رفعت قصة في حق الشيخ علاء الدين القونوي ثم الخطيب جلال الدين القزويني وفيها ان جلال الدين لا يصلح للقضاء ونسبوه الى شرب الخمر ونسبوا اولاده لفعل الفواحش فقرئت على السلطان واتهم بكتابتها جماعة الى ان تاملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوي بالكاف فحزر انها خط هندي ففحص عن امرها الى ان وجدوا فقيرا نزل عن قرب خانقاه سعيد السعداء وكان اولا مقيما بدمشق فوقع بينه وبين القاضي جلال الدين كلام اوجب انتقاله الى مصر فكتب الرقعة ودسها الى ان رفعت للسلطان في دار العدل وامر بتعزيره وشهرته فوقعت فيه شفاعة فاطلق *

٣ - محمد بن عبدالرحمن بن ابي الفتح العمري اخو عتيق سمع من ابن علاق وغيره وكتب خطا حسنا ومات بمكة في رجب سنة ٧٢٤ *

٤ - محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر محمد بن ابراهيم بن احمد المقدسي روى عن ابراهيم بن خليل واحمد بن عبدالدائم وغيرهما وحدث ومات في صفر سنة ٧٠٦ *

٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر شمس الدين ابن الرشيد ولد سنة ٧٠٨ وسمع الكثير من التقي سليمان والمطعم وابن سعد والحرانسدي وغيرهم وحدث بالكثير ومات

سنة

سنة ٧٦٤ (١) *

٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندرى المعروف بالبقراط قرأ القراآت على ابى الربيع البوتيجي صاحب الكمال الضرير وتصدر للاقراء وقرأ عليه جماعة ببلده ثم استوطن مصر واشتغل بالنحو واختصر الملحة نظما يقول فى خطبتها *

وفى الذى اختصرته الحشو سقط * ليقرب الحفظ وينتفي الغلط

وفيه ايضا ربما ازيد * فائدة يحتاجها المريد

مات فى ... (٢) *

٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاعسر (٣) كان صالحا ذكره عبدالله بن الوانى وقال مات فى مستهل المحرم سنة ٧٤٢ *

٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القيسى الرندى ابو عبدالله يعرف بالطنجى قال ابن الخطيب سمع من ابى اسحاق بن الكمال وابى الحسن ابن قطرال وابى زكرياء يحيى بن مسلمة (٤) وغيرهم *

٩ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمى شهاب الدين ابن قطب الدين ولى كتابة الانشاء بحلب ونظر الاوقاف وحدث عن الكمال النصيبي ومات سنة ٧٠٣ عن نيف (٥) وخمسين سنة ذكره ابن حبيب *

١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبى

---

(١) ف - اربع وسبعين وسبعمائة وذكره فى الشذرات فيمن توفى سنة اربع وتسعين وسبعمائة وقال توفي فى شوال عن اربع وثمانين سنة (٢) بياض
(٣) صف - الاعز (٤) ر - وابي بكر بن يحيى بن مسلمة (٥) صف - سبع *

ابن النصيبي ضياء الدين ولد في ذي القعدة سنة ٦٨٨ (١) وسمع من سنقر الزيني وحدث وولي حسبة حلب وقضاء البيرة واثنى عليه ابن حبيب ومات في رابع المحرم سنة ٧٣٧ سقط عليه ... (٢) وهو بالبيرة فعاش ساعة ومات ذكره ابن رافع *

١١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد تقدم في خليل بن محمد *

١٢ - محمد بن عبد الرحمن بن مظفر الهمذاني ثم الدمشقي بدر الدين اشتغل بالعلم وحفظ التنبيه وغيره وقرأ على التقي الصائغ بمصر وسمع من جماعة من اصحاب النجيب وكان قد سمع بدمشق من القاسم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث وولي مشيخة الحديث بالنفيسية ومات في شوال سنة ٧٦٥ بدمشق *

١٣ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن اسمعيل بن ابراهيم بن جبارة سديد الدين الكندي المقرئ حفظ الشاطبية واشتغل بالقراآت وكانت فيه عصبية وتمانى التكسب بالشهادة وكان حسن الخلق مات في ربيع الاول سنة ٧٢٨ (٣) *

١٤ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الكلبي ابو عبد الله المزي الطحان اخو الشيخ جمال الدين ولد سنة ٧٤ وسمع من المسلم بن علان والفخر وابن ابي عمر وابن الدرجي وغيرهم بافادة اخيه وكان خيرا مات في شعبان سنة ٧٤١ *

١٥ - محمد بن عبد الرحمن القسطلاني تقدم في خليل بن محمد *

١٦ - محمد بن عبد الرحمن المقدسي المالكي كان من فضلاء المالكية افتى

---

(١) ر - ثمان وستين وستمائة (٢) بياض (٣) صف - ٧٢٧ *

وانتفع به الطلبة مات فى سنة ٧٥٧ فى جمادى الآخرة ارخه شيخنا العراقى *

١٧ - محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن على (١) بن ابى المجد الاميوطى القاضى عز الدين ولد سنة خمسين (٢) وستمائة وتفقه على الضياء ابن عبد الرحيم والنصير بن الطباع والسديد التزمنتى وبحث فى مختصر ابن الحاجب الفروعى على الفقيه ناصر الدين الابيارى قاضى الاسكندرية واخذ المنطق عن سيف الدين البغدادى وقرأ بالسبع على النور الكفى (٣) والمكين الاسمر وقرأ اجزاء عدة على الرضى القطينى (٤) وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولى قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ومات فى شعبان سنة ٧٢٥ وهو والد شيخنا بالاجازة جمال الدين ابراهيم نزيل مكة *

١٨ - محمد بن عبد الرحيم (٥) بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن تغلب (٦) الشريف ابو الفتح الجعفرى الفقيه المالكي يقال له عيسى كان من الصالحين العباد واصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض فمات فى ليلة الثانى من جمادي الاولى سنة ٧٣١ وكان الجمع فى جنازته وافرا *

١٩ - محمد بن عبد الرحيم بن ابى الحسن الحريرى سمع الرشيد العطار وغيره وكان امينا على مصبغة الحرير وحدث مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٦ وله ثمان وستون سنة *

٢٠ - محمد بن عبد الرحيم بن سالم بن ابى المواهب بن صصرى التغلبى (٧)

---

(١) ر - يحيى (٢) ر - خمس وستين (٣) ر - الكفتى (٤) ر - القسطينى
(٥) مرت هذه الترجمة باسم محمد بن عبد الرحمن بن جعفر فى اواخر - ج (٣) (٦) ر - ثعلب - (٧) ف - الثعلبى - صف - ابن منصور الثعلبى *

الدمشقي ولد سنة ٦٨٢ وسمع على الفخر بن البخاري وغيره وحدث وكان بيده نظر الاشراف والجامع وولى صحابة الديوان في سنة ٧١٢ وساد على الدماشقة بالمكارم واشتهر بها حتى كانوا يحكون عنه في ذلك غرائب وحج فمات في ذي الحجة سنة ٧١٧ ودفن بالحجون *

٢١ - محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الاندلسي الضرير المقرئ ابو القاسم تلا بالسبع واخذ عن ابي عبد الله الازدي وكان اعجوبة في الحفظ امره العزفي امير سبتة ان يقرأ السيرة النبوية في رمضان فكان يدرس كل يوم جزءا فيصبح فيورده حفظا الى ان حفظها كلها وكان طيب الصوت صاحب فنون مات في شهر رمضان سنة احدى وسبعمائة وله نحو السبعين *

٢٢ - محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن ابي الفتح بن عبد الغني بن ابي محمد بن خلف بن اسمعيل شرف الدين ابو الفتح ابن النشو القرشي التاجر ولد في جمادى الاولى سنة ٤١ واسمعه خاله البرهان بن النشو من ابن رواج والساوي وابن الجباب وابن الجميزي وغيرهم وخرج له الفخر البعلي مشيخة في اربعة اجزاء وتفرد برواية كتاب المحدث الفاصل وغيره قاله الذهبي كان تام الشكل حسن الهيئة يسافر في التجارة وله بستان تفرد بعدة اجزاء قلت وسمع على احمد بن مفضل بن محمد بن حسان وابن على البكري والامين الدمشقي في آخرين ومات في ليلة ٣ شوال سنة عشرين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير اخذ عنه الشبلي *

٢٣ - محمد بن عبد الرحيم بن ابي العباس الصالحي اخو احمد وسليمان سمع من ابن ابي عمر والفخر وغيرهما وحدث مات في العشرين من صفر سنة

سنة ٧٤١ *

٢٤ ـ محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن احمد بن عقيل السلمي البعلبكي محيي الدين المكتب ولد سنة ٦٥٨ او في التي بعدها وسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الاربلي والرشيد العامري وغيرهم وتعانى الخط المنسوب ففاق فيه وكان مليح الشكل كثير العقل صينا خيرا قال الذهبي كان خيرا دينا عاقلا متصونا صالحا صينا بارعا في المنسوب ونسخ الكثير مات في شهر رمضان سنة ٧٤٣ خرج له ابن سعد مشيخة وذكره الذهبي في معجمه ومن قبله البرزالي وقال كان يكتب الشروط وكان شيخه في الكتابة الشمس حسين الكردي *

٢٥ ـ محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك بن المنجا بن علي بن جعفر السلمي المسلاتي جمال الدين ابن زين الدين المالكي سمع بالاسكندرية من ابن مخلوف جزء الدعاء ومن عز القضاة ابن المنير الموطأ وبمصر وبالشام من الحجار وغيره (١) وحدث وخرج له تقي الدين بن رافع جزءا حدث به واخذ عن ابي حيان والقونوي وغيرهما وولي نيابة الحكم بدمشق ثم ولي استقلالا قضاء دمشق اكثر من عشرين سنة وكان قد صاهر السبكي ثم كان احد من قام على ولده تاج الدين فبالغ وافرط ولما عاد تاج الدين سعي في عزله فعزل ثم اعيد وكان حسن الشكل والبزة ظريفا وكان ينظم وينثر ولكن يأتي بالحوشي والغريب ويؤثر التقعير قال ابن حبيب في ترجمته كان يتكلم في الادبيات ويظهر العجائب في مقاماته الحجازيات والحلبيات وولي درس الحديث بالظاهرية مات بمصر في ثالث عشر ذي القعدة سنة ٧٧١ بالقاهرة

(١) صف - وبالشام والحجاز وغيرها *

وهو والد القاضي سري الدين (١) الذي تحول شافعيا (٢) *

٢٦ - محمد بن عبد الرحيم بن علي الارمنتي شرف الدين تفقه وحفظ التنبيه ولم يكن بالماهر في الذكاء ولي قضاء عدة بلاد من الوجه القبلي ومن الوجه البحري كدمياط وفوه واسيوط وقتا (٣) وكان بدر الدين ابن جماعة يرعاه لما اتصف به من النزاهة وكان لا يأكل لاحد شيئا (٤) مطلقا ولكن يعاب عليه انه يقف مع حظ نفسه ومن لا يعظمه يحقد عليه واذا ولي ولاية لا يرضى باصغر منها عرض عليه القزويني بعد صرفه من اسيوط ولاية دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته واستمر بطالا وكانت له حرمة في ولايته وقوة جنان مات بعد الثلاثين وسبعمائة بمصر ورأيت من ارخه سنة ٧٣٣ *

٢٧ - محمد بن عبد الرحيم بن عمير الجزري جمال الدين (٥) الباجربقي ولد سنة ٦٧٦ وتحول به ابوه الى دمشق سنة ثمانين واسمعه من الفخر ابن البخاري وغيره وكان ابوه مدرسا عالما فاشتغل جمال الدين (٦) بالعلم ثم تزهد وصحب الفقراء وحصلت له احوال فصار يزار وكثر اتباعه فحسن لهم ترك الشرائع وكان يظهر لهم من الخوارق ما يخلب به عقولهم حتى انصاع له صدر الدين ابن الوكيل مع سعة علمه فكان يظهر اعتقاده ويلازمه ويقف قدامه ويطيل النظر اليه وينشد *

عجب من عجائب البر والبحر ونوع فرد وشكل غريب

---

(١) صف -- شرف الدين (٢) هامش — ب — اجاز لشيخنا تقي الدين المقريزي
(٣) ر — وقتا (٤) صف — لا يأكل شيئا فيه شبهة (٥) صف — ف — كمال الدين
(٦) صف — ف — كمال الدين *

وحكى

وحكى ابن فضل الله عن امين الدين (١) رئيس الاطباء قال كنت عنده يوما بالبستان فجاء فلاح البستان فقال له اقعد فقعد قدامه ورمق الباجربقى وقال للفلاح تحدث مع الرئيس الى ان استيقظ قال فشرع ذلك الفلاح يتحدث معي فى كليات الطب وجزئياته وانواع العلاج وخواص المفردات بما لا يعرفه الا القليل من الحذاق فضلا عن مثله ثم بعد ساعة رفع رأسه فبطل كلام الفلاح ثم سألت الفلاح عن امره فقال والله ما اعرف ما قلت ولكن شيء جرى على لسانى وقصده المجد التونسى فسلكه على عادته فقال له فى اليوم الثالث ما رأيت قال وصلت فى سلوكى الى السماء الرابعة قال هذا مقام ادريس قد بلغته فى ثلاثة ايام فرجع المجد الى نفسه ولعن الشيطان وتوجه الى القاضى جمال الدين المالكي فتاب على يده وجدد اسلامه فطلب الباجربقي وحكم باراقة دمه بحضر من العلماء فى يوم الخميس ثانى ذى القعدة سنة ٧٠٤ فتعصب له جماعة بسعي اخيه وجاه بيبرس العلائي واخفوه الى ان حكم القاضى تقي الدين الحنبلي بحقن دمه بعد سنين بعد ان ثبتت عنده عداوة الشهود له وكان الشهود ستة منهم مجد الدين التونسى وعماد الدين ابن مزهر وجلال الدين خطيب الزنجيلية وابو بكر بن شرف والذين شهدوا بالعداوة نحو العشرين منهم زين الدين ابن عدنان واخوه والقطب ابن شيخ السلامية والشهاب الرومى والشرف قيران الشمسي وناصر الدين ابن عبد السلام ومما شهدوا به عليه انه كان يتهاون بالصلاة وانه كان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه مجردا من غير تعظيم وانه قال مرة من محمد كم هذا وكان يقول ان الرسل طولت على الامم الطرق

(١) ف - صف - اثير الدين ☆

الى الله فلما بلغ المالكي ذلك غضب وجدد الحكم بقتله ثم اختفي المذكور وتوجه الى مصر وانقطع بالجامع الازهر وتردد اليه جماعة ثم رفعوا فيه اشياء فتسحب ايضا الى دمشق ونزل القابون فاقام به الى ان مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٤(١) قال البرزالى وفى سنة اربع وسبعمائة حكم المالكي بقتل ابن الباجربقي وان تاب وكان شهد عليه بامور لا تصدر من مسلم من الاستخفاف بالدين وقال السبكي اجتمعت به بمصر فذكر لى ان محيى الدين ابن العربي قال له انه غضبان على اصحابه قال فقلت له لعل هذا فى النوم قال فلم يعجبه كلامى *

٢٨ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد ابو المعالى شمس الدين ابن النصيبي ولد بعد السبعمائة وكان رئيسا نبيلا وولي الوظائف الجليلة ومات سنة خمسين وسبعمائة *

٢٩ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندى الفقيه الشافعى الاصولى ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة ٤٤ واخذ عن جده لامه وخرج عن بلده دهلى فى رجب سنة ٦٧ وقدم اليمن فاكرمه المظفر واعطاه تسع مائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة فى سنة ٧١ ودخل البلاد الرومية فاقام بقونية وبسيواس وبقيصرية وغيرها واجتمع مع السراج الارموى وخدمه وخرج منها سنة ٨٥ وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ودرس بالرواحية والدولعية والاتابكية وغيرها وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء

(١) عن ستين سنة — شذرات ☆

و صنف

وصنف في اصول الدين الفائق وفي اصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفى الهندى لمناظرته فقال لابن تيمية في اثناء البحث انت مثل العصفور تنط من هنا الى هنا ومن هنا الى هنا وكان خطه ضعيفا وحشا الى الغاية فالكمال لله يقال انه كان لا يحفظ القرآن الاربعه حتى نقل انه قرأ (المص) بفتح الميم وتشديد الصاد ويقال انه كان له ورد من الليل فاذا استيقظ توضأ ولبس الخرثيا به حتى الخف والمهماز ويقوم يصلى بتلك الهيئة وكانت فى لسانه عجمة الهنود باقية الى ان مات قال الذهبي كان فيه دين وتعبد وله اوراد وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف توفى فى آخر صفر سنة ٧١٥ *

٣٠ - محمد بن عبد الرحيم بن يحيي بن ابراهيم القرشى بدر الدين ابن خطيب نابلس مات فى صفر سنة ٧٠٧ *

٣١ - محمد بن عبد الرحيم بن يحيى ابو البركات السبكي كمال الدين تفقه قليلا وعنى بالحديث وقرر مدرس الحديث بالشيخونية بعناية ابن عمته بهاء الدين السبكي ورأيت له جزءا جمعه فيما وافق عمرر به ومختصر الزهر الباسم لمغلطاى اقتصر فيه على اعتراضاته على السهيلى ومات فى شوال سنة ٧٧٦ *

٣٢ - محمد بن عبد الرحيم الوادى آشى يعرف بعمامتى كان شاعرا بديع القول ومات بعد سنة عشرين وسبعمائة (١) *

٣٣ - محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن على تاج الدين ابو بكر ابن الرافدة (٢) العسقلانى ولد بمصر سنة ٦٥٧ وكتب مرة سنة ست وسمع من النجيب واحضر على الرشيد العطار وحدث مات بمصر فى رجب

---

(١) ر - عشر وسبعمائة (٢) ر - ابن الداورة *

سنة ٧٢١ *

٣٤ - محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى قطب الدين ولد بسيواس سنة ٥٣ وتفقه با لظهير القزوينى وتقى الدين ابن رزين وغيرهما وسمع من الدمياطي وغيره وبرع فى المذهب وافتى ودرس وتصدر للاشغال ونفع الطلبة وكان كثير النقل حافظا للفروع ناب فى الحكم بالقاهرة وذكر السبكى فى فتاويه انه رتبه عنده لما كان يحكم بسبب مايحضر عنده من الحكومات وكانت تقع له اشياء حسنة وقال الاسنوى كان عارفا بالفقه والاصول دينا خيرا سريع الدمعة حسن التعليم ودرس بالفاضلية والحسامية وعمل احكام المبعض وتصحيح التعجيز ومات فى ذى الحجة سنة ٧٢٢(١) *

٣٥ - محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ابن شرف الحنفى ولد سنة ٦٦٨ واشتغل فى الفقه وبرع حتى درس ومات فى رمضان سنة ٧٥٧ *

٣٦ - محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عثمان بن العجمى عز الدين ابو عبد الله ولد سنة ٦٩٢ واسمع على شهدة وخديجة بنتى الكمال ابن العديم وحدث سمع منه ابن سند ومات فى اوائل سنة ٧٧٢ قاله ابو الحسن ابن البناء واسمه الحسن بن على بن خلف *

٣٧ - محمد بن عبد العزيز بن صالح الكنانى (٢) الخياط (٣) المعروف با بن الخبازاخو تقى الدين صالح المعنوى (٤) سمع من الضياء بن ابن الانجب وابن علان (٥) وحدث وكان خيرا مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٣

---

(١) ودفن بالقرافة - شذرات (٢) صف - الكندي (٣) ر - الحناط
(٤) صف - ف - المقرئ - ر - المصرى (٥) صف - ابن علاق *
وقدجاوز

وقد جاوز التسعين *

٣٨ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن البقاعى ناصر الدين احد موقعى الانشاء بالقاهرة قال شيخنا العراقى حدثنا عنه جماعة من شيوخنا مات فى المحرم سنة ٧٦١ *

٣٩ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن على بن عبد الملك امين الدين (١) ابو حيان ابن السلاتى (٢) ابن اخي القاضى جمال الدين وزوج ابنته حفظ التنبيه اولا ونزل عند الشافعية ودرس بحلقة صاحب حمص ثم تحول مالكيا وناب فى الحكم عن عمه وسمع الكثير من اهل عصره وكان مشكور السيرة مات فى ثانى شوال سنة ٧٦٤ *

٤٠ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم المارديني الصفار بدر الدين ابن عز الدين كان (٣) من خواص ابن تيمية *

٤١ - محمد بن عبد العزيز بن غازى المحب الابار اخذ القراآت عن الزواوى وتصدر وكان جيد الفهم ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٣(٤) *

٤٢ - محمد بن عبد العزيز بن ابى القاسم بن عبد الله بن مظفر الصقلى بدر الدين ابن عز الدين ابن المطرز سمع من الرضى ابن البرهان من صحيح مسلم وحدث وكانت له اموال كثيرة فانفقها فمات فقيرا ذكره البرزالى وقال كان ضخما قويا شديد البطش ومات فى سابع شهر ربيع الاول سنة ٧١١ وله ست وستون سنة *

٤٣ - محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسرانى (٥) تقي الدين سمع من الابرقوهى السيرة النبوية نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من رجال

---

(١) ر — اثير الدين (٢) ر — صف — ابن المسلاتى (٣) صف — كان ابوه
(٤) صف ٧٣٠ (٥) ر — محمد بن ابى القيسرانى *

الحديث بحلب سنة ٧٤٨ *

٤٤ - محمد بن عبد العظيم بن على بن سالم جمال الدين السقطى (١) يكنى ابا بكر ولد سنة ٦٣٢ وسمع من ابن الصابونى وغيره واجاز له ابن باقا وتفقه وتعانى الشروط فدربها وناب فى الحكم بالديار المصرية مدة اربعين سنة وكان صارما مهيبا كثير التثبت شهد عنده جماعة فى قضية فتوقف فيها ثم ركب الى القرافة فقرأ تاريخ الوفاة على قبر المشهود عليه فظهر له فسادها وله فى اخراج التزوير قضايا كثيرة وكان لا يقبل من الشهود الا النادر حتى ان رجلا شهد عنده فقال له احضر من يعرف بك فاحضر الشيخ علاء الدين الباجي فقام له و بجله واجله واجلسه فوقه فقال الرجل سيدى علاء الدين يعرف بى فقال له القاضى سيدى علاء الدين اجل من هذا واكبر امض فأت بمن يعرف بك وقال البرزالى كان جيدا مشكور السيرة حسن الهيئة عارفا بالاحكام محترما وقد خرج له التقى عبيد الاسعردى مشيخة سماها تحفة الراغب (٢) وحدث بها وترك الحكم فى آخر عمره ويقال ان شخصا طلب من ابن دقيق العيد ان يعين له عليه ان يفوض له العقود قال ما يفعل قال بلى قال لا انا اقرب الى ذلك منه مات فى شعبان سنة ٧٠٧ *

٤٥ - محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى الدمشقى القصصي كان يكتب القصص بالعادلية وحدث عن عمر بن القواس بمعجم ابن جميع وعن ابى الفضل ابن عساكر ويوسف الغسولى مات فى ربيع

---

(١) ر - ابن السقطى وفى الشذرات السقطى الشافعى (٢) ر - خرج له الحافظ شمس الدين جزءا من حديثه سماه تحفة الراغب *

الاول سنة ٧٢٥ (١) *

٤٦ - محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبدالغفار القزويني الشافعي جلال الدين ولد نجم الدين صاحب الحاوي مات سنة ٧٠٩ وله صنف ابوه الحاوي اختصره من الرافعي الكبير فحفظه جلال الدين محمد واقرأه وكان لابيه اجازة من عفيفة الفارقانية وغيرها ومات سنة ٦٦٥ وقد قارب الثمانين *

٤٧ - محمد بن عبد الغني بن عيسى السفطي المصري ولد سنة ٦٨٣ وسمع من ... (٢) *

٤٨ - محمد بن عبد الغني بن محمد بن ابي الحسن بن علي بن عثمان الصعبي (٣) المصري نجم الدين ابو بكر ولد بمصر سنة ٤٦ وسمع على ابي المكارم محمد بن عبدالدائم القضاعي واحمد الارتاحي والنجيب والرشيد العطار واسمعيل بن صارم وغيرهم واجاز له جماعة ومات في ثاني شوال سنة ٧٣١ *

٤٩ - محمد بن عبدالغني بن محمد بن ابي المكارم المرداوي ابو ايوب وابو يعقوب سمع من خطيب مردا وحدث سمع منه السبكي بمردا وكان فقيها صالحا مات سنة ٧٢١ بقرية مردا *

٥٠ - محمد بن عبدالغني بن محمد بن يعقوب بن الياس شمس الدين ابن قاضي حران كان متصدرا بجامع حماة (٤) مات في صفر سنة ٧١٨ (٥) *

٥١ - محمد بن عبدالغني بن يحيي بن محمد بن ابي بكر الحراني الاصل الحنبلي بدر الدين ابن القاضي شرف الدين ولد سنة ٧٠١ اوبعدها وسمع من ابيه وابي الحسن ابن القيم وزينب بنت شكر وغيرهم وحدث

---

(١) ف - صف - ٧٥٥ (٢) بياض (٣) صف - الصفدي (٤) صف - كان فقيها فاضلا (٥) ر - ٧١٠ *

مات فى شهر رجب سنة ٧٧٨ *

٥٢ - محمد بن عبدالقادر بن ابى البركات بن ابى الفضل البعلى ثم الصالحي امين الدين ابن القريشة اسمع على يوسف الغسولي منتقى من اجزاء المخلص السبعة (١) ومن عيسى المغارى وفاطمة بنت جوهر وغيرهما وحدث وكان قد اشتغل قليلا وسكن مصر ثم رجع وولى مشيخة الشبلية ومات فى رجب سنة ٧٦٥ *

٥٣ - محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفرى النابلسى شمس الدين ولد بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان باجازته لهما من السبط ورحل الى دمشق فسمع بها ايضا ومات ببلده سنة ٧٩٧ وكان فاضلا وله المام بالحديث قال ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه اكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والافتاء وكان دينا خيرا حسن البشر انتهى وحدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالاجازة *

٥٤ - محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن منهال المصرى عز الدين ولد سنة ٦٨١ وسمع من العز الحرانى وشامية وصفى الدين الراغي وغيرهم واجاز له جم جم من اصحاب البوصيرى وغيره ودخل دمشق ناظرا على ديوان سلار ومات بدمشق فى جمادى الاولى سنة ٧٠٩ *

٥٥ - محمد بن عبد القادر بن على بن سبع (٢)*

---

(١) صف - التسعة (٢) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة احدى وسبعين وقال تقى الدين محمد بن عبد القادر بن على بن سبع البعلى قال ابن حجر -

محمد

٥٦ - محمد بن عبد القادر الانصاری *

٥٧ - محمد بن عبدالقادر بن علی بن محمد بن احمد بن عبدالله اليونينی البعلی يكنى ابا الحسن ولد ببعلبك وسمع بها من عم ابيه القطب موسى ابن اليونينی مشيخة ابی الحسن بن الجميزی باجازته منه و سمع ايضا من عمته امة العزيز وغيرها وحدث ومات فی سنة ٧٧٧ *

٥٨ - محمد بن عبد القاهر بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالقادر بن الحسن ابن علي بن ابی القاسم بن المظفر بن علی بن القاسم الموصلی ابو عبدالله ابن الشهرزوری لقبه محيي الدين عنى بالحديث و كان مولده في شعبان سنة ٦٩٨ بالموصل فاشتغل وسمع ببلده على شمس الدين محمد بن عمر بن خروف شرح السنة للبغوي ودخل بغداد ولم يسمع بها الحديث ثم رحل الى دمشق فسمع الكثير من الشيوخ بعد الثلاثين فكتب الاجزاء وحصل وجمع له ثبتا وكتب عليه فی عدة اجزاء وكان جميل الهيئة كثير التلاوة وخطه حسن معروف مع الخير والدين والمروءة قال ابن رافع سمع منی جزءا اخرجته لبعض مشايخی وهو من بيت القضاء والرياسة وانشد له *

قوله

وكنت اظن ان البعد يسلی * وطول العهد بالتذكار ينسي

فمالبعاد كم يدنی لهيبی * وبعد العهد ...(١)

— اشتغل ودرس مكان عمه احمد فی الامينية وغيرها وافتى و درس وولی قضاء بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا فی سيرته وجمع كتابا فی الفقه مع قصور فی فهمه وكان يكتب خطا حسنا ويقرأ فی المحراب قراءة جيدة ويخطب بجامع راس العين مات فی المحرم (شذرات الذهب) (١) بياض *

٥٩ - محمد بن عبد القاهر بن ابى بكر بن عبد الله بن احمد بن منصور بن احمد المصرى الرئيس ناصر الدين النشائى (١) ولد سنة ٧١٨ وتعانى الآداب وكتب فى الانشاء ثم ولى توقيع الدست فى ايام يلبغا وحظي عنده وعين لكتابة السر (٢) فلم يوافق وكان ينوب عن كاتب السر وعظم جاهه اثنى عليه ابن حبيب ومات فى ١٢ ذى الحجة سنة سبعين وسبعمائة *

ومن شعره

زارت كما شئت والليل ارتدى حبره
فخلت ان الدجى اهدى لنا قمره
تبارك الله سواها لنا بشرا
يكاد من بها من وجه البشره (٣)
ترخى النقاب محياها فتثنى لى
سودا وكم حسرة فى فارق حسره
وكم احذر قلبى نبل اعينها
وليس يأخذ من الحاظها حذره

وهى طويلة *

٦٠ - محمد بن عبد الكريم بن ابى عبد الله كامل (٤) الرامى (٥) المعروف بابن المخيلى ويعرف بابن مكين سمع من عبد النصير المربطى (٦) صاحب ابن العماد ومات فى يوم عاشوراء سنة ٧٦٤ وله سبع وثمانون سنة

(١) ر - ابن النشائى (٢) صف - لكتابة الديوان (٣) كذا ولعله نكاد نشربها من رقة البشره (٤) ر - بن كامل (٥) صف - الرومى (٦) ف - المرقطى - صف عبد البصير المروطى *

ولو

ولو كان سماعه على قدر سنه لكان اسناده عاليا *

٦١ - محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن على بن عبدالحق بن عبدالصمد بن عبدالنور الحلبي ثم المصرى تقى الدين ابن الحافظ قطب الدين الحلبي ولد فى رجب سنة ٧١١ واحضر على الحسن بن عمر الكندى (١) وسمع من العلم ابن درادة الناسخ والمنسوخ لابى داود وجزء ابى يعلى الخليلى واشتقاق الاسماء للخلال ومن ست الوزراء وابن الشحنة واشتغل بالحديث وزاد فى المحمدين من تاريخ والده كثيرا وخرج للبدر الفاروقى مشيخة وسمع من جماعة فاختصرت ومات بالقاهرة سنة ٧٧٣ (٢) *

٦٢ - محمد بن عبد الكريم بن على التبريزى المقرئ نظام الدين ولد بتبريز سنة ١٣ وقدم حلب وسمع من ابن رواحة وابن شداد وغيرهما وقرأ على السخاوى افرادا وجمعا وعلى الصفراوى (٣) بحرف ابى عمرو وابن الرماح والمنتخب للهمذانى واقام فى رحلته الى مصر والاسكندرية سنين ثم استوطن دمشق واقرأ وكان ساكنا متواضعا حسن التلاوة وعمر حتى دخل فى الهرم ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٤ وقد جاوز التسعين وكان ذاكرا للخلاف حسن الاخذ له حلقة بالجامع وهو من اصحاب المنتخب *

٦٣ - محمد بن عبد الكريم بن عمر بن عبدالمنعم امين الدولة (٤) شمس الدين سمع من سنقر الصحيح *

---

(١) ر - صف - الكردى (٢) ر! - صف - ٧٧٢ هامش ب - اجازا شيخنا تقى الدين المقريزى (٣) صف - السحراوى (٤) ر - ابن امير الدولة *

٦٤ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن الكرابيسي الاصل الحلبي ظهير الدين ابو هاشم المعروف بابن العجمي ولد سنة ٦٩٤ و سمع من سنقر الزيني الصحيح وابن ماجه ومنتقى الاموال والبعث واخبار الزبير بن بكار وجزء ابي الجهم ومن بيبرس العديمي مشيخة ابن شاذان وجزء البانياسي وعلى ابراهيم ابن الشيرازي جزء سفيان ومن غيرهم فاكثر وحدث وسمع منه شيخنا (١) العراقي وغيره ومات بحلب يوم الثلاثاء النصف من المحرم سنة ٧٧٤ *

٦٥ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني حفيد قاضي القضاة جلال الدين القزويني مات بدمشق في جمادى الاولى سنة ٧٥٥ ولم يجدوا له كفنا قرأت ذلك بخط التقي السبكي *

٦٦ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن على القرشي شمس الدين ابن الشماع سمع من جماعة من اصحاب الخشوعي وغيره وطلب بنفسه وقرأ وتفقه وشارك في الفنون ثم تزهد واقام بصفد الى ان مات بها في جمادى الآخرة سنة ٧٠٣ *

٦٧ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن المغيزل مجير الدين ولي نظر الديوان بحماة ومات في ربيع الآخر سنة ٧٠٣ *

٦٨ - محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم بن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري فخر الدين ابو جعفر سمع الكثير من الدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم وعنى بذلك وطلب بنفسه فاكثر و سمع بالاسكندرية من الركن العتبي والسديد ابن

---

(١) صف — وسمع بابن العجمي احد الشهود بحلب وسمع منه شيخنا ☆

الصواف

الصواف وغيرهما وصاهر عزالدين ابن جماعة وناب عنه وباشر نظر الاحباس وجمع له معجما وفهرستا حافلا ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة ٧٦٩*

٦٩ ـ محمد بن عبدالطيف بن احمد بن محمود بن ابى الفتح ابواليمن عزالدين ابن الكويك اخو الذى قبله ولد فى شعبان سنة ٩٥ وسمع بافادة اخيه من الركن العتبى بالاسكندرية ومن محمد بن عبدالمجيد ابن الصواف ووجيهة وبالقاهرة من ابن جماعة وابن قريش وابن الصابونى ومحمد ابن زكرياء السويداوى ومحمد بن عثمان التوزرى ومحمد بن غالى وابى حيان وغيرهم وكان مكثرا وحدث بالكثير ومات فى ١٢ جمادى الاولى سنة ٧٩٠*

٧٠ ـ محمد بن عبدالطيف بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكى تقى الدين ابو الفتح ولد بالمحلة سنة ٧٠٥ فى ربيع الآخر واجازله سنة مولده الدمياطى وغيره واحضر على ابى العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى وعلى بن محمد بن هارون ويوسف بن مظفر وعلى بن عيسى بن القيم وغيرهم ثم سمع بنفسه بقراءته وقراءة غيره من شيوخ مصر والشام والحرمين فاكثر عن الوانى وابى الهدى العباسى وحسن بن عمر (١) الكردى ومحمد بن عبد الحميد والختنى (٢) والصنهاجى وابن قريش والحجار وسمع العالى والنازل وخرج وانتقى وتلا بالسبع على ابى حيان وتفقه على جده الصدر يحيى بن على والقطب السنباطى وحسين بن على الاسوانى ولازم اباحيان فى العربية سبعة عشر عاما واخذ عن قريبه تقى الدين السبكى وصاهره وناب عنه بدمشق

(١) صف ـ عيسى (٢) صف ـ والحسينى *

في الحكم ولازم الشيخ تاج الدين التبريزي مدة وكان من اصح الناس
ذهنا واذكاهم فطرة قال ابن فضل الله ليس في الفقهاء بعد ابن دقيق العيد
آدب منه وكان قد تأدب بشافع بن علي مع الدين المتين والورع التام
درس بالسيفية بدمشق واعاد بالمشهد الحسيني وتصدر بالجامع الطولوني
ودرس بالركنية بدمشق وعلق تاريخا للحوادث في زمنه وتصدر
بالجامع واقام بدمشق الى ان مات زيادة على ثلاثة اعوام وذكره
الذهبي في المعجم المختص فقال القاضي المتفنن (١) له فضائل وادب
وبلاغة واعتناء بالرواية مع الخير والديانة سمع كثيرا وكتب وخرج
وصنف وقال الاسنوي في الطبقات كان فقيها محدثا اصوليا اديبا
شاعرا حسن الخط ناب بالقاهرة في الحكم وعلق تاريخا للمتجددات (٢)
في زمانه وكان بصيرا بالاحكام متثبتا في القضايا وله نظم لطيف فمنه
ما كتبه الى شيخه ابي حيان مع خشكنان اهداه *

اهنئك العيد الذي حل عندما * خلعت عليه من علاك جلالا
وحاولت تعجيل المسرة والهنا * فاهديت من قبل الهلال هلالا

مات في ليلة السبت ١٨ (٣) ذي القعدة سنة ٧٤٤ بدمشق *

٧١ - محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الباقي
سديد الدين ابن الصواف سمع التوكل لابن ابي الدنيا على سبط السلفي
ذكره ابو جعفر بن الكويك في مشيخته وقال سمعت عليه في سنة ٧٢٢
وكان مولده سنة ٦٣٩ (٤) وقيل بعد ذلك ومات في اواخر سنة ٧٢٣
او اول التي قبلها (٥) *

---

(١) صف - المتفن (٢) ف - للحوادث (٣) ر - صف - ثاني عشر (٤) صف - ٦٩٩
(٥) كذا - لعل الصواب بعدها - لك * محمد

٧٢ ـ محمد بن عبد المجيد بن عبد الله الاقفهسي سعد الدين ابن فخر الدين ناظر الخزانة بالديار المصرية مات في ذي الحجة سنة ٧١٤ *

٧٣ ـ محمد بن عبد المجيد بن ابي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد الحنبلي البعلي بدر الدين ولد سنة ٤٥ وتعانى الشروط ففاق فيها وكان حسن الخط واللفظ افتى ودرس ولم يكن له ببلده نظير مات في ربيع الاول (١) سنة ٧٠٢ *

٧٤ ـ محمد بن عبد المحسن بن ابراهيم بن خولان بن بحقر (٢) الصالحي سمع من الفخر جزء الانصاري وحدث به وكان مقرئا مؤدبا مات في ربيع الآخر سنة ٧٤٤ *

٧٥ ـ محمد بن عبد المحسن بن الحسن الارمنتي شرف الدين ولد سنة ٦٧٢ واخذ عن خاله السراج الارمنتي وتزوج ابنته وناب عنه في القضاء ثم ولي قضاء البهنسا ثم عين لقضاء الاسكندرية فحضر جماعة من اهل البهنسا وسالوا الجلال القزويني ان يستمر به عندهم فاعاده عليهم ثم عينه لقضاء قوص فلم يتفق وكان له نظم لطيف فمنه *

جز بسفح العقيق وانشق خزامه * وفؤادي سل عنه ان رمت رامه

صف لجيرانها الكرام بيوتا * حالة الصب بعدهم وغرامه

وترفق بهم وسلهم وصالا * وتقل الهجر والصدود على مه

مات سنة ٧٣٥ (٣) *

٧٦ ـ محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن بن عبد الغفار الازجي (٤) البغدادي

---

(١) صف - الآخر (٢) ف - بحر - ر - بختر - صف - بحير (٣) هامش ب - ٧٣٦ - ف - ، ٧٣٠ - وارخه في الطالع السعيد سنة ٧٣٦ (٤) صف - الدرجي *

الحنبلي عفيف الدين ابو عبدالله ابن الد و اليي وابن الخراط ولد سنة ٣٧ اوثمان اوتسع وسمع فى سنة ٤٤ من ابراهيم بن الخير والاعز ابن العليق ويحيى بن قميرة واخيه احمد واحمد بن عمر الباذ يني (١) و عجيبة وغيرهم فحفظ مختصر الخرقي واللمع فى النحو وحج غير مرة ودخل دمشق سنة ٩٨ ووعظ بها وكان حسن المحاضرة طيب الاخلاق واخذ عنه جمع جم وانتهى اليه علو الاسناد ببغداد وله نظم فمنه *

كم قد صفت لقلوب القوم اوقات * وكم تقضت لهم بالليل لذات

وهى طويلة وكان ينظم كان و كان وغير ذلك قال الذهبي قرأت بخط السراج القزويني كان كثير العبادة والتلاوة يقول اشياء من الشعر وله فهم زائد ولولا لازم السكوت لكان مجمعا على احترامه وقال الكمال جعفر كان متدينا صينا قائما بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وولى مشيخة الحديث ومن مسموعه الاحكام لابن تيمية من مؤلفه والقناعة لابن ابى الدنيا من ابن العليق وجزء ابن شيبان والخرقي على ابن الخير والثالث من فوائد البكائي والاول من اخبار ابن دريد وكتاب النقض (٢) للدارمي والسنة لابن منده وسمع من عجيبة من معرفة الصحابة لابن منده وكتاب المتمنين لابن ابى الدنيا اخذ عنه الفرضى وابن الفوطي والبرزالى وعمر بن على القزويني ومحمود بن خليفة والعفيف المطرى والذهبي وآخرون واجاز لشيخنا ابى هريرة ابن الذهبي ومات فى ٢٥ جمادى الاولى سنة ٧٢٨ *

٧٧ - محمد بن عبدالمحسن بن حمدان السبكي قطب الدين ولد سنة ٨٤ وقيل

---

(١) ر - الباذريني (٢) ف - صنف - البغض - *

سنة

سنة ست وقيل اثنتين او ثلاث كل هذه الاقوال بعد الثمانين وقال ابن رافع وابن سند (١) سنة ٦٧٦ وسمع من ابن الحبوبي وابن هارون وطائفة وتفقه على صدر الدين السبكي وغيره وكان يستحضر من الحاوى للماوردى كثيرا وكان تقي الدين السبكي يعتمد عليه لسكونه وفضله قال ابن رافع حدث واشتغل واعاد بالمدرسة المجاورة للشافعي قبل انتقاله لدمشق وولى قضاء حمص سنة ٤٩ فاقام بها الى سنة ٦٢ فنقله تاج الدين الى قضاء بعلبك فاقام بها شهرين ثم اعيد الى حمص فاقام بها الى صفر سنة ٦٤ فوصل الى دمشق ومات بدمشق فى جمادى الاولى سنة ٧٦٤ قال ابن سند فى ذيله كان صالحا كثير التلاوة جيد النقل للمذهب لا يدرى من العلوم شيئا غيره وكتب عقبه الشيخ عماد الدين الحسبانى بانكار ماذكره من انه كان يعرف المذهب وقال اعتمد فيما قال على تاج الدين السبكي وتاج الدين بالغ فى وصفه فافرط وحلاه بما ليس فيه *

٧٨ - محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين (٢) بن رزين عز الدين ابن علاء الدين ابن بدر الدين القاضى تقي الدين ابن رزين الحموى الاصل المصرى اشتغل ودرس بالظاهرية بين القصرين وكان جده تولاها نحو العشرين سنة ومات سنة ثمانين فتولاها ولده فدرس بها ثلاثين سنة ومات عز الدين فدرس بها ٢٢ سنة فلما مات خلف ثلاثة اولاد محمد وحسين وعمر فرفع الامر للقاضى فامرهم بوظائف ابيهم فباشرها الاكبر وهو هذا ومات اخوه حسين قبله واستقر

(١) - صف - سيد النـاس (٢) ر - صف - الحسن *

صدر الدين عمر مع اخيه عز الدين هذا قرأت ذلك بخط السبكي ومات في ١٣ المحرم سنة ٧٤٩ *

٧٩ - محمد بن عبد المحسن المقرئ شمس الدين المصرى نزيل دمشق الملقب بالمرزاب قرأ على ابن فارس والزواوى واقرأ وكان عارفا بالخلاف فصيحا مفوها قيما بالتجويد يلقن ويقرئ بالروايات قرأ عليه الذهبي وقال كان شيخ ميعاد ابن عامر وصوته طيب مات في اول سنة ثلاث وسبعمائة (١) وقد جاوز الستين قاله الذهبي *

٨٠ - محمد بن عبد المعطى بن سالم بن عبد العظيم (٢) بن محمد (٣) الكناني العسقلاني ثم المصري ثم المدنى شمس الدين ابن زكي الدين الشهير بابن السبع ولد سنة ثمانين وسمع من ذاكر الله بن الشمعة واسحاق بن درباس وغازى الحلاوى والدمياطى وغيرهم واخذ عن ابن الرفعة وقرأ على الشطنوفى وجلس مع الشهود مدة خارج باب الفتوح ثم لما كانت سنة ٥٥ ولي قضاء المدينة والخطابة بها وكان جيدا حسن الملتقى قصير الباع في العلم وقد حدث وسمع منه شيخنا العراقى واشتهر انه صحف المثل المشهور (اذاقالت حذام فصدقوها) فصحفها بضم الخاء وتشديد الدال واشار الى خدام الحرم الشريف وكان يذكر ان العز الحرانى اجازله وليس ذلك ببعيد وكان فصيحا جهيرا فى خطابته يسمع من طرف السوق حسن الاخلاق بشوشا فلما كانت سنة ٥٤ قدم جماعة من المجاورين فشنعوا عليه ووافق ذلك هوى القاضى عز الدين ابن جماعة فى عزله لانه ولى بغير اختياره فوقف جماعة من المدنيين بدار العدل

---

(١) ف - سنة ثلاثين وسبعمائة (٢) ر - عبدالمعطي (٣) صف - عبد العظيم ابن سالم بن محمد *

وشهدوا

وشهدوا عليه بامور لا تليق بالحكام من اهل العلم منها انه كان اذا دخل الحجرة للزيارة يقبل الارض وسقطات كثيرة فامر السلطان بعزله واستقر بدر الدين ابن الخشاب وذلك فى سنة ٥٤ فتوجه الى مكة وجاور بها وحدث بصحيح البخارى في مجاورته بسماعه له من محمد بن ابى الذكر (١) قرأه عليه شمس الدين ابن سكر وسعى ولده علاء الدين ابن السبع في عود والده وساعده شيخو فاستقر فى اول سنة ٥٦ فاستمر الى ربيع الآخر سنة ٥٩ ثم صرف بالهوريني وكان يذكر انه سمع من ابن دقيق العيد والد مياطي وانه تفقه على ابن الرفعة ومات سنة ... (٢) *

٨١ - محمد بن عبد الملك بن احمد بن عمر الخلاطى ذكره ابن الكويك فى مشيخته *

٨٢ - محمد بن عبد الملك بن اسمعيل بن محمد بن ايوب بن الكامل بن السعيد فتح الدين ابن الصالح اسمعيل بن العادل محمد بن ايوب ولد سنة ٦٥٣ وكانت امه بنت الملك الكامل خالة الناصر بن العزيز وزوجها صاحب الشام وهى خالة صاحب حماة ايضا وعاش هو بعد هذين دهرا وقد سمع من ابن عبد الدائم وغيره وحدث بشئ من مشيخة ابن عبد الدائم فى سنة عشرين وتأمر طبلخاناة بدمشق وعاشر الافرم ونادمه وكان فاضلا ذكيا له نكت ونوادر كان يوما عند الافرم واحضر اليهم سخاتير فقال الكاملى انا ما احب هذه السخاتير فقال له ابن الوكيل حب الوطن من الايمان فاحتملها على مضض وكان الافرم قرر معهم ان من تأخر عن حضور المجلس يركبه من سبق فتأخر هو فى اليوم الثانى عمدا فلما حضر قال له الافرم ما ابطأ بك

---

(١) ر - صف - الذكر (٢) بياض *

قم يا صدر الدين اركبه فقال كيف هذا ان غبنا ماتطلبونا وان حضرنا تركبوا علينا الكلاب فقال صدر الدين ياخوند استو فى حقه وقيل له ان هلال رمضان ثبت قال من رآه قالوا الميت عنوا شخصا يلقب بذلك فقال هذا ميت فضولى خلط شعبان برمضان وسمع شخصا يقول (اصفعونى وردوا شبابى) فقال الاولى نقدر عليها بسرعة والثانية مايقدر عليها احد وكان الناصر اقدمه واكرمه وسأله عن اسمه فقال محمد فسأله عن لقبه فقال الناقص فتبسم منه وزار قبر الصالح بن الكامل فى القبة بين القصرين فقال اسأل الله ان لا يرحمك كما احضرت الترك الى هذه المملكة فاخذوا رزقنا واقعدونا خلف الناس وكان تنكز قد اقبل عليه وحجر على اقطاعه لتبذيره وكثرة ماركبه من الديون ولم يفد فيه شيئا وولى مرة شد الاوقاف فاسرف فيها فصعب على ابن صصرى ورفع يده عنها قال الذهبي كان ذكيا خبيرا بالامور منبسطا من كبار امراء دمشق ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٧(١) وخلف اولادا امراء *

٨٣ - محمد بن عبد الملك بن عمر المازونى (٢) الزاهد كان مشهورا بالصلاح صحب الكبار وتعبد وانقطع *

٨٤ - محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهرى ابن المؤدب سمع ابن باقا وتفرد باشياء اخذ عنه التقى السبكي وغيره قال الذهبي لم اجتمع به ومات سنة خمس وسبعمائة *

٨٥ - محمد بن عبد المنعم الصنهاجى الحميرى ابو عبد الله بن عبد المنعم السبتى

---

(١) ف - ٧٣٧ (٢) ف - صف - الارزونى *

اخذ عن ابي اسحاق الغافقي وابي القاسم ابن المشاط ومات في ذي القعدة سنة ٧٢٧ قال ابن الخطيب كان صالحا كثير الحفظ يستظهر صحاح الجوهري وكتاب سيبويه يسرده بلفظه غالبة في الشطرنج بالغائب مشاركا في عدة فنون *

٨٦ - محمد بن عبد المنعم المنفلوطي المعروف بابن المعين تفقه بالنجم البالسي وقرأ الاصول على المحوجب وجمع كتابا سماه الطراز المذهب في الكلام على احاديث المهذب واختصر الروضة وله نظم وسط فمنه ابيات *

اولها

ما للمليحة ما وعت حق الاخا * لمحبها يوما ولم تدر السخا

مات في سنة ٧٤١ *

٨٧ - محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحضرمي (١) ابو عبد الله ولد سنة ٦٣٣ وقرأ على ابي الحسين بن ابي الربيع وتفقه وتأدب وسمع الكثير من شيوخ عصره وقال ابن الخطيب كان كبير القدر ببلدة سبتة وولي القضاء بها وكان بينه وبين ولاتها قرابة وكان ذلك باشارة شيخه ابي الحسين سنة ٦٨٣ وفيها مات جده لامه ابو العباس العزفي وكانت وفاته في صفر سنة ٧١٢ *

٨٨ - محمد بن عبد المؤمن بن خلف ... (٢) الدين بن الشيخ شرف الدين الدمياطي ولد سنة ... (٣) واحضر على النجيب *

٨٩ - محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن (٤) بن محمد بن عبد الناصر ابن محمد بن عبد المنعم بن طاهر بن احمد بن مسعود بن داود بن يوسف

(١) ف - ر - صف - الحضرمي (٢) بياض (٣) بياض (٤) صف - عبد الرحيم *

ابن عبدالله بن الزبير بن العوام قرأ على والده ابى الفتوح واشتغل فى صباه بالمحلة وبالقاهرة ومن شيوخه نجم الدين البالسي شارح التنبيه ونور الدين البكرى و سمع من ابن دقيق العيد وعلاء الدين الباجى ورحل الى الشام فاخذ عن زين الدين ابن المرحل وبرهان الدين ابن الفركاح ثم رجع الى المحلة فاقام بها و كان حسن الصوت بالقراءة مشهورا بذلك وكان يلازم الصالحين كالشيخ محمد المرشدى وغيره واخذ عن عز الدين خطيب الاشمونين تصنيفه فى الكلام على الجامع ومات فى ربيع الاول فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ لخصت هذه الترجمة من خط ولده شيخنا القاضى تقى الدين عبدالرحمن الزبيرى وهذا النسب الى الزبير بن العوام ان كان محفوظا فقد سقط بين يوسف وعبدالله بن الزبير جماعة وقد سمعت شيخنا سراج الدين ابن الملقن يقول لجمال الدين عبدالله بن القاضى تقى الدين الزبيرى شيخنا وقد عرض عليه كتبا باحفظه وكتب له بالاجازة على العادة يا ولدى انتم من الزبيرية قرية من قرى المحلة ما انتم من ولد الزبير بن العوام *

٩٠ – محمد بن عبدالهادى بن احمد العسقلانى ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من ...(١) واجاز فى سنة ثمانين فى رجب وهو مجاور بمكة فى استدعاء بخط ابن سكر وآخر من بقى فيه بنته مؤنسة خاتون وعبدالرحيم بن الطرابلسى *

٩١ – محمد بن عبدالهادى الفوى احد الفضلاء من الشافعية تصدر بمسجد بشير الجمدار ومات فى سنة ٧٦٦ *

٩٢ – محمد بن عبدالواحد بن على الانصارى خطيب غربيل (٢) ولد سنة

---

(١) بياض (٢) ف – غرنيل *

خمسين وستمائة فيما قيل وسمع وهو كبير من ابن القواس وحدث عنه ومات فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ *

٩٣ - محمد بن عبد الواحد بن منصور بن محمد بن منصور بن ابى القاسم بن مختار الجذامى الاسكندرانى مجد الدين عز القضاة بن فخر الدين بن ناصر الدين بن ابى المعالى وحيد الدين ابن المنير ولد سنة سبعين وستمائة واسمع جامع الترمذى على محمد بن عبد الغنى بن ظافر بن مجلى بن شافع ابن الشيرجى انا ابو الحسن بن البناء وسمع على الشريف تاج الدين الغرافى وغيره وحدث وسمع منه شيخنا العراقى وارخ وفاته فى شوال سنة ٧٥٦ *

٩٤ - محمد بن عبد الواحد بن يوسف الحنبلى الحرانى ثم الآمدى ابو عبد الله ابن الرزيز (١) قال ابن كثير كان من الصالحين الكبار وذوى الزهادة والعبادة والنسك والتوجه وطيب الصوت وحسن السمت خطب بجامع كريم الدين بالقبيبات ومات فى ... (٢) *

٩٥ - محمد بن عبد الولى بن ابى بكر (٣) بن خولان البعلى (٤) امين الدين بهاء الدين كان فاضلا عاقلا دينا روى عن الفقيه اليونيني وغيره ومات فى رجب سنة احدى وسبعمائة (٥) *

٩٦ - محمد بن عبد الولى الرعينى الغرناطى ابو عبد الله العواد قال ابن الخطيب كان عارفا بطرق التجويد فى القرآن مضطلعا بفنونه وكان شديد الانقباض وندب الى التصدر فى اواخر عمره بالزام من السلطان

---

(١) ر - صف - ابن الوزير (٢) بياض (٣) - فى المعجم الصغير عبد الولى بن ابى محمد - (٤) صف - السبكى (٥) فى شذرات الذهب - كان مولده سنة ٦٤٤ ومات فى شعبان سنة ٧٠١ - وكذا فى المعجم الصغير *

فانتفع به الناس وكان محافظا على وقته لا تمر به ساعة ضياعا ناصح التعليم شديد الورع وكان لا يأكل الامن يده (١) وكان قد لازم ابا جعفر بن الزبير وابا عبدالله بن رشيد وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة *

٩٧ - محمد بن عبدالوهاب بن عطية الاسكندراني ناصر الدين ولد في حدود الستين وكان قارئ الحديث عند الغرافي وكان دينا عاقلا مليح الخط مات سنة ٧١٢(٢) *

٩٨ - محمد بن عبدالوهاب بن علي الاسنائي جمال الدين ابن السديد ولد سنة ٦٧٨ وقرأ الفقه على البهاء القفطي واجازه بالفتوى واخذ بالقاهرة عن الدمياطي وابن دقيق العيد وابن جماعة وابي حيان والخطيب الجزري وولي العقود بالقاهرة وناب في الحكم بارمنت وقولا وغيرهما ثم قسم الجلال القزويني عمل قوص بينه و بين احمد بن عبد الرحيم القمولي ثم ناب بالقاهرة عن الجلال القزويني فلما ولي عز الدين ابن جماعة صرفه ومات بعد ذلك في سنة ٧٣٩ او بعد ذلك قلت بل عاد الى نيابة القضاء بقوص فاني وقفت على مكتوب اثبته سراج الدين ابوبكر ابن نجم الدين عثمان بن جلال الدين ابن عبدالله البكري في ذي القعدة سنة ٧٤١ وهو يومئذ ينوب عن جمال الدين هذا في الحكم بقوص *

٩٩ - محمد بن عبدالوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري الشافعي المصري ولد سنة ٣٩ في ربيع الاول واسمع من البادرائي و ... (٣) وحدث ... (٤) مات في نصف المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة (٥) *

---

(١) صف - الامرة (٢) صف - ٧٢٢ (٣) بياض (٤) بياض (٥) ف ٧٠٣ *

١٠٠ - محمد بن عبد الوهاب بن مرتضى بن هبة الله (١) الانصاری البهنسی قطب الدين المصری سمع من النجيب وحدث وكان مولده فی صفر سنة ٦٦٦ و مات فی المحرم و قيل فی شعبان سنة ٧٤٤ حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا منهم ... (٢) *

١٠١ - محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الاقفهسي ثم الدمشقی الفقيه الشافعي فخر الدين (٣) كان فاضلا نقا لا قوی الحافظة يقال انه حفظ المحرر فی ستة وثلاثين يوما ودرس بدمشق وكان سمع بالقاهرة من يحيى المصری (٤) ثم بدمشق من الجزری و مات شابا فی ذی القعدة سنة ٧٤١ *

١٠٢ - محمد بن عبيدالله بن محمد بن يوسف بن عيسى بن عبيدالله بن يحيى بن احمد بن محمد بن منظور القيسی ابو بكر المالقی واصله من اشبيلية قرأ على الاستاذ ابی محمد بن السداد (٥) الباهلی وسمع على مالك بن المرحل وابی عبدالله بن الاديب وابی عبدالله بن رشيد وابی العباس ابن خميس و ابی عبدالله محمد بن احمد بن امين الاقشهری الفارسی وغيرهم واجاز له ابو جعفر ابن الزبير وابن عم ابيه ابو الحكم بن منصور وابو عبدالله بن الكماد (٦) وله تصانيف فمنها التبر المسبوك فی شعر الخلفاء والملوك وخواص سور القرآن والرد على المضنون به على غير اهله واربعون حديثا في الرقائق بأسانيدها ونوازل ابی عبدالله بن منظور وله شعر مقبول و كانت وفاته في صفر سنة ٧٥٠ *

---

(١) ر - صف - عبدالله (٢) بياض (٣) صف - نجم الدين (٤) ر - صف - يحيى ابن المصری (٥) ف - السراد - صف - ابن ابی السداد (٦) ب - الكمال - ف - صف - العماد *

١٠٣ - محمد بن عتيق بن احمد بن احمد بن محمد بن يحيى العسقلانى(١) ابو الفرج ابن ابى بكر الوادى آشى قال ابن الخطيب كان شيخا مليح الشيبة حسن السمت ولى القضاء على عدم معرفة بجهات شتى فحمدت سيرته بحسن طريقته ونزاهته ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤(٢)

١٠٤ - محمد بن عتيق بن زكريا بن المولى الانصارى القيجاطى ابو عبدالله احد الفرسان بغرناطة ولى الوزارة وكان سهل الجانب مبذول البشر ثم تنكر له السلطان فصرف الى بر العدوة ومات بالجزيرة مسود على فرسانها فى ١٢ شوال سنة ٧٣٧ *

١٠٥ - محمد بن عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل بن ابى الحوافر فتح الدين الطبيب سمع من النجيب الحرانى مشيخة ابن كليب وغيرها وحدث ومات فى رمضان سنة ٧٢٨ *

١٠٦ - محمد بن عثمان بن احمد بن عمرو بن احمد بن هرماس بن نجاء بن مشرف ابن محمد بن ورقة البعلى (٣) الزرعى نجم الدين ابن فخر الدين ابن شمر نوخ ولى قضاء حلب سنة خمسين ثم عزل ثم اعيد اثنى عليه ابن حبيب مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٧ وقد جاوز الستين وهو اخو علاء الدين ابن شمر نوخ الماضى ذكره *

١٠٧ - محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخى (٤) وجيه الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة واحضر على ابن اللتى وابن المقير وسمع من جعفر ومكرم وتفقه ودرس وكان كثير المال والبر انشأ دار القرآن

---

(١) ر - صف - الغساني (٢) ر - صف - ٧٤٤ (٣) ر - صف - الثعلبي

(٤) زاد فى الشذرات - الحنبلى اخو الشيخ زين الدين ابن المنجا * بدمشق

بدمشق ورباطا بالقدس (١) وباشر نظر الجامع الاموى متبرعا مع الدين والصيانة والمهابة والحرمة والمسارعة الى الخير والشهامة وكان مع سعة ثروته مقتصدا في اموره مات في شعبان سنة احدى وسبعمائة *

١٠٨ - محمد بن عثمان بن ابى بكر الدمشقي شمس الدين ابن الزعيم الاقباعى سمع من الحجار جزء ابى محمد بن السقاء بروايته عن زهرة بنت حاضر اجازة وجزء الاكابر لابن مخلد بسماعه من ابن اللتى سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة فى معجمه *

١٠٩ - محمد بن عثمان بن ابى بكر النها وندى شرف الدين قاضى صفد ثم ولى قضاء نابلس وعجلون وطرابلس وكان آخر امره ان مات بالقاهرة بطالا فى رمضان سنة ٧٤٠ (٢) *

١١٠ - محمد بن عثمان بن ابى الحسن بن عبد الوهاب الانصارى القاضى شمس الدين بن صفى الدين الحريرى الحنفي كان ابوه يتجر فى الحرير وولد فى صفر سنة ٦٥٣ وسمع على المقداد القيسى والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وتفقه ودرس وكانت له عدة محفوظات فى الفقه والنحو وغيرهما منها الهداية ومهر حتى علق على الهداية شرحا وكان سعيد بن على البصروى من شيوخه فى الفقه ثم ولى قضاء دمشق ودرس بالظاهرية وغيرها ثم طلب الى مصر فولى القضاء بالديار المصرية فى ربيع الآخر سنة ٧١٠ عوضا عن شمس الدين السروجى واضيف اليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغيرها وكان حريصا على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لاصحابه موصوفا بالنزاهة لا يقبل لاحد هدية وكان لا يزال يكرر على محفوظاته قال الذهبي كان صارما

---

(١) ف - صف - بالقاهرة (٢) ف - ٨٤١ *

قوالا بالحق حميدالاحكام قليل المثل متين الديانة الا انه كان ينتقد عليه البأوقلت و يذكر انه اتخذ في منزله امرأة سماها النقيبة تتلقاه من الباب و تقول سيد ناقاضي القضاة بسم الله وتبالغ في نعوته و تفخيمه فاذا انتهى الى مرتبة عالية في بيته جلس عليها و يأمركل من كان في الدار من النساء بالوقوف الى ان يصرفهن حيث يختار فكان يقول لامرأته اكرمي النقيبة فانها تعظم بعلك وكان متشددا في الاحكام غيرملتفت لذوى الجاه كثيرالتقعر في الكلام وكان كثيرالاهانة لكتاب النصارى واذا رأى احدا منهم راكبا انزله والزمهم الصغار والتنكيل واذا رأى من عليه ثياب سرية اهانه فكانت اكبادالاقباط تتفتت منه ولما ارادبكتمر الساقي ان يستبدل مكانا سأل الناصر ان يسأل القاضي الحريري في ذلك فسأله وعرض عليه ان يستبدل لبكتمر اصطبلا ببركة الفيل يجري في وقف الملك الظاهر فقال هذه رواية عن ابي يوسف ولا اعمل بها فاغتاظ السلطان فعزله وولى سراج الدين عمر صهر شمس الدين السروجي قضاء مصر مفردا عن القاهرة بسعي كريم الدين الكبيرله في ذلك وكان من نواب الحكم فولى ذلك في اول رجب سنة ١٧ فلم يعش الا سبعة وسبعين يوما ومات فأعيد قضاء مصر للحريري(١) وعظمت مكانته واستمر الى ان مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٨ قلت وقفت على تصنيف له لطيف في منع الاستبدال نقضه القاضي علاء الدين ابن التركماني بتصنيف في كراسة ايضا بالغ فيه وخرج له البرزالي مشيخة

١١١ - محمد بن عثمان بن محمد بن حمدان شمس الدين ابن البياعة كان فاضلا تنقل في الخدم وله نظم فنه قصيدة اولها *

---

(١) ر - صف - لابن الحريري *

نعم غرامي بنجد فوق ما زعموا * افنى و يبقى وهذا بعض ما علموا

مات فى ربيع الاول سنة ٧١٣ *

١١٢ - محمد بن عثمان بن حنش بن على الرقى الاصل المؤذن الدمشقى ولد سنة ٧١١ واحضر على التقى سليمان واسمع على ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم والمطعم وابن الشحنة وغيرهم وحدث واقرأ القرآن متبرعا وكان مقتصدا على طريق السلف سمع منه شهاب الدين ابن حجى ذكره فى معجم شيوخه ومات فى شعبان سنة ٧٨٣ واجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة *

١١٣ - محمد بن عثمان بن سيف بن ابى الفضل بن القواس ناصر الدين (١) الكاتب بدمشق سمع من الفخر علي وست الاهل بنت علوان وغيرهما وحدث ومات فى شهر رمضان سنة ٧٥٢ وله ثمانون سنة واشهر *

١١٤ - محمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الجنانى (٢) ولد سنة اربع وسبعمائة وسمع من ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم ويحيى بن سعيد جميعا جزء الاعتكاف للحمامي و حدث به عنهما سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة و سمع عليه البرهان الحلبي مجالس النجاد الاربعة بسماعه على المزى *

١١٥ - محمد بن عثمان بن عبد الله الدندرى سراج الدين ابو بكر قرأ على النجم بن عبد السلام بن حفاظ و غيره و تصدر للاقراء بقوص وانتفعوا به و سمع الحديث من جماعة و حدث و تفقه على الجلال الدشناوى ودرس وناب فى الحكم ومات فى سنة ٧٣٤ *

١١٦ - محمد بن عثمان بن عبد الرحمن المقدسى *

---

(١) صف - نجم الدين (٢) صف - الحبانى *

١١٧ - محمد بن عثمان بن عبدالملك بن يعقوب النجارفي (١) النقي ثم الحداد ولد سنة ٦٤١ فيما كتب بخطه واسمع على الرشيد العطار الكثير ومن غيره ... (٢) ومات ... (٣) *

١١٨ - محمد بن عثمان بن علي كمال الدين (٤) ابن الامام فخر الدين ابن خطيب جبرين الحلبي مات مع ابيه بالقاهرة في اول سنة ٧٣٨ كما مضى في ترجمة ابيه *

١١٩ - محمد بن عثمان بن ابي القاسم الحريري الدمشقي والد المحدث الفاضل فخر الدين عثمان كان مثريا ثم ضعف حاله وخرج له ابنه مشيخة بالاجازة العامة حدث بها مات في ذي القعدة سنة ٧٤٣ *

١٢٠ - محمد بن عثمان بن محمد (٥) بن عثمان بن (٦) عثمان بن ابي بكر بن محمد ابن داود التوزري جمال الدين (٧) ابو البركات بن الشيخ فخر الدين ولد في رجب سنة ٦٦٢ (٨) وسمع من العز الحراني وجماعة من مشائخ على واحضر والده ابن البن (٩) وابن العماد واحمد بن شجاع بن ضرغام في الثالثة وفي الرابعة على العز الحراني واسمع عليه وعلى غازي الحلاوي وابن خطيب المزة والانماطي والحمدي (١٠) القطب القسطلاني سمع عليه العوارف وسكن القاهرة بعد موت ابيه وحدثنا عنه ابو الفرج ابن الغزي بالسماع وسمع منه شيخنا ابو بكر بن الحسين ومات في

---

(١) صف - النحارفي (٢) بياض (٣) بياض (٤) ف - جلال الدين (٥) ف - عثمان بن محمد بن ابي بكر بن محمد - ر - صف - عثمان بن ابي بكر (٦) صف - ابن محمد بن عثمان (٧) ر - صف - شمس الدين (٨) ف - صف - ٦٧٢ (٩) ر - صف - ابن الاثي (١٠) - ف - الحميري - ر - الحموي - صف - الحمري *

العشرين

العشرين من شوال سنة ٧٣٤ بعد اخته ام الخير خديجة و كان خيرا حسن الاخلاق محبا فى اهل الحديث يتكسب بالشهادة و كان يعرف بعض مسموعاته وحدث عن البوصيرى بالقصيدة الميمية التى يقال لها البردة فى المدح النبوى *

١٢١ - محمد بن عثمان بن محمد بن على بن احمد بن حجر العسقلانى الاصل المصرى زين الدين الاسكندرانى سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وعبد القادر بن محمد الصعبى فى آخرين مات فى شهر ربيع الاول بالاسكندرية سنة ٧٥٢ ارخه شيخنا العراقي قلت هو ابن عم ابى نور الدين على بن القطب محمد بن محمد بن على بن احمد بن حجر وكان زين الدين المذكور من فقهاء الشافعية بالثغر ذكره العفيف المطرى فى ذيل الطبقات *

١٢٢ - محمد بن عثمان بن محمد بن على بن وهب ابن دقيق العيد جلال الدين سمع من جده والدمياطي والابرقوهى وتلا على الصائغ واشتغل فى المذهبين وكان ابن جماعة يكرمه ويبره وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص ومات بالقاهرة سنة ست اوسبع وعشرين وسبعمائة *

١٢٣ - محمد بن عثمان بن محمد الاصبهانى شمس الدين ابن العجمي درس بالاقبالية وحدث عن الفخر ابن البخارى بمشيخته وكان منجمعا عن الناس جمع منسكا على مذهب الحنفية و كان موسوسا فى الطهارة مات فى شوال سنة ٧٣٤ *

١٢٤ - محمد بن عثمان بن محمد الخالدى شمس الدين قرأ شيئا من الفقه ونزل ببعض المدارس ثم لازم زاوية والده بالذكر وكان ودودا كريما مات

في رمضان سنة ٧٤٨ (١) *

١٢٥ - محمد بن عثمان بن منيع بن عثمان بن عثمان بن شاد البسطاوي (٢) صلاح الدين المؤذن الرئيس بالجامع الصالحي بالقاهرة كان وجيها في المصريين مات ليلة عيد الاضحى سنة ٧٣٠ *

١٢٦ - محمد بن عثمان بن موسى بن عبدالله بن محمد الآمدي الاصل ثم المكي ابو الفضل جمال الدين الحنبلي ولد بمكة سنة ٦٥٩ وسمع من ابيه وجماعة وحدث سمع منه الاقشهري وكان امام مقام الحنابلة واستقر بعد ابيه وناب في الحكم عن قاضي مكة ومات في عشري جمادى الآخرة سنة ٧٣١ *

١٢٧ - محمد بن عثمان بن موسى بن علي الاقرب (٣) الحنفي شمس الدين ابن فخر الدين ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى مهر وولي تدريس الاتابكية والقليجية وكان فاضلا متواضعا مات سنة ٧٧٤ بحلب عن نيف وستين سنة *

١٢٨ - محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر (٤) المعري ناصر الدين كان ينوب عن اخيه كمال الدين المعري في الحكم ومات في صفر سنة ٧٦٦ وله خمسون سنة (٥) وكان خرج ليلتقي القاضي بحلب كمال الدين لما عاد من الحجاز فمات في الطريق وهو راجع الى حلب *

---

(١) ر - صف - ف - ٧٥٨ ☆ (٢) ف - ابن ساكن العطاوي (٣) صف - الاقرن (٤) ر - صف - معمر (٥) ف - صف - ناصر الدين ابن عم قاضي القضاة الكمال عمر المعري وكان نائبا للمذكور في القضاء بحلب وكان ما جدا كريما وود واثنى عليه ابن حبيب وارخ وفاته سنة ٧٦٦ عن نحو خمسين سنة انتهى ☆

١٢٩ ـ محمد بن عثمان بن ابى الوفاء العزازى بدر الدين الدمشقى ولد سنة ٦٦٦ وسمع من التقى الواسطى عدة اجزاء وكتب فى الدرج بدمشق مدة طويلة وكان حسن الخط الا انه ياتى فى الانشاء باشياء غير مرضية وكان يلازم سوق الكتب فيشترى منها النفائس لكن من الكرند (١) وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعمائة (٢)*

١٣٠ ـ محمد بن عثمان بن يحيي بن احمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن ابراهيم ابن احمد بن امية الغرناطي ابو عمرو بن ابى عمرو بن المرابط ولد فى شهر رجب سنة ثمانين و ستمائة وسمع من ابى جعفر بن الزبير وحدث عنه بالسنن الكبير للنسائى بدمشق والشفاء وقدم مصر فسمع من الدمياطي وسمع بالقدس من زينب بنت شكر و سكنها مدة ثم نزل الربوة ثم دمشق سمع منه الحفاظ المزى ورفقته واثنى عليه الحسينى و قال الذهبي تلا بالسبع على ابى جعفر ابن الزبير ومعه خطه وسمع منه الكثير مات فى صفر او ربيع الاول سنة ٧٥٢ قلت قرأت بخطه اربعين تساعيات خرجها لشيخه ابى عبد الله بن رشيد خبط فيها كثيرا و اخرج له فيها من مسند احمد بروايته عن الفخر على و يقع له ذلك عشاريا و اكثر فما كأنه كان يفهم ورأيت بخطه جزءا حط فيه على الذهبي وترجمه ترجمة افرط فى ذمه فيها وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش والله يرحم الجميع *

١٣١ ـ محمد بن عثمان بن يحيي المرادى ابو عبد الله بن المرابط قال ابن الخطيب كان فاضلا سريا كريم الابوة قديم الحرمة طيب النفس كثير التخلق مطبوعا اختص بالكتابة عن بعض ملوك بنى نصر قبل سلطنته

---

(١) صف ـ الكريد (٢) ف ـ صف ـ ٧٣٠ *

وكتب بالدار السلطانية وكانت وفاته سنة ٧٤١ قلت وهو والد ابى عمرو محمد بن محمد بن عثمان بن مرابط نزيل دمشق وسيأتى ذكره *

١٣٢ - محمد بن عثمان بن يوسف الآمدى ثم المصرى الحنبلى بدر الدين ابن الحداد ولد بمصر وتفقه بها وحفظ المحرر ومهر وعرض المحرر على النجم ابن حمدان وتفقه عليه مدة ثم ولى نظر ديوان قرا سنقر بحلب والاوقاف والخطابة بها وولى بدمشق الخطابة والحسبة ونظر المرستان والجامع وحدث عن شمس الدين ابن العماد وذكر مرة لقضاء دمشق ومات محتسبا فى جمادى الاولى سنة ٧٢٤ (١) *

١٣٣ - محمد بن عثمان البصروى نجم الدين ابن اخي القاضى صدر الدين الحنفى تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر لخدمته لما كان بالكرك فولاه نظر الخزانة بدمشق والحسبة ثم ولى الوزارة ثم ولي الامرة ولم يغير ملبوسه وهو امير طبلخاناة وذلك فى صفر سنة احدى عشرة ومات فى شعبان سنة ٧٢٣ (٢) هكذا نقلته من تاريخ الصفدى ثم رأيته اعتمد على نقله من سير النبلاء لشيخه الذهبي ورأيت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين العلائى ان نجم الدين محمد هذا مات سنة ٧١٤ او نحوها وان الذى عاش الى سنة ٢٣ وولى الحسبة اخوه فخر الدين احمد *

١٣٤ - محمد بن عثمان الزرعى القاضي شمس الدين ابن قرمون اشتغل وتميز وولى قضاء بصرى ثم بلد الخليل ونظم المنهاج وكان من محفوظه وتصدر بالقدس للاشغال الى ان مات فى صفر سنة ٧٦٩ (٣) *

---

(١) توفى ليلة الاربعاء سابع جمادي الاولى بدمشق ودفن بباب الصغير - شذرات

(٢) توفي ببصرى كهلا - شذرات (٣) ف - صف - ٧٧٩ *

محمد

١٣٥ - محمد بن عثمان بن ... (١) الصرخدى المعروف بالقاضى تاج الدين الكركى ولد سنة عشر وسبعمائة وتفقه على ابن الفركاح بدمشق وعلى البارزى بحماة حتى برع وشارك فى الاصول و العربية وولى قضاء المدينة فى آخر سنة ستين وسبعمائة فباشر بسياسة ورياسة وخلق رضي وتحبب الى الطلبة و الخدام وفوض امور الاوقاف لشيخ الخدام (٢) افتخار الدين ياقوت ثم حاول انه يرجع ذلك فلم يستطع وتمالوا عليه فحج سنة ٦٥ وتوجه الى القاهرة وحدث عن الحجار وناب فى الحكم ومات بمصر فى ... (٣) *

١٣٦ - محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى العلوى الدمشقى محيى الدين المعتزلى ولد سنة ٢٦ (٤) وكان داعية الى مذهب الامامية معتزليا جلدا يناظر على ذلك وولى نقابة الاشراف بدمشق ثم تركها لولديه حسين و جعفر فاتفق انهما ماتا فى حياته فاحتسبهما و صبر و لم تنزل له دمعة فاكرم بان ولى النقابة حفيده عدنان بن جعفر و كان محيى الدين متعبدا كثير التلاوة و الانقطاع بالمرة ولم يسمع منه سب للسلف بل كان يظهر الترضى عن عثمان وغيره ولا يقطع التلاوة وعمر دهرا طويلا مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٢ (٥) *

١٣٧ - محمد بن عرب (٦) الهيتى الحسنى الحنفى العراقي نزيل حماة المحروسة كان رجلا نحويا فصيح اللسان عزيز الاخلاق وصل من العراق الى سلمية المعمورة فاتفق توجه قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين

---

(١) بياض (٢) صف - لشيخ الحرم (٣) بياض (٤) ف - ٦٦ (٥) عاش ثلاثا وتسعين سنة — شذرات (٦) هذه الترجمة فى هامش - ب - فقط *

ابى الطاهر ابراهيم ابن شيخ الاسلام شرف الدين هبة الله بن البارزى
تغمدهم الله برحمته اليها واتفق ان الشيخ شمس الدين المشار اليه صلى
تلك الليلة المغرب اوغيرها بالجماعة وجلس معهم ضيفا فاعجب قاضى
القضاة نجم الدين سمته وحسن تلاوته وفصاحته فعجب (١) الى حماة
وقرره مشغلا فى علم العربية بالجامع الكبير والنورى بحماة واستمر
لذلك وانتفع به جماعة من الطلبة فى علم العربية فان تقريره للخطاب
كان سهلا سريع الماخذ توفى سنة اربع وثمانين وسبعمائة بالطاعون
عن نحو ثمانين سنة انتفع به جماعة من اعيان الحمويين فى النحو والادب
فمن اعظمهم القاضى علاء الدين على بن ابراهيم بن على بن محمد الحنفى
الحموى المعروف بابن القضامى قاضى حماة وتقي الدين ابوبكر بن عثمان
ابن محمد الجيتى الحنفى واخوه القاضى ناصرالدين محمد القاضى الحنفى
بحماة فى الايام المزيدية شيخ ثم بعض الاشر فية برسباى والقاضى
ناصرالدين محمد بن كمال الدين بن محمد البارزى وتقي الدين ابو بكر بن
على بن حجة الشاعر الحموى وغيرهم *

١٣٨ - محمد بن عروة الوادى آشي قال ابن الخطيب كان وقورا فاضلا عبل
البدن جدا وزر لبعض ملوك بنى نصر (٢) فنقم عليه شيئا فسجنه واستصفى
كثيرا من ماله مات فى شعبان سنة ٧١٢ *

١٣٩ - محمد بن ابي العز بن سليمان بن ملاعب الامين الدمياطى ابوه سمع
من النجيب *

١٤٠ - محمد بن ابى العز بن صالح بن ابى العز بن وهيب (٣) بن عطاء الاذرعى

---

(١) كذا (٢) ر - صف - بنى الاحمر (٣) صف - وهب *
الاصل

الاصل الصالحي شمس الدين ابن شرف الدين ولد سنة ٧٦٣ وسمع من ابي بكر الهروي وطائفة وحدث وتفقه ودرس وناب في الحكم وخطب بجامع الاحمر (١) وكان مليح الشكل فصيحا مناظرا امتد بنا مرضى الاحكام مات في المحرم عقب حجه سنة ٧٢٢ *

١٤١ - محمد بن ابي العز بن مشرف بن بيان الصالحي الدمشقي شهاب الدين البزاز ولد سنة عشرين وستمائة وسمع على ابن الزبيدي وابن الصباح والناصح ابن الحنبلي وابن المقير ومكرم وابن باسويه (٢) وغيرهم وتفرد بالرواية عن ابن باسويه وبرواية عدة اجزاء منها الخلعيات وكان حسن الخط صبورا على الاسماع قال البرزالي كان يسأل عما يشكل عليه فهمه اوقل ان رآه احد ينعس وخرجت له مشيخة بالسماع والاجازة وقرر مسمعا بدار الحديث الاشرفية الى ان مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعمائة *

١٤٢ - محمد بن عزيز بن ايمن المعروف بالدبير قال ابن الخطيب كان عارفا بالنجوم مشهورا بقوة الادراك وصحة العمل متجندا خفيف الروح موصوفا بالامانة مع السذاجة وكان يتجاهر بشرب الخمر فاتفق ان العدو اغار على مكانه فخرج ورمى بنفسه فصرع واستشهد وذلك في حدود الثلاثين وسبعمائة *

١٤٣ - محمد بن عزيز بن مسلمة التجيبي ابو عبد الله كان من صدور غرناطة وصفه ابن الخطيب بالنباهة في وجوه الدولة وقال مات في السابع من ربيع الآخر سنة ٧٣٧ *

---

(١) صف - الاقمر - ف - الافرم (٢) مخ - ابن ناسديه *

١٤٤ - محمد بن عسكر بن ابراهيم بن علي العرضي الاصل البعلي اللبان سمع قطعة من الصحيح من ابن الشحنة و حدث بها عنه ببعلبك سمع منه الجمال ابن ظهيرة *

١٤٥ - محمد بن عطاء الله (١) بن ابي منصور بن مظفر بن المفضل الشيخ ناصر الدين ابن الخطيب الكندي الاسكندراني مولده في رمضان سنة ٦٣٧ و سمع من سبط السلفي سمع منه الحفاظ ابن سيد الناس و القطب الحلبي و الذهبي و قال شيخ متميز و قور لازم كا تبته توفي في شعبان سنة ٧١٢ *

١٤٦ - محمد بن عقيل بن ابي الحسن بن عقيل البالسي ثم المصري نجم الدين (٢) الفقيه الشافعي ولد سنة ٦٦٠ و سمع من الفخر ابن البخاري بدمشق وغيره ثم سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد ولازمه وناب في الحكم عنه وولي قضاء بلبيس عن ابن جماعة ثم بالحسينية ودرس بالطيبرسية بمصر و بالمعزية و بعدة اماكن وصنف في الفقه مختصرا حسنا لخص فيه المعين وشرح التنبيه واختصر الترمذي و كان قوي النفس وقع بينه و بين الفخر ناظر الجيش فسئل ان يجتمع به و لوطف في ذلك فاصر على الامتناع وسأله الجلال القزويني وهو ينوب عنه في قضية فتوقف فيها و صرف نفسه عن الحكم فاسترضاه حتى عاد و كان كثير الايثار مع التقلل وانتفع به طلبة مصر ودارت الفتيا عليه بها واثنى عليه السبكي والذهبي والاسنوي ووصفه بالقيام في الحق وقال ابن الملقن في شرحه فوائده جمة مع اختصاره ولم يوجد الربع الاول منه يقال لم يصنفه ويقال صنفه وعدم ومات في رابع عشر المحرم سنة ٧٢٩ *

(١) زيادة من - ف - (٢) ر- ف - مخ - نجم الدين *

١٤٧ - محمد بن علم المدني ولد سنة ٧٠١ وكتب في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة *

١٤٨ - محمد بن علو ان الصنعاني ولد بصنعاء سنة فتحت عكا ثم تحول الي مكة وتردد الى دمشق قال البرهان انشدني من لفظه لنفسه سنة ٧٢٢ بدمشق قصيدة نبوية اولها *

اهدت نسيم الصبا في طيها خبرا
عن اهل طيبة لما ان سرت سحرا
فاستنشق الصب منها نفحة فغدا
يميل سكراً ولا والله ما سكرا

١٤٩ - محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الكريم ابو الفضائل وابو المعالي ابن كاتب قطلبك فخر الدين المصري الفقيه الشافعي ولد بمصر سنة ٦٩١ اواتى بعدها وتحول مع ابيه الى دمشق وهو صغير وحفظ المختصر الاصلي لابن الحاجب في تسعة عشر يوما وكان يحفظ من المنتقى كل يوم خمس مائة سطر وسمع من هدية بنت عسكر ومحمد بن مشرف وجماعة وقرأ القرآن على الشيخ موسى العجمي والفقه على كمال الدين ابن قاضي شهبة ثم على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ولزم ابن الزملكاني وكان معجبا به وبذهنه وحافظته يشير اليه في المحافل وينوه بقدره ونزل له عن تدريس العادلية واخذ ايضا عن ابن الوكيل والتونسي والقحفازي واذن له في الافتاء سنة ٧١٥ وحفظ الجزولية وبحث منها جانبا واخذ المنطق عن الشيخ رضي الدين وعلاء الدين القونوي والاصول عن الصفي الهندي واعجب امره انه حفظ مختصر

ابن الحاجب في تسعة عشر يوما والمحصل في اصول الدين والتنبيه والمنتخب في اصول الفقه والمنتقى في الاحكام وكان يحفظ منه في كل يوم خمسمائة سطر وجلس بعد البرهان في حلقة الاشغال عند الرخامة وتأدب فجلس دونها بقليل وكان اول من جلس اليها فخر الدين ابن عساكر ثم ابن عبد السلام ثم تاج الدين ابن الفركاح ثم ولده ثم جلس بعده فيها تاج الدين السبكي ونظم ابوه في ذلك ابياتا وكان الفخر في الذكاء والحفظ آية وكان ظريفا لطيفا يتعانى التجارة وحصل منها نعمة طائلة وناب في الحكم عن القزويني ثم عن القونوي ثم استعفى في سنة ٧٢٩ وحج مرارا سبعة وجاور في بعضها واجتمع له من الجهات ما لم يجتمع لغيره وكانت حلقته حافلة جدا يقال ان البرهان ابن الفركاح اذن له في الافتاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات في ذي القعدة (١) سنة ٧٥١ قرأت بخط السبكي لما كان في ربيع الاول سنة ٧٤٨ حضر الي فخر الدين ابن المصري فذكر انه انتزعت منه العادلية وسألني ان اتكلم مع ابن الكامل ثم عاودني فقلت الاولى ائتلاف الخواطر وقد وقفت على توقيع السلطان لشهاب الدين البعلبكي بها فلا بد ان يشهد عليه بالنزول فغضب وقال ان كان لك غرض في تركها تركتها وقام وهو غضبان ثم قرأت بخط السبكي في ذي القعدة سنة ٧٥١ بلغني مرض فخر الدين المذكور مرضا اشفي منه وتورم فتألمت له وقصدت ان اعوده فما احتمل قلبي ان اراه في تلك الحالة ونظمت وكان قريبه يقوم منه جفوة (٢) كبيرة فذكر ابياتا في الوصية بتعظيم الفقهاء ثم ارخ وفاته في سادس عشر

---

(١) ر — ذي الحجة (٢) ر — قرينه يقوم منه لي جفوة ☆

عشر ذي القعدة ووصفه بالذكاء وسرعة الحفظ وكانت قد حصلت له محنة في ايام تنكز وانتزعت منه جهاته ثم اعيدت بعد تنكز وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال تفقه وبرع وطلب الحديث بنفسه ومحاسنه جمة وكان من اذكياء زمانه وترك نيابة الحكم وتصدى للاشتغال والافادة سمع مني وحدث واوذى فصبر ثم جاور وتلا بالسبع واثنى عليه ابن رافع وابن آثير والسبكي والاسنوي والحسيني وقال كان يلقى دروسا حافلة ويسرد من الاحاديث الطوال من حفظه لا يتلعثم قال الشهاب ابن حجى كان قد صار عين الشافعية بالشام فلما قدم السبكي انطفأ *

١٥٠ - محمد بن علي بن ابراهيم الواسطي الواعظ الاديب ناصر الدين ابن نور الدين احد الصوفية بالبيبرسية (١) مات في رجب (٢) سنة ٧٧٢ انشدنا عنه بدر الدين البشتكي عدة مقاطيع وكانت له المقاطيع النادرة الجيدة *

فمنها

اغنى مغنينا عن الراح اذ * غنى فلم يبق من الشرب صاح
غيبنا بالحس عن حسنا * كأنما جاء بماء وراح

ومنها دوبيت

مازال بقلبه لهيب النار * حتى ترك الجسم خيالا سارى
دع عنك ملامه فلا يعلم ما * قاساه الواسطى الا البارى

ومنها دوبيت

ان ضرمني بجذوة التذكار * حبي وبرى جسمي شكرت البارى

---

(١) في مخ - مولده سنة ٧١٦ (٢) ر - ف - سلخ رجب *

فالعاذل فى هواه لا عقل له * ما ابلد عاذلى واذكى نارى

ومنها

والذى خص بخال * عمه الحسن حسن
لم يذق جفنى لما * فرض الهجر وسن

ومنها مواليا

ما مت حتى جفانى كل من فى الحى
وملنى وقلانى كل من لو شى
وانت ما فى العجم والعرب مثلك حى
يا من طوى بالمكارم جود حاتم طى

ومنها

رذ بعد ابن نهار * دمعي السائل نهرا
وطعمت الصبر عنه * فوجدت الصبر مرا
صاحب برتراه * ان طلبت العلم بحرا
ولكم بدات العسـر لنا يمناه يسرا

ومنها

شبهت ذا العواد والزامراذ * ضاقت علينا بها المناهج
بعقرب يضرب وهو ساكت * واربد ينفخ وهو خارج

ومنها

حلت عقود الطل تيجان الربا * وفضض الصبح الدجى وذهبا
وحاكت الارض السماء بالندى * فحاكت الازهار منها الشهبا
وقرأت فى الجزء... (١)*

(١) بياض*

محمد

١٥١ - محمد بن على بن احمد بن الاغر (١) السهروردى البكرى الحنفى البغدادى ولد في رجب سنة ٦٨٦ وسمع من الرشيد بن أبي القاسم العوارف للسهروردى ومشيخة السهروردى ولبس منه الخرقة كله عن السهروردى واجازله جماعة ومات ببغداد سنة ستين وسبعمائة *

١٥٢ - محمد بن علي بن احمد بن ابى زياد (٢) شهرته ابن بوز (٣) المصرى ولد سنة ... (٤) وكان رئيس القومة بالمدرسة الكاملية وسمع من الفخر عثمان بن الصفي و اسمعيل بن ابراهيم التفليسي واحمد بن محمد بن الاخوة و البرهان الجعبرى وابى الفتح الميدومي و يوسف الدلاصى والبهاء ابن حمويه ومغلطاى وغيرهم وحدث بالقاهرة ومات فى سنة سبعين وسبعمائة (٥) *

١٥٣ - محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز الدمشقي عز الدين الكاتب المعروف بابن كسيرات سمع من المطعم وابن الشحنة وابن الشيرازي وحدث ومات فى صفر سنة ٧٩١ (٦) *

١٥٤ - محمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسى شمس الدين ابن الفخر ابن البخارى ولد فى جمادى الآخرة سنة احدى او اثنتين و خمسين وستمائة وسمع من (٧) ابراهيم بن خليل واحمد بن عبد الدائم وعلى النجيب والحرانى و يوسف خطيب بيت الآبار وعلى ابيه كثيرا وعلى غيرهم واجازله فضل الله بن الجيلى (٨) و محمد بن نصر بن الحصرى وعيسى بن سلامة والمنذرى والعطار وآخرون وحدث قديما سمع منه المقرائى

---

(١) ر - الاعز (٢) ر - ابى زبا (٣) ف - صف - بوريا - ر - مخ - بوزبا
(٤) بياض (٥) فى مخ - ٧٤٠ ف - صف - ٧٩٠ (٦) مخ - ٧٦١
(٧) صف - على (٨) ف - مخ - الحنبلى *

والبرزالى والقطب الحلبي قال البرزالى ولى دار الحديث الضيائية لكونها وقف عم والده ووقف والده والنظر له فكان يستنيب لانه لم يكن له كثيرا شتغال وكانت فيه شهامة وعنده مروءة وكان شجاعاقوى النفس كريما قد خرج له ابن المحب جزءا وحدث به مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٦ وقال ابن رافع كان متعبدا كريم النفس سافر الى العراق بسبب فك اسرى من اهله ودخل القاهرة بسبب ان ابن مسلم القاضى عزله من الضيائية فلم ينجح سعيه ورجع فمات ومات القاضى بعده بجمعة * .

١٥٥ - محمد بن على بن احمد بن محاسن الدمشقى المؤذن سمع من عبد الرحيم ابن ابى اليسر وغيره فى جامع الترمذى وكان يقرأ بالالحان مات فى المحرم سنة ٧٠٦ (١) *

١٥٦ - محمد بن على بن احمد بن محمد بن على بن جميل المعافرى المالقى ثم الكركى ثم الدمشقى الحنفي مولده قبل الاربعين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم روى عنه الذهبي فى معجمه وقال ذو فصاحة ودين وصدق ومات فى صفر سنة ٧٢٦ *

١٥٧ - محمد بن على بن احمد بن محمد البعلي الحنبلي شمس الدين المعروف بابن اليونانية ولد ببعلبك فى اوائل سنة ٧٠٧ وسمع بها من ابن الشحنة صحيح البخارى ومن يحيى بن عمر بن حمود جزء ابن زبان وكان فاضلا لخص تفسير ابن كثير فى نحو نصف حجمه ومات فى شوال سنة ٧٨٣ (٢) *

---

(١) ر - ف - صف - ٧٧٦ (٢) صف - ٧٨٨ - وذكره فى الشذرات فيمن مات سنه ٧٩٣ وقال ولي قضاء بعلبك سنه ٨٩ عوضا عن ابن النجيب - وفى هامش ب - اجاز لشيخنا العز بن الفرات الحنفى محمد *

١٥٨ - محمد بن علي بن احمد (١) الاربلي ثم الموصلي بدر الدين ابو المعالي ابن الخطيب الشافعي ولد سنة ٦٨٦ وقرأ القرآن وكان ذكيا سريع الحفظ ذكر انه حفظ الحاوي في ستين يوما والشمسية في المنطق في يوم واحد وشرح الكافية الشافية وله حواش على الحاوي وعلى التسهيل وله نظم ونثر وقدم مصر رسولا من ملك الموصل فاقام بها خمسين يوما ورجع فاخذ عنه ابو المعالي بن رافع وغيره وذكره في ذيل تاريخ بغداد واثنى عليه وهو القائل *

وقد شاع عني حب ليلى وانني * كلفت بها شوقا وهمت بها وجدا
ووالله ما حبي لها جاز حده * ولكنها في حسنها جازت الحدا

١٥٩ - محمد بن علي بن احمد البخاري عرف بابن العجيل سمع جزء الانصاري من الفخر *

١٦٠ - محمد بن علي بن احمد الخولاني ابو عبد الله ابن الفخار البيري قال ابن الخطيب شيخ الجماعة في العربية غير مدافع جدد بالاندلس ما كان درس من لسان العرب بعد ابي علي الشلوبين وكانت له مشاركة في القراآت والفقه والعروض والتفسير وخطب بالجامع الاعظم وتصدر للتدريس بالمدرسة المنصورية (٢) وقل في الاندلس من لم يأخذ عنه وكان مقتصدا في احواله وقورا مفرط الطول نحيفا قليل الدهاء والتصنع وكان قرأ التنبيه على الاستاذ ابي اسحاق الغافقي وقرأ على ابي عبد الله بن حريث والشريف الحسيني وابي القاسم بن الخياط وابي عبد الله بن رشيد وغيرهم ومات في ثاني عشر شهر رجب سنة ٧٥٤ *

١٦١ - محمد بن علي بن احمد السمرقندي العطار نزيل دمشق كان زاهدا

---

(١) ر - محمد (٢) صف - المستنصرية *

عاقلا دينا خيرا ملازما للعبادة مات فى تاسع (١) جمادى الآخرة سنة ٧٧٤ عن نحو خمسين سنة *

١٩٢ - محمد بن على بن اسعد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخى الدمشقى الحنبلى (٢) صدر الدين ابو القاسم بن علاء الدين ابن صدر الدين ابن ابى الفتح ابن عز الدين ابن وجيه الدين ولد سنة ٦٨٤ واحضر على زينب بنت مكي واسمع على ابن عساكر وابن القواس وغيرهم وحدث ذكره الذهبي فى معجمه وقال سمع بقراءتى ومعنا الكثير وروى لنا عن زينب بنت مكي ومات ابوه شابا سنة ٦٨٨ وصدر الدين صغير فمات فى المحرم سنة ٧٥٤ *

١٩٣ - محمد بن على بن اسمعيل الزواوى بدر الدين ولد فى شهر رجب سنة سبعمائة وسمع صحيح البخارى من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث ببعضها بالقاهرة قتل غيلة فى اواخر سنة اربع اواوائل سنة ٧٧٥ وله خمس وسبعون سنة *

١٩٤ - محمد بن علي بن ايبك السروجى ابوعبدالله (٣) الحافظ وكناه ابن طولوبغا فى ثبته ابا حامد رأيته فى مواضع بخطه كذلك ولد سنة ٧١٤ وعني بالرواية فسمع الكثير من محدثى الديار المصرية كالدبوسى وابن المصرى وعدد كثير من اصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن ابى اليسر ونحوهم ولازم ابن سيد الناس وغيره ومهر حتى بلغ الغاية فى الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة اديبا ظريفا دخل (٤) الى دمشق مرة فقرأ الكثير ورأيت ثبته فى مجلد بخطه فيه من الكتب والاجزاء

---

(٢) صف — سابع (٢) صف — الحنبلى (٣) شمس الدين ابو عبدالله — المعجم المختص (٤) ر — صف — رحل *

مالا

ما لا يحصى و قرأ الكتب المطولة كمعجم الطبرانى الكبير و مستخرج ابى نعيم على مسلم وغير ذلك وكتب له المزى في طبقة (١) ووصفه بالحفظ وكذلك البرزالى والذهبي وغيرهم ثم رحل الى حلب فاكثر في اثناء ذلك التحمل عن شيوخ الشامات وقدرت وفاته بحلب فى ربيع الاول (٢) سنة ٧٤٤ قال الصفدى ما رأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ اسرع منه ولا افصح وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم واعصارهم وتصانيفهم الا وجدته فيه حفظة لا يغيب عنه شيء كما حصله قلت شرع فى جمع الثقات فرأيت بخطه مجلدا فيه اسماء الاحمدين خاصة ولو كمل لكان اكثر من عشرين مجلدة بخطه المتقن السريع و خرج لنفسه مائة حديث متباينة الاسناد اجاد فيها جدا وقال الذهبي سمعنا منه تسعين منها ثم كملها بعد قال الصفدى وكان فيه مع ذلك ذوق الادباء وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء وكان يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة وفى الجملة فهو معدود فى زمرة الحفاظ ولو علت سنه لكان اعجوبة الزمان *

١٦٥ - محمد بن على (٣) بن ابى بكر بن بجير الحنفي سمع من الفخر سمع منه الذهبي وابن رافع وقال كان احد الشهود بمركز الشركسية جيدا ساكنا وله تربة يقرأ فيها وعائلة من بناته واولادهن وعنده قناعة وعفة مات فى صفر سنة ٧٣٦ (٤) *

---

(١) صف - طبقاته (٢) توفى غريبا بحلب عن ثلاثين سنة وتأسف المحدثون على حفظه وذكائه فى ثاني ربيع الاول سنة اربع واربعين - المعجم المختص - (٣) هذه الترجمة فى صف وها مش ب - (٤) صف - ٧٣٩ *

١٦٦ - محمد بن علي بن ابي بكر المقدادي (١) ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد وقال سمع من علي بن اسمعيل بن الطبال لقبه مظهر الدين (٢) *

١٦٧ - محمد بن علي بن ابي بكر الرقي شهاب الدين ابن المدسية شيخ الخانقاه المجاهدية سمع على عمر بن القواس ويوسف الغسولي وغيرهما وحدث مات في ذي القعدة سنة ٧٣٦ *

١٦٨ - محمد بن علي بن ابي بكر العنصري (٣) شيخ الخانقاه الخاتونية بالربوة مات في اواخر شهر رمضان سنة ٧٥٥ *

١٦٩ - محمد بن علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد اللطيف بن مالك بن ذؤيب بن جعفر بن محمد بن اسحاق الهاشمي بدر الدين ولد سنة ٦٧٣ واحضر على زكي الدين البيلقاني جزء ابن نجيد بعدن وسمعه بعد ذلك على محمد بن عمر بن الفارض وعلي بن عبد العزيز الحضرمي (٤) وحدث بالاسكندرية سنة ٧٢٩ (٥) وحدثنا عنه بعض شيوخنا *

١٧٠ - محمد بن علي بن حرمي بن مكارم بن مهنا بن علي الدمياطي عماد الدين (٦) سمع من الابرقوهي والدمياطي ولازمه والموازيني وابن شرف (٧) وغيرهم بالقاهرة والشام وغيرهما ومهر في الفرائض وتفنن في علوم مع المروءة وكرم النفس وكان خصيصا بالقاضي عز الدين ابن جماعة مع التودد

(١) ر - صف - البغدادي (٢) ر - صف - مظفر الدين (٣) ر - صف - القيصري - (٤) ر - صف - وعلى عبد العزيز بن الحصري (٥) ف - صف - ٢٧ (٦) ولد سنة خمس وسبعين وستمائة - المعجم الصغير (٧) ر - ف - صف - وابن مشرف *

التودد وحسن المحاضرة واللطف وولى مشيخة الكاملية ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤٩ بالقاهرة *

١٧١ - محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن ابي المحاسن محمد بن ناصر بن علي بن علي بن الحسين بن اسمعيل بن الحسين بن احمد بن اسمعيل ابن الحسين ابن احمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق الحسيني الحافظ شمس الدين ابو المحاسن الدمشقي ولد سنة ٧١٥ وسمع من محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبدالدائم وابي محمد بن ابي التائب والمزي وخلائق وطلب بنفسه فاكثر وكتب بخطه فبالغ ورحل الى مصر فسمع من الميدومي وغيره وقرأ الكثير وانتقى على بعض الشيوخ وصنف التصانيف وذيل على العبر وخرج لنفسه معجما قال الذهبي في المعجم المختص العالم الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والافادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه التذكرة في رجال العشرة اختصر التهذيب وحذف منه من ليس في الستة واضاف اليهم من في المسند والموطأ ومسند الشافعي ومسند ابي حنيفة للحارثي وولي مشيخة دار الحديث البهائية داخل باب توما وكان يشهد بالمواريث واختصر الاطراف ورتبه على الالفاظ وله مجليد لطيف في آداب الحمام وله العرف الذكى في النسب الزكى وله ذيل على العبر الذهبي ومات كهلا في آخر شعبان سنة ٧٦٥ وله خمسون سنة رحمه الله تعالى قلت والنسب الذي ذكرته ساقه الذهبي في المعجم المختص ولكن سقط منه بين علي وحمزة الحسين (١) وكذا يوجد بخط الحسيني نفسه ولا اشك انه سقط من نسبه عدة آباء

---

(١) صف - الحسن *

من اثنا ئه فالله اعلم وله تعليق على الميزان بين فيه كثيرا من الا وهام
واستدرك عليه عدة اسماء وقفت على قدر يسير منه قد احترقت اطرافه
لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين وقرأت بخط شيخنا العراقى انه
شرع فى شرح سنن النسائى وقرأت بخطه ذيلا على طبقات الحفاظ
للذهبي وخطه معروف حلو وكان سريع الكتابة قرأت بخطه في آخر
الميزان نسخه خمسة ... (١) *

١٧٢ - محمد بن على بن الحسن بن راجح الحسينى التونسى ابو عبد الله ذكر انه
اخذ عن ناصر الدين المشدالى الفقيه وعن ابى اسحاق بن عبد الرفيع وابى
العباس بن الغماز وغيرهم ومشيخته يزيدون على المائة سرد ابن الخطيب
منهم جماعة واحال في عهدة ذلك عليه وفى الاسماء التى اوردها تخليط
كثير قال ورحل الى غرناطة سنة ٧٥٠ وانشدله شعرا انشده اياه سنة
ست وخمسين وذكر انه مات فى شعبان سنة ٧٦٥ عن نحو سبعين سنة
قال وكان عذب الفكاهة حسن الخلق قال وكتب الي معتذرا ومعاتبا *

لقد اشعرتني النفس انك معرض
عن الوامق الآتي لبابك يستهدى
فان زلة مني بدت لك جهرة
فصفحا وما والله اذ نبت عن قصد

١٧٣ - محمد بن على بن الحسن بن عبد الله بن حميد اثير الدين المالكي ابن الانفي
الدمشقى ولد سنة ٧١٣ (٢) وسمع بدمشق من الحجار والبندنيجى
والمزى وبنت الكمال وغيرهم وسمع بالقاهرة من ابى الفتح الميدومى
وغيره وعني بالحديث ولازم البرزالي ثم الذهبي وقرأ عليه كثيرا وناب فى
الحكم

(١) بياض (٢) صف – ٧٠٣ *

الحكم عن زين الدين المازونى المالكي ثم ولى قضاء المالكية بحلب سنة ٧٦٩ بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميرى وكان الانفى اديبا فاضلا مشاركا فى عدة علوم وكان عادلا فى احكامه وجمع اشياء حسنة كتب عنه سعيد الذهلى من شعره و مات قبله و فيه يقول ابن عساكر *

وشي صنعاء و روض انف * من صناعات كتاب الانفي

ايها الحبر وودى صادق * انت فى قلبي فقل لى انا فى (١)

١٧٤ - محمد بن على بن الحسن جمال الدين ابو عبدالله الهروى الحلبي الشهير بالشيخ زاده الحنفي اثنى عليه ابن حبيب بالفضل وقال مات سنة ٧٥٥ وقد جاوز الخمسين *

١٧٥ - محمد بن على بن الحسن المروانى كان ابوه والى القاهرة وهو والى مصر ثم ولى طبلخاناة بدمشق وكان محتشما متوددا مات بعد الخمسين *

١٧٦ - محمد بن على بن الحسين بن سالم بن الحسين شمس الدين ابو جعفر الموازينى (٢) ولد سنة بضع عشرة وارخه البرزالى سنة اربع عشرة فى منتصف ربيع الاول سمع فى سنة ٢٢ من ابى القاسم بن صصرى والبهاء عبد الرحمن وتفرد بالرواية عنهما وسمع من اسمعيل بن ظفر والضياء وغيرهما وورث من ابيه مالا وعقارا فانفده فى البر والقربات وجاور مدة ثم تزهد وملك عقاره لبنته ولم يبق لنفسه سوى درهمين فى كل يوم قال البرزالى سكن فى آخر عمره قرية بالغوطة وكان حج ثلاثين حجة وقسم ميراثه واقام فقيرا وكانت بنته تعطيه كل يوم درهمين وثقل

---

(١) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ست وثمانين وسبعمائة وقال — توفى فى شوال (٢) ر — ابوجعفر ابن الموازينى *

سمعه وضعف بصره ومات فى منتصف ذى الحجة سنة ٧٠٨ *

١٧٧ ـ محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن حمزة (١) الشريف بدر الدين الحسنى (٢) نقيب الاشراف بحلب ولد بالقاهرة وقدم حلب بعد موت ابيه فباشر الوظيفة الى ان مات سنة ٧٦٢ *

١٧٨ ـ محمد بن علي بن خليل بن ابراهيم الحموي ابو عبد الله ابن البحشور (٣) سمع من احمد بن ادريس بن مزيز جزء البيتوتة والمسلسل بالاولية وجزء ابى عمر بن عبد الوهاب ومجلس نفي التشبيه لابن عساكر سمع منه شيخنا ابن الملقن وولده وابو حامد بن ظهيرة وغيرهم *

١٧٩ ـ محمد علي بن الزبير بن سليمان الحلبي مولده سنة ٦٣٨ وسمع من البلخي وابى اسحاق بن رشيق المقرئ والرشيد العراقي وعنه الذهبي وقال انه اصم مدة وانهرم وتغير قبل موته ومات فى شوال سنة ٧٢١ *

١٨٠ ـ محمد بن علي بن ساعد بن اسمعيل بن سليم بن ساعد ابو عبد الله المحروسى الخالدى الرقى الاصل المشهدى ولد بحلب سنه ٦٣٧ وسمع بها من الحافظ يوسف بن خليل وسمع من الرشيد احمد بن الفرج ابن مسلمة مشيخته ومن ابى عبد الله محمد بن سعد المقدسى وعمر بن سعيد بن تخميس (٤) ويوسف بن علي وحدث سمع منه ابن سيد الناس وغيره ومات فى سنة ٧١٤ بالقاهرة كما جزم به البرزالى وايده العراقي *

١٨١ ـ محمد بن علي بن سالم بن رضوان المري المؤذن النجار سمع فى الخامسة من خطيب مردا وحدث سمع منه الذهبي ومات فى ذي القعدة سنة ٧٢٢ *

---

(١) صف ـ زهرة (٢) صف ـ الحسينى (٣) صف ـ مخ ـ البخشور (٤) صف ـ محمد
سعيد بن تخمس *

١٨٢ - محمد بن علي بن ابي سالم بن اسمعيل بن ابي سالم بن اسمعيل بن عثمان السعدي الحلبي بدر الدين ابن المسند علاء الدين سمع بحلب من العز ابراهيم ابن العجمي مسلسلات التيمي والمنتقى من مسند الحارث وحدث ومات بحلب في شهر رمضان سنة ٧٧٧ سمع منه الشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل ابن العجمي (١)*

١٨٣ - محمد بن علي بن سعيد بن عمر الخلاطي تقي الدين سمع من ابي الحسن (٢) ابن الصواف مسموعه من النسائي *

١٨٤ - محمد بن علي بن سعيد الانصاري بهاء الدين ابو المعالي أمام المشهد ولد في ذي الحجة (٣) سنة ٦٩٦ وسمع بمصر ودمشق والاسكندرية وحلب من اشياخ عصره كابن مشرف وست الوزراء وابن الشيرازي ومن بعدهم وكتب الطباق وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري وابن الزملكاني وقرأ القراآت على الكفري والعربية على المجد التونسي ولازم نجم الدين القحفازي كثيرا وكان حسن الخط والنظم درس بالقوصية والامينية بدمشق وام بدار الحديث الاشرفية وولي الحسبة بدمشق مرارا وخطب بجامع العقيبة وهو القائل *

ولولا ما اخاف من الاعادي * وان حدثنا فيهم يسير
جننت بهم (٤) كمجنون ليلى * وان طال المدى فكذى يصير

قال الذهبي في المعجم المختص ظهرت فضائله والف احكاما وسمع مني وقال ابن رافع جمع مجلدات على كتاب التمييز في الفقه للبارزي وقال ابن كثير كان مجموع الفضائل وله تصانيف وفوائد حسنة مات في

---

(١) ر - صف - ابن خليل سبط ابن العجمي (٢) صف - مخ - ابي الحسين
(٣) صف - ذي القعدة (٤) صف - بكم *

شهر رمضان وقيل فى ذى الحجة سنة ٧٥٢ *

١٨٥ - محمد بن على بن سليمان الشيخ المعمر شمس الدين الرقى ثم الحلبى ذكره الذهبى فى معجمه واورد عنه حكايات رواها ابن شاهين الشافعى قال الذهبى فيه من ابناء ثمانين جالسته وتوفى فى صفر سنة ٧٠٧ *

١٨٦ - محمد بن على بن سليمان الزهرى المالقى قال ابن الخطيب كان معظما عند القضاة حافظا لنصوص المسائل الفقهية ذاكرا للنوادر ناب فى القضاء وولى الحسبة ومات سنة ٧٣١ *

١٨٧ - محمد بن على بن شمعون الامام ناصر الدين الموقت كان فاضلا فى علوم كثيرة ماهرا فى القرا آت مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٧ *

١٨٨ - محمد بن على بن صالح المصرى جمال الدين ولد بعد العشرين وقرأ على الداعى الرشيدى بطرق المنهج وقرأ بالروايات على الكمال الضرير ورحل الى العراق ثم قدم دمشق فقطنها وام بمسجد الاشراف وكان خازن كتب البادرائية ويلقن جماعة القرآن ومات فى رجب سنة ٧٠١ *

١٨٩ - محمد بن على بن صلاح المصرى الحنفى ابو عبد الله شمس الدين المعروف بالحريرى ولد بالقاهرة وسمع بها من الوادى آشي وابن غالى وجماعة واشتغل وحصل وناب فى الحكم وام بالمدرسة الصرغتمشية وحدث سمع منه ابن ظهيرة وغيره ومات فى رجب سنة ٧٩٧ *

١٩٠ - محمد بن على بن ابى طالب بن ابى عبد الله (١) الشريف شمس الدين المعروف بعطوف سمع صحيح مسلم من المشايخ الاثنى عشر ومن جده لامه محمد بن ابى بكر النيسابورى وسمع من ابن مسلمة وله اجازة

(١) صف - بن عبد الله *

من القطيعي ونصر بن عبد الرزاق وابن الشيرازي وابن ماسويه والاربلي وابن صباح وغيرهم مات في جمادى الاولى سنة ٧٢٠ *

١٩١ ـ محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقي الياسري الشافعي ولد سنة ٦٢٥ وسمع من خطيب مردا وابي شامة والكرماني وطا ثقة قال الذهبي كان خيرا وقورا مسمتا يحضر المدارس ويؤم بمسجد بالجبل مات سنة ٧٠٨ *

١٩٢ ـ محمد بن علي بن عبد الحق (١) الانصاري قال ابن الخطيب كان دمث الاخلاق خطب بالجامع الاعظم مدة يسيرة ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤٠ (٢) *

١٩٣ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر (٣) الدمشقي عز الدين ابن السراج سمع من احمد بن شيبان وحدث وولي قضاء الشربكختا (٤) مات في ذي الحجة سنة ٧٤٧ (٥) *

١٩٤ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي سمع من زينب بنت شكر وحدث عنها بثلاثيات مسند الدارمي وكان خادم الخانقاه الصلاحية بالقدس مات في رمضان سنة ٧٥٧ *

١٩٥ ـ محمد بن علي بن عبد الرحيم الدميري علم الدين ابن بهاء الدين بن محيي الدين ولد سنة ٦٧٥ وسمع من الابرقوهي ومات في ٠٠٠ (٦) *

١٩٦ ـ محمد بن علي بن عبد السلام المؤذن المكي ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني (٧) وقال كان رئيس المؤذنين بمكة وسمع من

---

(٨) صف ـ عبد الخالق (٢) ف ـ ر ـ ٧٥٠ ـ صف ـ ٧٠٥ (٣) ر ـ ظافر (٤) كذا وفي ف ـ السربكخنا (٥) مخ ـ ٧٥٧ (٦) بياض (٧) بياض في ب *

الرضى الطبرى . . . (١) *

١٩٧ - محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلى بن السكري المصرى تاج الدين ابن عماد الدين ابن القاضى فخر الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين ابى القاسم الشافعى سمع من ابيه وجده وولى وكالة بيت المال وخطابة جامع الحاكم وحسبة القلعة وكان يخطب بالسلطان يوم العيد وحدث ومات فى شعبان سنة ٧٤٠ ذكره ابن رافع وكان مولده سنة ٦٥٥ *

١٩٨ - محمد بن على بن عبد العزيز بن مصطفى قطب الدين القطروانى (٢) المصرى ولد بعد السبعين وسمع الصحيح على العز الحرانى وغيره وسمع السيرة على محمد بن ربيعة بن حاتم بقراءة المزى قرأها عليه شيخنا قال وهو آخر من حدث عنه مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ *

١٩٩ - محمد بن على بن عبد القادر الانصارى المالكى (٣) المعروف بالجلى قال ابن الخطيب اخذ عن ابى عبد الله الطنجالى وسعيد بن ابراهيم ابن عيسى وغيرهما وكان فاضلا محققا حسن الخط وقد عرف بكتب الشروط . . . (٤) مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٩ *

٢٠٠ - محمد بن على بن عبد القادر التميمى الهمذانى المصرى كمال الدين ولد سنة . . . (٥) واسمع على النجيب ومات سنة . . . (٦) *

٢٠١ - محمد بن على بن عبد القوى بن عبد الباقى التنوخى المعرى ثم الدمشقى الحنفي الشيخ محيي الدين شيخ الحنفية ابن المرستانى الحنفى وهو والد

(١) بياض (٢) صف — القطروالى (٣) ر — صف — المالقى (٤) بياض المحدث
(٥) بياض (٦) بياض *

المحدث نورالدين ولد سنة ٦٤٧ وسمع من عثمان بن على خطيب القرافة وابراهيم بن خليل وعبدالله بن الخشوعى وفرج مولى القرطبي (١) وغيرهم وخرج له الحافظ ابو الحسين بن ايبك الدمياطي مشيخة كذا رأيت بخط ابن رافع وكان مدعما للاشتغال ورعا زاهدا متواضعا ماهرا فى مذهب الحنفية انتفع به الطلبة وحدث ومات فى رمضان سنة ٧٢٤ (٢) *

٢٠٢ - محمد بن على بن عبدالكريم بن الكبكج المصرى المخزومى الشيخ تاج الدين ابن الشيخ كان من اصحاب ابن الرفعة مات فى شوال سنة ٧٣٧ *

٢٠٣ - محمد بن على بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحاج الغرناطى قال ابن الخطيب كان عارفا بالهندسة وجر الاثقال بصيرا باتخاذ الآلات الحربية والمائية واتصل بابن الاحمر فقرره فى وزارة ولده نصر وكان بعيد الغور عميق الفكر مبذول البشر عارفا بلسان الروم وسيرهم كثير الاستحسان لذلك فلما ثار الناس لمخدومه خرج هو فى خفارة شيخ الجند عثمان بن ابى العلاء فلحق بالعدو (٣) فاتصل بعمر بن ابى سعيد فلما ثار على ابيه ودعا لنفسه قدرت وفاة ابن الحاج هذا فى تلك الوقائع فى شوال سنة ٧١٤ *

٢٠٤ - محمد بن على بن عبدالله بن ابى الفتح ابو عبدالله بن الشيخ ابى الحسن الحرانى الاصل الحلبي المولد القاهرى الدار الاستر النمار (٤) الصابونى

---

(١) ر - مولى ابن القرطبى (٢) صف - ٧٣٤ وذكره فى الشذرات فى من مات سنة ٧٢٦ وقال قرأ عليه ولده الامام نورالدين صحيح البخارى وله عليه حواش بخطه المنسوب وكان اماما قاضيا وتوفى بمصر عن ٧١ سنة (٣) كذا ولعله بالعدوة - ح (٤) ف - الاشعر النهار *

الضرير المعروف بالفخرى ولد بحلب فى رمضان سنة ٦٤٠ (١) وسمع بها من يوسف بن خليل وعبدالله بن رواحة ومحمد بن سعد الكاتب وحضر فى الخامسة على صقر بن يحيى وسمع عليه وحدث سمع عليه الائمة كالذهبي والبرزالى وقال شيخ حسن كان يبيع الصابون ثم صار يبيع اصنافا من المآكل وهو قدير (٢) وقال غيره فيه عفة وصلاح وملازمة للخير ومحبة لسماع الحديث واسماعه سهل العريكة لين الجانب مات فى سنة ٧١٠ (٣) بالقاهرة *

٢٠٥ - محمد بن على بن عبدالله القربليانى ابوعبدالله الملقب السقرة (٤) قال ابن الخطيب كان ساذجا عارفا بالطب عارفا بالاخشاب تصدر مدة للعلاج وكان ردئ الخط وله تصنيف فى النبات وسكن مراكش مدة ثم رجع الى غرناطة فمات بها اثر وصوله اليها سنة ٧٦١ *

٢٠٦ - محمد بن على بن عبدالله المسيحي (٥) المالقي ابوعبدالله قال ابن الخطيب كان مشاركا فى العربية والقرآات من اهل الادب وله شعر فمنه قصيدة *

اولها

حنانيك يا من قد وكلت له امرى

ورحماك فى مستصرخ بك ياذخرى

مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٨ *

٢٠٧ - محمد بن على بن عبدالله اليمنى (٦) شمس الدين ابو القاسم اقام بمصر مدة ملازما للقاضى عزالدين ابن جماعة ثم ولى درس القرآآت بالشيخونية

---

(١) ف - سنة ٦٦٠ (٢) صف - فقير (٣) ف - سنة - ٧٣٠ (٤) ر - الشقرة (٥) صف - المنحى (٦) ف - التميمي *

الى

الى ان وقع بينه وبين الشيخ اكمل الدين فخرج الى الشام فاستوطنها واحسن اليه التقى السبكي قال ابن حجى كان فاضلا يستحضر اشياء من غريب الحديث واسماء الرجال وفقه الشافعية ينقل ذلك من كتاب البيان وكان يرويه باسناده فى مصنفه وكان فاضلا ملازما خضب لحيته بالحناء مات فى المحرم سنة ٧٧٩ (١) عن ستين سنة قلت وكان مشهورا بكنيته وقفت على جزء له فى وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع ومعرفة باصول الفقه *

٢٠٨ - محمد بن على بن عبد النور بن احمد الشاذلى كمال الدين ولد سنة ٧٢٥ واحضر على الدبوسى فى الرابعة ثلاثية الفرضي وجزء الحسن بن عرفة عليه وعلى محمد بن غالى وجماعة وسمع منه ابو حامد بن ظهيرة ومات سنة ٧٩٠ *

٢٠٩ - محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالى ثم المصرى ابو امامة ابن النقاش ولد فى نصف شهر رجب سنة ٧٢٠ واخذ القراآت عن البرهان الرشيدى والعربية عن المحب ابن الصائغ وابى حيان وحفظ الحاوى الصغير وكان يقول انه اول من حفظه بالقاهرة وتقدم فى الفنون وصنف شرح العمدة فى ثمانى مجلدات وتخريج احاديث الرافعى وشرحا على التسهيل وشرحا على الالفية وكتابا فى الفروق وكتابا فى التفسير مطولا جدا ذكر فى اوله ان الحامل له عليه انه شرع فى القاء التفسير فى الجامع الازهر فى شهر رمضان فاكمله فبلغه ان بعض الناس استقصر عامه فشرع فى املاء تفسير على الفاتحة فاقام فيه مدة طويلة

---

(١) ف - مخ - ٧٧٦ وكذا فى شذرات الذهب وقال توفى مطعونا *

ثم شرع فى كتابة التفسير والتزم ان لا ينقل فيه حرفا عن كتاب من تفسير احد ممن تقدمه قال الصفدى قدم دمشق سنة ٥٥ فنزل عند السبكي وكانت بينه وبين النائب معرفة فاكرمه وعظمه ثم توجه الى حماة فعظمه نائبها ايضا ووعظ بدمشق فنفقت له سوق عظيمة حتى كتبت اليه *

اتينا لمجلس حبر الورى * فسر القلوب بما قد قرا
وحرك اعطافنا نشره * ولا تسأل الدمع عما جرى

قال وكانت طريقته فى التفسير غريبة ما رأيت له فى ذلك نظيرا وكان يصحب الامراء ثم صحب الناصر حسن بن الناصر وحظى عنده الى ان ابعد عنه قطب الدين الهرماس وكان السبب فى حطه على الهرماس انه كان افتى بعض القبط بفتيا تخالف مذهب الشافعي فبلغ الهرماس ذلك فشنع عليه وبالغ فى ذلك حتى وصل الامر للقاضي عز الدين ابن جماعة فمنعه من الفتيا بعد ان عقد له مجلس بالصالحية فكان بعد ذلك يحط عليه هو والسراج الهندى كما ذكرناه في ترجمة الهرماس ولم يزل على حاله الى ان مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٦٣ عن تسع وثلاثين سنة بالقاهرة قال ابن كثير وهو من ابناء الاربعين وقال ابن حبيب وله ثلاث واربعون وقال شيخنا الحافظ ابو الفضل في وفياته مولده سنة ٧٢٣ وقال ابن رافع مولده سنة ٧٢٥ قلت فعلى هذا الاخير يكون شيخنا اعتمد وقرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى ان السلطان لما قتل انحطت مرتبة ابن النقاش وضعف واستمر ضعيفا خاملا الى ان مات قلت وعاش بعده دون السنة وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى صنف كتابا فى التفسير سماه السابق اللاحق وكان يقول

الناس اليوم رافضية لاشافعية و نووية لانبوية قال ابن كثير كان واعظا بارعا وفقيها نحويا شاعرا له يد طولى فى فنون متعددة وقدرة على سجع الكلام ومن شعر ابى امامة *

طرقت وقد نامت عيون الحسد * ونوائب الدنيا عند الفرقد(١)

والليل قد نشرت غلائل بردها * لماطوي الامساء حلة عسجد

واتت ولم تضرب لوصل موعدا * احلى المنى ما لم يكن عن موعد

وقال الصفدى فى السادس والعشرين من تذكرته انه كتب اليه ملغزا فى شعبان سنة خمسين *

يا امام الانام فى كل علم * واليه الورى ترى منتهاه

وهو شمس التحقيق فى كل فن * وسواه يكون فيه سهاه

اىما اسم تركيبه من ثلاث * وهو ذوا ربع تمالى الا له

حيوان والقلب منه نبات * لم يكن عند جوعه يرعاه

فيك تصحيفه ولكن اذا ما * رمت عكسا يكون لى ثلثاه

فأبنه لا زلت فى ظل سعد * ما تملى طرف بطيب كراه

فاجاب

يا اماما قد حاز علما و فضلا * وسموا على الورى وعداه

وهو للدين والعلوم صلاح * جل رب بكل حسن حباه

ان لغزا ابدعت فيه لعمرى * يقصر الفهم عن بلوغ مداه

قلبه بالعراق فى النخل باد * وهو بالهندى كل عين تراه

ما اخذت الشطرنج الا بدالى * منه خصم داع لحرب اخاه

هو عنى باد فان راح منه * آخر عدت فى جهرا اراه

(١) كذا *

دمت لي مهدياً جواهر علم * لك كل الورى ترى منتهاه

قلت وهو والد صاحبنا الشيخ زين الدين ابي هريرة ابن النقاش *

٢١٠ - محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم (١) الانصاري الدمشقي ابن الزملكاني كمال الدين ابو المعالي ولد في شوال سنة ٦٦٧ وسمع من المسلم ابن علان والفخر علي وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث وقتا وقرأ بنفسه وكان فصيح القراءة سريعها له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح واخذ العربية عن بدر الدين ابن مالك واخذ عن الخوئي والايكي وابن الزكي وغيرهم قال الكمال الادفوي احد المتقدمين في الفتوي والتدريس والمشاورين في المجالس والمرجوع اليه في المناظرة وكان ذكي الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة قال الصلاح الصفدي قال لي نجم الدين ابن الكمال الصفدي قلت للشيخ كمال الدين فرطت في المنطق فقال كان في طلبي له شخص يقال له الا قشنجي و كنت قد تميزت ودرست والعلم المذكور صعب وعبارة الشيخ فيها عجمة فاذا اردت منه زيادة بيان ادار وجهه فانفت منه تركته وحفظ الشيخ كمال الدين اشياء من المختصرات وكتب الخط المنسوب واطلق عليه الذهبي عالم العصر وامير الشافعية قال وكان بصيرا بالمذهب واصوله قوي العربية ذكيا فطنا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنثر وكان يضرب بذكائه المثل افتى وله نيف وعشرون سنة وتخرج عليه غالب علماء العصر ولم يروا مثل كرم نفسه (٢) وعلو همته وتجمله في مأكله وملبسه وكان يزهزه لطلبته ويعظمهم

(١) ابن خلف بن نبهان - شذرات - (٢) ر - مثله في كرم نفسه *

وينوه بهم وكان لا يعيب على احد من التلامذه بل ان رآه قاصر الذهن ابعده الى غيره واذا رآه ماهرا قربه ونوه به وعرف بقدره وسعى له ورفع درجته وصنف رسالة فى الرد على ابن تيمية فى الطلاق واخرى فى الرد عليه فى الزيارة وعلق على المنهاج وكان يلقي دروسه فى النهاية لامام الحرمين ولما دخل ديوان الانشاء كان رابع اربعة فنكت عليه بعضهم بذلك فعمل رسالة فى ذلك نظما و نثرا ووقع فى الدست مدة وولى نظر المرستان سنة ٧٠٧ ودرس بالشامية والظاهرية والرواحية وولى نظر ديوان الافرم ونظر وكالة بيت المال و نظر الخزانة ثم صرف عن نظر الافرم بزين الدين ابن عدلان وعن وكالة بيت المال قال ابن كثير انتهت اليه رياسة المذهب تدريسا وافتاء ومناظرة وساد اقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذى منعه الرقاد وعبارته الرائقة والفاظه الفائقة قال ولم اسمع احدا من الناس يدرس احسن منه ولا سمعت احلى من عبارته وجودة تقريره واحترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته انتهى وله نظم وسط وسيرة الورى من نظمه (١) ثم ولى قضاء حلب فى سنة ٢٤ ثم صرف عنها فدخل الى دمشق سنة ٢٧ وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجه الى القاهرة فمات ببلبيس فيقال مات مسموما وكان كثير التخيل فكان يتاذى من اصحابه ويعاديهم ويعادونه وعمل عليه مرات بسبب ذلك وكانت وفاته فى سادس عشر شهر رمضان سنة ٧٢٧ وحمل من بلبيس الى القرافة فدفن بالقرب من الامام الشافعي رحمه الله تعالى قرأت فى كتاب العثمانى قاضي صفد كتب المنسوب حتى قيل ما كتب

(١) كذا ولعله ونثره اجود من نظمه - ح ☆

على النجم ابن البصيص احسن منه وكتب الكو فى طبقة وكان حسن الشكل بهى المنظر فصيحا من رآه احبه وذكر العثمانى عن ولده انه لما مرض قال انا ميت لامحالة ولا اتولى بعد قضاء حلب شيئا لانه كان لى شيخ اد خلنى الخلوة وامرنى بصيام ثلاثة ايام افطر فيها على الماء واللبان الذكر فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخيل الي وانا قائم فى الصلاة قبة عظيمة بين السماء والارض وظاهرها مراقى فصعدت فكنت ارى على مرقاة مكتوبا نظر الخزانة وعلى اخرى الوكالة وعلى اخرى مدرسة كذا وعلى آخر مرقاة قضاء حلب وافقت من غيبتى وعدت الى حسى فقال لى الشيخ القبة الدنيا والمراقي المراتب وهذا الذى رأيته تناله كله فكان كذلك وقال اليوسفى لما عزل الناصر الزرعي عن قضاء دمشق وولى الجلال القزوينى كتب معه تقليد ابن الزملكانى بقضاء حلب وكان بلغ الناصر ان قاضيها فى السياق فامتنع ابن الزملكانى من قبول الولاية فغضب منه النائب وامر بعزله من جميع وظائفه فمامضى الا القليل حتى ورد الخبر بموت قاضيها فقبل ابن الزملكانى الولاية حينئذ وعظم قدره عند النائب لكونه امتنع من قبول الولاية عن رجل حتى مات *

٢١١ - محمد بن على بن عبدالولى العوادى قرأ على عميه ابى جعفر وابى عبدالله وعنى بالقراآت فاتقن السبعة وحصل الشواذ فجمع بين حسن النغمة واستحضار الخلاف ولازم اباالقاسم بن جزى قال ابن الخطيب كان ذامعارف غريبة وفيه حسن التعليم وتدريب المتعلمين ومات فى ذى الحجة سنة خمسين وسبعمائة *

محمد

٢١٢ - محمد بن على بن عتيق الترياقى (١) قال ابن الخطيب كان من اهل الخير والعفاف كاتب الشروط الحكمية وعرف بها مدة مع حسن الحال والنباهة مات فى رجب سنة ٧٥٢ *

٢١٣ - محمد بن على بن عثمان بن سعادة الفارقى احد كبار التجار مات سنة ٧٦٥ *

٢١٤ - محمد بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى ابو الفضل بن ابى الحسن بن ابى سعيد ولد سنة ٠٠٠ (٢) واقام ابوه بتونس عند توجهه عن افريقية فلما مات ابوه واستقر اخوه بعثه الى سلا واقامه بغرناطة فى حالة ضيقة ثم اتفق ان بعض الاتباع حسن له الثورة ففطن به ففر ليلحق ببر العدوة فاتفق ان ظفر به اخوه فقتله خنقا فى اوائل سنة ٧٥٥ *

٢١٥ - محمد بن على بن عصم (٣) بن عطاف البعلى التاجر ولد سنة ٦٦٥ فى رمضان وسمع من المسلم بن علان عدة مسانيد من مسند احمد ومات فى سنة ٧٤٣ *

٢١٦ - محمد بن على بن على بن ابى القاسم بن ابي العز بن خروف الموصلى الحنبلى ويعرف بابن الوراق ولد سنة ٦٤٠ فاشتغل بالموصل وتلا على عبد الصمد بن ابى الجيش ببغداد وقرأ على عبد الله بن رفيعا (٤) وسمع من السراج عبد الله بن عبد الرحمن الشرساحى بسماعه من عبد العظيم ابن عبد الغفار بسماعه من ابن ظفر كتاب خير البشر عن خير البشر وسمع من جماعة وقرأ تفسير موفق الدين الكواشى على المصنف وسمع الترمذى على محمد بن مسعود بن العجمى وسمع كمال الدين بن وضاح

(١) ف - القربانى صف - القرمانى (٢) بياض (٣) صف - عظم (٤) صف - رفيقا - مخ - رفيع *

وكانت رحلته فى طلب العلم سنة ٦٢ وحفظ مختصر الخرقى ونظم العربية وتصدرز مانا ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٧ وقدقارب التسمين (١) وقدم دمشق سنة ٧١٨ فحدث بها وسار الى مصر وجلس للاقراء بالتربة الاشرفيه بدمشق ثم نزل عنها وحن الى وطنه فرجع وله نظم حسن ورواء ومنظر وشيبة بهية وكان شاخ ونسى بعض محفوظه قاله الذهبي وحفظ مختصر الخرقي ونظر العربية وتصدرزمانا ثم قدم دمشق سنة ٧١٧ وولى مشيخة الاقراء بالتربة الاشرفيه وكان فى سمعه ثقل نقلته من خط الذهبى *

٢١٧ ـ محمد بن على بن عمر بن خالد المخزومى المعروف بابن الخشاب ولد سنة ٧١٠ وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وابى الحسن الوانى وحدث ومات فى سنة ٧٨٩ *

٢١٨ ـ محمد بن على بن عمر بن يحيى الغسانى يعرف بابن الغزى (٢) اخذ عن ابى الحسن بن ابى العيش وابى جعفر بن الزبير وابى جعفر بن الريان وابى عبدالله بن الفخار وغيرهم قال ابن الخطيب كان من اهل العلم والدين كثير الحياء والتبسم حسن السمت له عناية بالقراآت والعربية مبارك النية حسن التعليم تخرج به جماعة وكانت وفاته فى المحرم سنة ٧٤٨ وله ست وستون سنة *

٢١٩ ـ محمد بن على بن عمر المازنى الدهان شمس الدين الدمشقي كان فاضلا اديبا عارفا بالغناء ويجيد اللعب بالقانون وعمر مكانا بالربوة وزخرفه فكان يجتمع فيه عنده الظرفاء ويأخذعنه اهل الملاهي الالحان

(١) فتوفى بها (ببلدة الموصل) فى ثامن جمادي الاولى ودفن بمقبرة معافى بن عمران وقال شذرات (٢) ر ـ بابن القرافى *

وقال فيه شهاب الدين ابن فضل الله مضمنا *
رأيتك ايها الدهان تبغي * مزيدا فى التودد بالمساعى
ولو صورت نفسك لم تزدها * على مافيك من كرم الطباع
وكان قد اشترى مملوكا فهذبه واد به ورباه واحبه فاتفق ان مات فحزن عليه حزنا عظيما ونظم فيه اشعارا كثيرة وكان يلحن الابيات ويغنى بها على قانونه على طريق الحزن فلايكون له فى ذلك نظير فقال فيه الجمال يوسف بن حماد الصدى (١) *
لئن مات يادهان مملوكك الذى * بلغت به فى العشق ماكنت ترتجى
فمثله بالاصباغ وجها وقامة * وخصرا وردفاثم عانقه واصلج
ومن نظمه فى مملوكه قبل ان يموت *
ما سبح الورد فى خديك ريحان * الاووجهك فى التحقيق بستان
ولا تمطف منك العطف من صلف * الاوريقك خمروهو نشوان
ومن نظمه فيه بعدان مات قصيدة *
اولها
سلوا طول هذا الليل يخبركم عنى * بانى لم يغمض لفقدكم جفني
ومن شعر الدهان ملغزا *
ومضروب له جرم * بلا جرم ولا ذنب
يعاقب وهومن كرم السجية * طيب القلب
مات فى شهر رجب سنة ٧٢١ (٢) *
٢٢٠ - محمد بن على بن عمر العبدرى (٣) الشاطبى الاصل التونسى قال ابن

(١) صف - ف - الصوفى (٢) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٢٢ وقال اوفى التى قبلها (٣) ف - العيذرى *

الخطيب كان فاضلا من ابناء النعم ولى ابوه الحجابة فلما نكب لحق والده بالمشرق فحج ورجع فدخل الاندلس يكتب ويشعر ثم رجع الى تونس وقلد خطة العلامة بها ومن نظمه فى ابى الحسن السلطان من قصيدة *

طلعت بافق الغرب شمسا منيرة * انار على كل البلاد محياها

اظنه مات قبل السبعين *

٢٢١ - محمد بن على بن عيسى بن ابى القاسم بن منصور الحلبى الاصل الدمشقى الحنفى (١) بدرالدين ابوعبدالله بن البهاء ابى الحسن بن الموفق ابن قواليح (٢) ولد سنة ٦٩٥ بدمشق واحضر فى سنة ٣ على ابن القواس وفى الرابعة على الحافظ ابى الحسين اليونينى وابى الفضل بن عساكر وابن يعيش (٣) وست الاهل بنت علوان وكان يذكر انه درس بعد ابيه بالمدرسة المعزية ومات سنة ٧٧٨ (٤) *

٢٢٢ - محمد بن على بن فرج بن محمد بن حذلم (٥) ولد سنة ٧٠٣ واخذ عن خاله القاضى ابى جعفر بن قمنب وانتفع به وكتب بين يديه وكان حلو النادرة وقرأ على ابى الحسن القيجاطي وابى عبدالله بن بكر (٦) وغيرهما وناب فى القضاء ومات فى المحرم سنة ٧٥٠ *

٢٢٣ - محمد بن على بن محمد بن احمد بن سعد الانصارى الحفار الغرناطى قال ابن الخطيب خير مشهور حسن الخلق والعشرة كثير الصمت مقتصد وكتب على ابن المصنف فى الهامش يثلبه وينسبه الى قلة الوفاء والعلم

---

(١) صف - الحنبلى (٢) ف - ابن قوالشيخ (٣) ف - صف - ابن نفيس
(٤) ف - ٧٧٧ (٥) ف - خديم (٦) ر - بكير *

والى الحسد فتعقبه بعض تلامذة الحفار بان الحفار كان من بيت خير وعفاف وكان ابوه يتعيش فى الحرير وكان جده احد شيوخ ابى جعفر ابن الزبير قال وقد بقى الحفار نحوا من عامين اوازيد يخرج للصلوات الخمس يهادى بين رجلين لشيء كان برجله حتى كان بعض اصحابه يقول الحفار حجة الله على من لم يحضر الجماعة وكان مولده سنة ١٨ او ٢٩ وعاش الى راس القرن ورايت فى الهامش انه عاش الى سنة ١٠ وقال واظنه مات سنة ٧١١ قرأ على محمد بن على بن احمد الخولانى واخذ عن ابى عبدالله بن عبد الولى وابى سعيد بن لب وبه كثر انتفاعه *

٢٢٤ - محمد بن على بن محمد بن احمد بن الفخار الجذامى ابو بكر المالقى ثم الشريشى قال ابن الخطيب قرأ على ابى بكر بن النباح (١) وعلى الخطيب ابى عبدالله بن خميس وابى الحسين بن ابى الربيع وغيرهم وكان خيرا صالحا كثير الورع والانقباض قليل التصنع وكان نجوا فى الصلاة واستقر بمالقة يفيد العلوم ويدون التصانيف منها شرح الرسالة قال وشعره غريب النزعة فى السلامة ومات فى سنة ٧٢٣ عن نحو ثمانين سنة *

٢٢٥ - محمد بن على بن محمد بن احمد بن سامع قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٨٣ وكان من اولى الخير والعدالة وعمر ومات سنة ٧٦٣ *

٢٢٦ - محمد بن الحافظ ابى الحسين على بن الفقيه ابى عبدالله محمد بن ابى الخير احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد اليونينى ثم البعلبكى الحنبلي تقى الدين ابو عبدالله ولد فى رمضان سنة ٦٦٧ (٢) واجازله احمد بن عبد الدائم وغيره واسمع من المسلم بن علان مسند احمد ومن الفخر مشيخته ومن ابن ابى عمرو يحيى بن ابى منصور وغير واحد وكان كثير

(١) مخ - التياح (٢) كذا (٣) صف ٦٧٧ *

المحفوظ حسن العبارة مليح الهيئة مات بدمشق في ثامن شهر ربيع الاولى سنة ٧٣٧ ودفن بالسفح ذكره ابن رافع *

٢٢٧ - محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الشريف مجد الدين ابو سالم الحسيني الحلبي كان فاضلا بليغا سافر الى بلاد العجم واخذ عن علماء عصره ولقي جماعة ببلاد خراسان وما وراء النهر ثم رجع الى حلب فاقام بها وكان ذا ادب وفصاحة وسمع من الفقيه المحدث المفسر شمس الدين ابي عبدالله محمد بن محمد بن الحسن ابن ابي العلاء الفير وزابا ذي مشارق الانوار للصاغاني وحدث بشيء من ذلك بحلب بروايته عن المذكور وعن الفقيه المحدث شمس الدين ابي عبدالله محمد بن الحسين (١) بن احمد بن ابراهيم النيسابوري المعروف بالخليفة هكذا نقل من خطه وروى غير ذلك ومن نظمه *

ابا سالم اعمل لنفسك صالحا * فما كل مالا في الحمام بسالم
ومالي سوى حب النبي وآله * يقيني يقيني بارك الله ياحمى(٢)

توفي ليلة الخميس ٢٣ ربيع الاول سنة ٧٧٩ *

٢٢٨ - محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي ابن القلانسي شرف الدين ولد سنة ٦٣٦ وسمع من السخاوي والقرطبي وابن المسلمة وغيرهم وصاهر القاضي صدر الدين ابن سناء الدولة (٣) وكان يحب الصالحين وهو صاحب حمام الزهور وهو خال عز الدين ابن القلانسي مات في حادي عشري جمادى الاولى سنة ٧٠٤ *

٢٢٩ - محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عبد الظاهر فتح الدين ابو الفتح

(١) ف - الحسن (٢) كذا (٣) ر - صفف - سني الدوله *

ابن

ابن علاء الدين ابن فتح الدين ابن محيي الدين ولد سنة ٧٠٩ واسمع على زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهما وولي توقيع الدست بالقاهرة ومات سنة ٧٧٦ *

٢٣٠ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمل البالسي(١) ثم الدمشقي عماد الدين ابو المعالي ولد في صفر سنة ٦٣٨ واحضر واسمع على السخاوي وكريمة وابن الصلاح وعمر بن المنجا واسحاق بن طرخان الشاغوري وعبد الحق بن خلف والضياء وابن قميرة والمرجا بن شقيرة وابن مسلمة وابن علان وغيرهم واجاز له ابن القبيطي وابن الفخار وجماعة وخرج له الذهبي معجما حدث به وكان يشهد على الحكام متحريا جليلا وحدث بالكثير وانتفعوا به بمصر والشام ومات في جمادى الاولى سنة ٧١١ اخذ عنه السبكي وولده ابو الحسن علي *

٢٣١ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن حامد الانصاري من اهل المرية ابو عبد الله تأدب باخيه احمد ونظم وكان حسن الخط وهو القائل *

الرفع نعتكم لا خانكم امل * والخفض شيمة مثلي والهوى دمل
هل منكم لي عطف بعد بعدكم * اذ ليس لي منكم يا سادتي بدل

٢٣٢ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن احمد قطرال (٢) القرطبي الانصاري ثم المراكشي ولد سنة ٦٥٥ وكان قد سمع كثيرا ببلاده ثم رحل فدخل مصر والشام والحجاز وسمع بها ومن شيوخه ابن الزبير(٣) وابن عياش وابن ابي الربيع وابن ابي الاحوص وجماعة وجاور بمكة ومات بمكة في جمادى الاولى سنة ٧١٠ سقط من

---

(١) صف - البنابلسي (٢) ر - احمد بن قطرال - صف - احمد بن قطران
(٣) ر - ابن المنير *

سقف رباط الخوزى فمات وارخ ابن الخطيب وفاته فى سنة ٧٠٩ فوهم
قال ابن الخطيب كان فاضلا محدثا من اهل الخير ذا ثروة واسعة وتخلى
ولازم العبادة وله نظم رائق وخط فائق وكلام فى التصوف ورحل الى
الحجاز (١) سنة ٧٠٣ *

٢٣٣ - محمد بن على بن محمد بن على بن ابى بكر الانصارى الغرناطى
ابو عبدالله ابن الاصفر (٢) قال ابن الخطيب كان فقيها ورعا زاهدا كثير
العبادة على سنن الصالحين مات فى آخر سنة ٧٤٤ عن مرض اصابه
انهك جسمه ولم ينقص من وظائف العبادة شيئا حتى انه انصرف من
بعض الصلوات فسقط واحتمل خطا يسيرة وقضى نحبه *

٢٣٤ - محمد بن على بن محمد بن على الحسينى سمع من العز الحرانى وحدث بمصر
وكان احد المعدول مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٥ *

٢٣٥ - محمد بن على بن محمد بن عمر بن يعلى البعلى الحنبلى الامام العلامة
البدر ابو عبدالله شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن اسبهادر (٣) سمع
من ابى الفتح اليونينى وحدث سمع منه الفضلاء وكان اماما عاملا
عليه مدار الفتوى ببلده والف مختصرا فى الفقه على الفتوى ومات
سنة ٧٧٨ *

٢٣٦ - محمد بن على بن محمد بن غانم بدر الدين بن علاء الدين ولد
سنة ٦٨٨ وحفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب والحاجبية
وعرض ذلك على التقى الواسطى (٤) وسمع بنفسه من ابن عساكر و

---

(١) ر - صف - الحج (٢) صف - الاصغر (٣) ف - اسقهادر صف - لسفهاد ر (٤) ر - وعرض ذلك وحضر على التقى الواسطى *

ابى

ابى نصر بن الشيرازى والطبقة وعنى بالحديث وحدث وتفقه بالشيخ برهان الدين وكان يكرر على محفوظاته واذن له الشيخ كمال الدين ابن الزملكانى بالافتاء وكتب فى ديوان الانشاء مدة ثم استعفى وسأل ان يكون له نظير معلومه على الجامع للافادة فيه قال ابن رافع كان عفيفا دينا خيرا قليل الكلام كثير التودد مع الانجماع ملازما للاشتغال والافادة وفيه بر ومعروف ودرس بالعمادية والدماغية نزل عنهما ابو اليسر بن الصائغ لما ولى ابن الصائغ خطابة القدس عند اعراض زين الدين عبد الرحيم بن القاضى بدر الدين ابن جماعة فى رمضان سنة ٧٣٤ فباشرها الى ان ترك ابو اليسر الخطابة قال الصلاح الكتبى كان يحب جمع الكتب وخلف منها شيئا بيع بثلاثين الف درهم ودرس بالقليجية وغيرها وكان متجمعا عن الناس لا يتكلم الا فيما يعنيه يكون فى ديوان الانشاء وهو يكرر على محافيظه وكان حسن السمت وقورا وكان لا يكتب الا ما وافق الشرع مات فى جمادى الاولى سنة ٧٤٠ ووهم الشريف الحسينى فارخه سنة ٧٤١ *

٢٣٧ - محمد بن على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن ابى حامد بن ابى المكارم عبد المنعم بن ابي المشائر ابو المعالى السلمى الحلبى ناصر الدين الخطيب ولد سنة ٤٢ فى ربيع الاول وحفظ القرآن وقرأ فى الفقه على الزين البارينى وغيره واخذ عن الاعميين وغيرهما العربية وقرأ الاصول على تاج الدين السبكى وابن قاضى الجبل وطارحه بابيات فاجابه ومدحه واعتنى بالحديث فسمع ببلده من صلاح الدين عبد الله بن المهندس وصلاح الدين خليل الصفدى والخطيب شمس الدين احمد بن عبد الرحمن

ابن العجمي والظهير محمد بن عبدالكريم ابن العجمي واولاد ابن حبيب كمال الدين وشرف الدين وبدر الدين وبدمشق سنة ٦٧ من جماعة من اصحاب الفخر وتخرج بابن رافع وغيره واخذ عن محمود بن خليفة وسمع بالقاهرة من جماعة من الشيوخ واخذ العلم عن جمع جم بهذه البلاد وذكر للقضاء وكان فاضلا عالما حسن الخط جدا جيد الضبط والشعر والتذكير مشاركا في العلوم وله تعاليق وتخاريج ومجاميع مفيدة وخطب بجامع حلب بعد ابيه وكان بليغا مفوها وكان سريع الحفظ جدا حتى قيل انه حفظ الانعام وهو شاب من مرة واحدة وكان متسع الحال من الدنيا مع الرياسة التامة ويكتب في الاستدعاآت *

للسائلين اجزت ذلك لا فظا * ومعظما لشرائع وشعائر
واسمي الشهير محمد بن علي بن * محمد بن محمد بن عشائر

ومن نظمه

لا تحفلن بذي العذار وان يكن * قد بالغ الشعراء فيه واطنبوا
فلربما عاف الصدي وروده * عذبا زلالا قد علاه الطحلب

مات بمصر في شهر ربيع الاول سنة ٧٨٩ وبخط القاضي علاء الدين في سادس عشري ربيع الآخر (١) *

٢٣٨ - محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن نبهان بن عمر بن نبهان الصوفي الحلبي شمس الدين شيخ زاوية جده بقرية جبرين الكائنة بظاهر حلب وكان يقوم بمن يزوره ويضيفهم وهم يكثرون التردد اليه وله بذلك سوق قائمة وله سماع عن عم ابيه صافي بن نبهان وحدث ومات في تاسع صفر سنة ٧٨٣ *

محمد

(١) ف - الاول *

٢٣٩ - محمد بن علي بن محمد بن نصر الله بن اسمعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن على بن فضائل كمال الدين الانصاري الخزرجي الحلبي ثم الدمشقي المعروف بابن النحاس ولد في ربيع الآخر سنة ٧٠٦ وسمع من جده الكمال محمد بن نصر الله ومن ابى طالب ابن العجمي ومن المطعم بدمشق وحدث بدمشق وغيرها ومات في ٠٠٠٠ (١) *

٢٤٠ - محمد بن على بن محمد الغزى شمس الدين كتب عنه البدر النابلسي من نظمه في سنة ٧٣٢ بدمشق قال انشدني لنفسه *

يقول لى الحبيب و قد رآ ني * ابيت سماع من في الحب لاما
وعين مدامعى من تحت جفنى * دما يجرى على الخدين لاما
بمن قد خط في صفحات خدى * لعينى عاشقى بالمسك لاما
اما تخشى التهتك في جمالى * غراما واشتيا قاقلت لاما

قال وسألته عن مولده فقال عمرى نصف اسمى يعني ٤٦ *

٢٤١ - محمد بن على بن محمد بن يوسف بن سيف النحوى الشافعي رأيت بخطه في استدعاء بخط ابن سكر (٢) في سنة ٧٩ وقد كتب نسبه هكذا وقال مولدى سنة ٦٩٩ (٣) بقوص *

٢٤٢ - محمد بن على بن محمد بن يوسف الحضرمي القرطبي نزيل غرناطة قال ابن الخطيب اخذ عن ابى عامر بن ربيع واجاز له سهل بن مالك الغرناطي وابو الحسن السارى و غيرهما وولى اختزان الدار السلطانية ثم ترقى الى الوكالة و لم يتلبس بشيء من الادناس ولا فارق التقشف والاقتصاد ومات سنة ٧٣٢ وله اثنان وثمانون سنة *

---

(١) بياض (٢) ف - مخ - شكر (٣) ر - مخ ٦٧٩ (٤) مخ - اشراف *

٢٤٣ - محمد بن علي بن محمد الانصاري الكحيلي الغرناطي ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان احد الرؤساء ببلده حسن الخلق عريض النعمة نالته محنة السلطان ثم خلص منها واستقامت حاله فلما كانت الوقعة الكبرى بظاهر طريف خرج بنفسه على العد و بعد ان استالك وتكحل فقتل في سابع جمادى الاولى سنة ٧٤٧ وله بضع وسبعون سنة *

٢٤٤ - محمد بن علي بن محمد الاديب المصري ثم الغزي يعرف بابن ابي ظرطور ولد سنة ٨٥ (١) و تعلم بحماة الخط المنسوب والتنجيم والادب و سكن دمشق ثم حماة و كان حسن العشرة كثير التندر حاد النادرة حسن الشكل ظريف الملبس لا تمل محاضرته *

ومن نظمه

مر في الفستقي يجلو علينا * طلعة حلوة الرضاب شهيه
قلت من للفقير لو ذاق في السطـ * ـلة من ذى الحلاوة الفستقيه

وله

اتشكى مع البعاد اليكم * ترقبوا العين فرط اشتياقي (٢)
فكاني الورقاء من فرقة الالـ * ـف تلهت بالسجع في الاوراق

ووجد في بيته ميتا بحماة في ذي القعدة سنة ٧٦١ كذا ارخه الصفدي وارخه ابن حبيب سنة ٧٦٢ ولم يذكر الشهر قال عاش سبعا وسبعين سنة وهو القائل في زهر اللوز *

ابدى و اهدى الزهر احسن منظرا
وشذى بنفحته النسيم يمسك

(١) ر - وهامش ب ٧٥ (٢) كذا *

فكأنما

فكأنما الدنيا لبهجتها به
من كتاب ناجيه بعذر يضحك (١)

واثنى عليه ابن حبيب فى تاريخه *

٢٤٥ - محمد بن على بن محمد البلنسى (٢) ثم الغرناطي ابو عبدالله لازم اباعبدالله ابن الفخار السابق قريبا ومهر فى العربية وكان جهورى الصوت حسن التقرير قال وحصلت له محنة مع السلطان ثم صفح عنه لحسن تلاوته كانت بحضرته و صنف الاستدراك على التعريف والاعلام للسهيلي وجمع تفسيرا كبيرا قاله ابن الخطيب *

٢٤٦ - محمد بن على بن محمد العبدرى المالكي ابو عبدالله المعروف باليتيم قال ابن الخطيب كان احد الظرفاء حسن الشكل رشيق النظم رائق الخط وكان يقرأ فى كتب الرقائق للامامة بالمسجد نحوا من ثلاثين سنة وخطب بالقصبة وله شعر حسن فمنه قصيدة اولها *

اماالغرام فلم احامل (٣) بمذهبه * فلم حرمتم فؤادى نيل مطلبه

وكان فى آخر عمره قد اقبل على العبادة و مات على حالة حسنة فى صفر سنة ٧٥٠ *

٢٤٧ - محمد بن على بن محمد العرادى القيسى الغرناطى قال ابن الخطيب كان دمث الاخلاق حسن الخط وابوه من تجار سوق العطر فتمانى هو الادب فجاء منه العجب استرسالا وسهولة واقتدارا فخدم بدار السلطان لكنه اخترمته المنية شابا فمن شعره قصيدة اولها *

شفاء صداى ام تلك المناهل * ورى غليلى ام تلك الغلائل

---

(١) تداولعله - من كل ناحية بثغر تضحك - ح (٢) مخ - البلفيقى - ف - البقلسى
(٣) لعله - اجهل - ح *

و كانت وفاته مبطونا فى سنة ٧٥٥ وله اربع وعشرون سنة *

٢٤٨ - محمد بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود ابن الدقوقي البغدادي ولد سنة ٦٨٧ وسمع من ابن ابي الدنية مسند احمد ومن ابي محمد بن ورخز وابن ابي الجيش والمجد بن بلدجي و غيرهم واجاز له محمد بن الخرمي و احمد بن ابي الحديد و نصر النعماني وغيرهم و مات ببغداد سنة ٧٤١ *

٢٤٩ - محمد بن علي بن مخلوف بن ناهض المالكي محيي الدين ابن القاضي زين الدين ناب عن ابيه وكان مشكور السيرة عاقلا دينا يفضله الناس على ابيه مات فى ذى الحجة سنة ٧١١ وله نحو اربعين سنة *

٢٥٠ - محمد بن علي بن مسعود البغدادي ذكره ابن الجزري فى مشيخة الجنيد و قال سمع من الرشيد بن ابي القاسم ومات سنة نيف وسبعين *

٢٥١ - محمد بن علي بن مسعود الطرابلسي محب الدين المعروف بابن الملاح (١) ذكره ابن حبيب ووصفه بالفضل وقال كان جيد النظم والكتابة عارفا بالعربية وافر الديانة مات سنة ٧٦٥ بطرابلس *

٢٥٢ - محمد بن علي بن الهتار امين الدين درويش كاتب المنسوب ولد تقريبا سنة ٧٠٧ وكان ابوه ركابا بصفد ثم قدم هو دمشق فعمل بوابا بالمدرسة الرواحية وكان خطه حسنا فجود على الكتاب ثم توجه الى بغداد وكتب على اصحاب ياقوت ثم دخل الهند واليمن بزى الفقراء ثم سكن القاهرة وناب فى الحسبة عن ضياء الدين ابن الخطيب وكان ينظم نظما وسطا مع انحراف مزاج وطيش وكان ذلك سبب تأخره

قال

(١) صف - الجلاح *

قال الصفدى لم ار مثل الصفاء الذى كان فى خطه والتحرير الذى لم تشاهد العيون مثله وكانت وفاته فى الطاعون العام فيما اظن سنة ٧٤٩ *

٢٥٣ - محمد بن على بن موسى بن محمد الصنهاجى قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٦٩ وكان من اولى الفضل والدين والعدالة والخط البارع مات فى جمادى الاولى سنة ٧٤٤(١) *

٢٥٤ - محمد بن على بن هانئ اللخمى السبتى اصله من اشبيلية قرأ على ابى اسحاق الغافقى وابى عبد الله بن حريث وغيرهما ومهر وشرح التسهيل لابن مالك شرحا نفيسا وعمل الغرة الطالعة فى شعراء المائة السابعة وارجوزة فى الفرائض قال ابن الخطيب كان عالما بالعربية كثير القناعة حافظا لمروءته وصون ماء وجهه بارع الخط متوسط النظم وانشد له قال وهو حسن فى معناه *

ما للنوى مدت لغير ضرورة * ولقبل ما عهدى بها مقصوره

ان الخليل وان دعته ضرورة * لم يرض ذالك فكيف دون ضروره

وكانت وفاته بجبل الفتح اصابه حجر المنجنيق فقتله فى ذى القعدة سنة ٧٣٣(٢) *

٢٥٥ - محمد بن على بن وارث الانصارى ابو عبد الله ابن الحصار قال ابن الخطيب كان فاضلا ورعا كاتب الشروط وكان يبالغ فى التحرى والتحرير وام بالمسجد الاعظم ومات فى رمضان سنة ٧٤٩ *

٢٥٦ - محمد بن على بن وهب بن مطيع بن ابى الطاعة المنفلوطى الاصل المصرى القوصى المنشأ المالكى ثم الشافعي نزيل القاهرة (٣) ولد فى شعبان

---

(١) صف - ٧٤٢ (٢) ف - صف - مخ - ٧٢٧ (٣) هو تقى الدين ابن دقيق العيد - لك *

بناحية ينبع فى البحر سنة ٦٢٥ وسمع بمصر من ابى الحسن بن المقير وابن رواج والسبط ورحل الى دمشق فسمع عن احمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وخرج لنفسه اربعين تساعية حدث فيها عن ابن الجميزى ونحوه واخذ ايضا عن الرشيد العطار والزكي المنذرى وابن عبد السلام وصنف الالمام فى احاديث الاحكام وشرع فى شرحه تخرج منه احاديث يسيرة فى مجلدين اتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته فى العلوم خصوصا فى الاستنباط وجمع كتاب الامام فى عشرين مجلدة عدم اكثره بعده وصنف الاقتراح فى علوم الحديث وشرح مقدمة المطرزى فى اصول الفقه وشرح بعض مختصر ابن الحاجب فى الفقه (١) قال الذهبي كان اماما متفننا مجودا محررا فقيها مدققا اصوليا مدركا اديبا نحويا ذكيا غواصا على المعانى وافر العقل كثير السكينة تام الورع مديم السنن مكبا على المطالعة والجمع سمحا جوادا زكى النفس نزر الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى فى الفروع والاصول وبصير بعلم المنقول والمعقول وغلب عليه الوسواس فى المياه والنجاسة وله فى ذلك اخبار

يقال ان جده لامه الشيخ تقي الدين المفرج الاصولى المشهور كان يشدد ويبالغ فى الطهارة تفقه بابيه وابن عبد السلام وغيرهما واشتهر اسمه فى حياة مشايخه وشاع ذكره وتخرج به ائمة وكان لا يسلك المراء فى بحثه بل يتكلم كلمات يسيرة بسكينة ولا يراجع قال تقي الدين ابن رافع حدثنا عبد الكافى بن على بن تمام السبكى قال حكى لى الشيخ قطب الدين السنباطى قال قال الشيخ تقي الدين لكاتب الشمال سنين (٢)

---

(١) هامش ب — كذا فى الاصول — صف — الحاجب وشرح عمدة الحديث وهو مشهور فى الفقه (٢) مخ — ستون سنة ☆ لم يكتب

لم يكتب علي شيئا وقال قطب الدين الحلبي كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفا بالمذهبين اماما فى الاصلين حافظا فى الحديث وعلومه يضرب به المثل فى ذلك وكان آية فى الاتقان والتحرى شديد الخوف دائم الذكر لا ينام من الليل الا قليلا يقطعه مطالعة وذكرا وتهجدا وكانت اوقاته كلها معمورة قال وكان شفوقا على المشتغلين كثير البر لهم قال اتيته بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه فقال حتى انظر فيه ثم عدت اليه فقال هو خطى ولكن ما احقق سماعه ولا اذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المقير مع صحة سماعه منه لكن شك هل نعس حال السماع ام لا قال الذهبي بلغني ان السلطان لاجين لما طلع اليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته وقال البرزالى مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه فى العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعي ودرس بالفاضلية فيهما وهو خبير بصناعة الحديث عالم بالاسماء والمتون واللغات والرجال وله اليد الطولى فى الاصلين والعربية والادب نشأ بقوص وتردد الى القاهرة وكان شيخ البلاد وعالم العصر فى آخر عمره ويذكر انه من ذرية بهز بن حكيم القشيرى وكان لا يجيز الا بما حدث به وقال ابن الزملكانى امام الائمة فى فنه وعلامة العلماء فى عصره بل ولم يكن من قبله من سنين مثله فى العلم والدين والزهد والورع تفرد فى علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث وكان يحقق المذهبين تحقيقا عظيما ويعرف الاصلين والنحو واللغة واليه النهاية فى التحقيق والتدقيق والغوص على المعانى اقر له الموافق والمخالف وعظمته الملوك وكان

السلطان لاجين ينزل له عن سريره ويقبل يده وكان صحيح الاعتقاد قويا فى ذات الله وليس الخبر كالعيان وقال ابن سيد الناس لم ارمثله فيمن رأيت ولا حملت عن اجل منه فيمن رويت قرأت عليه جملة من المحصول وكنت مستملى تصانيفه والمتصدر لافادة طلبته بدار الحديث من جهته وكان للعلوم جامعا وفى فنونها بارعا ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شأنه وقف نفسه على العلم وقصرها ولوشاء العاد ان يحصر كلماته لحصرها وله تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وقال قال لى جمال الدين(١) محمد بن على الهمذانى قرأنا البخارى فى نوبة حمص سنة ٨٠ لدفع البلاء فلقيت ابن دقيق العيد فقال لى قد انقضى الشغل من بعد العصر فقلت عن يقين فقال وهل يقال هذا عن غير يقين وله فى الادب باع وشاع وكرم طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم ترعينى آدب منه ولو لم يدخل فى القضاء لكان ثورى زمانه واوزاعى اوانه انتهى كلام اليعمرى قال البرزالى فى تاريخه وفى يوم السبت الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ٦٩٥ ولى القضاء بالديار المصرية الشيخ الامام مفتى الفرق بقية السلف تقى الدين ابوالفتح القشيرى المعروف بابن دقيق العيد عوضا عن تقي الدين ابن بنت الاعز قلت فاستمر فيه الى ان مات فى صفر سنة ٧٠٢ قرأت بخط الشيخ الحافظ ابى الحسين ابن ايبك المصرى سمعت الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين رحمه الله تعالى قال كان ابن دقيق العيد يقيم فى منزلنا بمصر فى غالب الاوقات فكنا نراه فى الليل

اما

(١) ر - كمال الدين ١٢

اما مصليا و اما يمشي في جوانب البيت وهو مفكر الى طلوع الفجر
فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم اضطجع الى ضحوة قال الصاحب
شرف الدين و سمعت الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن ادريس
القرافي المالكي يقول اقام الشيخ تقي الدين اربعين سنة لاينام الليل
الا انه كان اذا صلى الصبح اضطجع على جنبه الى حيث يتضحى النهار
ومما يدل على تقدم الشيخ تقي الدين في العلم ان زكي الدين عبدالعظيم
ابن ابي الاصبغ صاحب البديع ذكره في كتابه فقال ذكرت للفقيه
الفاضل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري ابقاه الله تعالى وهو
من الذكاء والمعرفة على حالة لا اعرف احدا في زمني عليها وذكرت
له عدة وجوه المبالغة فيها وهي عشرة ولم اذكرها مفصلة وغبت عنه قليلا
ثم اجتمعت به فذكر لي انه استنبط فيها اربعة و عشرين وجها من
المبالغة يعني في قوله تعالى (أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب)
الآية فسألته ان يكتبها لي فكتبها بخطه و سمعتها منه بقراءتي (١)
و اعترفت له بالفضل في ذلك انتهى وقد عاش الشيخ تقي الدين بعد
ابن ابي الاصبغ زيادة على اربعين سنة وقرأت بخط محمد بن عبدالرحمن
العثماني قاضي صفد اخبرني الامير سيف الدين بلبان الحسامي قال خرجت
يوما الى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد في الجبانة واقفا يقرأ و يدعو
و يبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان من اصحابي و كان يقرأ علي
فمات فرأيته البارحة فسألته عن حاله فقال لما وضعتموني في القبر جاءني
كلب انقط (٢) كالسبع وجعل يروعني فارتعبت (٣) فجاء شخص لطيف

(١) ف - بقراءته (٢) مخ - ابقع (٣) ر - فارتعت *

فى هيئة حسنة فطرده وجلس عندى يؤنسنى فقلت من انت فقال انا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة وهو اول من عمل المودع الحكمى وقرر ان من مات وله وارث ان كان كبيرا اقبض حصته وان كان صغيرا عمل المال فى المودع وان كان للميت وصى خاص ومعه عدول يندبهم القاضى لينضبط اصل المال على كل تقدير واستمر الحال على ذلك كتب عنه خلق كثير ما تواقبله منهم العلامة ابو العلاء الفرضى فقال فى حرف الباء الموحدة من المشتبه له ومن خطه نقلت ذكره شيخنا الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن على بن وهب القشيرى اعاد الله بركته فى بعض تخاريجه (١) *

٢٥٧ - محمد بن على بن يحيى بن على الغرناطي المعروف بالشامي ولد بغرناطة

(١) وفى هامش ب - من نظم الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ☆

اتعبت نفسك بين ذلة كادح ☆ طلب الحياة وبين حرص مؤمل

واضعت عمرك لا خلاعة ماجن ☆ حصلت فيه ولا وقار مبجل

وتركت حظ النفس فى الدنيا وفى الا ☆ خرى ورحت عن الجميع بمعزل

ومن نظمه

يامعرضا عنى ولست بمعرض * بل ناقضا عهدى ولست بناقض

ارضيت ان تختار رفضى مذنبا * فتشنع الاعداء انك رافضى

وهذه زيادة من متن - ر - تكتب ترجمته من كتاب جعفر فى السعيد وفى البدر السافر ومن المسالك والذهبية لابن فضل الله ومعجمى الذهبى الكبير والصغير ومن معجم ابن رافع ومن النضار لابى حيان ومن رحلتى ابن رشيد والتجيبى ومن تاريخ القطب ومن تاريخ البرزالى ومن تاريخ الجزرى ومن الوفيات للصفدى وللكتبى فيستوعب مافيها ان شاء الله تعالى ☆ سنة

سنة ٦٧١ وسمع من ابى محمد بن هارون وغيره وقرأ بالسبع على ابى جعفر ابن الزبير وعلى الفخر التوزرى وحج فاقام بالحرمين مدة وحدث وكان اديبا فقيها مشاركا فى عدة فنون يناظر فى الفقه على مذهب مالك والشافعى ويقرئ العربية والقراءات وله شعر جيد وله شرح الجمل فى النحو ومدائح نبوية تزيد على الفي بيت قال الذهبى ترجمه العفيف المطرى وقال كانت له دنيا يتجر فيها وفيه سنة وايمان مات بالمدينة فى صفر سنة ٧٢٥ ومن نظمه قصيدة نبوية *

اولها

أ اخاف من ذنب وانت شفيعى * واخاف من جدب وانت ربيعى

٢٥٨ - محمد بن على بن يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازى بن ابراهيم ابن احمد الاسدى البعلي تقي الدين ابن الرضي سمع الصحيح من ابن الشحنة وسمع من ابى بكر بن عباس الخابورى وحدث ببعلبك سمع عليه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٢٥٩ - محمد بن على بن يحيى بن فضل الله بدر الدين ابن علاء الدين العدوى ولد سنة ٧٠٥ واشتغل قليلا في العربية والادب وقرره المشرف فى وظيفة كتابة السر بعد ابيه فى اواخر شهر رمضان سنة ٧٦٩ فباشر الى ان تسلطن الظاهر فى شوال سنة ٨٤ فعزله وولى اوحد الدين عبد الواحد بن اسمعيل فلزم بدر الدين منزله الى ان اعيد فى رابع ذى الحجة سنة ٨٦ فلم يزل على ذلك الى ان زاد تمكنه وصارت الولايات والعزل باشارته فلما زالت الدولة الظاهرية استمر الى ان عاد الظاهر فاتفق ان بدر الدين تعوق مع منطاش فعزله الظاهر وقرر

عوضه علاء الدين على بن عيسى الكركي ثم تحيل بدر الدين الى ان وصل القاهرة هو واخوه حمزة فاقام بداره الى ان اراد الظاهر السفر الى الشام فى سنة ٩٣ فسأله ان يسافر فى ركابه بطالا وقدم له مالا له صورة فاذن له فاتفق مرض الكركى فاعاده الظاهر لوظيفته فى ٢٢ شوال فلم يزل الى ان سافر الظاهر ثانى مرة الى الشام فمات بدمشق فى العشرين من شوال سنة ٧٩٦ ومات بعده اخوه حمزة بقليل وانقطع بموتهما بيت ابن فضل الله وكان له شعر نازل رحمه الله تعالى *

٢٦٠ – محمد بن على بن يحيي بن ابى بكر الشاطبى الاصل الدمشقى ولد فى شوال سنة ستين وستمائة وبخط البدر النابلسي سنة ٦٦٦ واحضر على اسمعيل بن ابى اليسر عدة اجزاء منها الرحلة للخطيب وجزء ابن جوصا ونسخة وكيع واول ابى مسلم الكاتب ومنتقى القازى والخامس من الخلعيات وحدث وكان يقرأ فى الاسباع مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٤٧ *

٢٦١ – محمد بن على بن يوسف الاسنوى كمال الدين (١) الاطروش ولد سنة ... (٢) ونشأ بها وحفظ التعجيز فى الفقه وكان يستحضر مسائله وكتب عليه شرحا حسنا وقدم القاهرة فناب فى الحكم طويلا وكان عالما صالحا ذا مهابة وصيانة وعفة وديانة مشددا فى احكامه كتب على قصة رفعت اليه فى يلبغا وهو يومئذ مدبر المملكة ليحضر فتوجه بها الرسول الى يلبغا فاستشاط ثم سأل عنه فاثنوا عليه فركب اليه فترضاه والقصة مشهورة عند المصريين وكان يقرر الكافية الشافية تقريرا حسنا

١) صف – جمال الدين (٢) بياض *

حسنا وكذلك المنهاج فى اصول الفقه واخذ النحو عن ابى الحسن الاندلسى الملقن والد شيخنا سراج الدين ورحل الى الخليل فاخذ عن الشيخ برهان الدين الجعبرى محفوظه وهو التعجيز وكان الشيخ يرويه عن مصنفه وكان ملازما لبيته لايتردد الى واحد وثقل سمعه فصار يعرف بالاطروش ومات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٨٤ *

٢٦٢ - محمد بن على بن يوسف بن ادريس الدمياطى الحراوى ناصر الدين الطبردار ولد بدمياط سنة ٦٨٧ (١) وسمع باقادة خاله البناء الدمياطى من الحافظ شرف الدين الدمياطى كتاب الخيل له وفضل العلم للمرهبى وتفرد بالسماع منه وسمع ايضا من على بن عيسى القيم وحسن بن عمر الكردى وغيرهما وحدث بالكثير وعمر ومات بالقاهرة فى رجب سنة ٧٨١ وكان خيرا صالحا يلبس زى الجند (٢) *

٢٦٣ - محمد بن على بن يوسف بن محمد السكرى ابن اللؤلؤة قال ابن الخطيب اصله من ممارس (٣) ورحل عنها طالبا يبغى الرواية ولقى عدة شيوخ ثم رجع بفوائد وفضائل فولى ببلده الخطابة والامامة وكان مستقيم الطريقة ومات بالطاعون العام سنة ٧٥٠ *

٢٦٤ - محمد بن على بن ابى الفتح بن نصر بن عسكر شمس الدين ابن مجد الدين السنجارى ولد سنة ... (٤) وسمع من اسمعيل بن العراقى ومكى بن علان وخرج له البرزالى مشيخة عن خمسة وعشرين شيخا وشيخة ومات فى ليلة ١٦ رمضان سنة ٧٢٢ (٥) اخذ عنه السبكى *

---

(١) ف - صف - مخ سنة ٦٩٧ - ر - ٦٧٩ (٢) هامش ب - حدثنا عنه بالسماع شيخنا تقى الدين المقريزى (٣) ف - قهارين (٤) بياض (٥) ف - مات فى سنة ٧٤٠ *

٢٦٥ - محمد بن علي بن ابي الكرم الحمصي الحنفي بدر الدين ولد بحمص سمع بها الصحيح من ابن الشحنة وكان كاتب الانشاء بها ومحتسبا وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٢٦٦ - محمد بن علي بن ابي المكارم بن ابي طاهر بن ابي طالب القيسي الدمشقي المعروف بابن البلوط شمس الدين ولد في شهر ربيع الاول(١) سنة ستين وسمع من ابن عبد الدائم المبعث لهشام ومن ابن ابي اليسر ومن المؤيد ابن القلانسي امالي القطيعي والوراق وحديث حماد بن سلمة للبغوي ومن محمد بن عبد المنعم بن القواس وزينب بنت مكي وغيرهم سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وكذا الذهبي ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ *

٢٦٧ - محمد بن علي الطوسي شيخ الخليل ناصر الدين المصري ولد في حدود العشرين وسمع من ابن عبد الهادي من صحيح مسلم وتعانى الكتابة وترقى الى ان صار مع الدست وبرع في الادب اثنى عليه ابن حبيب ومات سنة ٧٩٣ *

٢٦٨ - محمد بن علي بن ... (٢) تاج الدين البارنباري المعروف بطويل الليل قرأ على حسن الراشدي القراآت السبع وقرأ المعقول على شمس الدين الاصبهاني وحفظ التعجيز وكان يستحضره الى آخر وقت وحفظ الجزولية وكان جيد المناظرة متوقد الذهن عدم التكلف ولم يكن بيده بدمشق تدريس قال السبكي قال لي ابن الرفعة وقد عددت له الفضلاء بمدرسة الظاهرية مثل القطب السنباطي وغيره ما في من ذكر مثل تاج الدين ومات سنة ٧١٧ (٣) *

---

(١) ر - صف - الآخر (٢) بياض (٣) صف - ٧٢٧ وفي الشذرات مولده سنة ٦٥٤ *

٢٦٩ - محمد بن علي السراج (١) الحمصي شمس الدين المقرئ سمع بحمص في سنة ٧١٨ على ابن الشحنة الميعاد الاخير من الصحيح وحدث مات بحمص سنة ٧٦٩ *

٢٧٠ - محمد بن علي الساوجي العجمي كان من الكبار بالعراق وانشأ ببغداد جامعا غرم عليه الف الف وغضب عليه خربند افامر بقتله وقتل الوزير مبارك شاه ويحيي بن ابراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنة ٧١١ بسبب ان الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربندا انهم تواطؤا على قتله ويقال ان الساوجي حين قدم للقتل صلى ركعتين وودع اهله وثبت للقتل وخلع فرجيته على قاتله *

٢٧١ - محمد بن علي بن الفراء احد الامراء المشراوات بدمشق مات في ربيع الآخر سنة ٧٦١ *

٢٧٢ - محمد بن علي ابن المؤذن المعروف بابي خرشة قال ابن الخطيب كان آية في عبارة الرؤيا قليل التصنع وكان يشتغل بعمل النجارة (٢) وكان قد اخذ عن الاستاذ ابي عبدالله ابن الرقام واتفق ان صاحب غرناطة راى رؤيا فطلب من يعبرها فدلوه عليه فقصها عليه ولم يعلمه انه الرائي فعبرها اله بمكروه يحصل للرائي فامر بضربه بالسياط ونفاه الى مراكش فاقام بها قليلا وظهر صدق عبارته وكان ينسب الى السذاجة ومات سنة بضع واربعين وسبعمائة *

٢٧٣ - محمد بن علي الجذامي الغرناطي ابو عبد الله المعروف بالغزال قال ابن الخطيب كان شيخ الصوفية خدم الشيخ اباعبدالله المحروق وجال

(١) صف - ابن السراج (٢) ف - صف - الفخارة - ر - التجارة *

معه البلاد وخلفه فى رباطه بخارج غرناطة نحوا من ست وعشرين سنة وكان صاحب خلق ومعاملة ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٧ *

٢٧٤ ـ محمد بن عمران الحرانى الوطائى(١) الضرير ابو عبدالله الحنبلى حفظ التيسير وعنى بالقراآت واسمع ببغداد بعد الثمانين (٢) و قدم دمشق فاخذ عن الفاضلى وغيره وكان بارعا متقنا مات سنة ٧٢٠ *

٢٧٥ ـ محمد بن عمر بن ابراهيم بن اسمعيل الزرعى ثم الدمشقى سمع من عمر ابن القواس و حدث قال ابن رافع كان كثير المروءة ونزل بالنفيسية ومات فى صفر سنة ٧٤٩ (٣) *

٢٧٦ ـ محمد بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبرى (٤) ابو عبد الله مولده سنة ٦٤٢ تقريبا واجاز له يوسف بن خليل اخذ عنه البرزالى وقال شيخ مبارك مقيم بمشهد جعفر الطيار بالقرب من الكرك اكثر من عشرين سنة وثقل سمعه قرأت عليه سنة ٧٢٨ ومات سنة ... (٥) *

٢٧٧ ـ محمد بن عمر بن ابراهيم الصالحي المعروف بابن صديق سمع الفخر ابن البخارى وعنه البدر النابلسي سمع منه سنة ٧٣٢ *

٢٧٨ ـ محمد بن عمر بن احمد بن عمر المثنى (٦) المنبجى بدر الدين الشاعر ولد قبل الخمسين (٧) وتعانى الادب وتخرج بابن الظهير وله بعض معرفة بفقه الشافعية و سمع من احمد بن عبدالدائم و النجيب وحدث وهو القائل *

ومهفهف ناديته ومحاجرى * تذرى دموعا كالجمان مبددا

---

(١) صف ــ الوطانى (٢) ف ــ بعد ٦٠ (٣) ف ــ ر ــ صف ــ ٧٥٩ (٤) ف ــ الجعفرى (٥) بياض (٦) كذا فى صف ــ ف ــ المنبى (٧) هامش ب ٦٤٩ ☆

يا من

يا من أراه على الملاح مؤمرا * بالله قل لى هل اراك مجردا

وله

وكأن زهر اللوزصب عاشق * قد هزه شوق الى احبابه
وأظنه من هول يوم فراقهم * وبعادهم قد شاب قبل شبابه

مات بمصر فى شوال سنة ٧٢٣ (١) *

٢٧٩ - محمد بن عمر بن اسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي المراكشي كان ابوه يلقب المرتضى وولى المملكة نحو العشرين سنة ثم خرج عليه الواثق ابو دبوس فأسره ثم قتله واعتقل اولاده و هذا منهم و ذلك فى سنة ٦٦٥ فلما استولى المرينى على المملكة انتزعه الى الاندلس فاقاموا باشبيلية ثم انتقلوا الى غرناطة و كان محمد هذا وقورا اقرب صاحب غرناطة مجلسه واجرى عليه كفايته واستعمله على الحمراء ومات فى ذى القعدة سنة ٧١٥ *

٢٨٠ - محمد بن عمر بن اسمعيل الدمشقى الحنفى تعانى كتابة الشروط بالقاهرة ثم ترقى فناب فى الحكم عن الحريرى ودرس بالاشرفية ومات بها في شهر رمضان سنة ٧١٦ *

٢٨١ - محمد بن عمر بن الياس ابو العز الرهاوى ثم الدمشقى و يسمى الكاتب سمع من النجيب وابن ابى اليسر والرضى ابن البرهان وطائفة وطلب الحديث ودار على الشيوخ وكتب الطباق مات فى شهر رجب سنة ٧١٤ (٢) *

٢٨٢ - محمد بن عمر بن الياس المراغي ثم المقدسى ولد فى ذى الحجة

---

(١) هامش ب — ودفن بباب النصر (٢) مات فى سنة ٧٢٤ عن ٧٢ (المعجم الصغير الذهبى) *

سنة ٦٧٤ ووجد له سماع على زينب بنت شكر فحدث سمع منه الحسيني وأرخ وفاته فى ربيع الاول سنة ٧٦١ ولو كان سماعه على قدر سنه لاتى بعلو الاسناد *

٢٨٣ - محمد بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن مسعود بن شاتيل الجدلى ثم الصالحى المعروف بالخابورى الشافعى سمع من الفخر والتقى الواسطى وغيرهما وحدث تحول قبل موته الى صفد فمات بها فى ثانى جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ (١) *

٢٨٤ - محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقى الاصل الحلبى كمال الدين ولد فى مستهل شهر ربيع الاول سنة ٧٠٣ واحضر على سنقر الموطأ للقعنبى ومسند الشافعى والبخارى وابن ماجه ومعجم ابن قانع والناسخ لابى عبيد والصمت والمحاسبة كليهما لابن ابى الدنيا والمقامات وسمع ايضا من العماد بن السكرى وبيبرس العديمى وابى المكارم بن النصيبى وابى بكر وابى طالب ابنى ابن العجمى واسمعيل وابراهيم وعبدالرحمن اولاد صالح العجمى وابراهيم بن عبدالرحمن الشيرازى وغيرهم واجاز له الدمياطى وابو جعفر ابن الموازينى وعثمان الحمصى وعلى ابن القيم وآخرون وكتب فى ديوان الانشاء بحلب وحدث بالكثير وتفرد ورحل الناس اليه واكثر عنه اهل مكة حين جاور بها سنة ٧٧٣ وكانت وفاته بالقاهرة فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٧٧ *

٢٨٥ - محمد بن عمر بن حماد الظفارى التميمى (٢) الواعظ المعروف بالابلوج

(١) هامش ب - اجاز لشيخنا فاطمة الحنبلية (٢) ر - اليمنى *

قدم

قدم من بلاده ونزل دمشق ووعظ بها ثم تحول الى القاهرة فسكنها ومات بها فى ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة *

٢٨٦ - محمد بن عمر بن خضر بن عبد الولى المقدسى الديرسطائى الصحراوى ابن قيم الصاحبية (١) روى عن الفخر وكان من اهل القرآن مات فى شوال سنة ٧٤٧ *

٢٨٧ - محمد بن عمر بن خليل التركمانى ذكره الذهبي فى آخر طبقات القراء فى من قرأ على التقى الصائغ ثم تصدر بعده بمصر سنة ٧٢٧ *

٢٨٨ - محمد بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى بدر الدين ابن شيخنا سراج الدين ولد سنة بضع وخمسين وهو سبط بهاء الدين ابن عقيل فنشأ فى كنف ابيه وجده وحفظ عدة كتب فى صغره فعرضها على مشايخ الشام سنة ٦٩ لما ولى ابوه قضاءها وسمع من بعض اصحاب الفخر وسمع بالقاهرة من القلانسي وتفقه على ابيه ولازمه الى ان برع وكان حفظة ذكيا مفرط الذكاء وتعانى الآداب فمهر ونظم الشعر الحسن وكان جميل الصورة حسن العشرة مليح الصفات والذات وولى قضاء العسكر عوضا عن والده سنة ٨٩ وكان ابوه يعظمه ويقدمه حتى كان يرد عليه فى الدرس ويعارضه فى الترجيح فيخضع له ومات بعلة الاستسقاء في شعبان سنة ٨٩(٢) وفجع به ابوه وتألم عليه حتى دفنه فى الخلوة التى له بالمدرسة وقدر انه دفن عليه بعده باربع عشرة سنة *

---

(١) ف - الصالحية (٢) مخ - ٩٩ - ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهو الصواب لان اباه سراج الدين عمر البلقينى مات سنة ٨٠٥ كما ارخه السيوطى فى حسن المحاضرة مرات وسياتي قريبا انه مات بعده باربع عشرة سنة - ك *

٢٨٩ - محمد بن عمر بن سالم بن جميل المشهدى المصرى الشافعى سمع من غازى الحلاوى وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق وبرع فى كتابة السجلات وحصل منها مالا وكان سكن دمشق مدة ومات كهلا سنة ٧٢٨ وكان مولده فى جمادى الآخرة سنة ٦٦٦ *

٢٩٠ - محمد بن عمر بن عامر القطنانى (١) المقرئ الحرانى ثم البغدادى الملقن بالجامع الاموى كان عارفا بالتجويد حسن الاداء مات فى شهر رجب سنة ٧١٠ *

٢٩١ - محمد بن عمر بن عبد الحق المصرى فخر الدين الرصاص سمع من النجيب ... (٢) *

٢٩٢ - محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن ابى القاسم بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن منصور بن خليل الجزرى (٣) ولد فى رمضان سنة ٦٨١ وسمع من زينب بنت مكي والفخر علي وابن القواس وغيرهم ومات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٥٤ *

٢٩٣ - محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن ابى جرادة العقيلى ناصر الدين بن كمال الدين ابن العديم ولد سنة ٦٨٩ وسمع من الابرقوهى وغيره وولى قضاء حماة ثم قضاء حلب وطلب الى القاهرة عند ما اخرج الحسام الغورى ليستقر فى القضاء فلما وصل الى دمشق وصل المرسوم بعوده الى حلب على حاله وكان صدرا رئيسا ممدحا وطالت مدته بحلب وليها بضعا وثلاثين سنة ومات فى شوال سنة ٧٥٢

---

(١) صف - القطبانى (٢) بياض (٣) صف - الحريرى ☆

وهو جد كمال الدين عمر بن جمال الدين ابراهيم قاضي الحنفية بالديار المصرية في زماننا قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة ٧٤٨ سمع من الابرقوهي السيرة ومن الحجار البخاري ثم ثلاثيات الدارمي وجزء ابي الجهم والاربعين تخريج ابن البعلي وقال ابن رافع في معجمه سمع من الابرقوهي السيرة و سمع من جده و عم ابيه وحدث *

٢٩٤ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي حامد عبدالله ابن عبدالرحمن بن العجمي ناصر الدين الطرائفي سمع جزء البانياسي من سنقر وبيبرس *

٢٩٥ - محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر الفقيه ابو عبد الله الحنبلي ذكره الذهبي في معجمه فقال ولد بحران وقدم دمشق بعد الخمسين (١) فسمع من محمد بن عبد الهادي وخطيب مردا واليلداني وكان ذا علم وعمل وسمت وورع وكان رحل الى مصر فاسره الفرنج بالعريش فباعوه بقبرس فبقي في الاسر نحوا من عشر سنين (٢) ومات سنة ٧١٨ اوقبلها *

٢٩٦ - محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن خلف العلامي (٣) محيي الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز سمع من عبد الرحيم بن خطيب المزة و غيره و حدث وولي قضاء الاسكندرية ونظر بيت المال بالقاهرة ومات سنة ٧٥٣ (٤) ارخه شيخنا العراقي ووهم الشيخ جمال الدين في الطبقات فقال في ترجمة جده وكان

---

(١) ولد سنة سبع و ثلاثين و ستمائة – شذرات (٢) ر – صف – عشرين سنة
(٣) صف – العلائي – (٤) مخ – ٧٧٥ *

لصدر الدين ولد يقال له محي الدين مات سنة ٦٢٠ فكأنه التبس عليه بابن عمه شهاب الدين *

٢٩٧ - محمد بن عمر بن عبدالله بن عمر الخطيب موفق الدين ابن نجيب الدين خطيب بيت الآبار ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٥ وسمع من الضياء يوسف بن خطيب بيت الآبار وحدث وحج وولى الخطابة بعد ابيه اربعين سنة وكان تفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وكتب بخطه الكثير وكان حسن الخط والخلق متواضعا مات فى شعبان سنة ٧٣٠ *

٢٩٨ - محمد بن عمر بن على بن ابراهيم المليكشي ابوعبدالله اخذ عن علماء بلده وحج واخذ عن الرضى الطبرى ومحمد بن عبدالحميد القرشي وغيرهم وعني بالكتابة والادب وله فى التصوف قدم راسخ قال ابن الخطيب كان فاضلا كتب عند الامراء بافريقية ودخل الاندلس سنة ١٨ ومدح الكبراء ثم رجع الى وطنه وامتحن مدة ثم خلص وله شعر رائق فمنه *

قفي السلمى (١) لوعة البين يا علوى * ولايك هذا آخر العهد يا شجوى
قفي ساعة فى عرصة الدار وانظرى * الى عاشق ما يستفيق من البلوى

وله

أرى لك يا قلبي بقلبي متذر (٢) * بعثت بها سري اليك رسولا
فقابله بالبشرى واقبل بمنه * فقد هب مسكي النسيم دليلا
ولا تعتذر بالقطر او ببلل الندى * فأحسن ما يلقى النسيم بليلا

قال وبينه وبين الشيخ ابى بكر بن شيرين مطارحات فمدح بها صاحبها (٣)

(١) كذا (٢) صف - متزل (٣) كذا *

يحيى بن ابى طالب العزفى وبسجلماسة ومدح بها الامير ابا على وكانت وفاته بتونس سنة ٧٤٠ *

٢٩٩ - محمد بن عمر بن عثمان الكركى شمس الدين سمع من ابن الشحنة وتفقه واعاد بالبادرائية وولى قضاء الكرك ومات سنة ٧٦٩ *

٣٠٠ - محمد بن عمر بن على بن عمر القزوينى فخر الدين ولد المحدث المشهور سراج الدين حدث عن ابيه سنة ٧٧٣ *

٣٠١ - محمد بن عمر بن على القرشى ابو بكر امام مسجد القصر بغرناطة وولى قضاء بعدة جهات اثنى عليه ابن الخطيب و قال اخذ عن ابى عبدالله بن رشيد وابى عبدالله بن الفخار وانشد له شعراو قصائد فمن ذلك قوله فى احول *

يالاعين لحوا فى حب ذى حول * جفونه ابد اتشكو لنامرضا
لا تنكروا واحذروا من سهم مقلته * فانما هورام ياخذالغرضا

مات فى المحرم سنة ٧٦٥ وله نحو خمس وخمسين سنة *

٣٠٢ - محمد بن عمر بن على النابلسى الحنبلى شمس الدين ولد سنة ٧٢٤ بنابلس و سمع بها من عبدالله بن محمد بن يوسف المقدسى العلم لابى خيثمة وحدث به قرأه عليه البرهان سبط ابن العجمى ...(١) *

٣٠٣ - محمد بن عمر بن على القزوينى البغدادى محب الدين كان امام الجامع ببغداد وحدث عن ابيه وغيره ومات سنة ٧٧٥ عن خمس وستين سنة *

٣٠٤ - محمد بن عمر بن على الجزائرى (٢) ولد سنة ٦٧٤ واشتغل وتزهد وحج سنة ٧١٢ ومدح الناصر محمد بن قلاون بمكة لماحج ومن نظمه *

بلد رملة ما اتم سناكا * قد فضل الله العظيم نداكا (٣)

---

(١) بياض (٢) صف - الحرائرى (٣) ر - بذا كا *

قالت عائشة الصدوقة عندنا * فعدت لطيبة ان ترى مداكا (١)

٣٠٥ - محمد بن عمر بن الفضل الفضيلى القاضى قطب الدين التبريزي الملقب باخوين (٢) ولد سنة ٦٦٨ واشتغل ببلاده وولى قضاء بغداد قال سراج الدين القزوينى كان فقيها اصوليا مفسرا نحويا كاتبا بارعا وحيدا فريدا اتقن علمى اللسان (٣) وشارك في الفنون وكان يكتب خطا حسنا وفيه بر للفقراء وشفقة على الضعفاء مع التودد والحلم والمروءة الا انه يقال لم يكن من قضاة العدل مات فى المحرم سنة ٧٣٦ *

٣٠٦ - محمد بن عمر بن فياض البارينى نائب الخطابة ببغداد سمع من الرشيد ابن ابى القاسم وابن حلاوة وغيرهما (٤) ومات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ *

٣٠٧ - محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الاسدى الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة ولد فى العشرين من ربيع الاول سنة ٦٩١ وتفقه بعمه كمال الدين و البرهان ابن الفركاح واخذ النحو عن عمه كمال الدين وكان يقرر فى حلقته ودرس فيها بعده فى ذى الحجة سنة ٧٢٦ واستمر الى ان انقطع بعد السبعين وكان منجمعا عن الناس لا يلتفت الى امور الدنيا يخدم نفسه ويشترى حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فمن الاولى ابن خطيب يبرود والاذرعى وابن كثير ومن الثانية جماعة من شيوخ الشهاب ابن حجى ومن الثالثة طبقة ابن حجى وولى فى آخر عمره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال وذلك فى ذى القعدة سنة ٧٧٧ فباشرها سنة وثلاثة اشهر ثم تركها وكان قد سمع من ابى جعفر

(١) كذا (٢) ف - تاقرين (٣) مخ - علمى البيان (٤) لعل الصواب - ابن حلاوات - ك ☆ الموازيني

الموازينى كتاب الاموال لابى عبيد فسمعه منهُ جماعة وسمع ايضاً من
ست الاهل بنت علوان وست الوزراء وطائفة قال ابن حجي كان
مشهورا بمعرفة الفقه وشرحه وحسن تقريره وكذا الجرجانية فى النحو
ولم يحضر المحافل ولا يفتى وكان ولى نيابة الحكم عن الشيخ تقى الدين
باشارته له ولم يتصدر لذلك وكان ابن خطيب يبرود يقول كان الشيخ
معيدالى فى الصغر مفيدا عنى فى الكبر يعنى فى الشامية البرانية وكان
يستحضر الرافعى وينزله على التنبيه وكان اهل عصره يسلمون له ذلك
ويخضعون له وذكر شرف الدين الغزى انه لما اجتمع بالاسنوى
ووصف له ابن قاضى شهبة قال هذا نظير الشيخ مجدالدين الزنكلونى
فى الجمع بين العلم والعمل مات فى ٨ المحرم سنة ٧٨٢ وله احدى
وتسعون سنة *

٣٠، - محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ادريس بن سعيد بن مسعود
ابن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد ابوعبدالله الفهرى السبتى ولد
فى جمادى الاولى سنة ٦٥٧ واخذ عن ابى الحسين بن ابى الربيع العربية
وسمع من ابى محمد بن هارون وغيره فاكثر واحتفل فى صباه بالادبيات
حتى برع فى ذلك ثم رحل الى فاس فاقام بها وطلب الحديث فمهر فيه
وصنف الرحلة المشرقية فى ست مجلدات وفيه من الفوائد شيء كثير
وقفت عليه وانتخبت منه وتفقه واقرأ واخذ الاصلين عن ابن زيتون
وغيره وحج سنة ٨٥ وجاور ودخل مصر والشام فسمع من العز الحرانى
والفخر ابن البخارى والقطب القسطلانى وابن طرخان الاسكندرانى
وغازى الحلاوى ولقى ابن دقيق العيد واستفاد منه كثيرا وكان تولى

الإمامة والخطابة بغرناطة بعناية الوزير ابن الحكيم وكان هذا الوزير يسمى محمد بن عبدالرحمن بن الحكيم الرندى اللخمى وكان قد رافق ابن رشيد فى الرحلة فلما رجع الى بلده غرناطة اكرمه سلطانها الى ان استقر كاتب سره فاستدعي ابن رشيد وكان اذ افرغ من الخدمة يجيء الى ابن رشيد فيباشر خدمته بنفسه احيانا ويبالغ فى اكرامه واستمر ابن رشيد فى الجامع يشرح من البخارى حديثين يتكلم على سندهما ومتنهما اتقن كلام ودرس دروسا مبينا للرواية فلما قتل ابن الحكيم فى شوال سنة ٧٠٨ خرج منها الى العدوة فبقى فى ايالة صاحبها عثمان ابن ابى يوسف المرينى الى ان مات مكرما وله ايضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب وكتاب ترجمان التراجم على ابواب البخارى اطال فيه النفس ولم يكمل وله خطب وقصائد وتصانيف صغار كثيرة قال الذهبى فى سير النبلاء ولما رجع من رحلته فسكن سبتة ملحوظا عند الخاصة والعامة ثم ارتحل فى سنة ٩١ كان ورعا مقتصدا منقبضا عن الناس ذا هيبة ووقار يسارع فى حوائج الناس بجلب المصالح ورد (١) المفاسد يؤثر الفقراء والغرباء والطلبة لا تأخذه فى الله لومة لائم قال واخبرنى ابن المرابط قال كان شيخنا ابن رشيد على مذهب اهل الحديث فى الصفات يمرها ولا يتأول وكان يسكت لدعاء الاستفتاح و يسر البسملة فأنكروا عليه وكتبوا عليه محضرا بانه ليس مالكيا فاتفق ابن القاضي الذى شرع فى المحضر مات فجاءة و بطل المحضر وقال ابن الخطيب كان فريد دهره عدالة وجلالة وحفظا وادبا وهديا عالى الاسناد صحيح النقل تام العناية عارفا بالقرا آت بارع الخط كهفا للطلبة

وكل

---

(١) ب ر - ودرع ☆

وكل تواليفه مفيدة وكانت وفاته فى اواخر المحرم سنة ٧٢١ بفاس*

٣٠٩ -- محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجرى التلمسانى ابو عبدالله قال ابن الخطيب كان نسيج وحده زهدا وهمة مع سلامة الصدر وحسن الهيئة وقلة التصنع قائما على صناعة العربية والاصلين عالى الطبقة فى الشعر وكتب بتلمسان عن ملوكها ثم فرمنهم وقدم غرناطة فتلقاه الوزير ابو عبد الله ابن الحكيم واكرمه جدا وله قصائد كثيرة تعانى فيها حوشى الكلام فاجاد وقصائد يجتنب ذلك فيها فاحسن فمنه قصيدة*

اولها

ليت العدى العامات الفت * فلى الهناء وللعدى الكتب
يا من الى جدوى انامله * تزجى السفين وترجى النجب(١)

وهى طويلة وكانت وفاته يوم مقتل صاحبه يوم عيد الفطر سنة ٧٠٨ *

٣١٠ ـ محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن اله القرشى الاصبهانى ثم الدمشقى الكاتب سبط ابن الشيرجى وهو مجد الدين وجد ابيه هو العماد الكاتب ولد فى سلخ ربيع الاول سنة ٦٣٧ اوسنة ثمان ومات والده سنة ٦٤٢ فكفله جده ابن الشيرجى نجم الدين مظفر واسمعه من التاج القرطبي واليلدانى وآخرين وحدث بجزء الانصارى عن اربعة واربعين شيخا واجازله ابن القبيطى ومحمد بن سعيد بن الخازن

---

(١) هذان البيتان محرفان فى النسخ ولعل الصواب

كبت العدا انعا ملك البغت * فلى الهناء وللعدا الكبت
يامن الى جدوى انامله تزجى * السفين وترحل البخت — ح

وجماعة وعرض القرآن على الكمال ابن فارس وكان كثير التلاوة خدم في نظر ديوان زرع وفي نظر بعلبك وله نظم و فهم وحسن مذاكرة وحدث بدمشق ثم رجع الى زرع فمات في ١٣ ذى القعدة سنة ٧٢٦ *

٣١١ - محمد بن عمر بن محمد بن ابى بكر بن داود المقدسى صلاح الدين ابن الامير فخر الدين الطورى سمع من زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمى وحدث عنها بها في بيت المقدس وسمعها منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وسمع ايضا من منيف (١) بن سليمان جزء ابن الفرات سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي وذكر انه حصل له صمم في سنة ٧٨٢ *

٣١٢ - محمد بن عمر بن محمد بن ابى بكر بن عبد الواسع بن على بن ابى القاسم الهروى العجمى ابو عبد الله الصالحى و يعرف بمحمود الاعسر سمع من الضياء والمرسى واجازله الكاشغرى وابن القبيطى وابن السدى (٢) وابن النجار و المرجا بن شقيرة والصرصرى والصغانى اللغوى وقمر بن هلال واحمد بن يعقوب المرستانى وابن ابى الفخار وآخرون (٣) ومات في رمضان سنة ٧١٤ *

٣١٣ - محمد بن عمر بن محمد بن الخباز الدمشقي المعروف بالحلبى ولد سنة ٦٩٨ وكان ابوه خبازا فنشأ هو طالب علم فقرأ على المجد التونسى والقحفازى وابن قاضى شهبة والبرهان ابن الفركاح وفخر الدين ابن خطيب جبرين وطلحة وكمال الدين الزملكانى وحفظ التنبيه والمختصر والالفية واذن له في الافتاء وكانت بحوثه محررة واستحضاره جيدا

(١) صف - سيف (٢) مخ - المسدى (٣) هامش ب - اخذ عنه السبكى *

وكانت

وكانت يده شلاء وبه افواه العروق وله قدرة على المحاكاة مات في ذي الحجة سنة ٧٥٢ *

٣١٤ - محمد بن عمر بن محمد بن الشيرازي شمس الدين ابن الجد(١) سمع من حسن الكردى مشيخته وقطعة من اول ابن السماك ومن العلم ابن درادة مجلس ابى سهل بن زياد ومن زاهدة بنت الظاهرى ومحمد بن عبد الحميد الهمذانى واحمد بن على المشتولي وغيرهم وكان طباخا بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ومات في ٧٧٥ *

٣١٥ - محمد بن عمر بن محمود البابي الحلبي المعروف بابن جحفلة كان ساكنا خيرا فقيها شافعيا يعيد بالبادرائية ومات سنة ٧١٥ وله نحو السبعين *

٣١٦ - محمد بن عمر بن محمود(٢) بن ابى بكر بن عمار بن سالم الحرانى ابوعبدالله بن زباطر ولد سنة ٦٣٧ وسمع من المجد ابن تيمية وعيسى ابن سلامة ومحمد بن عبد الهادى واليلدانى وابراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدث وسافر لجهة مصر ففقد في الطريق سنة ٧٧ ويقال انه اسرته الفرنج بالعريش واقام بقبرس في الاسر مدة ويقال انه بقي الى سنة ٧١٨ *

٣١٧ - محمد بن عمر بن محمود الحنفى سبط السروجي ولد في شعبان سنة ٦٩٣ وحفظ الهداية وسمع صحيح مسلم على العز الموسوى وناب في الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الحاكمى ومات في ذي القعدة سنة ٧٦٦ *

٣١٨ - محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن احمد الاموى(٣)

(١) ر - مخ - ابن المجد (٢) تقدمت له ترجمة اخرى وسماه محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر (٣) مخ - الآمدي *

صدر الدين ابن الوكيل وابن المرحل ويقال له ابن الخطيب ايضا ولد في شوال سنة ٦٥ بدمياط وقيل بأشموم و سمع من المسلم بن علان والقاسم الاربلي وغيرهما وتفقه بأبيه و بشرف الدين المقدسي وتاج الدين ابن الفركاح واخذ عن بدر الدين ابن مالك والصفي الهندي و تقدم في الفنون وفاق الاقران و قال الشعر فلم يتقدمه فيه احد من ابناء جنسه واتى فيه بالمرقص و المطرب وكان اعجوبة في الذكاء حفظ المفصل في مائة يوم وكتب له عليه الشيخ شرف الدين المقدسي قرأه في مائة يوم لا اراني الله يوما و حفظ ديوان المتنبي في جمعة والمقامات في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد للعرب الا حفظ القصيدة كلها وكان نظارا مستحضرا افتى وهو ابن عشرين سنة وكان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية احد سواه حتى انهما تناظرا يوما بالكلاسة فاستشهد ابن تيمية ببعض الحاضرين فانشد الصدر في الحال *

ان انتصارك بالاخوان(١) من عجب

و هل رأى الناس منصورا بمنكسر

ودرس بالمدارس الكبار مثل دار الحديث الاشرفية والشامية البرانية والجوانية والعذراوية وجرت له كائنات منها انه اقام بمصر مدة يدرس بعدة اماكن منها فسعى عليه جماعة في جهاتها بالشام فولى الامين سالم امام مدرسة ابن هشام الشامية والصدر سليمان الكردي(٢) العذراوية واتفق وصول ابن الوكيل بعد ذلك بجمعة فسعى عند سنقر نائب حماة فأعيدتا له ثم اتفق سنقر الى حماة(٣) فسعى الصدر سليمان في اعادة

---

(١) صف - مخ - ر - هامش ب - بالاجفان (٢) ر - البكرى (٣) كذا *
العذراوية

العذ راوية فبلغ ذلك ابن الوكيل انهم رتبوا عليه امورا ارادوا اثباتها
عليه فبادر الى القاضي سليمان الحنبلي وسأله ان يحكم بصحة اسلامه
وحقن دمه ورفع التعزير عنه والحكم بعدالته وابقائه على وظائفه فاجابه
الى ذلك كله وحكم له بردها عليه وذلك في المحرم سنة ٧٠٨ وفي
ربيع الاول اعيدت العذراوية للصدر سليمان فلما كان في جمادى الاولى
انتدب لابن الوكيل جماعة واحضروا والى البز وكبسوه بالصالحية
مع جماعة شربة فامر النائب بمصادرة ابن الوكيل فبادر في ثاني يوم
الى القاضي واثبت محضرا شهد فيه الذين كتبوه انهم لم يروه سكران
ولا شموا منه رائحة خمر وانما وجدوه في ذلك البيت وفي المكان
زبدية خمر فاثبت القاضي المحضر وسأل ببقاء عدالته وشفع له بعض
الناس فاعفي من المصادرة ثم جاء في العشرين من رجب كتاب من
السلطان بعزله من جميع جهاته فتوجه الى سندمر بحلب فأقام عنده
ورتب له راتبا وكان بمصر لما مات الشيخ زين الدين الفارقي وبيده
معظم وظائف البلد فعين نائب الشام اذ ذاك الوظائف لكبراء البلد
فحضر توقيع الناصر لابن الوكيل بجميع الوظائف فقام كبار الشام
من جميع الوظائف في وجهه بسبب الخطابة وكتبوا فيه محاضر بعدم
اهليته لذلك فجاء الجواب بانا لم نظن ان من ينسب الى العلم يشتمل
على هذه القبائح وامر بتعيين الخطابة والامامة لشرف الدين الفزاري
وكان باشرها اياما ثم توقف بسبب هذه الكائنة ثم استقر وفرحوا به
وباشر صدر الدين المدارس واشتهر صيته وكانت له وجاهة وتقدم عند
الدولة ونادم الافرم مدة وكان ممن افتى بان الناصر لا يصلح للملك

ودس اعداؤه الى الناصر قصيدة ذكروا انه هجاه بها فاراد الفخر ناظر
الجيش القبض عليه والتعريف الى السلطان بذلك فاحس بالشر فهرب
الى غزة قال جلال الدين القزويني كنت عند الناصر بغزة فدخل بكتمر
الحاجب فقال صدر الدين ابن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما دخل قال
له بكتمر بس الارض فامتنع و قال مثلي لا يبوس الارض الا لله قال
فاشككت ان دمه يسفك فقال له الناصر انت فقيه تركب البريد
وتروح الى مصر وتدخل بين الملوك لتغير الدول وتهجو السلطان فقال
حاشى لله و انما اعدائي و حسادي نظموا ما ارادوا على لساني و هذا
الذي نظمته انا معي ثم اخرج قصيدة في وزن تلك القصيدة التي
نسبوها اليه تجيء ما ئتي بيت فانشدها فصفح عنه قال جلال الدين فلما
اصبحنا رأيت ابن الوكيل يساير السلطان في الموكب و العسكر سائر
و عظم عند السلطان حتى كان يقول ان صدر الدين يجمل التشريف
اذا لبسه واعجب ما اتفق له انه ولى الخطابة فقاموا في وجهه و اثبت
شمس الدين الحريري محضرا بعدم اهليته ولما ولى قراسنقر نيابة الشام
نازعوه في المدارس التي بيده وتعصبوا عليه كثيرا وساعدهم النائب عليه
فخشى على نفسه فتوجه الى القاضي الحنبلي وسأله ان يحكم باسلامه
واسقاط التعزير عنه والحكم بعد التة ففعل فتوجه الى حلب فاقبل عليه
سندمر نائبها فاقام سنة وكان يقول الذي حصل لي من مكارمات الحلبيين
اربعون الف درهم ثم قدم مصر ودرس بالمشهد النفيسي والخشابية بمصر
والناصرية الجديدة التي بين القصرين وجهزه الناصر رسولا الى مهنا
فكان يذكر انه حصل له ثلاثون الف درهم ولما قدم مصر قديما اول ما قدمها
افهم

افهم الكبار انه ليس في البلد مثله وادعى دعوى عريضة فعقد واله مجلسا وحضره ابن دقيق العيد وكان صدر الدين رتب شيئا فلما شرع فيه قال ابن دقيق العيد هذا كلام معي وانما يقرأ شخص آية فقرأ بعض الحاضرين آية فقال الشيخ يتكلم عليها واورد سؤالا فشرع صدر الدين يجيب فاعترضه عز الدين النمراوى فاستصوب ابن دقيق العيد كلامه وقال الزم هذا فانحرفا فانفصل المجلس على ذلك وخرج صدر الدين مقهورا و ذكر العثماني قاضي صفد انه كان في الحفظ آية حتى قيل انه حفظ كتبا وضع بعضها على بعض فكانت قامة وحفظ المفصل في مائة يوم والمقامات في خمسين يوما وديوان ابي الطيب في جمعة وقرأت بخط الكمال جعفر كان فاضلا ذكي الفطرة متصرفا في فنون كثيرة فصيح العبارة حلو المحاضرة جوادا سمحا افتى وهو ابن ٢٢ سنة وكان من محاسن دهره مقبول الصورة محببا الى الاكابر مشهورا بالدعابة حتى انه لما سعى في خطابة جامع ابن طولون سعى له بعض الامراء فولاه قاموا في وجهه ولم يمكنوه من طلوع المنبر وكتبوا عليه محضرا بعدم اهليته للخطابة اثبته القاضي شمس الدين ابن الحريري الحنفي قال وكان له ذهن وقاد وطبع منقاد وكان مع ذلك يدعي شعر غيره اخبرني ابو الفتح اليعمري انه انشده قصيدة قال فلقيت البدر المنبجي فارانيها في ديوانه قال الكمال جعفر وكان يتساهل في النقل ولصدر الدين كتاب الاشباه والنظائر من محاسن الكتب الا انه لم ينقحه فوقعت فيه اوهام وشرع في شرح الاحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات دالات على تبحره في الحديث والفقه و الاصول وكان تقي الدين السبكي يعظمه ويثني عليه ويسميه فاضل

عصره وقال ابن فضل الله انه كان يعرف الطب علما لا علاجا فاتفق ان الافرم حصل له سوء هضم فرتب له سفوفا فاستعمله فافرطه الاسهال فاراد مماليك الافرم قتل صدر الدين وتدارك امين الدين سليمان الرئيس الامر فعالجه برفق الى ان نصل عن قرب فانكر الافرم على مماليكه ما فعلوه مع صدر الدين وعاتبه بلطف وقال له كدت اروح معك غلطا وقال له امير العرب يا شيخ صدر الدين اقبل على فقهك ودع الطب فان غلط المفتى يستدرك وغلط الطبيب لا يستدرك فاستصوب الافرم مقالته وخجل صدر الدين ثم تلافاه الافرم واعطاه مالا وثيابا وكان فى صدر الدين لعب ولهو وقال الصفدى حكى لى جماعة ممن كان يباشره فى خلواته انه كان اذا فرغ توضأ ولبس ثيابا نظافا وصلى ومرغ وجهه على التراب وتضرع فى طلب التوبة والمغفرة وكان اذا مرض غسل مانظمه من الشعر وكان قادرا على النظم مطبوعا فيه غواصا على المعانى لكن كان فى المهمات يستعين بشعر غيره وقع له ذلك مع الملك الناصر لما بنى قصر قلعة الجبل انشده قصيدة طويلة *

اولها

لولاك يا خير من يمشى على قدم
خاب الرجاء وماتت منة (١) الكرم

يقول فيها

بنيت قصرا بدا بالسعد طالعه
قامت لهيبته الدنيا على قدم

وهذه القصيدة فى ديوان ابن التعاويذى لم يغير فيها الا قصرا كان بدله دارا

---

(١) ر — سنة *

دارا وكان جوادا قال المسجدى كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شيء لله فالتفت الي وقال ما معك قلت مائتا درهم قال ادفعها اليه فدفعتها اليه ثم قلت له يا سيدى غدا العيد وليس عندى شيء فقال امض الى القاضى كريم الدين فقل له الشيخ يهنئك بهذا العيد فنعلت فقال كأن الشيخ يعوز نفقة ادفعوا له الفى درهم فرجعت بها اليه فقال لى الحسنة بعشرة امثالها وكان المسجدى وسليمان بن ابراهيم المنوفى خصيصين به وكانا يحكيان عن مكارمه وصدقاته وبره للصالحين شيئا عجيبا ومع ذلك فانه كان فى اول عشرته فى غاية اللطف ثم يستحيل اذا طالت حتى قال فيه بعضهم قلت اظنه ابن الزملكانى *

وداد ابن الوكيل له مثال * كلبا دين جلق فى المسالك

فاوله حلى ثم طيب * وآخره زجاج مع لوالك

ولما بلغ ذلك ابن الوكيل *

قال فيه

دماغ الزملكى لها مثال * كعقرب اخفيت فى البيت معنا

فما مرت بشيء قط الا * وتضر به سريعا لا لمعنى

وجمع ابن الوكيل موشحاته وسماها طراز الدار واشار بذلك الى ديوان ابن سناء الملك الموشحات فانه كان يسميها دار الطراز فقلبه ابن الوكيل فتلطف الى الغاية ومن شعره وهو تخيل لطيف *

كأنما البدر خلال السما * من فوق غيم ليس بالكابى

طراز تبر فى قبا ازرق * من تحته فروة سنجاب

وقال

راح بها الاعمى يرى مع العمى * وهاك برهانا على هذى الملح
للخمر بالاقداح قلب دائما * والحدق انظرها تجد قلب القدح

قال الصفدى ومن عجيب ما مر بى ما رأيت فى دمية القصر للباخرزى اورد فى ترجمة الفقيه عبد الوهاب المالكى قول الشيخ ابى عامر الجرجانى *

عذيرى من شادن اغضبوه * فجرد لى مرهفا فاتكا
وقال انا لك يا ابن الوكيل * وهل لى رجاء سوى ذا لكا

قال الصفدى وقوله انا لك بقرينة تجريد المرهف تهديد فاتى الجرجانى بالقول الموجب ونقله الى الملك وكان الجرجانى يعرف بابن الوكيل فجاء صدر الدين ابن الوكيل بعد ثلثمائة سنة *

فنظم

وبي من قسا قلبا ولان معاطفا * اذا قلت اد نانى يضاعف تبعيدى
اقر برق اذ اقول انا له * وان قالها ايضا ولكن لتهديدى

قال الصفدى فكأن لسان الحال يقول انا لك يا بن الوكيل تنظمنى فيه فيجيء المعنى احسن وابين من نظم الجرجانى فتكون انت احق به قلت لا يظهر لى وجه الاحقية ولا الاحسنية الا العصبية بل نظم الجرجانى عندى فى الذروة لما فيه من لطف الاشارة وظرف العبارة ورقة الحاشية وان كان فى شعر الصدر معنى اوضح قال ولما سمع ابن تيمية قوله فى الموشحة المشهورة *

لا تعذ لنى فكلما تلحانى * زادت حرقى
يستأهل من يقول بالسلوان * ضرب العنق

قال

قال له ياشيخ صدر الدين (يستأهل من يقول بالصبيان) قال الصفدى
الجيد من شعره طبقة عليا ويقع فيها اللحن الخفى مع مهارته فى العربية
حتى قال المجد التونسى ما اجتمعت به قط الا استفدت منه فى العربية
ولما دخل حلب وجد علم الدين طلحة رأسا فى العربية لكن كانت دائرته
ضيقة لانه كان يقرر الحاجبية وشرحها فقط فاخذ صدر الدين شرح
سيبويه للسيرافى فصار يطالعه ويذاكر به طلحة فينقطع طلحة من يده
فى الغالب واشتهر عنه انه كان يجازف فى النقل فانه قال للافرم احفظ
للاسد ثلاثة آلاف اسم وانه قال فى مجلس حافل الكرامية بالتخفيف
فانكروا عليه وقالوا بل هو بالتشديد فانشد فى الحال *

الفقه فقه ابى حنيفة وحده * والدين دين محمد بن كرام

فاطبقوا على انه نظمه فى الحال قلت لكن ظهر بعد دهر انهم ظلموه
ووجد البيتان من نظم ابى الفتح البستى الشاعر المشهور فى رأس
الاربعمائة والاول *

ان الذين بجهلهم لم يقتدوا * فى الدين بابن كرام غير كرام

وكان البستي لهجا بنظم الجناس التام وغير التام قال تقي الدين السبكى
عدته فى مرض موته فقلت كيف تجدك فقال *

برجمت لا ادرى الطريق من البكا

رجمت عداك المغضبون كمرجمى

وكانت وفاته بمصر فى ٢٤ ذى الحجة سنة ٧١٦ ولما بلغت وفاته ابن
تيمية قال احسن الله عزاء المسلمين فيك ياصدر الدين وتأسف الناس
عليه كثيرا رحمه الله تعالى *

٣١٩ - محمد بن عمر بن نصر الله المزى ابو عبد الله القواس سمع من الفخر ابن البخارى وحدث ومات فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ *

٣٢٠ - محمد بن عمر بن ابى بكر بن ظافر بن ابى سعد (١) ناصر الدين ابو الفضل البصرى الاصل الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ٦٣٧ وسمع من الجباب وابن الجميزى وسبط السلفى والمرجانى شقيرة والساوى و غيرهم وكان امام مسجد و يلقن القرآن وكان من الفقهاء بالمدرسة الصالحية مات فى صفر سنة ٧١١ قال البرزالى حدث بصحيح مسلم عن ابن الجباب قلت وحدث بمسند ابى يعلى عن يعقوب الهذبانى عن منصور بن على الطبرى

٣٢١ - محمد بن عمر بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عمر بن حصن الدولة ابى منصور بختيار ابو بكر بن السلار ولد فى رمضان سنة ٦٥٢ وسمع من احمد بن عبد الدائم و غيره وفاق فى الشعر وهو من بيت رياسة و مات بدمشق فى المحرم سنة ٧١٦ *

٣٢٢ - محمد بن عمر بن ابى بكر بن قوام البالسى ولد سنة ٦٣٠ وتعانى الزهادة والعبادة وانقطع بزاوية جده وجمع له سيرة وعرض عليه بعض ارباب الدولة ان يرتب له راتبا فامتنع ووقف عليها بعض التجار بعض قرية فقنع بها وكان يحب الحديث و حدث عن بعض اصحاب ابن طبرزذ وكان متواضعا ساكنا وقورا متمسكا بالسنة جوادا له قبول زائد مات (٢) ... فى سنة ٧١٨ (٣) *

٣٢٣ - محمد بن عمر بن ابى بكر بن محمود بن مسعود بن تاشيل (٤) الجدلى

(١) مخ - ابن سعيد (٢) بياض (٣) ولد سنة خمسين وستمائة - ومات فى شهر صفر سنة ٧١٨ - شذرات (٤) انظر ترجمة - ٢٨٣ - من هذا الجزء *
الخابورى

الخابورى الاصل الدمشقي ولد سنة ٦٧٥ وسمع على الفخر على والتقى الواسطى وغيرهما وحدث سمع منه ابو الفضل شيخنا جزء المهندري (١) اخذ عنه ابن رافع وجماعة وكان يؤم بتربة الجيبغا وكان مقرئا خيرا اقام بالصالحية مدة ثم توجه الى صفد فاتفق موته بها فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ (٢) *

٣٢٤ - محمد بن عمر بن ابى القاسم بن عمر السلاوى ثم الدمشقى يكنى ابا محمد كاسمه ولد سنة ٦٥٩ (٣) وقيل فى التى بعدها واسمع على احمد بن عبد الدائم صحيح مسلم وعلى ابن ابي اليسر سنن النسائى وسمع من غيرهما وحدث ومات فى شوال سنة ٧٤٩ *

٣٢٥ - محمد بن عمر بن ابى القاسم نجم الدين ابن ابى الطيب وكيل بيت المال بدمشق كان عارفا بتراجم اهل عصره ووقائعهم وماجرياتهم وباشر الوظائف الكبار وكان قائلا بالحق عديم الشر حسن الشكل تام الخلق شافعي المذهب تزوج بنت محيي الدين ابن فضل الله وكان ابوه وكيل بيت المال ثم رجعت اليه بعد ان باشرها خمسة انفس (٤) ودرس هو بالكروسية والصلاحية وابوه كذلك قبله وسمع هو الصحيح من ابى الحسين اليونيني وحدث وكان مولده سنة ٦٨٥ تقريبا ومات فى شعبان (٥) سنة ٧٤٢ *

٣٢٦ - محمد بن عمر بن سراج الوراق ولد سنة ... (٦) واسمع ... (٧) وابوه هو الشاعر المشهور *

---

(١) ف - القهيدرى - صف - القهندرى (٢) هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٣) ب - ٤٩ (٤) صف - خمسة اشهر (٥) صف - شوال (٦) بياض (٧) بياض *

٣٢٧ - محمد بن عمر تقي الدين المصري المعروف بابن الصدر عمر ولي حسبة القاهرة ومات مطعونا في رجب سنة ٧٦٩ *

٣٢٨ - محمد بن عمر الصفدي ناصر الدين الشجاعي كان امير طبلخاناة بالقاهرة وكان ابوه يتصرف في المباشرات السلطانية بصفد وتقلبت الايام بولده الى ان ولي الحجوبية بصفد ثم اعتقل بالاسكندرية في واقعة بيبغاروس ثم ولي الحجوبيـة بحلب وجعله شيخو على ديوانه بحلب فاجتهد في مناصحته ثم اعطى طبلخاناة بمصر وولي شد العمائر السلطانية وولي قبض مغل منفلوط بآخرة ومات في ربيع الآخر سنة ٧٦٢ وله نحو الخمسين وكان مشكورا في سيرته *

٣٢٩ - محمد بن عنبرجي البان المغلي بن نوين اقيم في المملكة بعد قتل بوسعيد وكان بوسعيد لما مات زعمت سرية له انها حبلى فوضعت وكان محمدا هذا فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن علي في سنة ٣٨ وقتل موسى عمد الشيخ حسن الى هذا الصبي فاقامه في السلطنة وله عشر سنين وناب له واضطربت المملكة في زمانه فاقبل من الروم ولدا تمرتاش ومعهما محفة اوهما ان اباهما فيها وانه لم يقتل وان الناصر لما امر بقتله عمد بكتمر وبكلمش الى تركي يشبهه فقطعا راسه فاحضراه للناصر واختفى تمرتاش ثم بعثاه سرا في البحر الى بلاد الروم فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير الى خراسان وهاج الناس واشتد البلاء وكثر الظلم والنهب وانقطعت السبل ثم هلك محمـد هذا وماجت البلاد وذلك في آخر سنة ٧٣٨ وارسلوا الى طغاي تمر ملك خراسان وهو ابن عم ارتكون المقتول فتوقف ووثب جماعة على الذي زعم انه تمرتاش فطردوه فقدم

العراق

العراق فى زى الصوفية ثم خمل ذكره وقتل واستولت ساطي بك بنت خر بندا اخت ابى سعيد على الممالك وتسلطنت وخطب لها وذلك فى سنة ٧٣٩ *

٣٣٠ ـ محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكرى ناصر الدين الشافعى المعروف بابن قبيلة ولد سنة سبعمائة وتفقه وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة وكان ماهرا فى الفقه والاصول والعربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وانجب ولده الشيخ نور الدين (١) ابن قبيلة ومات بدهروط وهو يصلى الصبح فى شهور سنة ٧٧٤ قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن القطان فى ذيل الطبقات له سمعت الشيخ يحيي الجزولى (٢) المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكرى المالكى يقول كان بينى وبين الشيخ ناصر الدين ابن قبيلة وقفة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى اصطلح مع محمد البكرى واشار اليه فلما استيقظت سافرت اليه حتى اصطلحت معه قلت واتفق انهما ماتا فى شهر واحد فى هذه السنة كما تقدم فى ترجمته *

٣٣١ ـ محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيي بن الحسن بن موسى بن يحيي بن يعقوب التيمى البكري المالكى ناصر الدين ولد سنة ٦٤٤ تخمينا وسمع من النجيب من مسند احمد واجازله العز الحرانى وغيره وتفقه وبرع فى الاصول على القرافى ويقال انه طلب للقضاء بمصر فامتنع ومات بدبروط في جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ ولم يخلف بعده هنالك مثله *

---

(١) صف ـ برهان الدين (٢) صف ـ ف ـ محيى الدين الجزولى *

٣٣٢ - محمد بن عياش بن ... (١) *

٣٣٣ - محمد بن عيسى بن حسن بن كر (٢) البغدادي ثم المصري الحنبلي شمس الدين المرواني من ولد مروان بن محمد آخر خلفاء بني مروان قدم ابوه من بغداد حين غلب عليها هلاكو وكان من الامراء فولد له محمد بالقاهرة في شهر ربيع الاول سنة ٦٨١ وحفظ القرآن والعمدة وكتابا في مذهب احمد وملحة الاعراب وسمع من الدمياطي وغازي الحلاوي ومؤنسة خاتون بنت العادل وغيرهم وولي مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني واخرى بالقرب من الدكة بشاطيء الخليج سمع منه شيخنا العراقي وغيره واخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الاقران وصنف فيه تصنيفا بديعا وصار في فنه فردا لا يلحق ونقل مذاهب القدماء وحررها واخذ نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره ابو الفرج الاصبهاني الا ويجيء به على وجهه وكان عزيز النفس شهما عفيفا ولم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذلك ابن فضل الله وقال كان يتردد الي ويتورد ولقد رأيته يوما غنى فاضحك ثم غنى فابكى ثم غنى فنوم فرايت بعيني ما كنت سمعت باذني عن الفارابي وقال ابن الصائغ الحنفي مر ابن كر على قوم يغنون فحرك بغلته حتى مشت على ايقاعهم وهذا اعجب ما يحكى مات سنة ٧٦٣ *

٣٣٤ - محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد ابن سليم بن مكتوم القيسي بدر الدين العطار كان فاضلا من اصحاب الشيخ حماد (٣) الزاهد وسمع من الشيخ برهان الدين بن الفركاح وغيره ومات هو واخوه جميعا في سنة ٧٧٦ فمات محمد في شهر المحرم *

---

(٢) بياض (١) د - ابن كذا وفي شذرات الذهب - ابن كثير (٣) د - احمد * محمد

٣٣٥ - محمد بن عيسى بن عبدالله السكسكي المصري نزيل دمشق مهر في العربية وشغل الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة وله ارجوزة التصريف وكتب شيئا على منهاج النووي وله سماع من عبد الرحيم ابن ابي اليسر وغيره وكان كثير العبادة حسن البشر جيد التعليم درس وافتى وولى الخانقاه الشهابية وكانت اقامته بها وله اسئلة في العربية سأل عنها السبكي الكبير فأجابه وكانت وفاته في ١٣ (١) شهر ربيع الاول سنة ٧٦٠ *

٣٣٦ - محمد بن عيسى بن عثمان بن علي الحميري الصنهاجي الفاسي تلميذ الشيخ ابي محمد بن ابي جمرة واشتهر بالخير والصلاح والقيام في الحق وانقطع اخيرا بالاسكندرية ومات بها في المحرم سنة ٧٢٦ *

٣٣٧ - محمد بن عيسى بن علي بن عيسى بن علي التدلى (٢) الصنهاجي الاندلسي ثم الدمشقي دلال الكتب ولد في سنة ٦١٠ وسمع من ابن ابي اليسر الرسالة للشافعي والجامع للخطيب وحدث ومات ليلة عيد الاضحى (٣) سنة ٧٢٦ *

٣٣٨ - محمد بن عيسى بن علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة القشيري شمس الدين ابن شرف الدين ابن دقيق العيد ابن اخي تقي الدين ولد سنة ٦٦٦ وسمع من العز الحراني وشامية بنت البكري وعبدالوهاب ابن الفرات وغيرهم وحدث ودرس وولي نظر المواريث ومات في ٢٥ جمادى الاولى سنة ٧٤٥ *

٣٣٩ - محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب بن مشرف

---

(١) في شذرات الذهب نقلا عن الدرر - ١٨ (٢) ر - صف - ف - مخ - الصقلى
(٣) ر - عيد الفطر *

الاسدى ثم الفاطري شمس الدين بن شرف الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة ٧١١ وحرص عليه اهله وشغلوه بالعلم ثم تعلم الكتابة والحساب وباشر في جهات ثم تعلق بالانشاء وكان النثر والنظم سهلا عليه وتولى توقيع حمص ثم تولى نظر نابلس ثم كتب في ديوان الانشاء بدمشق ثم ولي توقيع غزة في سنة ٦١ ثم ولي كتابة سر صفد في سنة ٦٢ ثم كتابة سر غزة مرة ثانية الى ان مات بالطاعون في غزة في اوائل رمضان سنة ٧٦٤ وارخه ابن حبيب سنة ٦٢ ولم يذكر الشهر قال الصفدي كتب الي قرين جبن صرخدي اهداه لي *

يا شجاع العلوم والجود والفضـ ـل وشيخ الوجود في كل فن
قد تجاسرت في الهدية فاسمح * بالتغاضي واستر بحلمك جبني

وله من لغز في ديك *

ما اسم ناوفي الارض بين البرايا * وله صاحب حوته السماء
وهو عار ملبس ثوب حسن * عنده الصيف والشتاء سواء
قام بالعرف آمرا وعلى العـا دة يجري وليس فيه رئاء

٣٤٠ - محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن بدر بن رزيك الغساني ابو عبد الله الدمشقي عز الدين الناسخ ولد سنة ٦٧٧ وسمع من الفخر ابن البخاري المشيخة وحدث بها ومات في ١٨ (١) جمادى الآخرة سنة ٧٤٠ وله شعر حسن كتب عنه ابن رافع في معجمه *

قوله

ما قل سمعي بخود اتت * بلفظ حلا لحلا السكرا
ومابي من صمم عارض * ولكن يلذ اذا كررا

(١) ر - ثاني عشر *

محمد

٣٤١ - محمد بن المجد عيسى بن محمد بن عبد اللطيف البعلي الشافعي المعروف بابن المجد ولد سنة ٦٦٦ وسمع من التاج عبد الخالق ببعلبك وابن مشرف بدمشق وسنقر وبحلب تفقه بحلب وتفنن ثم ولي قضاء بعلبك مدة ثم طرابلس ثم ترك وسكن دمشق ودرس بالقوصية ثم ولي قضاء طرابلس وسمع بنفسه الكثير من ابن مشرف والموازيني وسنقر وغيرهم قال الذهبي كان علامة مناظرا وقال غيره اخذ عن القاضي شمس الدين ابن بهرام واخذ عن نجم الدين ابن مكي في المعقول وكان كثير الفنون مواظبا على المطالعة درس وافتى وتفع الناس مات في رمضان سنة ٧٣٠ بطرابلس ذكره ابن رافع وقال كان فاضلا في فنون من العلم *

٣٤٢ - محمد بن عيسى بن مطير اليماني الشافعي كان فقيها محدثا فاضلا ورعا زاهدا مات بابيات حسين سنة ٧٤٤ ذكره الاسنوى *

٣٤٣ - محمد بن عيسى بن مهنا امير آل فضل كان حسن الشكل له معرفة ودربة وهو اخو مهنا مات في رجب سنة ٧٢٤ عن نيف وستين سنة (١) وكان اخوه مهنا لما غضب عليه الناصر وعصى عليه قدم محمد هذا فاعتذر عنه في شعبان سنة ٧١٥ فقبل الناصر عذره وخلع عليه واعاده مكرما فلما جهز خربندا مع حميضة عسكرا ليأخذله مكة كبسهم محمد بن عيسى هذا وقتل منهم كثيرا وارسل الى الناصر منهم اربع مائة اسير فاعجب الناصر ذلك وبالغ في الاحسان اليه *

٣٤٤ - محمد بن عيسى بن يحيى بن احمد بن محمد بن مسعود الصوفي ابو الخطاب ابن الشيخ عيسى السبتي يلقب مجد الدين ولد بمصر سنة ٦٧٣ وسمع

---

(١) توفي في احد الربيعين عن نيف وسبعين سنة ودفن عندابيه - شذرات *

من ابن ترجم جامع الترمذى وتحول الى دمشق فسكنها وولي بها مشيخة دروس جهة عندباب البريد و حدث ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ *

٣٤٥ - محمد بن عيسى الاقصرائي ثم الدمشقي عز الدين الحنفي حدث وتفقه ودرس وخطب وكان متواضعا حسن الخلق دينا خيرا مات فى شهر رجب سنة ٧٤٩ وولده بدرالدين سمع من المزى وتفقه ودرس وخطب ومات فى ذى القعدة سنة ٧٧٣ *

٣٤٦ - محمد بن عيسى بدرالدين ابن التركمانى تمانى الخدم وولى شد الدواوين ثم استمر بعد صرف الناصر الوزراء هو ونظار الدولة فتوفرت حرمته و عظمت مكانته ثم صرف وجرد الى مكة للقبض على حميضة فنزلها و منع العبيد من حمل السلاح ثم طردهم ونادى بالعدل ثم اخرج الى دمشق اميرا ثم نقل الى شد الدواوين بطرابلس فى سنة ٧٢٦ *

٣٤٧ - محمد بن عيسى اليافعى الفقيه الشافعى احد فضلاء اليمن ولى قضاء عدن و كان دينا خيرا فاضلا وهو والد صاحبنا الفقيه عمر بن عيسى قاضي عدن مات سنة ٧٧٥ (١) *

٣٤٨ - محمد بن غازى بن على بن شير بن حاتم التركمانى الاصل الصالحي المعروف بابن الحجازى نسبة الى جده لامه محمد بن عمر بن حسن الحجازى لكونه رباه وهو صغير لان اباه مات وله ثلاث سنين ثم كان هو يسكن بتربة بنى الزكى ويؤم بها وله بهم اختلاط ومولده سنة ٦٥٤ وروى عن القاضي محيي الدين ابن الزكي و النجيب الحرانى وغيرهما

---

(١) هامش ب — اجاز لشيخنا العزابن الفرات الحنفى *

ومات

و مات فى نصف شوال سنة ٧٢٨ وله اربع و سبعون سنة ذكره البرزالى *

٣٤٩ - محمد بن غالب بن سعيد الجيانى (١) ولد بعد العشرين وستمائة وطلب الحديث وحج وسمع من الرضى ابن البرهان وابن عبد الدائم وجاور بمكة و مات سنة ٧٠٢ *

٣٥٠ - محمد بن غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن سعيد الانصارى الاندلسى الجيانى قدم مصر وحج واخذ النحو عن ابن مالك وسمع من احمد بن عبد الدائم و غيره وكان ورعا زاهدا مات سنة ٧٠٣ وله اربع و سبعون سنة *

٣٥١ - محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز الدمياطى شمس الدين ابو عبد الله ابن الشماع ولد سنة ٦٥٠ وسمع من ابن علاق والمعين والنجيب فاكثر والبروجردى وعبد الهادى واسمعيل المليجي والشيخ حسين بن على ابن ابى منصور وغيرهم وحدث بالكثير وكان من العدول بالقاهرة حدثنا عنه بالسماع جماعة منهم ابن حماد والحلاوى والزينبي(٢) وابو بكر بن حسين وآخرون قرأت بخط البدر النابلسي فى مشيخته كان نظيف الثياب حسن الفكاهة واسمع الكثير واكثر عنه الطلبة مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٤١ *

٣٥٢ - محمد بن غانم الغانمي المقدسى و لد سنة ٧١٢ وهو ممن اجاز لعبد الرحيم ابن الطرابلسي صاحبنا فى سنة ثمانين *

٣٥٣ - محمد بن ابى غانم بن ابى سعد (٣) بن ابى غانم النابلسى التاجر ولد فى

---

(١) ف - الحسبانى - صف - الحسانى (٢) ر - صف - والزينى (٣) صف - سعيد *

المحرم سنة ٣٨ وسمع من المين وابن عزون وابن مضر وحدث وكان قليل الكلام والمخالطة مات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ ذكره ابن رافع فى معجمه وقال مات فى ٢٣ ذى الحجة *

٣٥٤ - محمد بن غنائم بن حسان الدمشقى ولد سنة ٦٧٠ تقريبا و سمع من الفخر وابى الفضل بن عساكر وغيرهما وكان صوفيا بخانقاه الطواويس ويتما فى الشهادات مع حسن السمت وكثرة الوقار مات فى ١١ شعبان سنة ٧٥٥ سمع منه شيخنا ابو الفضل العراقي (١)*

٣٥٥ - محمد بن غنائم بن محمد (٢) البعلى التاجر شمس الدين سمع من ابراهيم ابن احمد بن حاتم (٣) المشيخة الصغرى لابى على بن شاذان وحدث بها عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٣٥٦ - محمد بن الفرات الحجازى نزيل دمشق اشتغل بالفقه بالبادرائية ثم حصل عنده غيبة ثم اصمت فاقام عشر سنين لا يكلم احدا يقعد على الارض بميدان الحصى غربى المصلى صيفا و شتاء وتحت المنظر لا يتغير ومن احضر له مأكولا اكل منه تارة وتارة لا يأكل ولا يطلب ثم تكلم مع بعض الناس يسيرا ثم صمت ثم صار يمشى الى باب الخانقاه احيانا والى سوق الخيل ولا يأخذ من احد شيئا الا ان جاع فيأخذ درهما او نصفا اوفلوسا فيعطي ذلك لطباخ اوخباز فيعطيه مما بين يديه فيأكل فيذهب ويتبرك الناس بما يفضل منه ذكر ذلك كله شمس الدين الجزري فى تاريخه وقال كان لى منه نصيب وافر وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ٧٠٦ *

---

(١) هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٢) ر - صف - محمود (٣) ر - خالد محمد *

٣٥٧ - محمد بن فرح (١) بن اسمعيل بن يوسف بن نصر اخو السلطان ابي الوليد كان ساذجا كثير التهور منهمكا في الاكل ثم انتقل بعد ابيه لما ولي اخوه الملك الى تلمسان ثم ثار منها قصدا للملك فلم يتفق واستمر مشردا الى ان اعيد الى بعض البلاد فقطنها الى ان مات في ذي القعدة سنة ٧٣٥ *

٣٥٨ - محمد بن فضل الله بن ابي الحسين (٢) بن غالي غياث الدين خواجا الوزير ابن الوزير رشيد الدولة الهمذاني لما قتل والده تسلم هو وكبر فاشتغل بالعلم وصحب اهل الخير فلما توفي الوزير علي شاه طلبه بوسعيد وفوض اليه الوزارة ومكنه من الامور والقى اليه مقاليد الممالك الى ان صار في مرتبة نظام الملك وانظاره وكان جميل الصورة وافر العقل صائب الرأي حسن الاسلام اثر آثارا جميلة من تخريب الكنائس والسعي في الصلح بين التتار واهل الاسلام ورد المواريث الى مذهب ابي حنيفة من توريث ذوي الارحام وكان اليه تولية النواب في الممالك وعزلهم لا يخالفه صاحبه في ذلك ولما مات بوسعيد قام هذا الوزير بتدبير المملكة فخرج عليه علي باشا خال ابي سعيد فانفل جمعه وآل امره الى ان قتل هو والذي سلطنه بعد ابي سعيد واسمه اربا خان (٣) وذلك في رمضان سنة ٧٣٦ *

٣٥٩ - محمد بن فضل الله بن ابي نصر بن ابي الرضى القبطي سديد الدين المعروف بابن كاتب المرج الصعيدي تعانى الآداب والكتابة وقرأ في النحو والاصول على نجم الدين الطوفي لما قدم عليهم بقوص وقرأ

(١) ف - فرج (٢) تقدم في ترجمة ابيه فضل الله بن ابي الخير (٣) صف - ارتاحان *

التقريب على ابي حيان مؤلفه واخذ عن التاج الدشناوى(١) وفخر الدين اللمطي (٢)وشرف الدين النصيبي وغيرهم من الادباء و نظم الشعر الرقيق الظريف وولى وكالة بيت المال بقوص وتنقل فى الولايات قال الكمال جعفر كان ابوه نصرانيا لكنه اعطى من سعة العطاء مايعز الآن وجوده فجزاه الله باسلام اولاده احسن اسلام وهداهم الى اتباع سنة المصطفي عليه الصلاة والسلام ومن نظم السديد *

اذا حملت طيب الشذى نسمة الصبا
فذاك سلامى و النسيم فمن رسلى
وان طلعت شمس النهار ذكرتكم
بصالحة و المثل يذكر بالمثل

وله

او صيك يا من تحلا * بقلب من قد ودعك
ان عاش او مات فلا * تفض عليه ادمعك
واردده لى مصبرا * فالقلب والصبر معك

وله

اقول لجنح الليل لا تحك شعر من
هويت و هذا القول من جهتى نصح
فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه
مرارا فما حاكاه وافتضح الصبح

---

(١) صف — تاج الدين الدمياطى (٢) سماه صاحب الطالع مجير الدين عمر بن اللمطى واظن الصواب مجد الدين عمر بن عيسى المتوفى ٧٢١ — ك *

وانشد

وانشد له الكمال ابياتا خاطبه بها لما اراد ان يرحل الى مصر *

يقول فيها

ابا الفضل صيرت الصعيد وطالما

شكا اهله الا محالة وصارا نهارا (١)

فسر او اقم فينا فما زال جعفر

يسار القرائن اقام وان سارا (٢)

ومن لطائفه القصيدة الرائية التي اولها *

أحدثكم به واقيم عذرى * ودع يدرى بنا من ليس يدرى

غزال يوسفي الحسن لكن * عزيز لا يباع بملك مصر

يقول فيها

ولما فاق شمس الحسن حسنا * مشى مستمهلا والشمس تجرى

قال الكمال اديب عاقل كريم وذكر انه نظم قصيدة نبوية على وزن

بانت سعاد اجاد فيها وانشد له من قصيدة *

ان رمت صبرا نهتني عنه مقلته * وهي التى امرت بالعشق كل خلى

لم يرض بالصبر من بخل على فمه * فكيف يسمح لى من فيه بالعسل

قال الصفدى مات سنة بضع واربعين وسبعمائة *

٣٦٥٠ ـ محمد بن فضل الله العدوى بدر الدين اخو كاتب السر محيي الدين

ولد سنة ٦٣٤ وسمع من اسمعيل العراقى وفرج الحبشى وشرف الدين

الاربلى وغيرهم وكان من اعيان الكتاب المتصرفين اسر فى ايام غازان

ودخل معهم البلاد ثم خلص ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٠٦ *

---

(١) كذا ـ ولعل الصواب (شكا اهله الا محال روضا وانهارا) ح (٢) لعل الصواب ـ (يسار اليه ان اقام وان سارا) ح *

٣٦١ - محمد بن فضل الله القبطي فخر الدين ناظر الجيش ولد سنة ٥٩ ولما اسلم اعرض عن النصارى جملة و تسمى محمدا ولم يمكن نصرانيا ان يدخل داره اصلا وحج عشر مرات وزار القدس واحرم مرة من القدس الى مكة ودخل كنيسة قمامة فسمع وهو يقول (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذهديتنا) وكانت صدقته فى كل يوم الف درهم وبنى عدة مساجد وعدة احواض يسقى فيها الماء فى الطرقات وله مارستان بالرملة وآخر بنابلس و كان شديد العصبية و كان شرف الدين ابن زنبور (١) خاله يصفه بالصلابة فى الدين قبل ان يسلم وترك استعمال الخمر والاقبال على الصلاة وبنى بالديار المصرية عدة مساجد واحواضا ومدرسة بنابلس وبالرملة مرستانا و كان كثير التعصب لاصحابه والقيام بامورهم وكان فى اول امره كاتب المماليك الى ان مات بهاء الدين الحلى فولى نظر الجيش مكانه واتصل بخدمة الناصر محمد وغضب عليه لما حضر من الكرك فى المرة الثالثة وقرر قطب الدين ابن شيخ السلامية مكانه واخذ منه اربعمائة الف درهم وذلك فى ربيع الآخر(٢) سنة ٧١٢ ثم اعيد الى وظيفته بعد شهر وامر باعادة ما اخذ منه فقال ياخوندانى خرجت عنها لك واريد ان ابنى لك بها جامعا فبنى له الجامع الجديد و بلغ من امره ان جنديا طلب من الناصر اقطاعا فقال له لو كتب ابن قلاون ما اعطاك القاضى فخر الدين خبرا (٣) يعمل اكثر من ثلاثة آلاف وهو الذى اشار على الناصر ان لا يستوزر احدا فابطل ذلك بعد مغلطاى وصارت امور المملكة متعلقة بفخر الدين كلها وغضب

---

(١) صف - زينون (٢) صف - الاول (٣) ر - صف - خبزا ☆

الناصر

الناصر منه لكثرة معارضته له فصاح عليه اخرج من وجهى ولا ارى
وجهك من بعدها فخرج وهو يقول لقد اراحنى الله فغضب منه ونزع
خفيه وضربه بهما فقال و سطني ما اخدمك بعدها فامر باخراجه ثم
رضى عليه عن قرب ووصاه ان لا يعترض عليه فى المجلس العام و كان
لا يأخذ من مماليمه سوى كماجة واحدة يزعم انه يتبرك بها كل يوم
صودر اهله بعد موته وكان جملة ما حمل الى الناصر من امواله الف
الف درهم سوى ما ترك لاولاده واوقافه وكان ارغون النائب يكرهه
فلم يزل فخر الدين يعمل عليه الى ان اخرج الى الشام فقال للناصر يوما
ما يقتل الملوك الا نوابهم فتخيل الناصر من ارغون فلما رجع ارسله
نائبا بحلب ويقال انه لما مات لعنه الناصر وسبه وقال له خمس عشرة
سنة ما يدعني اعمل ما اريد ومن بعده تسلط السلطان على الناس
وصادرهم وعاقبهم وتجرأ على كل شيء وانتفع به خلق كثير فى الدولة
الناصرية من الامراء و القضاة و العلماء والصلحاء والاجناد ولم يكن
احد من الامراء والمتعممين فى منزلته عند الناصر وكان يمازحه ويطلعه
على اسراره وتمكن منه الى ان صار من اجتمع به من غير علمه زوح روحه
ولم يزل على ذلك الى ان مات فى رجب سنة ٧٣٢ *

٣٦٢ ـ محمد بن الفضل بن سلطان بن عماد بن تمام الجمبرى ثم الحلبى
المعروف بابن الخطيب ولد بقلعة جعبر فى رجب سنة ٦٢٤ وسمع من
محمد بن حامد بن ابى العميد القزوينى وحدث وكان صالحا عابدا ورعا
كثير الزهد والورع وانتقل الى القاهرة وسكن بمسجد عرف به
فقيل له مسجد الحلبى مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٣ *

٣٦٣ - محمد بن الفضل بن علي بن رواحة بن ابي الحسن الحموي سمع من عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر والقطب القسطلاني وغيرهما وكان مولده سنة ٦٥٦ ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ *

٣٦٤ - محمد بن فوز المصري الضرير كان رجلا مباركا اقام بدمشق ومات بها في رمضان سنة ٧٢٠ *

٣٦٥ - محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز الحوراني شمس الدين تفقه بدمشق واشتهر وولي قضاء حلب مرة وولي قضاء القدس اخرى واشتهر بها ومات في شهر ربيع الاول سنة ٧٧٣ *

٣٦٦ - محمد بن ابي الفتح بن ابراهيم بن ابي الفتح كان وزيرا بالاندلس قوي الساعد عارفا بالعربية مات في ربيع الاول سنة ٧٢٤ *

٣٦٧ - محمد بن ابي الفتح بن صديق بن محمد ابن الخيمي التاجر الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة ٦٤٢ وسمع بمصر من ابن خطيب القرافة وغيره وحدث ومات في شعبان سنة ٧٢٣ ذكره البرزالي وابن رافع وغيرهما *

٣٦٨ - محمد بن ابي الفتح بن ابي سالم الاطماني (١) بدر الدين الشافعي كان فقيها فاضلا درس وافتى وناب في الحكم ومات سنة ٧٢٧ وقد جاوز الستين (٢) *

٣٦٩ - محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل بن مركان (٣) الحنبلي البعلبكي ولد سنة ٦٤٥ (٤) وسمع من الفقيه ابي عبد الله اليونيني وابن عبد الدائم وحسن ابن المهير (٥) وابن ابي اليسر وغيرهم وعني بالرواية وحصل الاصول واتقن الفقه وبرع في العربية واخذ عن ابن مالك ولازمه وتخرج به جماعة وكان متعبدا متواضعا حسن الشمائل جيد الخبرة بالفاظ الحديث وصنف شرحا

(١) ف - مخ - الاطفاني (٢) ف - السبعين (٣) ف - بركان (٤) ولد سنة ٦٢٥ للمعجم (٥) مخ - المقير *

شرحا كبيرا للجرجانية قال الذهبي كان اماما دينا متواضعا متصونا متعبدا ريض الاخلاق تاركا للتكلف مدمنا للاشتغال كثير المحاسن كان ابو الحسن حموه (١) يقول هو جبل علم يمشي وتوجه من دمشق الى القدس فدخل الديار المصرية بسبب معلوم له فدخلها مريضا فمرض بها اياما يسيرة ومات بالمرستان في المحرم سنة ٧٠٩ *

٣٧٠ - محمد بن قاسم بن احمد بن ابراهيم الجياني الاصل المالقي الانصاري ابو عبدالله لقبه السديد (٢) بتثقيل الياء قاله ابن الخطيب قرأ على ابيه وحفظ الرسالة و الشهاب و غيرهما و عني بالقراآت واخذ عن جماعة بغرناطة وتونس وكان طيب النغمة حسن الصوت وعظ الناس وكان ظريف المجالسة و تقلد شهادة الديوان بما لقه و نظر في الحسبة ثم طرأ عليه طرش عافاه الله منه *

٣٧١ - محمد بن قاسم بن احمد الفهري المؤدب ابو عبدالله المالقي قال ابن الخطيب قرأ على ابي عبدالله بن سمعون وابي جعفر بن الطباع وغيرهما وكان مولده سنة بضع وثلاثين وستمائة و كان حسن التعليم كثير النوادر حسن الشعر له مشاركة في فنون وعمر الى ان مات في صفر سنة ٧٣٣ عن نحو سبع و تسعين سنة *

٣٧٢ - محمد بن قاسم بن الاحمر الخليلي (٣) المقرئ سمع من ابن عبدالدائم والنجيب وابي البركات ابن النحاس وغيرهم وكان حسن الصوت طيب الانشاد مات في ربيع الآخر سنة ٧٠٣ *

٣٧٣ - محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي كان عارفا بالقراآت

(١) ف - ابو الحسين حمزة (٢) مخ - الشديد (٣) ف - الجبلي - ر - الحلبي *

مع مشاركة فى فنون قال الحافظ وهو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد
المالقى احد مشايخي بالاجازة مات سنة ٧٧٥ *

٣٧٤ - محمد بن قاسم بن ربيع الهاشمى ابوعبدالله الغرناطى روى عن
البجلى الرندى (١) وابى الخطاب ابن واجب وابى القاسم الملاحى قال
ابن الخطيب كان موصوفا بالعقل والفضل واقرأ فى اوقات كثيرة ثم
اتفق انه دخل فى شيء من عمل السلطان فصرفه الناس عن الصلاة مات
فى المحرم سنة ٧٣٢ *

٣٧٥ - محمد بن قاسم بن محمد النويرى المالقى الاسكندرانى وصنف تصنيفا
فى ثلاث مجلدات عمل فيه صفة الكائنة العظمى التى وقعت للفرنج
فى اول سنة ٦٧ حيث ملكوا الاسكندرية ونهبوا اموالها واسروا
نساءها ورجالها وانما اطاله باستطراده من شيء الى شيء فانه بدأ بفتح
الاسكندرية فاطال فى ذلك وساق اخبارها فكان خبر الوقعة
فى جانب ماذكر كالشامة *

٣٧٦ - محمد بن القاسم بن محمد البرزالى ولد سنة ٦٩٥ واسمعه ابوه الكثير
وحصل له الاجازات من شيوخ عصره ومهر وهو شاب فى الفقه
والنحو والخط ومات قبل ان يبلغ العشرين فى شهر الله المحرم
سنة ٧١٣ *

٣٧٧ - محمد بن قاسم بن محمد الوادى آشى كان حسن الخط فائقا فى التذهيب
ولى القضاء ببعض الاماكن فشكرت سيرته قاله ابن الخطيب وانشد له
شعرا ولم يقيد وفاته ولكنه عده فيمن ادرك وقته من ادباء وقته وكأنه
تأخرت وفاته بعده *

محمد

(١) ر - عن ابي على الرندى *

٣٧٨ - محمد بن القاسم بن ابى البدر المليحى الواسطى الواعظ اشتغل بالفقه والاصول وقرأ القراآت على احمد بن غزال ومهر فى الفن حتى نظم قصيدا فى القراآت العشر وكان حسن الصوت بعيد الصيت فى الوعظ وانشأ خطبا و تصاديق (١) و مدائح و خطب ببغداد بالجا مع الذى انشأه الوزير محمد بن الرشيد ومات بواسط سنة ٧٤٤ *

٣٧٩ - محمد بن قاسم بن ابى بكر القرشى المالقى نزيل غرناطة قال ابن الخطيب كان كاتبا بارع الكتابة والنظم حسن النادرة عارفا بالطب ولى النظر على المرستان بفاس ومات فى وسط سنة ٧٥٧ وله اربع وخمسون سنة *

٣٨٠ - محمد بن قاضى بن سند (٢) الهندى ولد سنة ٧١٢ بمدينة دهلى وقدم مكة فجاور بها وكتب بخطه فى استدعاء لابن سكر منه سنة ثمانين وآخر لعبد الرحيم الطرابلسى صاحبنا *

٣٨١ - محمد بن قايماز بن عبدالله الدمشقى شمس الدين ابن الصارم عتيق بشر الطحان ولد فى اوائل سنة عشرين وسمع من الزبيدى والسخاوى وابن اللتى وابن الصباح والفخر الاربلى وابن باسويه (٣) وغيرهم وتفرد بالسماع من ابن باسويه ومحمد بن نصر وابن ناصر بن قوام (٤) ومات فى ١٧ صفر سنة ٧٠٢ وكان تلا بالسبع على السخاوى ولكنه لم يقرئ قال الذهبى كان خيرا متواضعا حسن السمت *

٣٨٢ - محمد بن قطلبك بن قراسنقر بدر الدين ابن الجا شنكير ولى ولاية البر فى ايام تنكز وولى الحجوبية فى سنة ٧٤١ فلما وصل الى دمشق

---

(١) ف - قصائد (٢) ر - صف - مسند (٣) ر - مخ - ماسويه - صف - ماسومه (٤) صف - نصر بن ناصر بن قوام *

مات قبل ان يباشرها في يوم الاضحى من السنة *

٣٨٣ - محمد بن قليج بن كيكلدي العلائي ابن اخي الشيخ صلاح الدين يلقب بدر الدين ولد سنة ١٥ وسمع بعناية عمه من ابي نصر ابن الشيرازي والقاسم بن مظفر وغيرهما واحضره عند حسن بن عمر الكردي واجاز له هو ويونس الدبوسي وجماعة وحدث بالكثير وكان فاضلا خيرا مات في شعبان سنة ٧٧٢ مطعونا ببيت المقدس *

٣٨٤ - محمد بن قلاون بن عبدالله الصالحي الملك الناصر ابن المنصور ولد في صفر وقيل في نصف المحرم سنة ٦٨٤ وشوهد منه انه ولد وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فاذا فتحتهما سال منهما دم كثيرفا نذر ذلك بانه يسفك على يديه دماء كثيرة فكان كذلك واول ما ولي السلطنة عقب قتل اخيه الاشرف في نصف المحرم سنة ٩٣ وعمره تسع سنين سواء واستقر كتبغا نائبا والشجاعي وزيرا ثم وقع بينهما واتفق الشجاعي في يوم واحد ثمانين الف دينار وكاد ان يغلب ثم انتصر بيسرى و بكتاش لكتبغا وحاصروا الشجاعي في القلعة فاغلقت ام الناصر باب القلعة وبقي الشجاعي محصورا في دار الوزارة فانفل جمعه فطلب الامان فآل امره الى القتل وطلع كتبغا الى القلعة وجددت العهود للناصر وخطب له بعد ذلك بدمشق ولولي عهده كتبغا واستقل كتبغا بتدبير المملكة الى ان تسلطن في المحرم سنة ٦٩٤ فكانت مدة سلطنة الناصر الاولى سنة الا ثلاثة ايام خلع كتبغا في صفر سنة ٦٩ فكانت مدة سلطنته سنتين وشهرا (١) واستقر لاجين فكانت سلطنته ايضا سنتين وشهرين وكان كتبغا قد جهز الناصر الى الكرك

(١) صف شهرين*

الكرك بعد ان حلف له انه اذا ترعرع وترجل يفرغ له عن المملكة
بشرط ان يعطيه مملكة الشام استقلالا كصاحب حماة فلما قتل لاجين
فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٨ احضروا الناصر من الكرك وتسلطن
الثانية وله يومئذ اربع عشرة سنة واربعة اشهر واستقر في نيابة السلطنة
سلار واستقر بيبرس الجاشنكير ة ويدارا ولم يكن للناصر معهما حكم
البتة واستقر آقش الافرم نائب دمشق وحضر الناصر وقعة غازان
سنة ٦٩٩ بوادى الخزندار وثبت الثبات القوى وجرى لغازان
بدمشق ما اشتهر وقطعت خطبة الناصر من دمشق الى رجب فاعيدت
ثم تحرك غازان فى العود فى سنة سبعمائة فوصل الى حلب ثم رجع وفى
ولاية الناصر البست اليهود العمائم الصفر والنصارى العمائم الزرق
وذلك فى سنة سبعمائة وفى سنة ٧٠٢ فتحت جزيرة ارواد من بلاد
الفرنج واحضرت الاسرى الى دمشق وفى شعبان منها كانت وقعة
شقحب وكان للناصر فيها اليد البيضاء من الثبات ووقع النصر للمسلمين
وفى ذى الحجة منها وقعت الزلزلة العظيمة بمصر والشام والاسكندرية
وذهب تحت الردم ما لا يحصى وغرق من المراكب العدد الكثير
وهدمت الجوامع والمزارات وانتدب سلار والجاشنكير واكابر
الامراء فى اصلاح ما وهى من ذلك ولما كان فى رمضان سنة ٧٠٨ اظهر
الناصر انه يطلب الحج فتوجه الى الكرك واقام به وطرد نائب الكرك
الى مصر واعرض عن المملكة لاستبداد سلار وبيبرس دونه بالامور
وكتب الناصر الى الامراء بمصر يترقق لهم ويستعفيهم من السلطنة
ويسألهم ان يتركوا له الكرك وبلادها برسم من ينقطع عنده من الخدم

والمماليك فوافقوه على ذلك واتفق انه يوم دخوله الكرك انكسر الجسر وسلم هو ومن سبق معه وسقط فى الوادى نحو الخمسين من خواصه فمات منهم اربعة وخرج من بقى مصابا وبحث الناصر عن القضية فوجدها وقعت اتفاقا فخلع على النائب واعلمه بعزمه على الاقامة بالكرك وامره بالتوجه الى القاهرة واقام بالكرك يدبر امورها ويحكم بين من يتحاكم اليه ووصل كتاب الناصر بما عزم عليه عصر يوم الجمعة ثانى عشرى شوال (١) وتسلطن بيبرس الجاشنكير فى ثالث عشرى شوال فلما كان فى شهر رجب سنة ٧٠٩ ساق جماعة من مصر الى الكرك وحملوا الناصر الى دمشق فتلاحق به اكثر الامراء فنزل بالقصر ثم تواردعليه نواب البلاد فقصد مصر فى رمضان ففر الجاشنكير مغربا ولم يفر سلار بل اقام وخرج للقاء الناصر واظهر الطاعة ووصل الناصر الى القلعة واستقر فى دست مملكته وهى السلطنة الثالثة وذلك فى يوم عيد الفطر ولما استقرت قدمه قبض على اكثر الامراء ثم عزل بدر الدين ابن جماعة وولى القضاء نائبه جمال الدين الزرعى فلما انقضت السنة اعاده وعزل السروجي عن قضاء الحنفية وقرر شمس الدين ابن الحريري مكانه وكان نقم عليهما مبايعتهما للجاشنكير ولما تقدم الخليفة الى السلام عليه قال له كيف تسلم على الخارجي وكيف تبايع بيبرس هل ثبت عندك انه من بنى العباس فسكت مصفرا ثم التفت الى علاء الدين ابن عبد الظاهر كاتب السر فقال يا اسود الوجه فقال على الفور يا خوند ابلق خير من اسود فقال حتى لا تترك رنكه يعنى رنك سلار وكان علاء الدين من الزامه ثم التفت الى ابن جماعة فقال

(١) ر - ثانى شوال ☆

كيف

كيف تفتي المسلمين بجواز قتالي فتبرأ من ذلك ثم قال للصدر ابن الوكيل كيف تقول ما للصبي وللملك شان الصبي يحتاج من يكفله فتنصل وقال للدويدار قل لابن عدلان لا يصل الي ويكفيه قول الشاعر *

ومن يقوم ابن عدلان بنصرته * وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

واعطى المؤيد اسمعيل سلطنة حماة واستقر تنكز نائب الشام في ربيع الاول سنة ٧١٢ فاستمر بها بضعا وعشرين سنة وفي سنة ٧١٢ حج الناصر عيد بالقلعة بمصر ثم وصل الى دمشق في ثالث عشرى شوال ثم توجه منها الى الحجاز ورجع بعد الحج الى مصر وفي سنة ٧١٥ فتح تنكز ملطية وفي سنة ٧٢٥ كمل بناء الخانقاه السرياقوسية وبنى في سلطنته من الجوامع والمدارس والخوانق الشيء الكثير جدا وفتحت في ايامه قلعة جعبر وملطية ودارندة وآياس وطرسوس واشترى المماليك فبالغ في ذلك حتى اشترى واحدا بنحو اربعة الآف دينار بل ازيد (١) ولم ار احد مثل سعادة ملكه وعدم حركة الاعادى عليه برا وبحرا مع طول المدة فمنذ وقعة شقحب الى ان مات لم يخرج عليه احد ووجدت له اجازة بخط البرزالي من ابن مشرف وعيسى المغارى وجماعة وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وخرج له بعض المحدثين جزءا وكان مطاعا مهيبا عارفا بالامور يعظم اهل العلم والمناصب الشرعية لا يقرر فيها الا من يكون اهلا لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ واسقط من مملكته مكس الاقوات وحج بعد استقراره في ذلك ثلاث حجج اولها سنة ١٢ وثانيها سنة ٢٠ وثالثها سنة ٣٢ وفي سنة ٢٧ (٢) ارسل الناصر

---

(١) هامش ب — هو صرغتمش (٢) ف - ٣٧ *

الوزير الجمالي الى الاسكندرية فصادر الكارم واهان القاضي اهانة مفرطة وصيرقاضيها شافعيا وفي سنة ٣٢ حج الناصر ايضا من مصر واحتفل بذلك احتفالا زائدا وكان ملكا مطاعا مهيبا محظوظا ذا دهاء وحزم ومكر طويل الصبر على مايكره اذا حاول امرا لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط و يقال ان بين غضبه من تنكز وهمه بامساكه الى ان امسك ثماني سنين وكان راتب اللحم في زمانه في كل يوم ستة وثلاثين الف رطل وتسلطن من اولاده ثمانية انفس على الولاء وكان له عدة اولاد وهو الذي احدث وظيفة نظر الخاص وكانت وفاته في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧٤١ بالقلعة في آخر النهار وحمل ليلا الى المنصورية فغسل بها وصلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضي اماما بحضر ناس قليل من الامراء * (١)

٣٨٥ - محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادي الاصل الماريني نجم الدين النحوي كان ابوه مملوكا لبعض التجار واشتغل هو ففاق في النحو والتصريف والمعاني والقراآت والعروض وغير ذلك وصنف في جميع ذلك وله قصيدة على وزن الشاطبية بغير رمز ولحق ياقوت المستعصمي فكتب عليه وجود طريقته وعليه كتب اهل ماردين وكان كثير الهجاء سيئ السيرة مات في ذي القعدة سنة ٧٢١ نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة *

٣٨٦ - محمد بن ابي القاسم بن اسمعيل بن مظفر الفارقي ولد سنة ٦٧٦ وسمع

(١) هامش ب - محمد بن قيصر بن احمد بن ابراهيم الصفدي اجاز لشيخنا العز عبد الرحيم ابن محمد بن الفرات الحنفي في استدعاء مؤرخ بالعشر الاخير من ذي الحجة سنة ٧٧٣ *

من ابن خطيب المزة والنجم بن حمدان وعبدالله بن الشمعة وسمع بالاسكندرية من تاج الدين الغرافي وغيره وقرأ بنفسه كثيرا وكان لا يترك قراءة صحيح البخاري في الجامع الازهر سمع منه شيوخنا قال شيخنا العراقي ولم يخلف بعده اقدم طلبا منه مات في نصف المحرم سنة ٧٦١ *

٣٨٧ - محمد بن ابي القاسم بن انجب بن يزيد بن مبارك العرضي ابو عبدالله الدمشقي امين الدين ولد سنة ٦٥٩ وسمع من ابن ابي اليسر والمقداد القيسي وابن القواس وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه ومات في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧١٩ *

٣٨٨ - محمد بن ابي القاسم بن زياد العوفي قال ابن الخطيب قرأ على ابي محمد ابن هارون وغيره وكان عارفا بالفرائض ومات عن سن عالية سنة ٧٤٧ *

٣٨٩ - محمد بن ابي القاسم بن عبدالحق التينملي ابوعبدالله بن الكاتب قال ابن الخطيب كان من طرف الوقت ذكيا حسن المرأى مقبلا على شأنه لا من يده ولا من لسانه الا انه كان كثير الخلاعة وولي الشهادة المخزنية ومات سنة ٧٤٠ *

٣٩٠ - محمد بن ابي القاسم بن عبد السلام بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن جميل الربعي التونسي المالكي شمس الدين والد ناصر الدين ولد سنة ٣٩ وسمع في سنة ٧٣ من الكمال ابن عبد والقطب القسطلاني وابن الزبير واليعموري وغيرهم واشتغل في الفنون وافتى ودرس بالمنكوتمرية وام بالصالحية وكانت دروسه فصيحة في غاية الجودة وناب في الحكم بالحسينية ثم ولي قضاء

الاسكندرية فلم يحمد ويقال انه كان يقول انا اعرف كيف آخذ الدراهم في قضاء الحوائج وله اختصار تفسير ابن الخطيب وقواعد القرا في وغير ذلك ومات في صفر سنة ٧١٥ *

٣٩١ - محمد بن ابي القاسم بن عبد الله (١) بن محمد بن الشيخ عبدالله اليونيني البعلي معين الدين سبط ابي الحسين اليونيني ولد في ذي القعدة سنة ٦٧٨ وسمع من الفخر وغيره وكان من بيت المشيخة والصلاح كريما متوددا من اعيان بلده مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤١ *

٣٩٢ - محمد بن ابي القاسم عبدالله (٢) بن عمر بن ابي القاسم البغدادي رشيد الدين ابوعبدالله المقرئ الناسخ الحنبلي ولد في سنة ٢٣ واسمع الكثير من عمر بن كرم والحسين بن السيد وزكرياء العلبي (٣) وابن روزبه وابن بهروز والسهروردي وآخرين وتفرد بعدة اجزاء ورحل اليه وكان بديع الخط كامل العقل متين الديانة له فضل وصيانة اخذ عنه ابن الفوطي وابن الفرضي وابن سامة والسراج القزويني ومحمود بن خليفة وآخرون وباشر مشيخة المستنصرية بعد الكمال ابن الفويرة ومات في رجب سنة ٧٠٧ *

٣٩٣ - محمد بن ابي القاسم بن محمد بن ابراهيم الازدي الشريشي قرأ بالروايات وسمع من ابن الغماز وابي جعفر اللبلي وجماعة وحج وسمع بالاسكندرية ومصر ومكة ومات في ربيع الاول سنة ٧٠٨ *

٣٩٤ - محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالي بن سالم التدمري كان خطيب تدمر ثم سكن الشام ودرس بالبادرائية بعد ابن الوحيد (٤)

(١) ر - عبيدالله (٢) كذا (٣) ف - المغلى (٤) ر - ابن الوجيه *

وولى

وولي قضاء القدس يقال انه كان ساذجا وان القاضي قال له يا شيخ
شمس الدين عين لنا رجلا صالحا ورعا عفيفا نبعثه الى قضاء القدس
فتفكر طويلا ثم قال ما وجدت غيري فعرف القاضي صدقه وولاه
وذلك سنة ٣٤ ثم عزل وولي تدريس البادرائية عوضا عن علاء الدين
الوحيد واعطى العلاء قضاء القدس وذلك في ذي الحجة سنة ٧٤٠ ثم
ولي قضاء الخليل ومات به في سنة ٧٤١ قال العثماني قاضي صفد اجتمعت
به فرأيت من ورعه وتواضعه عجبا وكان سليم الصدر كبير القدر وقرأت
بخط ابراهيم بن يونس البعلي في فوائد رحلته قال ذكر لي انه ولد
سنة ٦٦١ وانه صحب الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي وكان اجتماعه به في
سنة ٧٣٠ وهو يومئذ يلي الخطابة ببلد الخليل *

٣٩٥ - محمد بن كجكي ناصر الدين كان امير شكار بدمشق وامير طبلخاناة
وكان وقورا متوددا وولي في آخر عمره نيابة حمص ومات بها في رجب
سنة ٧٥٥ *

٣٩٦ - محمد بن كشتغدي بن عبد الله الصير في المعزي اخو احمد ومحمد وهو
الاكبر ولد سنة ٦٦١ وكتب بخطه سنة ٦٢(١) وسمع من ...(٢)
والنجيب الحراني وغير واحد وحدث ومات في العشر الاخير من
ربيع الآخر سنة ٧٢٩ *

٣٩٧ - محمد بن الكندوف الاسكندراني اخذ عن الشيخ شمس الدين
الاصبهاني وغيره واستوطن الاسكندرية وناب في الحكم وكان
فقيرا مات سنة ٧٧١ *

٣٩٨ - محمد بن كندي بن عمر ولد سنة ٧٠٢ ومن مسموعه على عمر الكرماني

---

(١) ر - ٦٤ (٢) بياض *

الثامن من ابى عوانة ومن ابن ابي اليسر الدلائل للبيهقى وحدث مات في المحرم سنة ٧٧١ *

٣٩٩ - محمد بن كوندك ناصر الدين دوادار تنكز نائب الشام كان مشهورا بالعفة والنزاهة وكان تمكن من استاذه تمكنا زائدا وكان حسن السياسة جدا عارفا فى تنفيذ المهمات وما يتعلق بالدولة والمباشرات وكان قليل الاختلاط بالناس والخطاب لهم ولم يضبط عنه انه ارتشى من احد على شئ من الوظائف شيئا عظمت اوهانت ثم تغيظ عليه تنكز بعد اثنين وعشرين سنة فاهانه وضربه بالمقارع واغرمه ثمانية عشر الف دينار وذلك فى سنة ٧٣٣ ثم حبسه بالقلعة ثم نفاه الى القدس وتغيرت احواله جدا واملق الى ان مات بعد ذلك بمدة فى ربيع الاول سنة ٧٦١ *

٤٠٠ - محمد بن لؤلؤ الدمشقى عتيق ابن خلكان سمع من التقى الواسطى الاجزاء العشرة من الافراد للدارقطنى انا ابن ملاعب وحدث وكان جابي المدرسة الظاهرية مات فى شهر رمضان سنة ٧٥١ *

٤٠١ - محمد بن الليث البغدادى احد اعيان التجار كان يسكن الخليل واوصى عند موته لكل من اهل حرم مكة والمدينة و القدس والخليل بثمان مائة دينار الجملة ثلاثة آلاف وما ئتا دينار ومات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ *

٤٠٢ - محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن فرج ابو عبد الله ابن المرحل قال ابن الخطيب اخذ عن ابيه الشاعر المشهور وعن ابى الحسين بن السراج وابى جعفر بن فرتون (١) وغيرهم وكان اماما فى الشروطمات بمالقة فى حدود سنة ٧١٠ *

(١) صف — قربون *

محمد

٤٠٣ - محمد بن مبارك بن عبد الله الهندي العطار حدث عن ابي الحسن ابن الصواف بمسموعه من النسائي بسماعه منه *

٤٠٤ - محمد بن مبارك بن عثمان الساقي (١) الحلبي الرومي الاصل الحنفي شمس الدين قرأ الهداية على التاج ابن البرهان واخذ عن شمس الدين محمد بن عثمان بن الاقرب وحج معه ولازمه ودخل القاهرة واخذ عن علمائها ثم رجع الى حلب فاقام بها يفتي ويدرس ويشتغل مع الخير والسكون والوقارمات في ٢٣ شهر رمضان سنة ثماني مائة *

٤٠٥ - محمد بن مجاهد بن ابي الفوارس بدر الدين النابلسي كان ولي نظر الدواوين بدمشق ومات في شوال سنة ٧١٩ *

٤٠٦ - محمد بن محاسن بن حسين بن مسعود البعلي شمس الدين ابن الشميطاري (٢) سمع من التقي ابي بكر بن شرف الصالحي اربعين الآجري وحدث بها عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٤٠٧ - محمد بن محسن شرف الدين ابو عبد الله المكي كاتب الشريف رميثة ذكره الشهاب ابن فضل الله واثنى عليه في النظم والنثر وانشد له قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمدا عن سلطانه لما استعطف خاطر السلطان وارسل اليه النجاب المعروف بشكر فأجابه الى ما سأله من قصيدة *

يقول فيها

ولما اتى النجاب شكر مخبرا
شكرت الله الخالق اذ جاءني شكر

---

(١) ر - السقاقي (٢) صف - السمطاري - مخ - السمنطاري - ف - الشمسطاري *

وناديت يابشراي فأل مبارك

امين بربى بعد ما ضاق بى الفكر

ولما فضضت الطرس اذعنت طائما

وما شأن عرفانى لطاعته نكر

٤٠٨ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن بنين ذكره ابن رافع وانشد عنه *

تسائلني عن حالتي وصبابتي * فاعرض منها موهما ان بي وقرا

ومابي ما اوهمتها من تصامم * ولكن قصدى نطقها مرة اخرى

٤٠٩ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولد سنة ٧٠٦ وسمع من القاضى والمطعم وغيرهما قال الذهبي شارك فى الفضائل واشتغل وتقدم وولي خطابة جامع دمشق قال غيره الى ان مات وكان شيخا مهيبا رشيق القلم فى الفتاوى مات سنة ٧٦٤ *

٤١٠ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الخياط الدمشقى المولد نزيل حلب كان له حانوت تجاه الشرفية (١) ومولده تقريبا سنة ٦٧٥ وسمع جزء البانياسى من سنقر وعلى ابراهيم ابن الشيرازى جزء سفيان ومن ابن العجمى سادس المحامليات *

٤١١ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الخولانى المعروف بالشريشى قال ابن الخطيب كان مشاركا فى فنون من عربية وادب وفرائض وتصرف فى الشهادة المخزنية ثم ترك ذلك تمففا ثم ادب ولد السلطان فحصلت له حظوة وله شعر وسط كان موجودا سنة ٧٦٤ *

٤١٢ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن داود الحميرى المالقى يعرف بابن عيسى قال ابن الخطيب كان اديبا حسن الخط جيد النظم مطبوعا

جامحا

(١) ف - الشرقية *

جامحا في بيان (٢) البطالة مع اتقان المروءة والنفع بجاهه وماله كتب للسلطان بمالقة ثم بالعدوة *

ومن شعره

يا نازحين ولم افارق بعدهم * سمحا المخ في الضلوع دوامه (٢)
غيبتم عن ناظري وشخصكم * حيث استقر من الضلوع مقامه

مات ببجاية في صفر عام ٧٠٢ *

٤١٣ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن عيسى الحميري كان ترجمان السلطان للروم بالاندلس وكان بارع الشكل سخي النفس مات في شعبان سنة ٧٣٩ *

٤١٤ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن سوار بن احمد بن حرز الله بن عامر بن سعد الخير ابن ابي عتيق بن عباس بن محمد بن عنبسة (٣) بن حارثة بن عباس بن مرداس السلمي ابو البركات البلفيقي ابن الحاج ولد سنة ٦٦٤ ونشأ بالمرية واخذ عن ابي الحسن بن ابي العيش وقرأ عليه القراآت افرادا ثم جمعا وقرأ عليه الجمل للزجاجي وعروض التبريزي وتفقه في رسالة ابن ابي زيد واخذ عن ابي عبدالله بن خميس الشاعر المعروف المقامات وغير ذلك ورحل واخذ عن ابي جعفر بن الزبير وابي عبدالله بن رشيد وابي عبدالله المماري (٤) وابي عبدالله الحضرمي وابي عبدالله بن ابي الشرف وعن ابي العباس بن ابي الثناء وابي عبدالله بن الفخار وابي الحسن بن منظور وابي عبدالله بن رافع وغيرهم وولي القضاء

---

(١) ر - بشان (٢) كذا (٣) ر - صف - محمود الداخل ابن عنبسة (٤) صف - العماري - ف - المغازي مخ - الغماري *

ببعض الاماكن سنة ١٥ وجلس بالجامع للكلام على صحيح مسلم فبلغ الغاية فى ذلك ثم ولى قضاء مالقة سنة ٣٥ عقب وفاة ابى عمرو بن منظور ثم ولي القضاء والخطابة بالمرية بعد ابى محمد بن الصائغ سنة ٤٩(١) ثم نقل الى قضاء غرناطة ثم ولى قضاء المرية وله من التصانيف ...(٢) منها كيفية الجواد(٣) وسلوة الخاطر والايضاح فى من ذكر بالاندلس بالصلاح وتاريخ المرية والعلن فى انباء ابناء الزمن والدوك فى اللفظ المشترك وغير ذلك ومن نظمه وهو فى غاية الاجادة خاطب شخصا معتذرا عن جلوسه مستدبره *

ان كنت ابصرت فلا ابصرت * بصيرتى فى الحق برهانها

لاغرو انى لم اشاهدكم * فالعين لا تبصر انسانها

ومنه

اذا ما كتمت السر عمن اوده * توهم ان الود غير حقيق

ولم اخف عنه السر من ظنة به * ولكننى اخشى صديق صديقي

ومنه

كففت عن قومى الاذى اذهم * يؤذوننى طرا اشد الاذى

اصبحت عينا فيهم واغتدوا * فيها على حكم زمانى قذى

ومنه

رعا الله اخوان الخيانة انهم * كفونا مؤنات البقاء على العهد

ولو قد وفوا كنا اسارى حقوقهم * نراوح ما بين النسيئة والنقد

---

(١) ف - ٣٩ (٢) بياض (٣) اسم هذا التأليف (كتاب قد يكبو الجواد فى غلطة اربعين من النقاد) وهو شبيه بكتاب التصحيف لابى الحسن الدارقطنى - ك *

وقد

و قد سمع منه ابوعبدالله بن مرزوق وآخرون وكان ابن خلدون عظيم الاجلال له لا يقدم عليه احدا و مات فى اواخر رمضان سنة ٧٧٤ (١) *

٤١٥ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن ابي البركات البعلي ناصرالدين سمع من ابن الشحنة الصحيح بفوت وسمع من ابي بكر بن مشرف اربعي الآجرى و اجاز له التقي سليمان و الدشتي و جماعة و حدث ببعلبك سمع منه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٤١٦ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن ابراهيم بن عبدالعزيز القرشي الجزرى ابو المعالى الدمشقي نصيرالدين ابن المؤرخ شمس الدين ولد فى شعبان سنة ٧١٠ (٢) وسمع من المطعم الاول والثانى من فوائد الديباجي انا جعفر ومن القاسم بن عساكر التاسع عشر من فوائد الحسن بن رشيق واسمع ايضا من ابن الشيرازى وابن الشحنة وطائفة ثم طلب بنفسه وكتب الطباق والاجزاء ودرس وافاد وكان عفيفا نزها تعتمده القضاة مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٨ (٣) *

٤١٧ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى القاسم بن عنان الميدومي صدرالدين ابو الفتح ولد فى شعبان سنة ٦٤ و بكر به ابوه فاسمعه من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة وهو خاتمة من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وفاة وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر

(١) ارخوا وفاته فى تواريخ المغرب سنة ٧٧١ - ك (٢) ولد سنة ٧١٣ - شذرات - و فى صف سنة - ٦٧١ (٣) زادفى - صف - وقد جاوز المائة *

ورحل الى القدس زائرا بعد الخمسين فاكثروا عنه وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك زيادة على ثمانين سنة وهوا على شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين ولقد اكثر عنه ومات فى شهر رمضان سنة ٧٥٤ (١) *

٤١٨ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى القاسم السفاقسى ولد سنة نيف وسبعمائة (٢) وقدم دمشق وكان فاضلا له تصنيف على مختصر ابن الحاجب فى العروض وشرع فى شرح على مختصره فى الاصول وكان تقى الدين السبكى يثنى عليه وسكن باخرة مدينة حلب وحظى بها ومات فى رمضان سنة ٧٤٤ ولم يكمل الاربعين وهو اخو الشيخ برهان الدين السفاقسى صاحب الاعراب *

٤١٩ - محمد بن محمد بن ابراهيم الاسكندرى الاصل البلبيسى ولد سنة ٦٨٨ وسمع من ابى الحسن على بن القيم ومحمد بن عمر بن ظافر وست الوزراء وابى محمد بن تمام وغيرهم وحدث حمل عنه شيخنا العراقى وولده وولى مشيخة تربة الجيبغا خارج باب النصر مات فى ١١ شعبان سنة ٧٦٣ وله بضع وسبعون سنة وكان صحيح السماع وهو والد مجد الدين (٣) محمد البلبيسى موقع الحكم للمالكية قلت ومسند ابى يعلى من طريقه بنزول وان كان متصلا بالسماع *

٤٢٠ - محمد بن محمد بن ابراهيم الخياط الشهير بابن الطباخ (٤) سمع من ابراهيم ابن عبد الرحمن الشيرازى وابى بكر احمد بن محمد ابن العجمى

---

(١) هامش - ب - اجاز الميدومى لشيخننا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٢) مولده سنة - ٧٠٦ المعجم الصغير للذهبى (٣) ف - محب الدين (٤) ف - بابن الطباع *

وغيرهما

وغيرهما وحدث اخذعنه ابن عشائر وغيره ومات بعد الستين (١) *

٤٢١ - محمد بن محمد بن ابراهيم الكردى ثم الدمشقى ولد سنة نيف واربعين وسبعمائة وسمع من ابن الخباز وابن تبع وغيرهما وقرأ العربية والقراءة وكان ذكيا محببا الى الناس وله نظم وكان يؤم بمشهد على كأبيه وجده ومات فى ذى القعدة سنه ٧٧٢ ولم يكمل الثلاثين *

٤٢٢ - محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبدالله بن ابى عمر سعد الدين بن المسند صلاح الدين سمع الكثير وحدث ومات فى المحرم سنة ٧٧٢ (٢) وعاش ابوه بعده مدة *

٤٢٣ - محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن يحيى بن ابى المجد عبدالله اللخمي الشافعي شرف الدين ابوالفتح بن عزالدين بن كمال الدين الاميوطي ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ٦٧٤ (٣) وبرع فى الفقه وسمع الحديث من غازى الحلاوى الغيلانيات ومن ابى الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائى ومن القطب القسطلانى وغيرهم وولى قضاء نابلس (٤) وولى الاعادة بالناصرية وغيرها ودرس بالجامع الظافرى ثم ولى القضاء والخطابة والامامة بالمدينة الشريفة فباشرها الى ان مات بها فى صفر سنة ٧٤٥ واشتد على الشيعة وكان مهابا فسطا على فقها ئهم الامامية وسبهم على المنبر ووبخهم فى المحافل وكان يحمل على نفسه فى اتباع السنة والجد فى العبادة ويحج على حمار ولم يكن يدخل المحراب بل يصلى على يساره وابطل صلاة نصف شعبان بعدان اعتادوها دهرا وابطل زينة المسجد وكثرة الوقيد فارتفع فساد ومنع من الهياج فى المسجد وله خطب مدونة

---

(١) صف - بعد السبعين وسبعمائة وفى ر وهامش ب - الخمسين (٢) صف - ٧٧٦
(٣) صف - ٦٦٤ (٤) ر - بلبيس *

تسمى الجواهر السنية نزل مرة من المنبر وضرب رجلا من الامامية
تنفل اربعة كهيئة الظهر ومع ذلك لم يقدر على رفع حكام الامامية ولم يزل
على ولايته وشهامته حتى مات ذكره ابن رافع فى معجمه وقال الذى
يعرف بالاميوطى هو جد ابيه ابراهيم *

٤٢٤ - محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المرادى ابن المشاب القرطبى الاصل
ثم التونسى قال ابن الخطيب كان فاضلا حييا سخيا ورد الاندلس بعد
سنة اربعين وسبعمائة لما نكب (١) ابوه على طريقة من الوقار والديانة
وكان يقوم على القرآن تجويدا ويشارك فى الطب ورجع الى تونس فاقام
بها على بعض الاعمال النبيهة وقد حج ورجع وله شعر وسط فنه يخاطب
سلطانه بقصيدة اولها *

لعل عفوك بعد السخط يغشانى * يوما فينعش قلبي الواله العانى

ومنه .....(٢) *

٤٢٥ - محمد بن محمد بن احمد بن خليل ابو بكر بن ابى عمرو الاشبيلى نزيل
سبتة روى عن جده الا على ابى الخطاب عن السلفى وابن زرقون
وغيرهما وكان كثير المشايخ وقورا عفيفا مات فى سنة ٧٠٢ عن ٦٢ سنة *

٤٢٦ - محمد بن محمد بن احمد بن سفري العزازى نزيل حلب شمس الدين
الحنفي نشأ ببلده وقدم حلب فاشتغل على ابن الاقرب وصاهره وسكن
بانقوسا وكان يدرس ويفتى مع الدين المتين والوقار وكان معظما عند
الاتراك ثم تحول من بانقوسا فى فتنة كشبغا وسكن الجاولية داخل
حلب وتوفى بها فى ربيع الاول سنة سبع وثمان وتسعين وهو والد
صاحبنا شهاب الدين احمد الذى ولى قضاء العسكر بالقاهرة ثم مات

(١) صف - مات (٢) بياض *

ببيت المقدس في طاعون سنة ٨١٩ *

٤٢٧ - محمد بن محمد بن احمد بن شاس المالكي فتح الدين ابن تقي الدين مات بمكة سنة ستين وسبعمائة قال شيخنا وكان احد الفضلاء *

٤٢٨ - محمد بن محمد بن احمد بن شلطور الهاشمي المريني ابو عبدالله كان فاضلا بارعا ذكيا نشأ في نعمة جليلة فمزقها وله شعر لا بأس به وناب عن خاله القائد ابي علي وولي اسطول المثلث مدة ومات بمراكش سنة ٧٥٥ *

٤٢٩ - محمد بن محمد بن احمد بن صفوان القيسي ابو عبدالله بن ابي الطاهر (١) المالقي كان فاضلا نبيلا وكان ابوه يتبرم بجداله *

ومن نظمه

بدر تجلى على غصن من الآس
يبري ويسقم فهو المرض الآسي
عادى المنازل والالقاب (٢) منزله
فماله من جميع الناس من ناسي

مات سنة ٧١٠ (٣) *

٤٣٠ - محمد بن محمد بن احمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم الانصاري الساحلي المالقي المعروف بالمعمم قال ابن الخطيب اخذ عن ابيه وابي محمد بن ابي السداد وابي عبدالله بن ابي بكر بن عياش (٤) وابي عبد الله الطنجالي وابي جعفر ابن الزيات وابي عبدالله ابن الفخار وابي محمد ابن هارون وابي عمرو ابن منظور وابي جعفر بن الزبير وابي عبدالله بن ابي عامر ابن ربيع وابي جعفر ابن مسعدة وابن رشيد وابن صالح وغيرهم وصنف كتابا

---

(١) ف - الظاهر (٢) لعله - والالباب (٣) ف - صف - ٧١٦ (٤) ر - وصف عباس *

فى شعب الايمان زاد فى شرح الفاظ الصحيح والنفحة القدسية وغير ذلك وله مسجد غربي المسجد الاعظم و عدة مساجد ثم انقطع وولى الخطابة بالمسجد الاعظم وكان جهوري الصوت وكان بادي الوقار نبيه الرتبة ومات بما لقة فى نصف شعبان سنة ٧٥٤ *

٤٣١ - محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس اليعمري الربعي ابو عمرو بن ابي بكر ولد فى جماذى الآخرة سنة ٦٤٥ وسمع ببجاية من ابيه ومن ابي عبدالله ابن الابار وابي الحسين ابن السراج وبتونس من ابي اسحاق بن عياش وبالاسكندرية من منصور بن سليم وبمصر من النجيب وابن علاق وبمكة من ابي اليمن بن عساكر وطلب بنفسه وقرأ ونسخ واسمع اولاده وهم ابو الفتح وابو القاسم وابو سعيد وستأتى تراجمهم وله اجازة من عبدالرحيم بن عبدالنعم ابن القرشي واحمد ابن فرمون وابن عبدالدائم وشيخ الشيوخ وكان يدرى اللغة والعربية وله نظم وفضائل وولى مشيخة الكاملية بعد ابن دقيق العيد ثم انتزعها منه بدر الدين ابن جماعة ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٠٥ *

٤٣٢ - محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله البصروي ثم الدمشقي شمس الدين ابن المغربل ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وسمع من شرف الدين الفزاري اكثر سنن البيهقي ومن على بن المظفر الوداعي والقاضي شمس الدين ابن مسلم الحنبلي ومهر فى العربية والفقه وحدث ومات سنة ٧٧٦ *

٤٣٣ - محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله الطبري نجم الدين ابو على ابن جمال الدين

جمال الدين ابن العلامة محب الدين المكي ولي قضاء مكة بعد والده في سنة ٩٤ فحمدت سيرته واستمر الى ان مات في جمادى الآخرة(١) سنة ٧٣٠ وكانت ولايته من قبل الشريف محمد بن ابى نمي وكان مولده سنة ٥٨ وسمع من عم جده يعقوب بن ابى بكر الطبرى ومن جده محب الدين والفاروثي واجازله ابن مسدى وغيره وبرع في الفقه وانتهت اليه رياسة الفتوى في بلده ونظم الشعر الوسط سمع منه شيخنا ابن خمسين الاسكندرانى *

٤٣٤ - محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله الكوفى ثم البغدادى الآزارى(٢) الاصل جلال الدين ابو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب ولد في رمضان سنة ٦٦٣ وكان ابوه واعظ بغداد في زمانه وله مراثي في المستعصم وآل بيته كان ينشدها في مجالسه بالمستنصرية ونشأ ولده على طريقته وسمع من الرشيد بن ابى القاسم والنظام الهروى وعنده عن ابن ورخز جامع الترمذى وسمع من غيرهما واجازله عبدالصمد ابن ابى الجيش والموفق الكواشى وآخرون ورتب مسمعا للحديث بالمستنصرية بعد تقي الدين الدقوقي وكان اكبراً مناء بغداد قاله ابن رافع وكانت وفاته في رجب سنة ٧٤٦ ببغداد ذكره ابو العباس ابن رجب في معجمه وساق ابن رافع في معجمه نسبه الى ربيعة بن الحرث فقال بعد عبدالله ابن داود بن محمد بن يحيى بن يحيى بن زيد بن يحيى بن احمد بن داود بن صالح بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن ربيعة *

(١) صف - جمادى الاولى اوالآخرة (٢) صف - الابرادى *

٤٣٥ - محمد بن محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الانصاري عماد الدين بن فتح الدين الدمشقي ابن الزملكاني ولد سنة ٦٩٢ واسمع في الخامسة على عمر بن القواس معجم ابن جميع وعلى الابرقوهي جزء ابن الطلاية وحدث سمع منه الحسيني وغيره ودخل القاهرة وناب في الحكم وله اشتغال بالعلم وقد درس ببعض المدارس وانتقى عليه البرزالي جزءا ومات في رجب سنة ٧٦٢ وهو ابن العلامة كمال الدين واخوه علي مات سنة ٧٥٠ *

٤٣٦ - محمد بن محمد بن احمد بن علي بن فضل الله الواسطي ابو عبد الله ابن الطحان ويعرف بابن جار الله ولد سنة ٦٥٢ وحضر على ابن عبد الدائم احاديث علي ابن حجر وجزء ابن عرفة وسمع من عمر الكرماني وغيره ومات في ١٧ جمادى الاولى سنة ٧٢١ ذكره ابن رافع *

٤٣٧ - محمد بن محمد بن احمد بن علي الانصاري ولد سنة ٧١٧ وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر مؤرخ بسنة ٧٨٠ *

٤٣٨ - محمد بن ابي بكر محمد ابن الكمال احمد بن محمد بن احمد ابن الشريشي بدر الدين ابن جمال الدين ابن كمال الدين تقدم ذكر ابيه كان هذا قد اخذ عن ابيه وعن العنابي (١) وتعانى اللغة حتى صار يستحضر الصحاح والجمهرة والنهاية وغيرها وحفظ الفائق للزمخشري كله والمنتهى وغريب ابي عبيد وقد عقدت له مجالس متعددة بسبب ذلك ويحضر هذه الكتب وغيرها ويأخذ كل من الحاضرين مجلدة من الكتب ويمتحنه فيمر فيها حكى ذلك الصلاح الصفدي والشيخ عماد الدين ابن كثير وشيخنا مجد الدين اللغوي وكان دينا صينا وكان اخوه

(١) صف - وشذرات الذهب - الغساني *

شرف الدين يقول اخى بدر الدين خير منى وازهد وكان قليل الاختلاط بالناس وكان قد حفظ قطعة من شرح التنبيه لابن الرفعة فكان يوردها سردا فى درسه بالاقبالية ومن محفوظه الالفية مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ٧٧٠ وله ست واربعون سنة *

٤٣٩ - محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النصيبي فخر الدين ابن تاج الدين ابن كمال الدين ولد تقريبا سنة ٦٧٣ وسمع من جده الشمائل والاول من مسند عمار وجزء ابن زنبور وما معه والافراد للدار قطني ومنتقى من مشيخة ابن علوان وثلاثيات البخارى سمع منه ابن عشائر سنة ٥٦ ومات سنة ... (١)*

٤٤٠ - محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ابن يوسف بن جزي بن سعيد بن جزي(٢) الكلبي ابو عبد الله من اهل غرناطة كان ابوه من اعلام الغربيين وتعانى هذا الادب فبرز فيه وابتدأ فى جمع تاريخ غرناطة فحصل منه جملة مستكثرة وكان من سعة الحفظ وثقوب الفهم فوق الوصف وله نسخة فى الكتابة السلطانية وكان جلدا على العمل بسيط البيان فانتقل الى فاس فكتب(٣) عند ملكها ابى عنان وهو يحسن فى بلاغة بارعة (٤) وحجة على بقاء الفطرة العربية بالبلاد المغربية بالغة وفريد وقته اصاب من قال فيه نادرة ونابغة وله قصيدة حذف منها حرف الراء *

اولها

قسما بوضاح السنا الوهاج * من تحت مسدول الذوائب داج

(١) بياض (٢) ر- خزيمة (٣) صف - فلبث (٤) لعله - وهو شمس فى البلاغة بازغة - ح *

وبابلج كالمسك خطت نونه * من فوق وسنان اللواحظ ساج
وبحسن قد دبجت صفحاته * فغدت تحاكى مذهب الديباج
وهى طويلة ومن قصائده الغريبة *
ان قلبي لعهدة الصبر ناكث * عن غزال فى عقدة السحر نافث
كم عذول اتى بنا جين فيه * كان تعذاله على الحب باعث
ويمين آليتها بالتسلى * فقضى حسنه بأنى حانث
وهى طويلة جيدة

ومنها

تعال نقاسم النجم السهادا * و نستمطر من الدمع العهادا
وتسقيك(١) الحمام اسى وشوقا * ليعلم اينا اشجى فؤادا
ومن مقطوعاته *
نهار وجه وليل شعر * بينهما الشوق يستثار
وكيف يبغى النجاة عان * يطلبه الليل والنهار

وله

افنيت فيه نسيب شعرى طامعا * وسكبت دمعى كالحيا المدرار
واراه ماحفظ الوداد ومارعى * ذمم النسيب ولاحقوق الجارى
مات فى شوال سنة ٧٥٦ وله ست وثلاثون سنة (٢) *

٤٤١ - محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين و اشتغل و تفقه و درس بمدرسة جده الصاحب بهاء الدين

(١) كذا (٢) ارخ وفاته فى الاحاطة سنة ٧٥٨ وكذا فى نفح الطيب ☆

بهاء الدين وبالشريفية ايضا وولى الحسبة بالقاهرة ومات فجاة سقط من بغلته فمات فى اواخر شهر ربيع الآخرة سنة ٧٦٠ *

٤٤٢ - محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن قحطبة الدوسي يكنى ... (١) قال ابن الخطيب ارتسم فى ديوان الجند ولديه فضائل وشعر قال وكتبت اليه فى غرض عرض *

جوانحنا نحو اللقاء جوانح * ومقدار ما بين اللقاء قريب

تمضى الليالى والتزاور معوز * على الرغم منا ان ذا لغريب

فديتك عجلها لعينى زيارة * ولو مثل مارد اللحاظ مريب

وان لقاء حل عن قرب موعد * لاكرم مايهدى الاريب اريب (٢)

قال فاجابنى

لعمرك مايومي اذا كنت حاضرا * سوى ساعة منه غداة تغيب

ازور فلا القى لديك بشاشة * فيبعد عنى الخطو وهو قريب

فلا ذنب للايام فى البعد بيننا * فانى لداعى القرب منك مجيب

وان لقاء جاء عن غير موعد * ليحسن لكن مرة ويطيب

٤٤٣ - محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن قحطبة يكنى ابا بكر اخوه قال ابن الخطيب تلوه فى الفضل وحسن الصورة ويزيد عليه بالبشاشة والتودد وينقص عنه فى بعض الخلال كتب الشروط بين يدى ابيه ونسخ كثيرا من كتب الفقه واستظهر كتبا منها مقامات الحريرى وولى الخطط العلمية (٣) وكتابة ديوان العسكر وكان مولده سنة ٧١٠ *

٤٤٤ - محمد بن محمد بن احمد بن محمد الانصارى الغرناطى قال ابن الخطيب

---

(١) بياض بالاصول وكنيته — ابو القاسم كما فى الاحاطة (٢) مخ — الاديب اديب

(٣) ر — العملية — صف — المعملية *

كان حسن الخلق عارفا بالطب تصدر ببلاده ثم حج وعظم صيته وصار امينا على الخدام بالمدينة لانه جرت له كائنة يجب ذكره فسقطت لحيته وصار من جملة الخدام وقال ابن مرزوق اشتهر بالفضل المتين والدين وكان كثير الايثار للضعفاء ومات بعد الخمسين *

٤٤٥ - محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن عمر الهاشمي ابو بكر الطنجالي قال ابن الخطيب قرأ على ابيه الخطيب الولي (١) ابي عبدالله وروى عن جده ابي جعفر وسمع من ابي جعفر ابن الزبير وابي القاسم بن بشكوال وغيرهما وكان من اهل العلم والتثبت في المعارف وجمع بين الرواية والدراية والصلاح مع خفة وسذاجة محبوبا للناس لفرط تواضعه وقد خطب بالمسجد الاعظم ودرس ورحل للحج واقام بمصر الى ان مات في صفر سنة ٧٣٣ *

٤٤٦ - محمد بن محمد بن احمد بن ابي زيد ابن الاخوة القرشي ضياء الدين المحدث ولد سنة ٦٤٨ وسمع من الرشيد العطار ومن ابي مضر (٢) صحيح مسلم وحدث هو وابوه واخوه ذكر ذلك ابن رافع وقال مات في ثاني رجب سنة ٧٢٩ *

٤٤٧ - محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن الصفي الدمشقي الحنفي ناصر الدين ابن العتال (٣) ولد في ربيع الاول سنة ٧٩٠ واشتغل مدة تفقه وبرع في النحو والحساب واتقن المساحة حتى صار اليه المنتهى في معرفة ذلك وفاق اهل عصره وكان يقصد للاشتغال عليه في ذلك وكان ماذونا له في الافتاء ويفتي ويدرس في الفقه وينظم واقبل في آخر عمره على التلاوة

(١) ر - الوالي (٢) صف - ابن مضر (٣) ف - القتال *

الي

الى ان مات فى سنة ٧٧٤ وارخ ابن عشائر وفاته بحلب فى سنة ٧٧٥ فى ربيع الآخر وله شعر نازل فمنه *

حديثك لى احلى من المن والسلوى
وذكرك شغلى فى السريرة والنجوى
سلبت فؤادى بالتجلى واننى
صبور لما القى وان زادت البلوى

٤٤٨ - محمد بن محمد بن احمد الانصارى المعروف بالكمال (١) الطبيب قال ابن الخطيب كان عارفا بصناعة جده لامه ابى جعفر الكرني (٢) وحسن بصيرته ومات فى شوال سنة خمسين وسبعمائة *

٤٤٩ - محمد بن محمد بن احمد الحاكمى تاج الدين شاهد بيت المال سمع من حسن الكردى وابى العباس ابن الشحنة وست الوزراء وغيرهم وحدث مات فى شعبان سنة ٧٦٩ *

٤٥٠ - محمد بن محمد بن احمد امين الدين (٣) ابو المعالى ابن قطب الدين القسطلانى الآتى ولده وحفيده ولد سنة ٦٣٥ بدار العجلة بمكة واسمع من ابن بنت الجميزى وشعيب الزعفرانى وغيرهما وكان فاضلا فى الحديث درس بالمظفرية بمكة ومات فى اوائل سنة ٧٠٤ وقيل فى المحرم وقيل فى جمادى الاولى وهو ابن سبعين اونحوها وقيل عاش ثمانيا وستين سنة *

٤٥١ - محمد بن محمد بن احمد الكندى جلال الدين ابن تاج الخطباء القوصى سمع من ابن دقيق العيد وكان فقيها فاضلا ولى امانة الحكم

(١) صف - بالكحال (٢) ف - الكردى - ر - صف - الكربى (٣) ر - امين الدولة *

بقوص و العقود و الفروض وكان حسن الخط مات بغرب قولا سنة ٧٢٤ *

٤٥٢ - محمد بن محمد بن ادريس بن مالك بن عبد الواحد بن عبد الملك القضاعي ابو بكر القالوسي قال ابن الخطيب كان اماما في العربية والعروض وكان شديد التعصب لسيبويه مع خفة فيه حدثني شيخنا ابو الحسن ابن الجياب قال ورد ابو بكر القالوسي على القاضي ابي عمرو وكان شديد المهابة فتكلم في مسألة في العربية نقلها عن سيبويه فقال له القاضي اخطأ سيبويه فكاديجن ولم يقدر على جوابه لمكان منصبه فجعل يدور في المسجد ودموعه تتحدر وهو يقول اخطأ من خطأه ولا يزيد عليها وكان مشاركا في فنون من الفقه قراءة ولغة وله تواليف حسان و نظم في العروض وفي الفرائض وشرح الفصيح و كان قرأ على ابي الحسين بن ابي الربيع وابي جعفر بن الزبير وغيرهما وله شعر منه قصيدة اولها

اطلع بأفق الراح شمس الراح * وصل الزمان مساءه بصباح

وكانت وفاته في رجب سنة ٧٠٧ *

٤٥٣ - محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم الثقفي القاياتي(١) علاء الدين ابن كمال الدين سمع من محمد بن الحسين الفوي وعلي بن نصر الله ابن الصواف وغيرهما ووقع في الحكم وتقدم وهو والد فخر الدين قاضي مصر مات في ذي الحجة سنة ٧٦١ *

٤٥٤ - محمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عشائر (٢) السلمي الحلبي

---

(١) ف - البقعي القلباني (٢) هامش ب - ابن العشائر *

ناصر الدين

ناصر الدين ولد سنة ٠٠٠ (١) وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة سمع منه ابو المعالى ابن عشائر سنة ٧٦٢ *

٤٥٥ - محمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن ناصح تقى الدين ابن ناصر الدين ابن شرف الدين الحموى الاصل ثم الحلبى الشهير بابن القواس ولد بحماة ونشأ بها وانتقل الى حلب وولى خطابة الجامع العلائى ظاهر حلب وشغل ودرس ووعظ ومات بحلب سنة ٧٦٦ *

٤٥٦ - محمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحمن ابن العجمى ناصر الدين سمع من سنقر البخارى بفوت ومن ابن الشيرازى جزء سفيان ومن شمس الدين ابن العجمى الثمانين للآجرى *

٤٥٧ - محمد بن محمد بن اسمعيل بن يحيى الحسنى اليمنى عز الدين ابو عبد الله المؤذن بالجامع الحاكمى سمع من غازى الحلاوى المنتقى الكبير من الغيلانيات ذكره ابن رافع فى معجمه *

٤٥٨ - محمد بن محمد بن اسمعيل بن يوسف البكرى جمال الدين ابن العماد الفيومى ولد فى ذى القعدة سنة ٦٣٧ وسمع سداسيات الرازى من ابن علاق ومن النجيب جزء ابن عرفة وحدث هو واولاده ومات فى شهر رمضان (٢) سنة ٧٢٦ *

٤٥٩ - محمد بن محمد بن بهرام بن حسين (٣) الكورانى المدنى ثم الدمشقى شمس الدين الشافعي (٤) قاضى حلب ولد سنة ٦٢٥ واخذ بمصر عن ابن عبد السلام وغيره ومات سنة ٧٠٥ نقلته من كتاب العثمانى قاضي

---

(١) بياض (٢) هامش ب - سادس شعبان (٣) صف - حنين (٤) ر - الشامي

صفد وبرع فى المذهب وافتى ودرس ثم ولي قضاء حلب فأقام بها دهرا طويلا وكان محمود الاحكام على ضيق خلقه الى ان عزل بسبب كثرة مخالفته لقراسنقر وبقيت معه الخطابة واستمر شيخ الجماعة ومفتى البلد الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ٧٠٥ *

٤٦٠ - محمد بن محمد بن تمام بن حراز بن محمود بن عبد السيد بن نصر ابن سرايا بن نصر الآبارى (١) ابو عبد الله سمع من داود الخطيب اقتضاء العلم للخطيب وحدث عنه البرزالى و ذكره ابن رافع فى معجمه وقال مات سنة ٧٢٧ *

٤٦١ - محمد بن محمد بن جعفر بن شتمل (٢) السلمى ابو عبد الله يعرف باللبيانى (٣) من اهل المرية اخذ عن ابيه وابى البركات البلفيقى وعن غيرهما وانشد له شعرا نازلا وكان موجودا قبيل السبعين وسبعمائة *

٤٦٢ - محمد بن محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسى الحنبلى صلاح الدين ولد فى شعبان سنة ٧٠٨ وسمع من جد ابيه لامه سليمان (٤) ابن حمزة وابن سعد و اسحاق الآمدى و غيرهم و حدث *

٤٦٣ - محمد بن محمد بن حامد بن عبد الرحمن بن حميد المقدسى الشافعى ولد سنة ٧٣١ وسمع من عبد الرحمن البجدى وفاطمة وحبيبة ابنتى العز وغيرهما وحدث اخذ عنه البرهان الحلبي ومات ٠٠٠٠ (٥) *

٤٦٤ - محمد بن محمد بن حسان الغافقي الاشبيلي ثم الغرناطى ابو عبد الله ابن حسان قال ابن الخطيب كان و الى الاشراف وخطة الاشغال وله ادب ومشاركة وحسن سيرة وجودة خاطر و كانت وفاته فى رجب

---

(١) صف - الايادى (٢) ر - صف - مشتمل (٣) صف - باللبانى (٤) ر - من جده لامه التقى سليمان (٥) بياض *
سنة

سنة ٧١٣ *

٤٦٥ - محمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن الميمونى (١) جمال الدين القسطلاني ابن تقي الدين بن مجد الدين بن تاج الدين كان والده تقي الدين سبط الشيخ مجد الدين الاخميمى الخطيب ومنه انتقلت اليهم الخطابة وتاج الدين هو اخو قطب الدين و كان مولد جمال الدين سنة ٦٧٣ (٢) تقريبا وسمع من ابن خطيب المزة وصحب المرجانى وحج معه وولى امامة جامع مصر وخطابته مدة طويلة ثم ولى خطابة القلعة و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥ و سيأتى ولده *

٤٦٦ - محمد بن محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن ابى بكر بن ايوب سيف الدين ابو بكر بن صلاح الدين بن الامجد بن الناصر بن المعظم العادل كان بدمشق وسكن حماة مدة واشتغل وتأدب ونظم ومدح السلطان وغيره وكان سمع على الفاروثى وغيره مات فى عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ *

٤٦٧ - محمد بن محمد بن الحسن بن على التجيبى الاسكندرى عز الدين ابن التونسى ولد سنة ٦٧٠ وسمع من عبد الوهاب بن الفرات مشيخته تخريج منصور بن سليم ومن جده لامه ابى الذكر الدمراوى وكان من بيت رياسة ومات بمصر فى صفر سنة ٧٣٣ *

٤٦٨ - محمد بن محمد بن الحسن بن ابى صالح بن علي بن يحيي (٣) بن طاهر بن محمد ابن الخطيب عبد الرحيم بن نباتة المحدث شمس الدين المصرى

---

(١) ر - ابن الميمون (٢) مخ - ٦٦٣ (٣) ف - صف - مخ - عثمان *

ولد فى ربيع الاول سنة ٦٦٦ وسمع من العز الحرانى و ابى خطيب المزة وغازى الحلاوى وابن الانماطي وغيرهم ثم سكن دمشق وحدث بالكثير وكان حسن الخط باشر شهادة الخاص بدار يا وغيرها بالشام والمشيخة بالمدرسة الظاهرية بها وكان بمصر شاهد ديوان الجاشنكير وولي دار الحديث النورية بعد المزى ومات فى صفر سنة ٧٥٠ وكان كل ما يحصله ينفقه على اولاد ولده الشيخ جمال الدين ابن نباتة وسياتى ذكر جمال الدين وكان ابوه ايضا شاعرا *

٤٦٩ - محمد بن محمد بن الحسن الحواشى (١) صلاح الدين ولد سنة ٦٩٩ وسمع من البدر ابن جماعة الشاطبية وحدث بها قرأها عليه الكلوتاتى وقرأ عليه البردة بسماعه لها من على بن جابر(٢) الهاشمى بسماعه من ناظمها وسمع ايضا من موسى بن على الزرزارى وقرأت بخط الكلوتاتي مات ليلة ٢٧ ذى القعدة سنة ٧٨٧ *

٤٧٠ - محمد بن محمد بن حسين بن تميم بن ظافر بن الاشقرى(٣) الجزائرى ولد سنة ٦٥٦ وسمع من اسمعيل بن ابى اليسر الاول والخامس والسابع من الحنائيات وحدث بدمشق وحلب سمع منه البرزالى وذكره ابن رافع فى معجمه *

٤٧١ - محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق زين الدين ابو القاسم ابن علم الدين المصرى المالكي ولد سنة ٦٢٨ وسمع من ابن الجميزى وحدث عنه وولى قضاء الاسكندرية مدة طويلة قلت كان ولايته قضاء الاسكندرية عقب موت قاضيها شرف القضاة بن عبد الله(٤) بن

---

(١) صف - الحراشى (٢) فى - صف - مخ - صابر (٣) ر - الاشترى - صف - الاسترى (٤) ر - شرف القضاة عبد الله *

ابراهيم

ابراهيم بن سعيد بن القائد الهلالى المعروف بابن الربعى(١) فى ربيع الاول سنة ٦٩٦ وعينه ابن جماعه لقضاء دمشق فلم يتفق ولما صرف الناصر زين الدين ابن مخلوف عن قضاء المالكية وامر القاضى الشافعي ان يستنيب عنه مالكيا استناب ابن جماعة ابن رشيق هذا فى الحكم على مذهب المالكية الى ان عاد ابن مخلوف وكان شيخا وقورا دينا فقيها معمرا قال الكمال جعفر نقلت عنه احكام اخطأ فيها فعزل يعنى عن الاسكندرية بعد ان حكم فيها مدة اثني عشرة سنة وكان ينظم نظما نازلا ومات فى المحرم سنة ٧٢٠ وله مع النشو قصة طويلة وكان النشو حط عليه حتى عزله الناصر *

٤٧٢ – محمد بن محمد بن الحسين الحلبى صلاح الدين الشاذلى تلميذ الشيخ شهاب الدين ابن الميلق ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع على القاضى بدر الدين ابن جماعة وغيره وادب الاطفال فعادت عليهم بركاته فلم يقرأ عليه احد الا انتفع وكان الشيخ جمال الدين الاسنوى يقول انا اشاهد على الشيخ صلاح الدين جلالة ثم انقطع فى منزله سنين وتوفى فى ذى القعدة سنة ٧٨٧ وله شعر وسط فيه مدائح نبوية فمنه قصيدة اولها *

الا هل لمشتاق الى ارض طيبة
و صول لما يهواه من ذلك الحمى
وهل ناظرى قبل الممات يرى الذى
تحجب فى ثوب الفخار معظما

وله

و الله لو عشنا بكم دهر الما * فاء الوصال بساعة التوديع

---

(١) ر – الربعى *

يا نازحين عن الديار وحبهم * قد حل بين حشاشتي وضلوعي
رفقا فقلبي فيه نيران بدت * اسفا ولم تطفأ بفيض دموعي

٤٧٣ - محمد بن محمد بن حكم الوادي آشي قرأ على ابي اسحاق الغافقي وغيره وكان حريصا على الافادة ومات في شوال سنة ٧٤٢ قاله ابن الخطيب(١) *

٤٧٤ - محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي ناصر الدين ولد سنة ٧٠٨ واحضر على محمد بن علي بن عبدالله النحوي جزء ابن ملاس ومن عم ابيه التقي سليمان شيئا كثيرا ومن يحيي بن سعد و ابراهيم بن غالب وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم في آخرين واجاز له الرضي الطبري واخوه الصفي والفخر التوزري والعلم بن درادة واسمعيل بن المعلم و بيبرس العديمي والتاج النصيبي و اسحاق النحاس وآخرون و حدث بالكثير وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان صالحا خيرا ومات في شهر رجب سنة ٧٩٦ *

٤٧٥ - محمد بن محمد بن زريق البقال (٢) كتب عنه ابن كثير...(٣) *

٤٧٦ - محمد بن محمد بن زكريا بن يحيي بن مسعود السويداوي سمع الكثير وكان عارفا بالشروط ومات في رمضان سنة ٧٣١ وهو جد شيخي احمد ابن بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن زكريا *

٤٧٧ - محمد بن محمد بن سالم بن عبدالعزيز بن سالم بن خلف القيسي ابو عبدالله الطبيب قال ابن الخطيب كان مليح المحاضرة حفظة للادب والطب اخذ عن ابي جعفر الكركي و انتصب للعلاج وخدم بالباب السلطاني وولي الحسبة وله شعر وسط مات في رجب سنة ٧١٧ *

---

(١) ر — قاله الذهبي (٢) ر - النعال - صف - ابو البقاء (٣) بياض *

محمد

٤٧٨ - محمد بن محمد بن سعد الله الدمشقي شمس الدين ابو عبد الله الشهير بالقواس مولده بدمشق وسمع بها من الحجار الصحيح وحدث سمع منه الفوى وروى عنه ابن ظهيرة فى معجمه بالاجازة ومات ٠٠٠(١) *

٤٧٩ - محمد بن محمد بن سعيد الهندى الاصل الحنفى نزيل الحرم ٠٠٠(٢) *

٤٨٠ - محمد بن محمد بن سعيد الغسانى من اهل المرية قال ابن الخطيب كان دمث الاخلاق عارفا بصناعة الحساب قرأ على ابن عبد النور وله شعر وسط ومات سنة ٧٦٤ وقد نا هز الثمانين *

٤٨١ - محمد بن محمد بن سليمان الزهرى المالقى قال ابن الخطيب كان من صدور الفضلاء اهل الدين والخير ولين الجانب منقبضا عن الناس

---

(١) بياض - هامش ب اجاز لشيخنا العز ابن الفرات الحنفى (٢) بياض ذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة ثمانين وسبعمائة وقال ضياء الدين محمد ابن محمد بن سعيد بن عمر بن على الهندى الصغانى نزيل المدينة ثم مكة الفاضل الحنفى صاحب الفنون قال ابن حجر هو والد صاحبنا شهاب الدين بن الضياء قاضى الحنفية الآن بمكة و قد ادعى والده انهم من ذرية الصغانى وان الصغانى من ذرية عمر بن الخطاب وكان الضياء قد سمع على الجمال المصرى والقطب بن مكرم والبدر الفارقي وكان سبب تحوله من المدينة انه كان كثير المال فطلب منه الجماز اميرها شيئا فامتنع فسجنه ثم افرج عنه فاتفق انهما أجتمعا بالمسجد فوقع من جماز فى حق ابى بكر وعمر فكفره الضياء وقام من المجلس فتغيب وتوسل الى ينبع فاستجار باميرها ابى الغيث فارسله الى مصر فشنع على جماز فامر السطان بقتله فقتل فى الموسم فنهب آل جماز دار الضياء فتحول الى مكة فتعصب له يلبغا فقرر له درسا للحنفية فى سنة ثلاث وستين فاستمر مقيما بمكة الى ان مات وكان عارفا بالفقه والعربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة فى الشافعية *

ام بمسجدما لقة وخطب بعد الساحلي ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤١ *

٤٨٢ - محمد بن محمد بن سماك بن عبد الحق بن سماك العاملي ابو العلاء الغرناطي سمع من ابي الحسن بن ابي العيش وابي عبد الله ابن الفخار وابي عبد الله بن بكر وابي القاسم بن جزي وعني وحصل وقيد واجتهد وفاق في العروض وكتب في الدار السلطانية اثنى عليه ابن الخطيب بالفضل والادب وانشد له عدة قصائد فيها قصيدة *

اولها

فتح قضاه المالك الديان * ذلت لعزة نصره الصلبان

ومن اخرى اولها

بشرى بها صبح الهداية مسفر * من لفظها ماء البشاشة يقطر

ومن اخرى اولها

اما الفتوح فهذا بابها انفرجا * لقد تفجر فجر النصر وانبلجا

كانت وفاته في المحرم سنة ٧٥٠ *

٤٨٣ - محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن احمد بن ابراهيم ابن مالك الازدي الغرناطي ابو القاسم ابن الوزير ابي عبد الله وهو بلقبه اشهر (١) مات ابوه سنة سبعين وهو صغير وكان رئيس غرناطة اخذ عن ابي جعفر ابن الزبير وابي جعفر ابن الطباع والبهاء ابن النحاس والشرف الدمياطي وابن دقيق العيد وغيرهم واشتغل كثيرا ومال الى مذهب الظاهر وحج سنة ٨٧ (٢) ثم قدم دمشق سنة عشرين وقرأ على الحجار صحيح البخاري ثم حج وجاور وقرأ بالسبع في صغره على ابن ابي الاحوص وابي جعفر ابن الزبير وبرع في معرفة الاصطرلاب

وكان

(١) ولد سنة ٦٦٢ (المعجم) (٢) ر - ٨٠ *

وكان وافر الجلالة ببلده ويلقب بالوزير وكانوا يرجعون الى رأيه وفيه ورع وفيه فضائل قال الذهبي كان شيخا وقورا لا يتعمم بل كان يتطيلس على طاقية وقال القطب كان فاضلا عارفا له دين متين وورع وزهد وكان لا يقبل لاحد شيئا ويكثر التصدق مما يأتيه من املاكه بالمغرب لكن سرا وله فى ذلك اخبار ووصفه ابن الخطيب بالرياسة ومجالسة السلطان وملازمة التلاوة وتفقد اهل الخير وذكر انه فيمن مالا على السلطان فى سنة ثلاث عشرة فلما كانت النصرة له فروا وتركوا اموالهم ثم لطف الله بابى القاسم فعاد الى وظيفته واستمر الى ان بدا له فرحل الى المشرق فى سنة ٧٢١ مات بمصر فى رجوعه من الحج فى ثانى عشر المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة وكان ذا فنون وله شعر

فمنه

يا صاحبي اعذراني فى الهوى وسلا

هل كنت ممن رأى محبو به فسلا

أبيت والشوق يبكيني ويحرقني

كأنني الشمع لما فارق العسلا

وله اخ اسمه ايضا محمد هذا الآتى بعده *

٤٨٤ - محمد بن محمد بن سهل اخو الذى قبله يكنى اباعبد الله اثنى عليه ابن الخطيب وقال كان سليم الباطن محافظا على الجماعة مقتصدا فى امره وكان قد اسر فى بعض الوقعات فبقي فى ايدى العدو مدة ثم افتدى بمال جزيل ومات بغرناطة في ربيع الآخر سنة ٧٣١ بمرض الاسهال وكانت وفاة ابيهما سنة سبعين وستمائة ووفاة جده محمد بن سهل سنة ثمان وستين

وخمسمائة *

٤٨٥ - محمد بن محمد بن سلامة بن سالم بن ابي الحسن بن جنوب المعطر الماكسيني (١) رئيس المؤذنين بدمشق ولد سنة ٦٨٢ وسمع من الفخر وابي الفضل ابن عساكر سمع منه شيخنا العراقي والشريف الحسيني وقال كان مقرئا صالحا مات يوم عرفة بدمشق سنة ٧٦٧ ارخه ابن كثير *

٤٨٦ - محمد بن محمد بن صارو بن ابي الضوء بن على البعلى امين الدين سمع من التاج عبد الخالق من سنن ابن ماجه وحدث ومات في ذي القعدة سنة ٧٦٧ *

٤٨٧ - محمد بن محمد بن عاصم بن محمد بن ابي عاصم الانصاري يكنى اباعبد الله من اهل غرناطة ويعرف بابن عاصم كان حسن الخط كتب بالديار السلطانية وكان لين العريكة طيب النفس سليم الصدر وولى الحسبة وناب عن صاحب القلم الاعلى وكان سمع من جده لامه ابي محمد عبد المنعم بن سماك وابي عبد الله بن رشيد وغيرهما وقرأ على ابي جعفر ابن الزبير وغيره ومن قصائده *

شيدت علكك للهدى اركان * وسما به فوق السها اركان

والله اسعدنا بدولتك التي * هي للعباد وللبلاد امان

ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٩٦ ومات في صفر سنة ٧٤٣ (٢) *

٤٨٨ - محمد بن محمد بن عبدالبارى بن حمزة الانصارى الاقفهسي الاديب احد شهود القيمة بالقاهرة سمع من ابن علاق وعبدالهادى القيسي وغيرهما وحدث ومات في اول سنة ٧١٩ (٣) *

---

(١) صف - المالكى (٢) صف - ٧٧٤ (٣) صف - ٧١٧ *

٤٨٩ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن سلامة البلوى الاسكندرانى المالكى جمال الدين ابو الفرج بن نجم الدين ابن ابى البركات سبط المسند صفي الدين عبدالوهاب بن الحسن ابن الفرات سمع من جده لامه وحدث عنه ودرس بالاسكندرية فلما وقعت واقعة القاضى عماد الدين الكندى سنة ٢٧ (١) وعزل ترك جمال الدين هذا التدريس فاستقر فيه كمال الدين الربعي (٢) الذى ولى القضاء حينئذ قرأت ذلك بخط البدر النابلسى وكان رجلا حسن الشكل كثير المكارم مليح القامة *

٤٩٠ - محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن على بن عبدالرحمن الحسينى الفاسى ثم المكي ولد فى مستهل ربيع الاول سنة ٤٤ ومات فى ٢٧ صفر سنة ٧١٩ وسيأتى ذكر ولده محمد *

٤٩١ محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالجليل الجعفرى (٣) التونسى ركن الدين ابو عبدالله ابن القوبع المالكى ولد بتونس سنة ٦٦٤ فى رمضان وقرأ ببلده على يحيى بن الفرج بن زيتون و محمد بن عبدالرحمن قاضى تونس و اخذ عن ابن حبيش وابن الدارس (٤) و قدم سنة تسعين سمع بدمشق من ابراهيم بن على الواسطى سمع منه فوائد الاخميمى و من عمر ابن القواس معجم ابن جميع و سمع ايضا من ابى الفضل ابن عساكر و الخضر بن عبدالرحمن وغيرهم ودرس بالمنكوتمرية واعاد بالناصرية و غيرها ودرس فى الطب بالمرستان و استمر على الاشتغال و الاشغال و كان يتردد الى

---

(١) ف - ٣٧ (٢) ر - الريفى (٣) ف - المغفرى - صف - المقهرى (٤) ف الدراس *

الناس من غير حاجة الى احد ولا سعي فى منصب و كتب على تفسير سورة (ق) مجلدة لطيفة وعلى عدة آيات وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة و كان يستحضر جملة من الشعر ويعرف خطوط الاشياخ وكان ذ هنه يتوقد ذكاء قد مهر فى الفنون حتى صار اذا تحدث فى شيء من هذه العلوم تكلم فى دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل انه افنى عمره فى ذلك الفن وكان تقي الدين السبكي يقول ما اعرف احدامثله وقال الصفدى قال لى ابن سيد الناس لما قدم قعد بسوق الكتب والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك ومع المنادى ديوان ابن هانئ فنظر فيه ابن القوبع فترنم بقوله *

فتكات لحظك ام سيوف ابيك * وكؤوس خمرك ام مراشف فيك

فقرأه بالنصب فى الجميع فقال له ابن النحاس يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بفترة انا اعرف الذى تريد من رفعها على انها اخبار لمبتدآت مقدرة والذى ذهبت انا اليه اغزل وامدح وتقديره اقاسى فتكات لحظك الى آخره فقال له يا مولانا فلم لا تتصدر وتشغل الناس فقال وايش هو النحو فى الدنيا حتى يذكر قال وقال لى ايضا كنت انا وشمس الدين ابن الاكفانى نشتغل عليه فى المباحث المشرقية فأبيت ليلتى اطالع الدرس واجهد قريحتى الى ان يظهر لى شيء فاذا تكلم الشيخ ركن الدين اكون فى واد وهو فى واد آخر قرأت بخط البدر النابلسى كانت فيه بادرة وحدة لعلها اخرته عن نيل المناصب فلم يل فى بلده الا وظيفة جامكية فى الاطباء بالمرستان قال ابن رافع حدث بالقاهرة وكتب عنه القطب الحلبي وكان صحيح الذهن مشهورا بالعلم يفتي على مذهب مالك واعاد ببعض المدارس

وقال

وقال قال لى ابن سيد الناس ابن القويع ثبت ثبت واعاد هاستا اوسبعاقال الصفدى اخبرنى الشيخ تاج الدين المراكشى عنه قال اوقفنى ابن سيد الناس على السيرة التي عملها فعلمت فيهاعلى اكثر من مائة موضع اوهام قال الصفدى ولقدرأيته انامرات وقال واخبرنى ابن سيد الناس قال جاء اليه انسان يصحح عليه فى امالى القالى فكان يسابقه الى الفاظ الكتاب فبهت الرجل فقال له ابن القويع لى عشرون سنة ماكررت عليه قال وكان كثير التلاوة حسن الود جميل الصحبة يتصدق سرا فيكثر وكان اذ ارأى احدا يضرب كلبا يخاصمه ويقول هذا ماهو شريكك فى الحيوانية وكانت فيه سآمة وملل وضجر ويلثغ بالراء فيجعلها همزة وكان لايخل بالمطالعة فى كتاب الشفاء لابن سينا كل ليلة قال ابن سيد الناس فقلت له يوما الي متي تنظر فى هذا الكتاب فقال اريد ان اهتدى *

ومن نظمه

تأمل صحيفات الوجود فانها * من الجانب السامى اليك رسائل
وقد خط فيها ان تأملت خطها * الا كل شيء ما خلا الله باطل

وله قصيدة يائية طويلة في مديح ابن دقيق العيد *

يقول فيها

صبا للعلم صبا فى صباه * فاعان نهية الصب الصبي
فاتقن والشباب له لباس * ادلة مالك والشافعى

ويقول فيها

بعدل عم اصناف البرايا * تساوى فيه دان بالقصى

جمعت ندى وجودا حاتميا * الى رأي وحلم احنفى
ونور جلالة يرتد عنه * رسول الطرف بالحسن الغنى
ومن كثرت صلاة الليل منه * يحسن وجهه قول النبى

قرأت بخط السبكي اخبرنى جمال الدين ابراهيم بن الشهاب محمود كاتب سر حلب قال سألني المؤيد صاحب حماة عن معنى قول الشاعر *

وطرقت بالمنايا السود بيضهم * فاعجب لذلك وما فيها سوى ذكر

فقلت لا ادرى فقال سل لى اباك قال فسألته فلم يعرف فطلع ابن القوبع فسأله والدى فقال نعم يقال طرقت الناقة اذا اعترض ولدها فى بطنها فمات مات فى ١٧ ذى الحجة سنة ٧٣٨ والقوبع على الالسنة بضم القاف ونقل ابن رافع عنه انه قال انه بفتح القاف وذكر عن بعض المغاربة ان القوبع طائر *

٤٩٢ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزبيرى عزيز الدين الميبجى (١) الشافعى مولده فى صفر سنة ٧٠٥ بالقاهرة وسمع بها من الحجار ووزيرة والوانى والحسن الكردى وآخرين وناب فى الحكم فى اعمال القاهرة فحمدت طريقته وحدث سمع منه ابن ظهيرة وغيره من الفضلاء ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٣ *

٤٩٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي ابو عبد الله الحلفاوى (٢) التونسى نزيل غرناطة يعرف بابن المؤذن قال ابن الخطيب قدم ومعه مال فى تجارة فانفقه فى سبيل البر وتجرد واقبل على العبادة والتلاوة الى ان اشتهر بالخير والصدق فصار يقصد بالصدقات فيفرقها فى المحاويج

(١) صف ـ ف ـ المليحى (٢) ف ـ الجلفاوى *

فاتثال

فاشال عليه الرجال والنساء والصبيان ومع ذلك فرفده يعمهم وكان صاحب مقامات وكرامات حسن الصلاة جدا وكان يختم فى رمضان مائة ختمة ومات فى ربيع الآخر سنة ٧١٥ (١) وكانت جنازته حافلة جدا *

٤٩٤ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى بدر الدين ابن القاضى جلال الدين خطيب جامع دمشق ولد بعد السبعمائة فارخه الذهبى سنة سبعمائة وغيره سنة ٧٠١ واحضر على ابن الموازينى واجاز له ابن مشرف شرف الدين الفزارى وتفقه ومهر فى الخطابة وخطب قبل ان يلى ابوه قضاء القضاة فى حياة المشايخ الكبار ولما ولى ابوه القضاء استمر على خطابته وكان يدخل مصر كل سنة فيقيم مدة ويرجع بتشريف فكانت له بذلك وجاهة ثم ولى قضاء العسكر وكان نائب لابيه بل كان الامر كله مفوضا اليه وولى نظر الامينية ودرس بعدة اماكن ثم نزع منه السبكى نظر الامينية (٢) بعض رؤساء والى مصر وكان وافر الحشمة جميل السيرة حسن التادية للخطبة طيب النغمة ولما مات ابوه سمت همته الى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك وانعكست له احواله الى ان اكمده الحزن ويقال طلعت على قلبه دبلة ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ (٣) *

٤٩٥ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن عبد الرحيم الخزرجي قال ابن الخطيب كان عارفا بقراءة الدواوين كثير التواضع والاحتمال ولي الاشراف بعدة بلاد منها بغرناطة احدي عشرة سنة مات بعد

---

(١) صف - ٧١٩ (٢) كذا فى النسخ - ك (٣) هامش ب - صنف عمدة النبيه فى أدلة التنبيه *

العشرين وسبعمائة *

٤٩٦ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن صالح المنبرى يعرف با بن مبشر سمع الرشيد العطار ذكره بدر الدين النابلسى فى مشيخته *

٤٩٧ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن احمد بن عقيل السلمى البعلبكي جلال الدين (١) ابو ذر ابن خطيب بعلبك ولد سنة ٧٠٩ وسمع من ابن الشحنة وابى بكر بن عنتر (٢) واسماء بنت صصرى ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال سبط شيخنا ابى الحسين اليونيني سمع من الحجار وطائفة ببعلبك وبدمشق ودار على الشيوخ ونسخ كتابى طبقات الحفاظ والكاشف وقرأه وخطه منسوب وديانته متينة ونفسه زكية قال ابن رافع حدث وتفقه وخطب وكتب بخط المنسوب كثيرا وناب فى الحكم ببلده وكان دينا وهو اخو الكاتب بهاء الدين محمود كتبا على والدهما وخطب بالجامع ببعلبك الى ان مات وناب فى الحكم وكان دينا خيرا وكان فى آخر خطبة خطبها قد سقطت عمامته من رأسه وهو على المنبر فمات فى الجمعة المقبلة سابع ذى القعدة سنة ٧٧٢ ومات ابوه بدر الدين سنة ٧٤٣ (٣) *

٤٩٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم البعلى اخو الذى قبله يلقب صدر الدين ولد فى ربيع الآخر سنة ٧٠٤ واحضر فى الرابعة على محمد بن شرف (٤) والشهاب الارموى واسمع على المطعم وابى الفتح وابن الشحنة وآخرين وحدث ومات فى ... (٥) *

---

(١) صف - جمال الدين (٢) ف - مخ - عنبر (٣) ف - ٧٢٣ (٤) ر - مخ - مشرف - ف - شرف الدين (٥) بياض - ف - ٧٤٥ *

محمد

٤٩٩ - محمد ابن ابي الطاهر محمد بن عبدالرحيم العمري المالكي المؤذن بمنارة الندوة بالمسجد الحرام حدث عن الفخر التوزري بالموطأ ليحيى بن يحيى وكان اعجوبة في كثرة الاكل مات بعد سنة ٧٦٠ *

٥٠٠ - محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالاعلى(١) بن السكري جمال الدين ولد سنة ٦٥٥ واسمع على ابن علاق و سمع على النجيب رواية الآباء عن الابناء للمنجنيقي وغيره وحدث مات في ثاني المحرم سنة ٧٣٨ *

٥٠١ - محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عطايا سعدالدين الوزير ترقى في الخدمة بالكتابة الى ان ولي نظر البيوت ثم ولي الوزارة في نيابة سلار سنة ٧٠٤ فاتفق انه جلس بخلعته بقاعة الصاحب ووقع في الورق والجاولي يرمل عليه وكان قبل ذلك بثلاثة ايام واقفا بين يدي الجاولي يقرأ عليه اوراق حساب لكون الجاولي كان في وظيفة الاستادارية نيابة عن بيبرس الجاشنكير فعد الناس وقوف هذا في خدمة هذا وانعكاس الامر بعد ثلاثة ايام من العجائب ثم قبض على ابن عطايا بسعي ابن سعيد الدولة في المحرم سنة ٧٠٦ فصودر ثم افرج عنه وولي بعد ذلك نظر الاحباس و مات في شعبان سنة ٧٣٠ و كان خيرا دينا محب الخير و اهله *

٥٠٢ - محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد القيسي ابو عبدالله الغرناطي قال ابن الخطيب كتب الخط الحسن ونظم ورحل فحصل وقرأ على قاضي الجماعة ابي القاسم الحسيني وابي سعيد بن لب وغيرهما ومن شعره قصيدة اولها *

---

(١) ر - عبد العلى *

دمع هتون ووجد قد برى الجسدا * فهل يطيق فؤادى الصبر والجلدا

٥٠٣ - محمد بن محمد بن عبد الغنى الحراني ابن البطائنى بدر الدين ولد فى آخر رمضان سنة ٦٧٨ وسمع جزء الغطريف من احمد بن شيبان ومن الفخر مشيخته ومن الشرف بن عساكر ونصر الله بن عباس وغيرهم وباشر نيابة الحسبة وجلس مع الشهود وتولى قضاء الركب الشامي وحدث قرأ عليه شيخنا العراقى والحسينى وغيرهما ومات فى رجب سنة ٧٥٦ وذكر ابن رافع فى الوفيات مثل هذه الترجمة وقال مات فى ذى القعدة سنة ٤١ (١) فليحرر فلعلها ترجمة ابيه او اخيه *

٥٠٤ - محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز الموصلى الاصل البعلى المولد نزيل طرابلس ثم نزل دمشق ولد سنة ٦٩٩ وقرأ على الشجاع عبد الرحمن خادم اليونينى وسمع من القطب اليونينى وابن ابى الفتح والعفيف اسحاق والمزى وابن جهبل فى آخرين وتفقه بحماة على الشرف البارزى والبدر التبريزى قاضى بعلبك ومهر فى الفنون وقال الشعر وصنف التصانيف ونظم مطالع الانوار لابن قرقول ونظم المنهاج فى الفقه وكان يجيد الخطب (٢) وكتب الخط المنسوب وتصدر بالجامع الاموى للخطابة قال الصفدى قاضى صفد فى طبقاته رافقته من طرابلس الى دمشق وكان استوطن دمشق وحصل فيها وظائف ثم عوند فيها فاعرض عنها واتجر فى الكتب فربح فيها حتى انه لما مات خلف نحوا من ثلاثة آلاف دينار ومات بطرابلس فى سنة ٧٧٤ وارخه قاضى صفد فى سنة ثلاث فوهم *

---

(١) صف — ٧٤٩ - هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية محمد

(٢) ر - الخط *

٥٠٥ - محمد بن محمد بن عبدالكريم بن ابى القاسم بن احمد بن ظافر المخزومي المصرى زين الدين المعروف بابن الكيلح ولد سنة ٦٦١ وسمع من العز الحرانى وعبدالرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وعبدالرحيم ابن الدميرى وحدث ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٦ قال ابن رافع كان حسن الخلق له فهم ومعرفة *

٥٠٦ - محمد بن محمد بن عبدالكريم التبريزى شمس الدين ابن نظام الدين المقرئ ابن الغزى مات سنة ٧١٠ (١) فى الكهولة *

٥٠٧ - محمد بن محمد بن عبدالكريم شمس الدين بن عطاء ابوالبركات الجذامي الاسكندرى الشاذلي سمع من الشريف تاج الدين الغرافى ولبس الخرقة من ابى عبدالله بن النعمان فكان خاتمة اصحابه قال شيخنا العراقي سمعت منه ولبست منه الخرقة وهو اخو الشيخ تاج الدين ابن عطاء مات فى ١٨ شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٨ *

٥٠٨ - محمد بن محمد بن عبداللطيف بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصارى الخزرجى السبكى بدر الدين ابوالمعالى بن تقى الدين ابى الفتح ولد سنة ست وقيل سنة ٣٤ بالقاهرة واحضره ابوه على عائشة بنت الصنهاجى واسمعه بدمشق من الجزرى وزينب بنت الكمال وطلب هو بنفسه وكتب الطباق واشتغل فى الفقه ومهر فى عدة فنون وكانت له همة عالية مع الذكاء والفهم وحسن الشكل والتودد الى الناس وقد درس بالركنية وهو صغير جدا فى حياة جده لامه الشيخ تقى الدين ثم درس بالشامية الجوانية ثم بالبرانية نيابة عن خاله تاج الدين وناب عنه فى الحكم وولى قضاء العسكر وكان ينوب فى الخطابة وكان

---

(١) ف - ٧١ *

حسن الخطابة كثير الحشمة ثم توجه الى القدس ليزور خاله بهاء الدين السبكي لماقدمه ليصوم به رمضان فضعف فى الطريق فوصل الى القدس ضعيفا ولقى خاله واستمر فى ضعفه اياما فمات فى ليلة السابع من شوال سنة ٧٧١ ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى *

٥٠٩ - محمد بن محمد بن عبدالله بن سالم بن هلال الحلبي شمس الدين المعروف بابن العراقى اشتغل واخذ (١) عن الكمال ابن الضياء العجمي وتميز وتصدر للاشغال (٢) بحلب وعلق على الحاوى تعليقا حسنا قال ابن رافع بلغتنا وفاته فى صفر سنة ٧٦٩ قلت وارخه ابن حبيب وهو اعرف به فى ٢٧ (٣) ذى الحجة سنة ٧٦٨ واثنى عليه بالعلم والفضل وتقدم ذكر والده وانه سمع من سنقر قلت وهو والد صاحبنا نائب الحكم جمال الدين عبدالله ابن العراقى ذكر لى ولده ان اباه كان صديق الشهاب الاذرعى وانه اوصاه على اولاده *

٥١٠ - محمد بن محمد بن عبدالله بن صغير ناصر الدين الطبيب ولد سنة ٦٩١ وقرأ الطب على والده والادب على القونوى وخدم فى باب السلطان وحج معه فى سنة ٣٢ وارسله الى الطنبغا الماردانى بحلب وكان ظريفا لطيفا لا يطب الا اصحابه او بيت السلطان وكان يحب المجون ويضرب بالعود سرا قال الصفدى قلت له لو جلست على دكان عطار لحصل لك كل يوم اربعون خمسون درهما فقال يامولانا هؤلاء النساء ان لم يكن الطبيب يهوديا شيخا مائل الرقبة سائل اللعاب لم يكن لهن عليه اقبال قال يشير بذلك الى السديد الدمياطى فانه كان بهذه الصفة

(١) صف - اشتغل وحدث (٢) ر - ف - بالاشتغال (٣) ر - ١٧ *

وهو

وهو الذي كتب اليه فخر الدين عبدالوهاب لما دخل الخلاء فملق برجله
شيء من القذر فتاذى به وبالغ في غسل رجله الرسالة التي اولها والشيء
بالشيء يذكر يقول فيها على انه اكثر محافظة منه وودا وارعى ذمة وعهدا
كم احرقته نار وجد من اوطانه وازعجته من مكانه وهو لا يضمر (٤)
الاحياء ولا يطلب منك الاقرباء لاشك اذا بوكما واحد انكما من طينة
واحدة وكتب اليه فخر الدين عبد الوهاب النصرى ايضا ابياتا
في الوباء يتلعب به فيهامات في الطاعون في ذي القعدة سنة ٧٤٩ *

٥١١ - محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالقاهر الدمشقي
نجم الدين العسقلاني سمع من ابن خطيب القرافة وابن مضر وعبدالله بن
الخشوعي وحدث وعنده عن ابن مضر الموطأ رواية ابي مصعب سمعه
منه شيخي بدر الدين ابن قوام مات في ٣ شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٠ *

٥١٢ - محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الفهري ابو عبدالله الشاطبي قال
ابن الخطيب شاعر اكثر الشعر جدا في اعلى درجات الوسط وقفت له
على ثلاثة اشعار في مدح الوزير ابي اسحاق بن سهل خاصة ومدح ملوك
بني نصر ووزراءهم *

٥١٣ - محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن حافي رأسه ابو عبدالله
الزناتي الاسكندري سمع من منصور بن سليم الجزء الخامس من فضل
المحرم من تخريجه واجاز له الاديب مظفر بن محاسن الذهبي وحدث
بالاسكندرية ذكره ابن رافع في معجمه قلت مات في شهر رجب
سنة ٧٢٥ *

٥١٤ - محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك شمس الدين ابن العلامة

---

(١) ف - يضر *

جمال الدين ابن مالك سمع جزء الانصاري على الفخر وغيره ولم يحدث وكان شيخا حسنا بهي المنظر كثير التلاوة لقن بالجامع الاموى اكثر من اربعين سنة وكان يسأل الطلبة فاذا قال احدهم قرأت الفية ابن مالك يفرح ويقول الفية والدى وهو اخو الشيخ بدر الدين الذى شرح الفية ابيه ومات قد عمامات هذا فى شهر رمضان سنة ٧١٩ *

٥١٥ - محمد بن محمد اخوه سمع من الفخر ايضا وسكن القاهرة وله نظم وكان حسن الاخلاق باشر بعض الجهات نخاف ما لا جز يلا مات فى شوال سنة ٧٢٢ *

٥١٦ - محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض الحنبلى شمس الدين ولد سنة ٧٠٤ واحضر على ابن مشرف واسمع على التقى سليمان المروءة للضراب (١) ومشيخة ابن .... (٢) وغير ذلك وسمع على المطعم وابى بكر بن احمد بن عبدالدائم وغيرهما واجازله شرف الدين الفزارى وابو جعفر ابن الموازينى وعبدالاحد ابن تيمية واسحاق النحاس والفخر اسمعيل ابن عساكر وفاطمة بنت سليمان والد ميا طي وابن الصواف وعلى ابن القيم وحسن سبط زيادة وابن السقطى وابن النيني (٣) وآخرون وحدث بالكثير وتفرد وكان بيطارا بالصالحية ومات بالمرستان فى شعبان سنة ٧٩٣ *

٥١٧ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من ابى الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائى .... (٤) *

٥١٨ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد ابو الحسين (٥) جمال الدين ابن

---

(١) صف - للصرار (٢) بياض (٣) ف - ابن اللتى - صف - البستى (٤) بياض
(٥) ر - ابو الخير * القاضي

القاضي كمال الدين ابن فهد الهاشمي ولد سنة ٧٣٥ تقريبا وسمع من الفخر النويري والسراج الدمنهوري وكان صالحا خيرا متعبدا مات بمكة في ذي الحجة سنة ٧٧٠ *

٥١٩ - محمد بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه محمد بن محمد بن سعيد اللوشي من اهل غرناطة قال ابن الخطيب كان كثير الحسب والاصالة تأدب ومهر في الشعر ثم تنسك وآثر الخمول والتقشف مع سلامة صدر * وانشد له

سيخطب قس العزم في منبر السرى * وهذي الدنى مني اذا استطلق

واقطع زند الفخر والقطع حقه * فمازال مني طيب العمر يسرق

مات سنة ٧٥٢ وله اربع وستون سنة *

٥٢٠ - محمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه محمد بن مساعد الجذامي من اهل لورقه قال ابن الخطيب كان مشاركا في عدة علوم بارعا في الحساب كريم النفس طيب المجالسة عنده كتب كثيرة جدا وله دربة بنظم الشعر مات بمالقة سنة ٧١٣ *

٥٢١ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل ابو بكر المالقي قال ابن الخطيب كان نابغة بلده وكان اديبا بليغا رحل الى المشرق فغرق هو وجماعة وذلك في نحو سنة ٧٥٨ وكان كثير النظم واسع الادب فمن شعره *

يسدد اذ يرمي قسي حواجب * واسهمها من مقلتيه كسوم

وتسقمني عيناه وهي سقيمة * ومن عجب سقم جناه سقيم

وله في المديح *

يا من به جمع الوفا مفرق * وتفرق العلياء فيه مجمع

ابو ابه محجوبة بجبينه * بدر وبطن الكف منه ينبع

٥٢٢ - محمد بن محمد بن عبدالله بن مهلهل بن غياث(١) بن نصر نجم الدين ابن العنبري الواعظ اخذ عن عبد السلام بن غانم وكان صوته عاليا مطربا مات في شوال (٢) سنة ٧١٠ *

٥٢٣ - محمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف بن محمد الانصارى ابوعبدالله الخشاب قال ابن الخطيب كان من العدول يحرف بالتوثيق مع الخير والتقلل ولي القضاء ببعض الجهات ومات في شوال سنة ٧٤٨ *

٥٢٤ - محمد بن محمد بن عبدالله ابوالبركات ابن الشيخ ابي القاسم المعروف بابن الهنا (٣) قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانية وكان خفيف الحركة على دمامة مفرطة برع في معرفة الروايات والاسماء والكنى حتى فاق اهل عصره في ذلك ولكنه مات عن قرب في شوال سنة خمسين وسبعمائة *

٥٢٥ - محمد بن محمد بن عبدالله ابن الماقولي جمال الدين ولد سنة ... (٤) ومات سنة ٧٩٧ *

٥٢٦ - محمد بن محمد بن عبدالله الاشعرى ابوعبدالله المحروق قال ابن الخطيب كان شيخا بالرباط الذى ابتناه بغرناطة عارفا بالطريق وكان له باع طويل في ذلك وهو الذى جدد رسوم التصوف بها ومات سنة ٧٠١ *

٥٢٧ - محمد بن محمد بن عبدالملك بن سعد (٥) الاوسى ولد سنة ... (٦) وسمع على ابيه الامام العلامة التاريخي وتأدب به وقرأ على ابي عثمان

(١) صف - عتاب (٢) ف - شعبان (٣) ر - بابن المهنا (٤) بياض
(٥) ر - سعيد (٦) بياض ☆ سعيد

سعيد بن عبد الله فى العربية وعلى ابى العباس احمد بن عثمان بن البناء التعاليمى كثيرا من تصانيفه فى العدد والنحو والبديع وسمع من ابى على بن الزهر السلاوى وعلى الخطيب ابى عبدالله المسترزقى ولقى شيخ الادباء مالك ابن المرحل وسكن مالقة بعد ان تقلبت به الاحوال وله شعر حسن *

فمنه

وليت ولاية احسنت فيها * لتعلم انها شرف بقدرك
وكم وال اساء فقيل فيه * دنى القدر ليس لها بقدرك

ومات قتيلا فى وقعة كانت للمسلمين مع الفرنج حول سبتة فى ذى القعدة سنة ٧٤٣ *

٥٢٨ - محمد بن محمد بن عبدالمنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير (١) الطائى ابو الفضل بدر الدين الدمشقى ولد فى رمضان سنة ٥٤ واحضر على عبدالله ابن الخشوعى وعبد الحميد بن عبدالهادى وسمع من اسمعيل ابن صارم مجلس البطاقة ومن شيخ الشيوخ (٢) جزء ابن عرفه ومات فى ذى القعدة (٣) سنة ٧١٤ *

٥٢٩ - محمد بن محمد بن عبد المنعم القاضى تاج الدين ابو سعد (٤) السعدى الزفتاوى (٥) الموقع ولد فى ربيع الاول سنة ٦٩٦ وتعانى الآداب قال ابن رافع سمع من على بن القيم وكان يحب اهل الدين وكان اشتغل بشىء من العربية وكتب خطا حسنا انتهى وكتب فى الانشاء فى رجب

---

(١) ف - مخ - عذير (٢) ها هنا وهم لانه شيخ الشيوخ توفى سنة ٦٤٢ قبل ميلاد صاحب الترجمة - ك (٣) ف - مخ - سلخ ذى القعدة (٤) - ف - سعيد (٥) ر - الزيتاوى *

سنة ٧١٣ واستكتبه علاء الدين ابن الاثير في البريد ولما مات شهاب الدين
ابن غانم بطرابلس توجه مكانه فباشر الوظيفة اتم مباشرة و دخل
النائب وصار عبارة عن الدولة فلما كان في سنة ٤٥ وكان في الشتاء نائما
هو واولاده فجاء سيل عظيم وقامت ضجة فقام من فراشه و خرج
ليعرف الخبر وعاد ولم يجد دارا ولا سكنا وراح البيت بجميع من فيه
وفيه ولداه واحدهما موقع والآخر ناظر الجيش واصبح كئيبا فركب
النائب فقذف الموج ولديه وهما ميتان وداخله هلع عظيم واختلط عقله
وبعث الى مصر يسأل الاعفاء والاقالة وحضر الى دمشق في اواخر
سنة ٤٧ ثم توجه الى القاهرة فرتب(١) بتوقيع الدست بدمشق فلم يزل
على حاله الى ان توجه الى القدس زائرا فمات به فجاءة في ربيع الاول
سنة ٧٥٦ وكان ينظم نظما وسطا ومن نظمه ملغزا في كتاب من قصيدة *

ما صامت تنطق الفاظه * وكاتم للسر في الصدر
تملحه الراحة سكتة (٢) * يتعب في الطي وفي النشر

وملغزا في شاش مرة اخرى وهو شعر نازل *

ما ملغز والفاء منه كلامه * وحروفه ما شابهن قليلها
ان طال مل وخيره يا صاح ما * قد طال والنعماء طاب طويلها

قال الصفدي هو امثل(٣) كتاب الانشاء الذين رأيتهم وكان اعرف
اهل الديوان بالمصطلح لو اعطي أي كتاب من أي بلد كتب الجواب
من رأس القلم من غير مسودة بالغرض وزيادة *

٥٣٠ - محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد البلوي من اهل المرية ابو يحيي

---

(١) - صف - فقرر (٢) صف - تطوى به (٣) - ر - انبل *

قال

قال ابن الخطيب كان اديبا بارعا حسن الخط ناب فى الحكم وتكسب بالشهادة وانشد له شيئا من نظمه فى سنة ٧٤٩ *

٥٣١ - محمد بن محمد بن عبدالوهاب الفوي حسام الدين ولد فى منتصف جمادى الاولى سنة ٦٦٣ و سمع من العز الفاروثى و ابى عبدالله ابن النعمان و غيرهما سمع منه ابراهيم بن يونس البعلى و قال لقيته بفوة سنة ٧٣٠ وانشدنى قصيدة لنفسه اولها *

اذا تاب (١) قلب وهو بالله عامر * تجلت عليه للعلوم سرائر

وهي طويلة قال وانشدنى لغيره *

قد نسيت الذى حفظت قديما * من معان غرو سحر بيان

ضاع منى فليت قلبي و فكرى * شارب من بلا د النسيان

٥٣٢ - محمد بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمرو بن محمد قاضي القضاة جلال الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين الزرعى الشافعى ولي قضاء حلب سنة ٧٧٨ عوضا عن ابن عمه القاضى فخر الدين اثنى عليه طاهر ابن حبيب وقال مات فى سنة ٧٨٢ وقد قارب الاربعين *

٥٣٣ - محمد بن محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخى الدمشقي شرف الدين ابن الوجيه (٢) سمع من ابن اليسر فضيلة الشكر وغيرهما ومن ابن ابى عمر والفخر وغيرهم ولد سنة ٦٣ ومات فى ١٤ ذى الحجة سنة ٧٢٥ *

٥٣٤ - محمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبدالخالق بن حسن القرشى المصرى فخر الدين ابن محيى الدين المعروف بابن المعلم ولد فى شوال سنة ٦٦٠ (٣) وسمع من ابن علاق مجلس البطاقة ومن ابن النحاس مشيخته تخريج

(١) ر - بات (٢) - صف - الوحيد (٣) ف - ٦٦٨ *

منصور بن سليم ومن عبد الهادى القيسى والنجيب الحرانى وغيرهم وحدث وكان فاضلا حفظ المقامات وولى قضاء بلد الخليل واذرعات واعاد بالبادرائية وكان جوادا له مصنفات ونظم ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ بدمشق *

٥٣٥ - محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدى الحنبلى امام مقام الحنابلة بمكة وليه بعد ابيه نحوا من ثلاثين سنة ومات سنة ٧٥٩ *

٥٣٦ - محمد بن محمد بن عثمان الجردى (١) البعلى سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٥٣٧ - محمد بن محمد بن عرب شاه بن ابى بكر الدمشقى الفراء بدر الدين ابو المفاخر ولد سنة ٦٦٤ وسمع على احمد بن عبد الدائم الاول من حديث ابن نجيح واول الديرعاقولى والمشيخة تخريج الظاهري وجزء بكر بن بكار واحضر فى الرابعة على ابن ابى اليسر فضل الخليل والاول من الجصاص (٢) وعلى ابن الرقى مجلس التواضع وسمع ايضاً من الكهفى والنبنى (٣) وسمع ايضا من عمر القوصى واسعد القلانسي واسرائيل الطبيب ومات فى سلخ شوال سنة ٧٤١ *

٥٣٨ - محمد بن محمد بن علي (٤) بن ابراهيم بن ابى القاسم الانصارى مجد الدين الدمشقى ابن الصيرفى الشافعى ابو المعالى سبط ابن الحبوبى ولد سنة ٦١ وسمع من محمد ابن النشبي (٥) ويحيي بن ابى الخير والتقي ابن ابي اليسر وابن مالك والفخر ابن البخارى وحضر المدارس وجلس مع الشهود ونسخ للناس ولنفسه وعمل لنفسه معجما وله نظم قال الذهبى

(١) صف - الجردمي (٢) صف - الخصائص (٣) ر - النشبى - صف - البستى (٤) ف - علم (٥) صف - البستى * لا باس

لاباس به مات فى رمضان سنة ٧٢٢ وعاش ابوه بعده عشر سنين ورأيت بخطه اسماء الصحابة للذهبي نسخه بخطه ومات قبل الذهبي بمدة وهو اسن منه واقدم سماعا *

٥٣٩ - محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن حريث العبدرى البلنسى حدث بالموطأ عن ابي الحسين بن ابى الربيع وتفنن فى العلوم وخطب بسبتة مدة واقرأ الفقه مدة ثم تزهد ووقف كتبه وعقاره ثم حج وجاور ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٢ (١) *

٥٤٠ - محمد بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله ابن احمد بن ميمون القسطلانى كمال الدين المصرى(٢) حفيد تاج الدين سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث ومات سنة ٧٠٨ *

٥٤١ - محمد بن محمد بن علي بن حرزالله الوادى آشى قدم حلب فسمع منه الشيخ برهان الدين المحدث شيئا من نظمه وذكره لسان الدين ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة فقال يكنى اباعبدالله ويعرف باسم جده وهو فاضل دمث الاخلاق سهل الجانب خفيف الروح كثير الدعابة له خط حسن واقتدار على النظم واحكام لبعض الصناعات واتصل بابن سلطان المغرب و ارتسم من جملة الكتاب له فارتاش و حسنت حاله وجرت بينه وبين ابى الحجاج المتسافرى مكاتبات ومطارحات لما دخل رندة قال وكان ابو الحجاج معمرا اديبا فقيها قال فخاطبته بقولى مرتجلا *

لاتجزعى نفسى لفقد معاشرى * وذهاب مالى فى سبيل القادر

فى رندة ماانت حبر بلاده(٣) * وبها ابو حجاجها المتسافرى

---

(١) عن احدى وثمانين سنة - شذرات (٢) ر - المطرى (٣) ر - صف - ها انت خبير بلاده *

قال فاجابنى ارتجالا *

بشراى ياقابي المشوق و ناظرى * لمزار ذى الشرف السني الطاهر

وهى طويلة قلت ورحل المذكور الى المشرق فحج ثم زار بيت المقدس فاستوطنه ولقيه المحدث برهان الدين ابن العجمي وحمل عنه من نثره ونظمه ومات فى حدود التسعين وسبعمائة (١) *

٥٤٢ ــ محمد بن محمد بن علي بن سودة ابو القاسم قال ابن الخطيب من نبهاء بيوتات الاندلس وتولع هو بالعلوم العقلية وقرأ على الشريف ابى عبد الله العلوى ومهر فى الطب وتصدر للعلاج ونظم الشعر *

٥٤٣ ــ محمد بن محمد بن على بن عبد الحميد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد ابن ابى بكر الحميرى (٢) المقدسى الفندقى الحنبلى شمس الدين سمع من يحيي ابن سعد السنن للشافعى رواية ابن عبد الحكم وحدث سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة وذكر شمس الدين ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى انه سمع من التقى سليمان وابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهم وانه مات بعد السبعين وسبعمائة *

٥٤٤ ــ محمد بن محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلى بن السكرى زين الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ولد وهو بمنازل العز وخطب بجامع الحاكم مات فى رمضان سنة ٧٤٩ رأيت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى وهو ابن اخي محمد بن محمد بن عبد العزيز الماضى *

٥٤٥ ــ محمد بن محمد بن على بن عمر بن ابراهيم الكتانى القيجاطى قال ابن الخطيب اخذ عن جده وابى سعيد فرج بن قاسم بن لب وابى عبد الله ابن

---

(١) مات بدمشق فى خامس عشرى شعبان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة ــ شذرات الفخار

(٢) ر ــ الجيزى *

الفخار وابي البركات البلفيقي والشريف ابي القاسم الحسني (١) وغيرهم *

٥٤٦ - محمد بن محمد بن علي بن فهد الدهان ولد ببعلبك وسمع جزء البطاقة من القطب اليونيني وحدث به عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته *

٥٤٧ - محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي النابلسي ثم الدمشقي شمس الدين ابن عماد الدين سمع من ابي جعفر ابن الموازيني وطبقته وحدث ومات في المحرم سنة ٧٤٥ *

٥٤٨ - محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا الصاحب تاج الدين ابن فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين المصري ولد في شعبان سنة ٦٤٠ وسمع من سبط السلفي جزء الذهلي ومن المرسي (٢) وابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وغيرهم وحدث وولي الوزارة بعد ابن السلعوس في اوائل الدولة الناصرية في صفر سنة ٦٩٣ وكان يتعاطى الفروسية ويتصيد بالجوارح ويحضر الغزوات وكان جوادا ممدحا مدحه الشهاب محمود والسراج الوراق وابن دانيال قال الشهاب محمود كنت عنده فدخل عليه شاعر فاستأذنه في انشاد قصيدة فاذن له فاستمعها الى آخرها واخذ الورقة منه فوضعها الى جانبه ولم يتكلم ولا اشار فحضر خادم ومعه صرة فيها عشرة دنانير وتفصيلة فدفعها للشاعر فاخذها وخرج وقيل ان احواله دائما في بيته كانت مرتبة على هذه الصورة لا يحتاج ان يقول شيئا بحضرة الناس بل يعمل جميع ما يريد على اتم ما يريد من غير ان يتكلم او يشير حتى قيل ان جده حضر عنده في ضيافته فكان معه طول النهار وما حضر فيه من الماكول والمشروب والمشموم والفواكه

---

(١) ر - صف - الحسيني (٢) صف - المزي *

والحلوى على اتم الوجوه مع كونه لم يقم من مكانه ولا تكلم ولا اشار بيده ولا طرفه ولا اسر الى احد شيئا ولا جهر به وكان له انسان مرتب معه حمام اذا خرج من القلعة اطلقها الى الدار فيرمون الطعام وغير ذلك من الاشياء التي يحتاج اليها ساعة يصل الى منزله فيجد ما يريد على غاية الكمال وله نظم حسن جمع في ديوان لطيف سمعه ابن شامة وغيره ومن مقاصده الجميلة انه بنى مكتبا بالقرافة وشرط في كتاب وقفه ان الواح الصبيان اذا غسلت يصب على قبره وهو الذي اشترى الآثار النبوية بمبلغ ستين الف درهم وبنى لها المكان المنسوب اليه ووقف عليها البستان المعروف بالمعشوق وغير ذلك وعمر الجامع بدير الطين (١) وقال الشهاب محمود لما ولى فخر الدين الخليلي الوزارة حضر بالخلعة الى بيت الصاحب تاج الدين وجلس بين يديه وقبل يده فالتفت الصاحب تاج الدين الى بعض خدمه فاحضر توقيعا بمرتب يختص بذلك الشخص وقال للخليلي مولانا يعلم على هذا التوقيع فاخذه منه وقبله وكتب عليه بحضرته فكانت تلك تعد اجازة لوزارة الخليلي وكان جده بهاء الدين يؤثره على اولاده لصلبه واقر له عند موته ان في ذمته له ولاخيه ستين الف دينار وكان له نظم ونثر لطيف وانتهت اليه رياسة مصر في عصره وكان ذا سمت وسودد وشكل حسن قال ابو حيان كان محبا للفقراء كثير الصدقة والتواضع متناهيا في المطعم والملبس والمنكح والمسكن ولما نكب على يد الشجاعي جرده من ثيابه واراد ضربه فلم يتمكن من اكثر من مقرعة واحدة فوق القميص مع عظمة الشجاعي وجبروته مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٧ *

---

(١) صف ــ الطيب *

محمد

٥٤٩ - محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود العسقلاني الاصل المصري المعروف بابن الامام ابو الفتح تقي الدين بن تاج الدين ولد في شعبان سنة ٦٧٧ وطلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه وحصل الاجزاء تخرج بالدمياطي وسمع منه ومن الابرقوهي وابن الصواف وشهاب الحسني وجماعة وهو صاحب كتاب سلاح المؤمن وله كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء وكتاب متشابه القرآن قال الاسنوي كان يؤم بجامع الصالح ومات في ربيع الاول سنة ٧٤٥ فجاءة قلت اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه في سنة نيف وثلاثين واختصره ايضا شهاب الدين الغرياني ورأيته بخطه وهو اختصار معتبر مستوف لمقاصده *

٥٥٠ - محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع كمال الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد سنة ...(١) وسمع من الميدومي والنجيب وغيرهما وكرر على الوجيز ومختصر مسلم للمنذري ودرس بالنجيبية بقوص وجلس بالوراقين بالقاهرة ولما ولي ابوه القضاء اقامه وكان قوي النفس كثير الصدقة مع الفاقة مات في سنة ٧١٨ *

٥٥١ - محمد بن محمد محب الدين اخوه ولد سنة ... (٢) وصاهر الى الخليفة فتزوج ابنته وانتفع اهل الخليفة بذلك لما مات فان الشيخ قام معهم الى ان ولي المستكفي الخلافة *

٥٥٢ - محمد بن محمد بن علي بن ابي بكر اليونيني ثم الدمشقي الكاتب المعروف بابن دلقة ولد سنة ٦٩٩ واحضر في الثالثة على ابي الحسين اليونيني سمع منه الحسيني وقال سألته عن لقبه فقال جدي كان حسن

---

(١) بياض (٢) بياض *

الملتقى فسمى ذا اللقاء ثم غير لكثرة الاستعمال مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٦ وله اثنان و ستون سنة *

٥٥٣ - محمد بن محمد بن على بن ابى الطاهر شمس الدين بن جلال الدين الموسوى المعروف بقاضى ملطية و لد سنة ٦٥٩ وولى الخطابة بملطية ثم اضيف اليها القضاء وحج من دمشق قاضى الركب ودرس بالخاتونية وكان عنده مشاركة فى الادب ونظم وسط مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٩ *

٥٥٤ - محمد بن محمد بن على الازدى ابوعبد الله ابن الخشاب الغرناطى قال ابن الخطيب روى عن ابى تمام بن سيد بونة وغيره وكان حسن السمت موصوفا باتقان التجويد فى القرآن وولى الخطابة ومات فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ *

٥٥٥ - محمد بن محمد بن على ابوعبدالله الجباس (١) قال ابن الخطيب كان حسن التعليم خرج جملة من الطلبة وانتفعوا به مات فى صفر سنة ٧١٩ *

٥٥٦ - محمد بن محمد بن على الزندى المؤذن بجامع مصر مات سنة ٧٣١ *

٥٥٧ - محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف الدمشقى و خطيب بيت الآبار شمس الدين بن موفق الدين سمع الحديث وخطب بقريته مدة وحج مرارا وكان حسن الخلق ومات فى رمضان سنة ٧٦٥ وله سبعون سنة ارخه ابن رافع *

٥٥٨ - محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبدالله بن خواجا امام الفارسى ثم الدمشقى امام الدين ابن شرف الدين الكاتب ولد

(١) ف - النحاس - ر - ابن الحباس - صف - ابن العباس *

سنة

سنة ٤٨ وسمع من جده وعم والده والرضى بن البرهان وابن مالك وابن ابى اليسر وغيرهم وخدم فى عدة جهات وكان مشكورا معروفا بالكفاءة كثير التلاوة تفقه عند ابن المقدسى وجود الكتابة واحكم التذهيب وتعلم النجارة والحدادة قال الذهبي كان ذهبه ورقا مات في شعبان سنة ٧٢٥ *

٥٥٩ - محمد بن محمد بن عمر بن هلال الازدى امين الدين سمع صحيح مسلم وموطأ ابى مصعب من الرضى بن البرهان واسمع ولده وولى نظر الديوان الكبير بدمشق والجامع والخزانة وكان صدرا نبيلا مشهورا بالامانة والكفاية والعفة والهمة العلية مات فى آخر رجب سنة ٧٠٢ *

٥٦٠ - محمد بن محمد بن عمر بن الياس بن الخضر الصدر ناصر الدين ابن العدل شمس الدين الرهاوى سمع من الفخر مشيخته ومن زينب بنت مكي جزء الانصارى ومن ابن النصيبي الشمائل للترمذى ذكره ابن رافع وقال كان يخدم فى جهة الكتابة ويحب الفقراء والصالحين مات فى المحرم سنة ٧٣٨ بدمشق *

٥٦١ - محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن على بن خلف بن ....(١) المالكى المصرى العدل قطب الدين سمع من ابن خطيب المزة سابع شيبان وحدث ...(٢) *

٥٦٢ - محمد بن محمد بن عمر بن ابى بكر بن قوام البالسى كان تاجرا ثم انقطع بالزاوية وهو والد شيخنا بدر الدين مات فى المحرم سنة ٧٤٧ *

٥٦٣ - محمد بن محمد بن عمر الانصارى ابو عبد الله صلاح الدين البلبيسى ولد سنة ٧٠٥ وسمع من الشريف عز الدين الموسوى وبدر الدين ابن جماعة

---

(١) بياض (٢) بياض *

ومحمد بن عبد الحميد وغيرهم وحدث بصحيح مسلم ومات فى المحرم سنة ٧٩٢ (١) *

٥٦٤ محمد بن محمد بن عمر بن عيسى (٢) بن الحسن بن ابى القاسم جلال الدين ابو عبد الله بن ابى الفتح ابن الطباخ روى عن ابى القاسم بن قميرة ويوسف ابن محمود الساوى وسبط السلفى وغيرهم روى عنه ابن رافع فى معجمه وقال مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٨ *

٥٦٥ ـ محمد بن محمد بن عمر الكابلى الهندى ثم المكى الحنفى امام مقام الحنفية بمكة وناب فى الحكم عن ابى الفضل النويرى وكان خيرا مات فى شوال سنة ٧٧٢ او ٧٧٣ *

٥٦٦ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومنانى ولد سنة ... (٣) واخذ عن ... (٤) واجاز له جماعة منهم ... (٥) وولى قضاء فاس وعمر ومات فى سنة بضع وسبعمائة وآخر من حدث عنه بالاجازة مسند تونس ابو الحسن البطرنى *

٥٦٧ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن محمد (٦) بن عبد اللطيف البعلبكى تقى الدين المعروف بابن المجد ولد سنة ٧٠١ واسمع فى سنة ست من محمد بن مشرف وغيره واشتغل على والده معين الدين وتميز وناظر وحفظ جملة من اسماء الرجال ووعظ وذكر ودرس ثم ولي قضاء طرابلس بعد والده قال الذهبى فى المعجم المختص ان فى سيرته مقالا وقال الحسينى لم تحمد سيرته وكان ولى قضاء بعلبك قبل طرابلس قال الذهبى عزل عن

---

(١) ف ـ ٧٦٧ (٢) ر ـ محمد بن محمد بن عيسى ـ واخر هذه الترجمة بعد ترجمة الكابلى الآتية (٣) بياض (٤) بياض (٥) بياض (٦) فى الشذرات والمعجم الصغير ـ محمود *

طرابلس

طرابلس فدخل مصر ورجع الى تدريس النورية ببعلبك وقد عدم (١) ثم اعيد الى بعلبك و جهد اهلها فى عزله فلم يوا فقهم مستنيبه الشيخ تقى الدين السبكي واستمر الى ربيع الاول سنة ٦٣ فنقل الى حمص ثم اعيد الى بعلبك بعد شهرين ثم عزل عن القضاء وعن التدريس وقال ابن رافع خرج له بعض الطلبة مشيخة وقد درس وافتى و دخل بغداد ومصر تاجرا وقال ابن كثير كان لديه فنون وعلوم وترك اموالا جزيلة وقال ابن حبيب كان عالما ماهرا مناظرا متكلما فى المجالس والمحافل كثير الفضائل كثير النبل (٢) وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٦٨ وقد مدحه تاج الدين عبد الباقي اليمانى ومات قبله بخمس وعشرين سنة *

٥٦٨ - محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن نجدة بن معتوق الشيبانى النصيبى ثم القوصى الشاعر سمع العز الحرانى وابن الخليلى وا سمعيل المليجى وحدث وشارك فى الادبيات وفنونها وكان ظريفا لطيفا خفيفا له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر والنادرة قال الكمال الادفوى شعره يدخل فى ثلاث مجلدات وكان رزقه منه بمدح الاعيان وكان يقول لما دخلت الى قوص قال لى ابن دقيق العيد انت رجل فاضل والسعيد من تموت سيآته معه فلا تهج احدا فلم اهج احدا مات بقوص سنة ٧٠٧ *

٥٦٩ - محمد بن محمد بن عيسى الاقصرائى الحنفى بدر الدين اشتغل ببلاده ثم قدم دمشق ودرس بالمعزية البرانية بالشرف الاعلى وسمع على المزى وغيره وخطب بالمدرسة المذكورة ومات فى ذى القعدة سنة ٧٧٣ *

٥٧٠ - محمد بن محمد بن قاسم ابن الاحمر الحلبي الاصل الدمشقى امام مسجد واثلة بن الاسقع ولد سنة ٦٧٤ وسمع من الفخر ابن البخارى واحمد

---

(١) صف -- كذا (٢) ف -- النقل*

ابن شيبان والفاروثى وحدث مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٣ *

٥٧١ - محمد بن محمد بن قديم ابو عبدالله الغرناطى قال ابن الخطيب كان كثير السكون والخير علم اولاده الكتابة ولازم الطريق السديدة ومات فى ٢٣ رمضان سنة ٧٥٠ *

٥٧٢ - محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل البلبيسى مجد الدين الاسكندرانى الاصل ولد فى شهر ربيع الاول سنة ٧٢١ و سمع من الوانى والدبوسى والختني (١) ويوسف بن محمد الكردى وحدث بالقاهرة ومات سنة ٠٠٠٠ (٢) وقد تقدم ذكر والده *

٥٧٣ محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن ابى القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن ابى الوليد ابن منذر بن عبدالجبار بن سليمان ابو الفتح فتح الدين اليعمرى الشافعي الحافظ العلامة الاديب المشهور ولد فى ذى القعدة سنة ٦٧١ وكان من بيت رياسة فى بلاده وكان ابن عمه خيرا (٣) قائدا حاجبا باشبيلية وكان ابوه قد قدم الديار المصرية ومعه امهات من الكتب كمصنف ابن ابى شيبة ومسنده ومصنف عبد الرزاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن ابي خيثمة ومسند البزار واحضره ابوه فى سنة مولده على النجيب فقبله واجلسه على فخذه وكناه ابا الفتح ثم احضره فى الرابعة على شمس الدين المقدسي وسمع على القطب القسطلانى والعز الحرانى وابن الانماطي وغازي وابن الخيمى وشامية بنت البكرى

(١) صف - الحسينى (٢) بياض وفى - ف - ٧٧٧ - ذكره فى الشذرات فى من مات سنة ٧٧٩ وقال عاش ستين سنة (٣) ر - اجيرا *

وطلب

وطلب بنفسه وكتب بخطه واكثر عن اصحاب الكندى وابن طبرزذ
ورحل الى دمشق فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخارى فتألم
لذلك واكثر عن الصورى وابن عساكر وابن المجاور وغيرهم واجاز له
جمع جم من العراق وافريقية وغيرهما وحفظ التنبيه ولعل مشيخته
يقاربون الالف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه في اصول الفقه
واعاد عنده وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثنى عليه واخذ العربية
عن بهاء الدين ابن النحاس وكتب الخط المغربى والمصرى فاتقنهما
قال الكمال الادفوى حفظ التنبيه فى الفقه وصنف فى السيرة كتابه
المسمى عيون الاثر وهو كتاب جيد فى بابه وشرع لشرح الترمذى
ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الاسانيد لكمل لكنه
قصد ان يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد قال الذهبى كاد
يدرك الفخر ففاته بليلتين ولعل مشيخته يقاربون الالف ونسخ بخطه
وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الاخلاق بساما صاحب دعابة
ولعب صدوقا فى الحديث حجة فيما ينقله له بصر نافذ (١) فى الفن
وخبرة بالرجال ومعرفة بالاختلاف ويد طولى فى علم اللسان ومحاسنه
جمة قال ولو أكب على العلم كما ينبغى لشدت اليه الرحال ولكنه كان يتلهى
عن ذلك بمباشرة الكتبة وكان النظم عليه بلا كلفة وكان بساما كيسا
معاشرا لا يحمل هما وقال البرزالى كان احد الاعيان معرفة واتقانا
وحفظا للحديث وتفهما فى علله واسانيده عالما بصحيحه وسقيمه
مستحضرا للسيرة له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة
سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح

---

(١) ر — ناقد ☆

ظريفا كيسا له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محبا لطلبة الحديث ولم
يخلف فى مجموعه مثله وقال القطب امام محدث حافظ اديب شاعر
بارع جمع والف وخرج واتقن وصارت له يد طولى فى الحديث
والادب مع الاتقان ثبت فيما ينقل ويضبط من احسن الناس
محاضرة وقال ابن فضل الله كان احد اعلام الحفاظ وامام اهل البلاغة
الواقفين بمكاظ بحر مكثار وحبر فى نقل الآثار وله ادب اسلس قيادا
من الغمام بايدى الرياح واسلة (١) مرادا من الشمس فى خيمة الصباح
فانظر كلام من يشهد الصفدى (٢) له مع انه كان منحرفا عنه فالفضل ما
شهدت به الاعداء وقال الصلاح الصفدى كان حافظا بارعا متفننا فى
البلاغة ناظما ناثرا مترسلا حسن الخط جدا حسن المحاورة لطيف العبارة
اخبرنى عماد الدين ابن القيسرانى قال كان ابن دقيق العيد اذا حضرنا
درسه وجاء ذكر احد من الصحابة والرجال قال ايش ترجمة هذا
يا ابا الفتح فيأخذ فى الكلام ويسرد والناس سكوت والشيخ مصغ الى
ما يقول قال وكان صحيح القراءة سريعها لم اسمع افصح منه ولا اسرع
وكان يكتب المصحف فى جمعة واحدة وعيون الاثر فى عشرين يوما
قال لى لم اكتب على احد ولم يكن لى فى العروض شيخ فنظرت فيه جمعة
فوضعت فيه تصنيفا وله مختصر السيرة سماه نور العيون وبشرى اللبيب
بذكرى الحبيب قصائد نبوية وشرحها فى مجلد وله منح المدح والمقامات
العلية فى الكرامات الجلية وولى درس الحديث بالظاهرية ومدرسة
ابى حلية (٣) ومسجد الرصد وخطابة جامع الخندق وله رزق بالديار
المصرية ورواتب بصفد قال الصفدى مارأيت احدا مثل خطه مارآه

(١) كذا (٢) كذا (٣) كذا ☆

احد

احدا لا احيه كان علم الدين الدواد اري يحبه ويلازمه كثيرا ودخل به الى المنصور لاجين وقد مدحه بقصيدة فرتبه في جملة الموقعين فرأى الشيخ الملازمة صعبة فسأل الاعفاء فقال اجعلوا معلومه راتبا فلم يزل يتناوله الى ان مات وكان الكمالي (١) ينام معه وكان كريم الدين يميل اليه كثيرا وكان ارغون النائب يتعصب له ولا استثنى احدا من الامراء بالديار المصرية الا الجاي الدوادار فانه كان منحرفا عنه وكذا الفخر ناظر الجيش وابن فضل الله وقال الذهبي ايضا في حقه ذو الفنون والذهن الوقاد قال وكان عديم النظير في مجموعه رأسا في الادب قل ان ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة اصوله وكان طيب الاخلاق ذا كرم وبذل واعارة لكتبه تخرج به جماعة وقال الكمال جعفر كان يباشر بعض الاكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر فصرفه عن اعادة الحديث بالجامع الطولوني وانشد له قصيدة طويلة مدح بها ابن عمه المذكور اولا وارسلها اليه اولها *

تملقها وما عقد التمائم * وشاب وحبها في القلب جاثم (٢)

يقول في مديحها

يلوذ الناس منه بأريحي * يرى فيها عليه جود حاتم

قال الصفدي واقمت عنده بالظاهرية قريبا من سنتين فكنت اراه يصلي كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال لي خطر لي ان اصلي كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثا ففعلت وسهل علي ثم اربعا ففعلت قال واشك هل قال خمسا قال وكان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية ويسارع اليها ولو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية

---

(١) ر — الكمال (٢) ر — حائم *

القصوى ولكنه كان يتاهى عن ذلك بما شرة الكبار قال وكان النظم عليه بلا كلفة قال وكتبت اليه الى الديار المصرية وانا بالرحبة *

اهلا بها من تحيـة صدرت * عن راحة بالفضا ثل اشتهرت

وفيها نظم ونثر فاجابنى يقول *

حيت فأحيت فعند ماحسرت * خمارها كل مهجة سحرت

ياخجلة الشمس عند ماسفرت * وغصة الغصن كلما خطرت

وهى طويلة ومن شعره *

فقرى لمعروفك المعروف يغنينى

يامن ارجيه والتقصير يرجينى

ان اوبقتنى الخطايا عن مدى شرف

نجا بادراكه الناجون من دونى

اوغض من أملى ما ساء من عملى

فان لى حسن ظن فيك يكفينى

وله

عذيرى من دهر تصدى معاتبا * لمهج الغنى فاقصد من قصد (١)

رجوت به وصل الحبيب فعندما * تبدى لى المعشوق قابله الرصد

وله ملغزا فى قراقوش

ظبى من الترك هضيم الحشا * مهفهف القد رشيق القوام

للطرف سد يد كان عثرة (٢) * والقلب شوق ارق المستهام

وكتب الى ابن عمه قصيدة اولها

تغنا ـها وما عقد التمائم * وشاب وحبها فى القلب دائم

---

(١) كذا (٢) كذا *

وطار

و طارحها الغرام بها فقالت * علمت فقال ماذا فعل مالم

وله قصيدة اولها

يابديع الجمال سل من جمالك * ان يوافى عشاقه بوصالك

ذكر الصفدى انه رآه فى المنام فعاتبه على قوله فى ترجمته كان يتلعب قيل ان الناصر رأى جنازته حافلة فسأل من الجلال القزوينى فى صبيحة ذلك اليوم عنها فذكر له مقداره وكان الفخر ناظر الجيوش كما تقدم يغض منه فقال للناصر انه كان مع ذلك يعاشر الامراء والوزراء قديما قال ويسد (١) عندهم فذكر ذلك الناصر للجلال القزوينى والتقي الاخنائى فبرأاه من ذلك وشهدا بعدالته ونزاهته وعفته يرحم الله الجميع وكانت وفاته فى شعبان سنة ٧٣٤ *

٥٧٤ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس سعد الدين ابوسعد ابن الحافظ ابى عمرو ابن الحافظ ابي بكر ابن سيد الناس اليعمرى ولد سنة سبعين وستمائة وهو اخو الحافظ فتح الدين سمع من ابن الانماطى والعز الحرانى وابن خطيب المزة وغازى الحلاوى وشامية بنت البكرى فى آخرين وحدث وكان ينظم ويشهد مات فى ربيع الاول سنة ٧٢٨ *

٥٧٥ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن سيد الناس ابو سعيد اخو الذى قبله ... (٢) *

٥٧٦ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس ابو القاسم اخو المذكور سمع من العز الحرانى امالى القطيعى ومن ابن خطيب المزة وابى بكر ابن الانماطى وغيرهم واعاد بالاشرفية ودرس بجامع الصالح

---

(١) كذا (٢) بياض *

سمع منه شيخنا العراقي ومات في سنة ٧٤٩ *

٥٧٧ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن على القسطلاني زين الدين والد محمد الآتي ولد سنة ... (١) وسمع من ابن علاق مشيخة الرازي وسمع ايضا من ابراهيم بن نصر (٢) والنجيب وغيرهما ومات في المحرم سنة ٧٣١ قال الذهبي كان من بيت علم وفضل *

٥٧٨ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن قحطبة ابو عبد الله قال ابن الخطيب شاب قاضي (٣) جميل الصورة حسن الشكل حفظ كتبا في النحو وكتب خطا حسنا وارتسم في ديوان الجند كأبيه عند ما اجتمع لوجهه *

ومن شعره

اليلى ان اقوت معاهد انسنا
و اقفر منها كل ناد و معهد
وسارت بي الاظعان عسكر زائل
مناي ولا بلغت غاية مقصدى (٤)
فما يئست نفسي و لا قطعت رجا
و لا استمسكت الا بحبل التجلد

وقد تقدم ذكر عميه في محمد بن محمد بن احمد *

٥٧٩ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن قحطبة اخوه قال ابن الخطيب كان دون اخيه في السن ولكنه فتح عليه في الادب ففاق غيره واشتهر بالاجادة فيما انشد ليلة المولد النبوي سنة ٧٥٤ *

دعها تحن الى ابارق لعلع * وتفيض مدمعها بذكر الاجرع

---

(١) بياض (٢) ر - مضر (٣) كذا و لعله فاضل - ح (٤) كذا * بالله

بالله قل لى كيف حال من (١) * قد بان من يهواه غير مودع
وهى طويلة وكان يلقب الحطيئة لكثرة هجائه حتى اد به السلطان
بسبب ذلك ونفاه ولم يرجع ومما كتب الى الخطيب *

خليلى والتصبر غير عار * ولا صبر اذا يتأى الخليل
وان مطل الزمان لنا بوعد * وان ابن الخطيب به كفيل

قال وشرع فى جمع ادباء غرناطة ولم يكمل (٢) *

٥٨٠ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد زين الدين ابو حامد ابن الشريشي ثم القنائى (٣) الشافعي اخذ عن الشيخ جلال الدين الدشناوى الفقه والحديث واجازله بالافتاء وشارك فى الفنون والنحو والادب وحسن الخط وفاق فى التوريق وناب فى الحكم بقفط وادفو واسوان وقنا وعيذاب وغيرها وكان مرضى الطريقة مات فى رجب سنة ٧٠٥ *

٥٨١ - محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل البكرى ناصر الدين وقد تقدم ذكر والده سمع من ابن علاق ايضا ولد سنة ٦٦٠ وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا كابى اسحاق التنوخى وابى بكر بن الحسين وغيرهما ومات فى ١٤ شوال سنة ٧٤٧ *

٥٨٢ - محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدرى الغرناطى قال ابن الخطيب كان مقدما فى العربية مشاركا فى الطب اثرى من التكسب بالكتب وسكن سبتة مدة ثم رجع واقرأ بغرناطة وكان اقرأ على ابن الزبير وابن رشيد وابن العماد (٤) وغيرهم ومن شعره *

نحلتنى طائما فؤادا * فصار اذ حزته مكانى

---

(١) كذا (٢) زاد فى مخ - كان موجودا سنة ٧٤١ (٣) ف - القبانى
(٤) ر - الغماز *

لا غرو اذ كان لي مضافا * انى على الكسر فيه بانى

وكانت وفاته بغرناطة في شهر رجب سنة ٧٥٣ *

٥٨٣ - محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين الزهرى الفقيه الشافعى عز الدين والد فخر الدين محمد الآتى سمع من الرشيد العطار وغيره واشتغل فى الفقه ففاق ودرس بالمدرسة بجوار الشافعى وكان من اعيان الفقهاء عين لقضاء الشام فامتنع وكان متزهدا مات فى جمادى الاولى سنة ٧١٠ وسيأتى ذكر ولده فخر الدين *

٥٨٤ - محمد بن محمد بن محمد بن حسان الغافقي ابو عبد الله الغرناطى قال ابن الخطيب صدر من صدور الادباء متقدم في الحساب شاعر مجيد كاتب بليغ وانشد له قصيدة اولها *

برق اضاء بحاجر ما يهدأ * وسناه في جنح الدجى يتلالأ

وهى طويلة وهذا عنوان شعره وتأخرت وفاته الى بعد السبعين تقدم ذكر ابيه *

٥٨٥ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن ابى الحسن بن صالح بن على بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن نباتة الفارقى الاصل المصرى ابو الفضائل وابو الفتح وابو بكر وهى اشهر ولد بزقاق القناديل فى ربيع الاول سنة ٦٧٦ واحضره ابوه على غازى الحلاوى اربعة اجزاء من الغيلانيات فكان آخر من حدث بها عنه وسمع السيرة من الابرقوهى وتفرد بها وسمع عليه وعلى غيره غير ذلك وكان آخر من حدث بالسماع عن التقى عبيد و بهاء الدين ابن النحاس وعبد الرحيم ابن الدميرى وجده شرف الدين ابن نباتة واحضره على ابن خطيب

المزة

المزة وعبد العزيز ابن الحصرى وعبد الرحيم ابن الدميرى وسمع من التقى عبيد وجماعة واجاز له المزالحرانى والفخر ابن البخارى وزينب بنت مكى وابن المجاور وابن القرين وغيرهم ونشأ بمصر وتعانى الآداب فمهر فى النظم والنثر والكتابة حتى فاق اقرانه ومن تقدمه ورحل الى الشام سنة ٧١٦ قلت وقد كان ابوه يقول انه دخل به على ابن دقيق العيد وهو فى وسط كتبه فناوله كتاب الحماسة وذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ انه حكى له انه دخل مع ابيه وهو شاب على ابن دقيق العيد فبعث اباه فى حاجة وتركه عنده وكان الشيخ فى بيت كتبه وهو يوعد بسعد(١) قال فناوله كتابا فاذا هو فى الادب احسبه من الذخيرة لابن بسام فنظرت فيه فاستغرقت فجاء ابى ولم اشعر بمجيئه فتعجب من تمكين الشيخ اياى لنظرى فى كتبه وكأن ذلك كشف من الشيخ وتولعت بالنظم من ذلك الحين وكان ذلك قبل السبعمائة واقام بدمشق مدة تقارب الخمسين سنة ويتردد الى حماة وحلب وغيرهما ومدح رؤساءها وله فى المؤيد صاحب حماة غرر المدائح وفى ولده وفى رثائهما وكان متقللا لا يزال يشكو حاله وقلة ما بيده وكثرة عياله وفى آخر الحال ادخل الديوان وكتب فى التوقيع قال الذهبى فى معجمه ابو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة فى فنون العلم وشعره فى الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع فى الادب وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر فى زمانه وله تصانيف رائقة منها القطر النباتى اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها سوق الدقيق (٢) اقتصر فيه على اغزال قصائده ومنها مطلع الفوائد وهو

---

(١) كذا وفى ف - نزعه لشعر - وفى ر - برعه ليشعر (٢) مخ - سوق الرقيق ف - شوق الدقيق - ر - شوق الرفيق *

كتاب نفيس فى الادب وقرظه جماعة من الفضلاء فجمع لهم تراجم وسماها سجع المطوق وله الفاضل من انشاء الفاضل وزهر المنثور وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفى آخر عمره استدعاه الناصر حسن الى مصر وذلك فى شهر ربيع الاول سنة ٧٦١ وكتب فى المرسوم ان يصرف له ما يتجهز به وان يجمع له ما انقطع له من المعاليم الى تاريخه فجمع له ذلك وتجهز الى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له حال وقرر موقع الدست ثم اعفى من الحضور وامر السلطان اجراء معلومه فربما صرف له وربما لم يصرف واقام خاملا الى ان مات فى ٧ صفر سنة ٧٦٨ بالمرستان ودفن بمقابر الصوفية وله ٧٢ سنة (١)*

---

(١) هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية وقد سمعت على فاطمة المذكورة مجالسا من السيرة النبوية لابن هشام بقراءة البرهان البقاعى - وزاد فى خ - كتب اليه الصفدى يستجيزه فاجابه بما نصه اما بعد حمد الله الذى اذا توجه اليه ذو سؤال فاز واذا استدعى كرمه ذو الطلب اجاب واجاز والصلاة والسلام على سيدنا محمد كعبة القصد التى ليس بينها وبين النجح حجاز وعلى آله وصحبه حقائق الفضل ومن بعدهم مجاز فلو لزم فى كل الاحوال تناسب المخاطبة وكان جواب السؤال بحسب ما بينهما من شرف المناسبة لما رضى سجع الحمام لمطارحته نوعا من الاطيار ولا قبل فصحاء الاول مراجعة الصدى من الديار ولا قنع غمز حواجب الاحبة برد القلوب الهائمة فى اودية الاقطار ولكن تقول الاكابر والاذكياء تبذل من الاجوبة جهدها وتنفق مما عندها وتجرد الاماثل سيوف المنطق ولا تتعدى من الطاعة حدها ولما كنت ايها الراقم بردهذا الاستدعاء ببيانه

بيانه والمنشى روض هذا السؤال بآثار السحب من بنانه والسائل الذى
بهرت الا فكار فضائله وسحرت ارباب العقول عقائله واقام المسؤول
مقاما ليس من اهله فليتق الله سائله فريد فن الادب الذى لا يبارى وبحره
الذى لا يهدى عارض قلمه الدر الا كبارا وذا اليد البيضاء الذى طال ما آنس
من جانب الذهن الشريف نارا وخليله الذى اطلع على اسراره الدقيقه ورئيسه
الذي لو طارح ابن المعتز وتمت ولايته لكان امير المؤمنين على الحقيقة
وناظمه الذى يسير الطائى تحت علمه المنشور وكاتبه الذى يجمح العبدان
بالدخول تحت رقه المأثور طالما شافهه من القلم وجها جميلا وقد راجليلا
ولاقى من لا يندم على صحبته فيقول ياليتنى لم اتخذ فلانا خليلا فهو الغرس الذى
يقصر عن امالى وصفه الشجرى و يفخر الدين و العلم بشخصه ولفظه هذا
يقول غرسى وهذا يقول ثمرى كم اغنى بمفرد شخصه عن فضلاء جيل وكم
بدا للسمع و البصر من بنات فكره بثينة ومن وجهه جميل كم تنزهت الافكار
من الفظه بين آس وورد لما بين اذخر وجليل و لكم دام عهده وود ه حتى
كاد يبطل قول الاول (دليل على ان لا يدوم خليل) تود الشهب لو كانت حصباء
نهد يرطرسه و يغار الافق اذا طرز براع درجه بالظلماء من اردية شمسه
و يتحاسد النظم والنثر على ما تنتج مقدمات منطقه من النتائج و ينشد كل
منهما اذا حاول القول (خليل الصفاء هل انت بالرمل عالج) ان كتب اغضى
ابن مقلة من الحسد على قذاه وحمل ابن البواب بحجبته عصا القلم قائلا ما ظلم
من اشبه اباه وان نحا النحو بناه عشرا ولانت اعطاف الحروف قسرا
وتشاجرت على لفظه الامثلة فلا غرو ان ضرب زيد عمرا يترجل قلم الفارسي
بين يديه ويطير لفظ ابن عصفور حذرا من البازى المطل عليه وان شمر

هامت الشعراء بذكره في كل واد وحمل ذكرها في كل نادو نصبت بيوت نظمه على بقاع الشرف كما نصبت بيوت الاجواد طالما بلد لبيدا وولى عنه شعر ابن مقبل نشر يدا وقالت الآداب لبحترى لفظه الم نربك فينا وليدا ان تترفها الدر اليتيم الاتحت حجره ولا الزهر النظيم الاما ارتضع من اخلاف قطره ولا المترسلون الامن تصرفي ولاية البلاغة تحت نهيه وامره وان تكلم في فنون الادب روى الظماء وجلا معانى الالفاظ كالدمى وقالت الاعاريض له ولابن احمد (خليلى هبا بارك الله فيكما) هذا وكم ثنى قديم علم الاوائل على فكره الحكيم وشهدت رواة الاحاديث النبوية بفضله وماحلى من شهدله الحديث والقديم *

علت به درجات الفضل واتضحت * دقائق من معانى لفظه البهج
هذا وليل الشباب الجون منسدل * فكيف لما يجيء الشيب بالسرج
ياحبذا اعين الاوصاف ساهرة * بين الدقائق من غليان والدرج

يتأتى لعزك الله من الوصف بما قل عنه مكانى واضمحل عنانى وكاد من الخجل يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى وحملت كاهلى من البرما لم يستطع وضربت لذكرى فى الآفاق نوبة خليلية لا تنقطع سألتنى مع ماعندك من المحاسن التي لها طرب من نفسها وثمر من غرسها ان اجيبك واجيزك واوازن بمثقال كامى الحديد ابريزك واقابل لسنك المطلق بلسانى المحصور واثبت استدعاءك على بيت مال نطقي المكسور فتحيرت بين امرين امرين ودفع ذهنى السقيم بين داءين مضرين ان فعلت ما امرت به فما انا من ارباب هذا القدر العالى والصدر الحالى وما انا من ابناء مصر حتي اتقدم لهذا الملك العزيز وكيف اطالب مع اقتار

علمي

علمي بان امدح اواصل واين لمقيد خطوى هذه الوثبات وانى يسائل قوة هذا الغرس ضعف هذا النبات وان منعت فقد اسأت الادب والمطلوب حسن الادب مني واهلت الطاعة التي اقرع بعدها برمح القلم سني وفاتني شرف الذكر الذى امتلأ به حوض الافق وقال قطني ثم ترجح عندي ان اجيب السؤال واقابل بالامتثال واتحامل على ضلع الاقوال صابرا على تهكم سائلي معظما قدري كما قيل بتغافلي منقادا الى جنة استدعائك من السطور بسلاسلي فاجزت لك ان تروي عني ما تجوز لي روايته من مسموع ومأثور ومنظوم ومنثور واجازة ومناولة ومطارحة ومراسلة ونقل وتصنيف وتنضيد وتفويف وماض ومتردد وآت على رأى بعض الرواة ومتجدد وجميع ما تضمنه استدعاؤك باجمع ما يكون لفظه المتفرد كاتبا لك بذلك خطي مشترطا عليك الشرط المعتبر فليكن قبولك يا عربي اللسان مكان اعراب شرطي ذاكرا من لمع خبري ما ابطأت بذكره وارجو ان ابطيء ولا اخطيء فاما مولدي فبمصر المحروسة في شهر ربيع الاول سنة ٦٨٦ بمنزلنا بزقاق القناديل واما شيوخ الحديث الذين رويت عنهم سماعا وحضورا فمن اقدمهم الشيخ شهاب الدين ابو الهيجاء غازي بن ابي الفضل بن عبد الوهاب المعروف بالرداف والشيخ عز الدين ابو نصر عبد العزيز بن ابي الفرج الحصري البغدادي والشيخ شهاب الدين احمد ابن ابي محمد اسحاق بن محمد الابرقوهي واما ذوو الاجازة في مصر وغيرها فكثير واما الفضلاء والادباء الذين رويت عنهم ورويت منهم فمنهم القاضي الفاضل محيي الدين ابو محمد ابن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان الكاتب المصري والشيخ الامام بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم

ابن النحاس الحلبي النحوي والامير الفاضل شمس الدين محمد ابن الصاحب شرف الدين ابن المنيني اقترح علي ان انظم في زيادة النيل * فقلت

زادت اصابع نيلنا * وطمت فاكمدت الاعادي
واتت بكل جميلة * ماذي اصابع ذي ايادي

والشيخ علم الدين حسن بن سلطان المصري من اهل منية ابن خصيب قرأت عليه كثيرا من الكتب الادبية وكان كثيرا ماينشدني الى ان * انشدته

يا غائبين تعللنا لغيبتهم * بطيب عيش ولا والله لم يطب
ذكرت والكأس في كفي ليا ليكم * فالكأس في راحة والقلب في تعب

فقال والله اتعب جدك الفرج و الشيخ العالم بهاء الدين محمد بن محمد المعروف بابن المفسر *

انشدني له

لا ارى لي في حياتي راحة * ذهبت لذة عيشي بالكبر
بقي الموت لمثلي سترة * يا الهي انت اولى من ستر

فانشدته عن ذلك لنفسي

بقلت وجنة الحبيب وقد ولي * زمان الصبي الذي كنت املك
ياعذار الحبيب دعني فاني * لست في ذا الزمان من خل بقلك

والشيخ الاديب سراج الدين عبد الوارث المصري انشدني لنفسه *

يا خجلتي و شمائلي سود غدت * و صحائف الابرار في اشراق
وموبخ لي في القيامة قائل * اكذا تكون صحائف الوراق

والاديب

والاديب الفاضل نصير الدين المناوى انشدنى لنفسه *

احب من الدنيا الي و ما حوت * غزال تبدي لى بكأس رحيق
وقد شهدت لى سنة اللهو اننى * احب من الصهباء كل عتيق

فأنشدته لى *

انى اذا آنست هما طارقا * عجلت باللذات قطع طريقه
ودعوت الفاظ المليح وكأسه * فنعمت بين حديثه و عتيقه

وجماعة يطول ذكرهم ويعز على ان لايحضرنى الآن الاشعرهم واما مصنفاتى التى هى كالياسمين لاتساوى جمعها ولولا جبر الخزائن الشريفة السلطانية لما استجزت نصبها و رفعها فهى كتاب مطلع الفوائد ومجمع الفرائد وكتاب القطر النباتى وكتاب سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون وكتاب منتخب الهدية فى المدائح المؤيدية والفاضل من انشاء الفاضل وزهر المنثور وايراد الاخبار وشعائر البيت النبوى وفرائد السلوك فى مصايد الملوك ارجوزة وقد اجزت لك اعزك الله روايتها عنى ورواية ودراية ما أدونه و اجمعه بعد ذلك حسبما اقترحه استدعاؤك ونمقه و لحه وحققه و تضمنه سؤالك فمنك السؤال ومنك الصدقة والله تعالى يشكر عهدك الجميل وكلما تك الجزلة وكرمك الجزيل ويمتع فنون الفضائل الملتجئة الى ظل قلمك الظليل ولا يعدم الآداب والاحباب من اسمك و سميك خير صاحب وخليل قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن نباتة عفا الله عنهم اجمعين*

٥٨٦ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد الميموني القسطلاني كمال الدين ولد سنة ...(١) وسمع صحيح البخاري على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان بليغا مات في ذي الحجة سنة ٧٦١*

٥٨٧ - محمد بن محمد بن محمد بن خليفة بن نصر الله امين الدين ابن النحاس ولد في حدود الثمانين وخدم عند طقطاى الجمدار لما ناب في الكرك ثم استخدمه تنكز في ديوانه فرأى من العز والوجاهة فوق ما يوصف ثم انحرف عنه واستقر في ديوان الانشاء ونظر الخزانة مات فجاءة عقب دخول الحمام في رجب سنة ٧٥٧*

٥٨٨ - محمد بن محمد بن محمد بن سنقر العادلي سعد الدين ابو سعد ولد سنة ٦٥٧ وسمع من النجيب كثيرا وسمع من العز الحراني جزء ابن عرفة واخبار رابعة ومن المعين الدمشقي مجلس البطاقة ومات في ١٣ شعبان سنة ٧٣١ وكان خيرا*

٥٨٩ - محمد بن محمد بن محمد بن شعبة الغساني من اهل المرية ابو القاسم قال ابن الخطيب جرى على طريقة ابيه وولي القضاء على حداثة سنه فحمدت سيرته وله شعر لطيف فمنه*

يبكي على مر الجديد من الهوى * وهواك يا ليلى جديد باق
انت المنى فصلي الحب او اهجري * لا بد منك على نوى وتلاق

قال وهو الآن بحاله قاضي برشانة*

٥٩٠ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يحيي بن محمد بن الحكيم ابو القاسم اللخمي قال ابن الخطيب تعانى الآداب وهو من بيت كتابة وبلاغة وكتب في الدار السلطانية وولي القضاء ببعض الجهات

(١) بياض*

الجهات ومن شعره *

يحدثها عن كرمها ما مزنها * فتبدي ابتسام الزهر او لثمة الخد

عجبت لها لما رأيت ما مديرها * بدر حباب الكأس يلعب بالنرد

مات في الطاعون في شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٦ *

٥٩١ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزبيري (١)

تاج الدين ابو عبد الله المليجي الشافعي مولده بالقاهرة وسمع بها من غلبك وحدث سمع منه الفضلاء وولي نظر الحسبة ونظر الجوالي بالقاهرة وخطب بمدرسة السلطان حسن وكان خيرا صالحا منقبضا عن الناس مات في صفر سنة ٧٩٦ *

٥٩٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني (٢) الفاسي ثم المكي ابو الخير ولد بمكة سنة ٦٩٨ وسمع بها الكثير من الفخر التوزري والصفي والرضي الطبريين وغيرهم ورحل فسمع بدمشق والاسكندرية واخذ بها عن الفاكهاني واذن له في الافتاء والتدريس ورجع الى مكة فاستمر بها يفتي ويدرس واشتهر بالخير والعبادة الى ان مات في رمضان سنة ٧٤٧ *

٥٩٣ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الانصاري المصري (٣) بدر الدين القوصي الاصل المعروف بابن العلاف (٤) سمع من ست الوزراء وابن الشحنة البخاري ومن الدبوسي واحمد بن اسحاق بن منيزو القاسم بن عساكر واسحاق بن يحيي الآمدي وحدث ومات سنة ٧٧٦ وقد قارب المائة ولو سمع على قدر سنه لكان مسند مصر (٥)

---

(١) صف - الزبيدي (٢) ر - ف - الحسيني (٣) ر - المطري (٤) صف - بابن علا (٥) ر - مسند عصره ☆

سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٥٩٤ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الارتاحي المصري بهاء الدين ابو عبد الله ابن المفسر محتسب مصر ولد سنة ٦٩٨ وسمع من الجمال ابن مكرم(١) ومن ابن الشحنة وولي حسبة مصر والقاهرة ووكالة بيت المال وحدث ومات بمصر في مستهل رجب سنة ٧٧٨ (٢) *

٥٩٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن سعادة بدر الدين ابو اليسر ابن القاضي عز الدين ابي المفاخر ابن الصائغ الدمشقي الشافعي اخو القاضي نور الدين ولد سنة ٦٧٦(٣) وسمع من ابيه و احمد بن شيبان والفخر علي و احضر على المسلم بن علان وحدث بصحيح البخاري عن اليونيني وحفظ التنبيه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ولما صرف القاضي جلال الدين القزويني عن قضاء الشام حمل اليه تشريفه وتقليده فامتنع فعظم في عين تنكز وا حبه واعتقده فامر الامراء ان يعاودوه في ذلك فعاودوه فأصر على الامتناع فولاه خطابة بيت المقدس فاقام بها فثقل امره على الناظر من كثرة الشفاعات فشكا امره في الباطن الى تنكز فبلغه ذلك فترك الخطابة وعاد الى دمشق ثم زار القدس فتمال ومات بدمشق بعد ان رجع اليها عليلا ومات في جمادى الاولى سنة ٧٣٩ *

٥٩٦ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ نور الدين ابن عم الذي قبله ولد سنة ٦٩٦ وسمع من احمد بن عساكر مشيخته في اربعة اجزاء ومن محمد بن القواس جزء ابن عبد الصمد وامالي القطيعي والوراق

(١) صف - الجمال ومكرم (٢) هامش ب - اجاز لشيخنا تقي الدين المقريزي
(٣) زاد في صف واسمع من احمد بن عساكر *

وولي

وولي قضاء العسكر بدمشق وتدريس الدماغية ثم ولى قضاء حلب بعد بدر الدين ابن الخشاب سنة ٧٤٤ فباشرها جيدا واحبه اهلها لحسن سيرته ومات فى الطاعون بحلب فى شوال سنة ٧٤٩ *

٥٩٧ - محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقوى الكنانى (١) ناصرالدين القرشى رئيس المؤذنين بالجامع الحاكمى ولد سنة ٦٩٢ او ٦٩٣ وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة بفوت وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات سنة ٧٩٦ *

٥٩٨ - محمد بن محمد بن محمد بن عبدالواحد البلوى من اهل المرية ابو بكر قال ابن الخطيب قرأ على ابن عبدالنور وتلا على ابى على بن ابى الاحوص وله ارجوزة فى الفرائض وكان عاقلا فاضلا عارفا بما قدار الناس ساعيا فى مصالحهم مع الذكاء وعذوبة الالفاظ وطيب المجالسة كثير التواضع تكررت له الولايات وله شعر حسن فمنه قصيدة هنأ بها السلطان ابا الحجاج يوسف ابن الاحمر بالسلطنة اولها *

حيي(٢) الخلافة فتحت لك بابها * فادخل على اسم الله هذا بابها

يقول فيها

بلغت بك آرابها من بعد ما * قالت لذلك نسوة ما رابها

كانت تراود كفؤها حتى اذا * ظفرت بيوسف غلقت ابوابها

فاستحسنت هذه الاشارة ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٨ عن سن عالية بتونس *

٥٩٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عياش بن محمد بن احمد بن خلف بن عياش الانصارى الخزرجى القرطبى الاصل ثم المالقى ابو عبد الله كان جده

---

(١) ر - الكنانى (٢) صف - حسبى *

عياش الادنى آخر من خطب بجامع قرطبة وكان مولد هذا بمالقة فى رمضان سنة ٦٨٨ واخذ عن جده ابى عبدالله بن عياش القرآن وبعض كتاب المسلسلات لابي القاسم ابن الطيلسان بسماعه من مؤلفها وقرأ على ابى بكر محمد بن على ابن الفخار وعلى سعيد بن ابراهيم بن عيسى وابى زيد عبدالرحمن بن احمد الوشي وابى عبدالله بن بكر وابى محمد ابن ابى السداد واشتغل بالفقه وقيد كثيرا من الامهات بخطه وكان حسن الخط كثير الاعتناء بالكتب وكان على طريقة حسنة من العدالة والتودد والاتقان واكثر من النظر فى دواوين الفقه ومسائل الخلاف حتى علا ذكره فى اشياخ بلده فضلا عن اترابه ثم ولي القضاء فشكرت سيرته وكانت النفوس تحذر منه لانقباضه فرد شهادة كثير منهم واشتد على اهل الجاه واخذ نفسه بالاجتهاد على مقابلة النصوص ومطابقة الامر فاشمأزوا منه فاراد الامتناع من الحكم فصرف فلزم منزله فصارت الفتوى ترد عليه والناس يترددون اليه وكان ربما قرض الشعر ثم استدعي الى قضاء الجماعة بغرناطة بعد ابى عبدالله بن بكر فولي قليلا ثم اختار الانصراف الى وطنه فصرف فولي الخطابة ببلده فقام بالخطابة والامامة احسن قيام وباشر بورع ونزاهة بحيث لم يتناول المرتب من الاحباس فأحبه الناس وكان ربما نظم شيئا من الشعر ولم يزل على حاله الى ان مات بمالقة فى آخر رجب سنة ٧٥٩ *

٦٠٠ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي القسطلانى امام الدين ابن زين الدين بن امين الدين ابى المعالى ابن العلامة قطب الدين ولد سنة ٦٩١ وسمع من الرضي الطبرى وغيره وحدث وكان من

رؤساء

رؤساء مصر له ثروة ويتمانى التجارة ومات بمكة فى اواخر المحرم سنة ٧٥٤ وقد مضى ذكر والده *

٦٠١ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين فخر الدين الزهرى ولد سنة اربع اوست اوسبع او ٦٦٨ روى عن الناشرى (١) وعبد الرحيم ابن الدميرى والشيخ شهاب الدين القرافى وحضر دروسه وتفقه على الشيخ نجم الدين ابن الرفعة واجازله جماعة منهم الفخر ابن البخاري وابن ابى عمر وابن خطيب المزة والمحب الطبرى وآخرون نحو الالف وولى قضاء الاسكندرية مرة (٢) ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة ومصر قال ابن رافع كان اديبا من بيت كبير بمصر ومات فى شعبان سنة ٧٦٠ وله نيف وتسعون سنة ووهم من ارخه سنة ثنتين وستين واخش منه من ارخه سنة ٥٣ وتقدم ذكر والده عز الدين (٣) *

٦٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة يلقب محيي الدين ابن الشاعر المشهور المتقدم تعانى الادب فنظم وسطا وكتب النسخ وقلم الحاشية والغبار وتكسب من ذلك بدمشق وقدم القاهرة بعد التسعين (٤) ومات بالقرب من ذلك (٥) *

٦٠٣ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ناصر الدين

---

(١) ف - الناصرى - ب - الباسرى (٢) ر - مدة (٣) - هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية - ذكر له المؤلف فى مشيخة القبابى انه سمع على القرافى كتابه التنقيح فى اصول الفقه (٤) ف - وشذرات - السبعين (٥) ذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة ثمان وستين وسبعمائة وقال وجزم مختصر ضوء السخاوى انه توفى هذه السنة *

الدمشقي ولد سنة ٧٠٧ واشتغل بالعلم وطلب الحديث ونظر في الرجال وعني بالمتون وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال له عبادة وامامة وتسنن (١) وقال غيره مات سنة ٧٤٧ في الطاعون *

٦٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي القاسم بن احمد بن ابي سعد عبد الصمد بن حمويه بهاء الدين ابو عبد الله الجويني الشافعي ولد في رمضان سنة ٦٧٢ (٢) وسمع من غازي الحلاوي الغيلانيات ومن ابن الخيمي جامع الترمذي وحدث وتفقه واشتغل كثيرا واعاد بمشهد الحسيني ومات في ٤ ذي القعدة سنة ٧٤٩ (٣) *

٦٠٥ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الاسكندري المالكي الكمال ابن التنسي (٤) العلامة الاوحد ذو الفنون قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها وسمع من الوادي آشي وابن الصفي وابن منصور التجيبي وحدث ومات *

٦٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي ابو الفياض (٣) وابو حامد وابو المجد ولد سنة ٧٠٧ وسلك طريق الزهد والورع واشتهر بذلك حتى قيل انه لم يلمس دينارا ولا درهما بيده وكان لا يتغير عن حالته ولو دخل عليه من دخل وكان قد طلب بنفسه وسمع من ابي الفتح الميدومي وقال الشعر الحسن ولم يكن يملك الا ماهو لابسه ولا يتكلف لما ياكل ولا ما يلبس وانما يمشي وعلى رأسه طاقية سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وحدث عنه بالمسلسل وجزء

---

(١) صف - دين (٢) ف - صف - ٦٦٢ (٣) ف - ٧٥٩ (٤) ف - النشي - صف - البستي (٥) صف - العباس *

ابن عرفة وحج مرارا منها سنة ٧٥ له عدة مقاطيع لطيفة ولم يكن سماع الجمالى على قدرسنه وانما طلب بنفسه بعد الكبر وله قصيدة منها سيف اللواحظ ... (١) وانشد هناك قصيدة لامية نبوية عدتها مائة وثلاثة واربعون بيتا كتبها عنه وله قصيدة اخرى على وزن بانت سعاد عدتها مائة وستون بيتا فاما الاولى فاولها *

بين العذيب وبارق لى منهل * سهل المشارب سلسبيل سلسل

واول الاخرى

سيف اللواحظ من جفنيك مسلول

فضاق عينيك قلب الصب مقتول (٢)

مات سنة ٧٨٣ *

٦٠٧ - محمد بن محمد بن محمد بن محمود البخارى الدمشقى الحنفي ابن خطيب الزنجيلية جلال الدين ولد سنة ٧٠٦ وحفظ القرآن واشتغل فى النافع وسمع الحديث وكتب الطباق واخذ عن يحيى بن سعد وابن عشائر الطبيب وغيرهما ومات فى اواخر سنة ٧٣٥ *

٦٠٨ - محمد بن محمد بن محمد بن المفضل بن الغرنوق الحورانى (٣) الاصل الحلبي بدر الدين ولد سنة ٧٠٦ وسمع من الكمال محمد بن نصر الله ابن النحاس عوالى العماد الاصم وحدث بحلب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وابن عشائر والمحدث برهان الدين الحلبي وقال كان من اهل المروءة والدين ولد فى المحرم سنة ٧٠٦ وكان صالحا له ملك يرتزق منه اثنى عليه القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب *

---

(١) بياض (٢) - كذا (٣) ر - وهامش ب - الحرانى *

٦٠٩ - محمد بن محمد بن محمد بن منصور بدر الدين بن قطب الدين الشروطي الموقع المعروف بابن الشامية فاق فى فنه وكان ماهرا فيه ثم حصل له اختلال فى آخر عمره فضرب نفسه بسكين ثلاث مرات ومات بعد ايام فى شهر رمضان سنة ٧٦٦ *

٦١٠ - محمد بن محمد بن محمد بن منصور المنوفى المصرى الشرف(١) ابوعبدالله ابن الشامية ولد ٦٩٢ و سمع الصحيح من ست الوزراء والحجار بالمنصورية سنة ٧١٥ وحدث به بالقاهرة سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة واجاز لعبدالله بن عمر بن العز بن جماعة وغيره ومات فى ذى الحجة سنة ٧٧٨ *

٦١١ - محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوى الاندلسى ابو الحسن رحل الى القاهرة فحج وسمع بالحجاز ومصر والشام وحلب فاكثر جدا عن ابن اميلة والموجودين واخذ عن ابن رافع ورافقه الحافظ ابوزرعة لما رحل الى دمشق بنفسه فسمع معه اكثر مسموعاته وحدث عنه شيخنا مجد الدين الشيرازى والبرهان المحدث بحلب وغير واحد ومات قبل ان يتصدى للرواية فى سنة ٧٨٧ *

٦١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن نميرابن السراج شمس الدين الكاتب المجود المقرئ ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وبخط الذهبي سنة سبعين وسمع من شامية بنت البكرى واعتنى بالقراآت فقرأ على النور الكفتى(٢) والمكين الاسمر سنة تسعين واجاد النسخ قال ابن رافع كان نعم الشيخ وقال غيره تصدى لاقراء القرآن و تعليم الخط المنسوب وانتفع به جماعة وكان حسن النقل يعرف العربية ويغلب عليه سلامة الصدر

(١) مخ — الشريف (٢) صف — الكعبي☆ مات

مات في نصف شعبان سنة ٧٤٧ حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا ابو اسحاق التنوخي بالسماع ومن القدماء ابو العباس السمين النحوى احمد بن يوسف والمجد الكفتي واسمعيل بن ... (١) والبدر ... (٢) ابن المهتار قال الذهبي كتب الي بترجمته ابو بكر بن ايدغدى وذكر لى انه ذو تنسك وصلاح وقلة معاشرة وله حلقة وافرة يتعلمون الكتابة وقرأ عليه ابو بكر سنة ٧١٩ *

٦٢٣ - محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابن بندار بن مميل (٣) الفارسي الاصل ابن الشيرازى ابو نصر ابن العماد بن ابى نصر الدمشقي ثم المزى ولد سنة ٦٢٩ في شوال اورجب (٤) واحضر على جده واسمع عليه وعلى السخاوى وابن الصابونى وابن القميرة وابن الجميزى وغيرهم واجازله الشيخ شهاب الدين السهروردى وبهاء الدين بن شداد واسمعيل بن باتكين وابن روزبه والحسن بن السيد وابن الزبيدى ومحمد بن زهير شعرانة وزكريا العلبي ومحمد بن عبد الواحد المديني وعلى بن ابى محمد بن ابى رشيد وعز الدين ابن الاثير والمبارك بن احمد المستوفى ومجلى بن اسمعيل ابن جبارة (٥) ومرتضى بن العفيف وحسن بن دينار والنجيب الحمامي وآخرون وتفرد باجزاء وعوالى والحق الاحفاد بالاجداد انتقى عليه البرزالى والذهبي والوانى والعلائى وكان ساكنا وقورا متواضعا منجمعا وكان اليه المنتهى في تذهيب المصاحف كما انتهت لابيه الرياسة في حسن الخط المنسوب ولاسيما في قلم الريحان وكان لابى نصر ملك يعيش منه

---

(١) بياض (٢) بياض (٣) صف - مهيل (٤) صف - شوال او ذى القعدة

(٥) ر - وعلى بن محمد بن اسماعيل بن جبارة *

مقيماً بالمزة ويدخل البلد احياناً وكان طويل الروح على المحدثين وفى آخر عمره تغير وظهرت فيه مبادى الاختلاط ولم يتوقفوا عن الاخذ عنه مات فى ليلة عرفة سنة ٧٢٣ وهو خاتمة المسندين بدمشق كان هو والقاسم ابن عساكر فتقدمه ابن عساكر فى شعبان وعاش هذا الى آخر ذى الحجة (١) *

٦١٤ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الاحمر الاندلسى امير الاندلس ولي بعد ابيه فاقام ثمانية اعوام ثم وثب عليه اخوه ابو الجيوش نصر فخلعه وسجنه بشلوبينة واتفق ان مرض نصر فاغمي عليه فاحضر الجند اخاه محمداً فافاق نصر فامر بتغريقه فغرق وذلك فى اواخر جمادى الاولى سنة ٧٩٠ قال ابن الخطيب كان من اعاظم اهل بيته صيتاً وهمة وكان قد دبر الملك فى حياة ابيه فجاء غاية فى الادراك والفخامة والنبل وكانت ايامه اعياداً وكان ينظم ويصغى الى الشعر ويضرب فى كل فن بسهم وكان حسن التوقيع حاد النادرة وهو القائل من قصيدة *

واعدني وعداً وقد اخلفا * اقل شيء فى الملاح الوفا

وهو الذى بني المسجد الاعظم بالحمراء وله اليد البيضاء فى الجهاد وفتح مدينة النظر وغير ذلك *

٦١٥ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بدر الدين المالكي القدسي سمع

(١) د - عاش الى ذى الحجة وفى - هامش ب - كان ابوه احد الكتاب المشهورين بحسن الخط سمع الخرستاني وداود بن ملاعب وغيرهما وحدث مات فى صفر سنة ٦٨٢ وجده الثانى ابو نصر توفى ليلة الثانى من جمادى الآخرة سنة ٦٣٥ ومولده فى آخر ذى القعدة سنة ٥٤٩ *

من الميدومي المسلسل وجزء ابن عرفة ومن القلانسي عاليات مؤنسة وحدث ببيت المقدس وخرج لبعض الشيوخ ومات في ....(١) *

٦١٦ - محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر البعلي ابن الكردى ولد ببعلبك بعد سنة عشرين وسبعمائة واحضر في الرابعة على القطب اليونيني الاول من حديث ابي مسلم الكاتب وجزء البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٦١٧ - محمد بن محمد بن محمد بن ابي الحرم بن ابي طالب ابو الحرم بن ابي الفتح القلانسي الحنبلي ولد في ١٣ ذي الحجة سنة ٦٨٣ واسمع على غازى الحلاوى وابن حمدان وسيدة بنت موسى المارداني واحضر على ابن خطيب المزة وابن الخيمي وابن الشمعة والابرقوهي والدمياطي (٢) وآخرين وخرج له تقي الدين ابن رافع مشيخة وحدث بها وذيل عليها شيخنا العراقي وكان يلي عقود الانكحة الى ان مات وولاه تقي الدين الحنبلي سماع الدعوى بين الزوجين وفي بيع انقاض الاوقاف ثم اقتصر على العقود وكان خيرا دينا متواضعا وحدث بالكثير وصار مسند الديار المصرية في زمانه مات ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة ٧٦٥ *

٦١٨ - محمد بن محمد بن محمد الانصاري البيرى كان من اهل الصلاح والمبالغة قانعا باليسير ملازما للصبر على الوحدة مات سنة ٧٤٣ قاله ابن الخطيب *

٦١٩ - محمد بن محمد بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون المالكي اليعمري الابدى الاصل نزيل المدينة ذكره اخوه القاضي بدر الدين في تاريخه ووصفه بالعبادة والانجماع وقال مولده في شوال سنة سبعمائة وقال شيخنا ابو الفضل ناب في الحكم بالمدينة لاخيه وكان احد

---

(١) بياض (٢) ر - والاسناطى *

الفضلاء مات فى جمادى الاولى سنة ٧٥٥ بالمدينة الشريفة وكان سمع من الجمال المطرى وحدث عنه *

٦٢٠ - محمد بن محمد بن محمد البكرى (١) ابو عبد الله ابن الحاج الغرناطى قال ابن الخطيب كان صالحا شديدا على اهل الدنيا لا تأخذه فى الله لومة لائم كثير النصح للناس ساعيا فى مصالحهم سلك على يد ابى العباس بن مكنون ومات سنة ٧١٥ *

٦٢١ - محمد بن محمد بن محمد الصقلى الشيخ فخر الدين تفقه على القطب القسطلانى حتى برع فى الفقه وكان دينا ورعا ناب فى الحكم وولى قضاء دمياط وصنف التنجيز على التعجيز ومات فى نصف ذى القعدة سنة ٧٢٧ *

٦٢٢ - محمد بن محمد بن محمد البغدادى ضياء الدين الوراق المصرى ولد بعد التسعين (٢) وسمع من القاضى سليمان واسمعيل بن مكتوم وحدث وكان ثقة وكان له خط حلو وخلق حسن مات بالقاهرة سنة ٧٤١ *

٦٢٣ - محمد بن محمد بن محمد الغرناطى نزيل المدينة الشريفة قرأ بالروايات واحكم الفرائض والحساب واتقن صناعة الدهان ثم اتصل بالخدام بالمدينة فركنوا اليه واستقر مؤذنا بالحرم الشريف وامينا على الحواصل واشتهر بالعفة والمعرفة وتأثل بالمدينة مالا فكان يصل به أقاربه لانه كان فى بداية امره قد جب مذاكيره ثم ندم على ذلك لانقطاع نسله فلما مات وجدوا له طائلا ووقف كتبه واعتق ارقاءه ومات سنة ٧٥٤ وله احدى وثمانون سنة ذكره ابن فرحون *

٦٢٤ - محمد بن محمد بن محمد ابن الخيمى صدر الدين سمع من ابن الصواف وعبد الرحمن

---

(١) صف - السكرى (٢) ر - بعد السبعين *

و عبد الرحمن بن مخلوف وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وأرخه في ذى الحجة سنة ٧٦١ *

٦٢٥ - محمد بن محمد بن محمد ابن الوراق صدر الدين الحنبلى قال البدر النابلسي كان فاضلا عارفا باللغة ... (١) *

٦٢٦ - محمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ ... (٢) اجاز للبرهان المحدث بحلب *

٦٢٧ - محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج ابو عبد الله العبدرى الفاسى نزيل مصر سمع ببلاده ثم قدم الديار المصرية وحج وسمع الموطأ من الحافظ تقى الدين عبيد الاسعردى وحدث به ولزم الشيخ ابا محمد بن ابى جمرة فعادت عليه بركاته وصار ملحوظا بالمشيخة والجلالة بمصر وجمع كتابا سماه المدخل كثير الفوائد كشف فيه عن معايب وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها واكثرها مما ينكر و بعضها مما يحتمل ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٣٧ وقد بلغ الثمانين اوجاوزها واضر فى آخر عمره واقعد ولشيخنا شمس الدين محمد بن على بن ضرغام ابن سكر منه اجازة *

٦٢٨ - محمد بن محمد بن محمود بن بندار التبريزى الاصل عز الدين المقدسي المولد البعلى سمع من الجرائدي وحدث واشتغل وولي قضاء غزة واختصر الروضة و جامع الاصول ورجع من غزة الى دمشق فاعاد بالناصرية اثنى عليه ابن حبيب وقرأت بخط البدر النابلسى كان قليل الاذى مشتغلا بنفسه سمع الكثير واسمع *

٦٢٩ - محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقى بدر الدين بن شمس الدين ابن الشهاب محمود ولد سنة ٦٩٩ واسمع

(١) بياض (٢) بياض *

فى سنة ٦٩١(١) من ابراهيم ابن النصير جزء سفيان انا السخاوى ومن الامين النحاس الاربعين البلدانية (٢) وسمع على الحجار ومحمد بن ابى بكر ابن النحاس وغيرهما وولى بدمشق نظر الجيش ونظر الاوقاف وغير ذالك وحدث اخذ عنه شيخنا العراقي وغيره ووصفوه بانه كان جوادا ممدحا مات سنة ٧٧٤ *

٦٣٠ - محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم المصرى تقى الدين اخو الذى قبله كان موقع الدست بالقاهرة توفى سنة ٧٧٧ *

٦٣١ - محمد بن محمد بن محمود بن غازى بن ايوب ابن الشحنة الحلبي كمال الدين و المحب للدين الحنفى اشتغل كثيرا حتى مهر وافتى ودرس فى مذهبه ومات فى ربيع الاول سنة ٧٧٦ وانجب ولده الامام العلامة محب الدين قاضى حلب *

٦٣٢ - محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلى الرومي (٣) العراقي ولد فى شوال سنة ٦٨١ واشتغل فى الفنون و سمع من العماد ابن الطبال وابن ابي القاسم وغيرهما وكان شيخا علامة ذكيا (٤) قوى المشاركة بصيرا بالمذهب والعربية رأسا فى الطب سافر الى الهند وله نظم جيد وسطوة وشهامة درس بالمستنصرية بعد الزريرانى ومات فى شوال سنة ٧٣٤ *

٦٣٤ - محمد بن محمد بن محمود بن مكي بن دمرداش(٥) الدمشقى الشاهد ولد سنة ٦٣٨ وخدم جنديا مدة عند المنصور صاحب حماة وقال الشعر

(١) ف - ب - سنة ١٠ (٢) هامش ب - يعنى للسلفى (٣) كذا فى ف - و فى ب - اليرونى بلانقط (٤) صف - عاقلاذكيا (٥) ف - دمرتاش ☆ الرائق

الواثق حتى لقب بالبحترى وله ديوان شعر وعمل طبيبا فى الآخر بدمشق وارتزق بالشهادة وعمر مات فى صفر سنة ٧٢٣ *

وهو القائل

انظر الى الاشجار تلق رؤوسها * شابت وطفل ثمارها ما ادركا
وعبيرها قد ضاع من اكمامها * وغدا بأذيال الصبا متمسكا

٦٣٤ - محمد بن محمد بن مقسم العطار سمع من الرشيد العطار ... (١) *

٦٣٥ - محمد بن محمد بن مكرم بن ابى الحسن الانصارى قطب الدين ابن جمال الدين سمع من ابيه وابن الصواف وابن القيم والرضى الطبرى وحدث مات سنة ٧٥١ ذكره شيخنا العراقى فى وفياته ونقل انه مات سنة ٧٥٢ ببيت المقدس وكان احد موقعى الدست ثم ترك ذلك وكانت له دار ملاصقة بالمسجد الحرام وهى التى صارت للافضل صاحب البهاء وعملها مدرسة وكان كثير المجاورة بالمساجد الثلاثة وقد حدث بالكثير *

٦٣٦ - محمد بن محمد بن منتصر بن ابراهيم ابو بكر بن ابى عبدالله المؤمنانى الفاسى سمع الموطأ على ابى الحسن على بن عبدالله ابن قطرال وسمع ثلاثيات البخارى على ابى العباس البيانى وكتاب سيبويه على الشلوبين وكان مولده فى صفر سنة ٦٢٢ ومات فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٧٠٦ بمدينة فاس ذكره الاقشهرى فى فوائد رحلته *

٦٣٧ - محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن اسعد بن محمد بن المنجا التنوخى صلاح الدين ابو البركات ابن الشيخ شرف الدين ابن العلامة زين الدين ابى البركات المنجا ولد سنة بضع عشرة وسمع

(١) بياض *

من ابن الشحنة وحفظ المحرر واشتغل ودرس بالمسارية والصدرية وناب فى الحكم وكان شكلا حسنا محتشما رئيسا وصفه ابن كثير بالسنة والدين والصيانة وكان تزوج بنت القاضى تقى الدين السبكى ومات فى ربيع الآخر (١) سنة ٧٧٠ وقد جاوز الخمسين وقرر فى وظائفه بعده ولده علاء الدين وهو ابن عشرين سنة *

٦٣٨ ـ محمد بن محمد بن منصور ابن الشامية شرف الدين تقدم فى محمد ابن محمد بن محمد بن منصور *

٦٣٩ ـ محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي ابوعبدالله المعروف بلاأُسلّم المرسى ثم الغرناطي قال ابن الخطيب كان يشارك فى الفنون مع حسن الظاهر و الازراء بنفسه وله فى الحيل حكايات وكان حسن العلاج عارفا بالطب ومات بعد السبعمائة ومات ابنه ابراهيم وكان على طريقه بعد سنة ٧٥٠ وكان ابراهيم يلقب بالحكيم *

٦٤٠ ـ محمد بن محمد بن مينا بن عثمان البعلبكى الشافعي ولد على رأس القرن وتفقه ففاق الاقران وكان الزملكانى يثنى عليه ودخل بغداد سنة ٣٤ واعاد بالنظامية وعاد الى دمشق فخطب بالمزة وناب فى الحكم فى بعض البلاد وتفقه واشتغل واعاد ودرس وافتى وسمع ببغداد من عبدالصمد ابن ابى الجيش وكان محبا فى العلم كثير الاشتغال وكان سمع من المطعم والقاسم الطبيب والتقى سليمان وغيرهم وبرع فى الفقه وكانت على ذهنه اشكالات فى المذهب مع انحراف في مزاجه قال ابن رافع جمع كتابا سماه فكاهة الخاطر ونزهة الناظر ومات فى رجب سنة ٧٤٩ بالطاعون

(١) توفى ليلة الخميس ٤ شهر ربيع الآخر — شذرات *

واوصى

واوصى ان يصرف ثلث ماله لكل فقير عشرة دراهم *

٦٤١ - محمد بن محمد بن ناصر بن ابي الفضل الفراء الحمصى نزيل حلب الشهير بابن رياح ولد سنة .... (١) وسمع الصحيح من ابى العباس ابن الشحنة وحدث سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحمص ومات فى ليلة الجمعة ١٩ جمادى الآخرة سنة ٧٨٤ ودفن من الغد *

٦٤٢ - محمد بن محمد بن نصر الله بن اسمعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن الخضر بن على بن طلائع (٢) الانصارى الخزرجى المعروف بابن النحاس ولد سنة ١٩ واحضر على ابن الشيرازى والقاسم ابن عساكر وسمع من ابن الشحنة وغيره وحدث وكان صالحا كثير السماع مات بدمشق سنة ٧٩٤ وما بينه وبين محمد بن محمد بن خليفة الماضى قرابة (٣) *

٦٤٣ - محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن كثير بن اسد بن على بن محمد التميمى شرف الدين ابن القلانسى ولد سنة ٤٦ وسمع من الرضى ابن البرهان وله اجازة من عثمان ابن خطيب القرافة وعبدالله الخشوعى وغيرهما وباشر وكالة السلطانية مدة وله حرمة وافرة مات فى صفر سنة ٧١٥ *

٦٤٤ - محمد بن محمد بن هشام من اهل شرق الاندلس ابو عبدالله قال ابن الخطيب كان من اهل المعرفة والفضل اديبا بليغا سليم الصدر وثيق العلم (٤) قطع حظا من عمره بدار العدو ثم لحق ببلد الاسلام وقشا فضله وعرض

(١) بياض وفى الشذرات ولد بحمص سنة ٧٠٦ (٢) ف - الصائغ (٣) هامش ب - لكن محمد بن على بن محمد ابن اخى هذا (٤) صف - العقد *

عليه قضاء وادي آش فا متنع ثم قدمه السلطان لقضاء حضرته بغرناطة الى ان مات في سنة ٧٠٤ *

٦٤٥ - محمد بن محمد بن نعمة المؤذن المقدسي سمع مشيخة احمد بن عبدالدائم تخريج ابن الظاهري منه وحدث قال الذهبي في معجمه الشيخ بدر الدين المقدسي ثم الدمشقي المؤذن بجامعها ولد سنة ٦٥٥ بخناروى عن ابن عبدالدائم وعمر الكرماني مات في صفر سنة ٧٣٨ ثم روى عنه حديثا *

٦٤٦ - محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني الاصل ثم المصري مظفر الدين ابن النحاس ويقال له ايضا العطار ولد سنة ٦٨٠ واسمع حاضرا في الرابعة على العز الحراني فكان خاتمة من روى عنه بالسماع بالقاهرة سمع منه شيخنا وارخه في ١٢ ذي القعدة سنة ٧٦١ ووهم من ارخه سنة ٧١٣ وقال كان مكثرا صحيح السماع وسمع ايضا على ابن خطيب المزة وغازي الحلاوي والعز ابن الحصري وابن الشمعة وغيرهم *

٦٤٧ - محمد بن محمد بن يعقوب بن ثابت البالسي (١) ثم الدمشقي الحنفي بدر الدين بن الحراسي (٢) نائب الحكم بدمشق ولد سنة ٧٠٣ وسمع من ابي بكر بن احمد بن عبدالدائم وعيسى المطعم وغيرهما ودرس واعاد وافتى وحج وحدث وكان عنده ديانة وتصميم في الاحكام ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣ *

٦٤٨ - محمد بن محمد بن يعقوب الانصاري عماد الدين ابن النويري ولد سنة اربعين تقريبا وسمع ٠٠٠٠ (٣) وخدم في الانظار الكبار بدمشق

---

(١) شذرات — النابلسي (٢) مخ — الحواسي (٣) بياض *

ووليّ

وولى صحابة الديوان بها ثم بطرابلس وكان يتلو القرآن كثيرا ويصوم الخميس دائما مات فى شعبان سنة ٧١٧ *

٦٤٩ - محمد بن محمد بن يوسف الخشاب ابو عبد الله الغرناطى قال ابن الخطيب كان عاقداللشر وطوولي قضاء بعض المواضع ومات فى شوال سنة ٧٤٨ (١) *

٦٥٠ - محمد بن محمد بن يوسف الالبيري ابو عبد الله الغرناطى قال ابن الخطيب كان شيخا صالحا منقبضا ملازما للذكر والعبادة ومات فى حدود الخمسين و سبعمائة *

٦٥١ - محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله ابن المهتار(٢) الدمشقى الآتى ذكر والده سمع من والده وحدث مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٨ *

٦٥٢ - محمد بن محمد بن يوسف الانصارى الخزرجى ابو عبد الله بن ناصر الدين سمع من ابن دقيق العيد والشريف تاج الدين الغرافى ونور الدين ابن الشهاب القوصي وغيرهم قرأت بخط البدر النابلسى فى مشيخته كان عالما عاملا منقطعا متقللا من الدنيا وكانت بيده اعادة الفقه بالصالحية وكان يسكنها فى خلوة بها على تخت جديد بجوار خلوة ابى حيان ومن انشاده عن ابن دقيق العيد انه انشده ابو العباس الميوقي وكان من العجائب فى الاستقامة وكان يعجبه كلام الغزالي فى الوسيط فقال *

كتاب الوسيط تفارقه * احاطت بجل خفى النظر
فلله در أبى حامد * لقد كان روح علوم البشر

٦٥٣ - محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الاحمر الاندلسى امير

---

(١) صف - ٧٧٤ (٢) د - المختار *

الاندلس ابوعبدالله ولد بغرناطة عام ٦٣٣ ولى الملك بعد ابيه فاقام في المملكة ثلاثين سنة وشهرا وسبعة ايام وكان فارسا بطلا شجاعا تلقب بالفقيه افتتح قيجاطة عنوة سنة ٩٤ ثم افتتح القبذاق عنوة سنة ٩٩ ونازل ارجونة سنة سبعمائة وكان فيه عدل وتصون مع الصمت والوقار وحسن السياسة والتجنب للدماء ومات في ثامن شعبان سنة ٧٠١ وقد نيف على السبعين قال ابن الخطيب كان احد الملوك جلالة وصرامة وحزما مهد الدولة ورتبها واقام رسوم الملك وكان حسن الخط جيد الشعر وقد تقدم ذكر ولده محمد *

٦٥٤ - محمد بن محمد بن ابى البقاء ابوعبدالله المرسى كان كاتبا مجيدا له شعر جيد ذكره ابن الخطيب وقال مات في اخريات سنة ٧٥٧ (١) *

٦٥٥ - محمد بن محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم الانصاري شمس الدين ولد سنة ٧١٣ حضر على جده جزءا من حديث ابى شعيب وسمع من ابيه ومن ابن الزراد صحيح ابن حبان وحدث وعنى بالحديث وتفقه وكتب ذكره الذهبي في المعجم المختص ومات بدمشق في شعبان سنة ٧٩٤ (٢) وقيل سنة خمس وتسعين (٣) *

٦٥٦ - محمد بن محمد بن ابى بكر بن عبد الرحمن الكنجى (٤) الدمشقى ولد سنة ٦٧٥ وتمانى الطب (٥) وسمع من ابن القواس وتاج الدين الفزارى وكتب الطباق قال الذهبي له عمل قليل في هذا الفن وهو قانع متعفف لا بأس به مع خفة فيه مات في ذي القعدة سنة ٧٣١ *

٦٥٧ - محمد بن محمد بن ابى بكر بن على بن ابى بكر بن على بن عبد السلام

---

(١) ف - ٧٠٧ (٢) هامش ب - ٧٧٤ - مخ - ٧٦٤ (٣) مخ - ٧٥
(٤) صف - المليحى (٥) ر - الطلب *

ابن

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن سليمان بن محمد بن عيسى بن الوليد بن عبد الله بن خلف بن عبد الله بن احمد بن خالد بن محمد الديباج بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان العثمانى الديباجى ابن المهدوى(١) ولد فى ربيع الاول سنة ٦٦١ وسمع من النجيب وابن علاق وغيرهما فمنده عن المين الجمعة للنسائى وعن ابن علاق وابن عزون وابن النحاس سداسيات الرازى مات فى تاسع شوال سنة ٧٢٧ *

٦٥٨ - محمد بن محمد بن ابى بكر بن عيسى بن بدر ان الاخنائى تاج الدين ابن القاضى علم الدين السعدى سمع من حسن الكردى وست الوزراء والحجار واشتغل على مذهب عمه تقى الدين وولى نظر الخزانة ثم ولي قضاء المالكية بعد عمه تقى الدين الى ان مات فى صفر سنة ثلاث وستين غير انه عزل فى سنة ٥٦ اشهرا ثم اعيد وكان مشكور السيرة واخوه *

٦٥٩ - محمد بن محمد بن ابى بكر اخو الذي قبله درس فى حياة والده بدمشق وهو صغير بالصارمية ثم استمرت معه الى ان نزل عنها لما الطور فى سنة ٧٠٥ ومات بعد ذلك *

٦٦٠ - محمد بن محمد بن ابى بكر المستلانى المحدث الفاضل الصالح تقى الدين ابن العطار مات فى ٢١ (٢) رمضان سنة ٧٤٩ نقلته من خط التقى السبكي وابو بكر جده هو ابن على بن عبد الله بن عكاش ذكره ابن رافع فى معجمه وقال سمع من الابرقوهى صفة المنافق للفريابى وتفقه بالعلم العراقى وحدث وكان خيرا فاضلا كثير الاشتغال *

---

(١) ف - المهدوى - صف - المهدى (٢) صف - ١١ *

٦٦١ - محمد بن محمد بن ابي الحسن بن اسمعيل الاسكندراني ناصر الدين ابو عبدالله بن المواز عرف بابن اللغوى سبط ابي الذكر الدمراوى سمع من جده لامه ومن عبدالوهاب بن الفرات ذكره ابن رافع في معجمه *

٦٦٢ - محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز بن وهب بن عطاء بن حسن بن جابر بن وهب الاذرعى الحنفى شمس الدين بن شرف الدين بن عز الدين ولد في رمضان سنة ٦٣ و تفقه وافتى ودرس وخطب وناب في الحكم بدمشق عشرين سنة وكان دينا حج ثلاثا ومات في المحرم سنة ٧٢٢ (١) *

٦٦٣ - محمد بن محمد بن ابي العز الحنفى بدر الدين ابن الحرانية الماردينى ولد سنة ٧٠٢ وتفقه واشتغل في الفنون ثم تقدم ومهر وفاق الاقران ودرس بمدارس مدة اخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة وارخ وفاته فيما نقلت من خطه في ١٦ المحرم سنة ٧٨٠ وقال صاحب الذيل مات فيه سنة ٧٧٩ وحدث عنه البرهان الحلبي بالاجازة ولبدر الدين هذا تصانيف منها ارجوزة في الخلاف بين الشافعية والحنفية وارجوزة في الفرائض ومختصر في اصول الفقه *

٦٦٤ - محمد بن محمد بن ابي الفتوح بن مكي الدلاصى ولد في تاسع شهر رجب سنة ٦٢٤ وسمع وحدث مات في ١٢ شهر ربيع الاول (٢) سنة ٧١١ *

٦٦٥ - محمد بن محمد بن ابي القاسم بن جميل الربعي التونسي ثم المصرى

---

(١) قد ذكر ان والده توفى سنة ٧٢٢ - ك (٢) صف - الآخر *

ناصر الدين

ناصر الدين المالكى ولد فى صفر سنة ٦٨١ ويقال سنة ٨٤ وسمع من ابن خطيب المزة وغازى الحلاوي وعبدالعزيز ابن الحصرى وابن الشمعة ومحيي الدين ابن عبدالظاهر وابن دقيق العيد فى آخرين قال شيخنا الحافظ ابو الفضل خرجت له مشيخة ثم ذيلت عليها وكان قد تفرد بكثير من مسموعاته منها الملخص للقاسى وحضر عليه ابوزرعة ابن شيخنا فى السنة الاولى من عمره مات فى حادى عشر صفر سنة ٧٦٣ (١) *

٦٦٦ - محمد بن محمد بن محمد بن ابى الليث اللخمى الاسكندرانى ولد سنة ٦٧٣ وسمع من محمد بن عبدالخالق بن طرخان قرأ عليه شيخنا العراقى وارخه سنة ٧٦٤ *

٦٦٧ - محمد بن محمد بن ابى النجم بن رزين (٢) الدمشقى المعروف بابن السراد (٣) سمع المؤيد ابن القلانسى حدث منه ابن رافع وذكره فى معجمه مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ *

٦٦٨ - محمد بن محمد الانصارى الغرناطي قرأ بالسبع على ابن سمعون وسمع من ابى علي بن ابى الاحوص قال ابن الخطيب كان من اهل التصاون بديع التلاوة وكان قيما بكتاب الله وتزاحم الناس عليه للاداء مات فى رجب سنة ٧٥١ *

٦٦٩ - محمد بن محمد الخشبى (٤) المدنى قرأت بخط ابن سكر سمع الكثير بالمدينة وقرأ بنفسه وكان مؤذن الحرم النبوى *

٦٧٠ - محمد بن محمد الامى ابو بكر ابن صاحب الصلاة الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٦٣ وكان من اهل الخير وكتاب الشروط ببلده

---

(١) ر - ٧٧٣ (٢) صف - رزيق (٣) ر - مخ - السردار - صف - السرادار (٤) ف - الختنى - صف - الحسنى *

مكرما عند الخاصة والعامة ردئ الخط جدا واقعد باخرة وضعف بصره فلازم منزله ذاكر الله الى ان مات فى شهر رجب سنة ٧٠٥ *

٦٧١ - محمد بن محمد الاسكندرانى صدر الدين الحنفى (١) قاضى الاسكندرية مات سنة ٧٧٥ *

٦٧٢ - محمد بن محمد بن الصرنجى (٢) من اهل مالقة ابو عبد الله بن ابى الحسن قال ابن الخطيب كان من صدور المقرئين عارفا بالحساب قائما على العربية مشاركا فى الفقه وكثير من العلوم العقلية درس فى الطب وشرع فى تقييد على التسهيل فلم يكمله ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ *

٦٧٣ - محمد بن محمد البدوى الخطيب ابو عبد الله قال ابن الخطيب كانت له قدم فى الفقه ومعرفة بالاصلين مع جودة شعر وبلاغة قرأ على ابى جعفر ابن الزيات وابى عبد الله بن العماد وابى عمرو بن منظور وابى عبد الله بن عبد السلام *

ومن شعره

ايها الظبى ترفق * بكئيب قد هلك
انما انت هلال * فلك القلب فلك

كانت وفاته فى آخر سنة ٧٥٠ *

٦٧٤ - محمد بن محمد العراقى الوادى آشى قال ابن الخطيب اشتغل ومهر فى اعمال الديوان وولى ولايات ثم برح وطنه (٣) سنة ٧٥٦ فولى بعض اعمال افريقية وله شعر وسط *

٦٧٥ - محمد بن محمد الفرجوطى اشتغل فى الفقه والقراآت والآداب

---

(١) صف - الحسنى (٢) ف - صف - الصريحى (٣) ر - نزع عن وطنه *

وكان

وكان حسن الخلق خفيف الروح اضرباً آخرة *

وهو القائل

وشاعر يزعم من غرة * وفرط جهل انه يشعر
وينظم الشعر ولكنه * يحدث من فيه ولا يشعر

مات بفرجوط سنة ٧٣٧ *

٦٧٦ - محمد بن محمد الارسوفى ... (١) *

٦٧٧ - محمد بن محمد القطب التحتانى يأتى فى محمود *

٦٧٨ - محمد بن محمد الزفتاوى ناصر الدين المؤذن كان عارفا بالميقات وباشر الرياسة فى ذلك بالجامع الازهر وبجامع القلعة واتصل بالاشرف شعبان وحظي عنده وكان يلقب سباسب مات فى شهر رجب سنة ٧٧٤ *

٦٧٩ - محمد بن محمد المالكى المعروف بابن السنا (٢) المصرى كان احد الفضلاء الفقهاء مع الدين والتواضع واطراح التكلف مات فى المحرم سنة ٧٧٦ *

٦٨٠ - محمد بن محمد عز الدين الشافعى سبط ابن القماح ولد سنة ٧٢٨ واشتغل واجيز بالافتاء ودرس بالمشهد الحسينى ومات فى ربيع الاول سنة ٧٦١ *

٦٨١ - محمد بن محمد المالكى ذكره الذهبى فى اصحاب التقي الصائغ فى سنة ٧٢٧ *

٦٨٢ - محمد بن ابى محمد بن عبد الرحمن بن ابى محمد بن اسمعيل اللخمي ابو عبد الله الاسكندرانى جمال الدين ابن العطار سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان وحدث ومات فى المحرم سنة ٧٣٣ *

---

(١) بياض (٢) ف - الشفاء *

٦٨٣ - محمد بن ابى محمد التبريزى اشتغل ببلده وقدم دمشق فاخذ عن القطب التحتانى وبرع فى المعقول ثم دخل مصر وقرر له منكلى ابن ... (١) على المرستان المنصورى معلوما للتدريس به ثم ولى تدريس الجامع الماردينى واعاد بدرس الشافعى وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به الى ان مات فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٧٦ *

٦٨٤ - محمد بن محمد المهذب (٢) بن ابى الغنائم بن ابى القاسم التنوخى شمس الدين الموقع فى الشروط على القضاة كان من اعيان الشهود وكتب للقضاة وكان كثير التجمل وسمع من جماعة ومات سنة ٧١٤ وكان ابوه فائقا فى هذه الصناعة ومات سنة ٦٨٨ وكذلك ولده احمد ابن محمد الماضى *

٦٨٥ - محمد بن ابى محمد الطوسى شمس الدين ابوعبد الله الدمشقى سمع من القاسم بن مظفر بن عساكر وغيره وحدث مات فى سنة ٧٧٤ *

٦٨٦ - محمد بن محمود بن احمد البابرتى (٣) الشيخ اكمل الدين الحنفى ويقال محمد بن محمد بن محمود ولد سنة ... (٤) واخذ عن ابى حيان وعن الشيخ شمس الدين الاصبهانى وقرره شيخو فى مشيخة الشيخونية وعظم عنده جدا ثم عند من بعده الى ان زادت عظمته عند الظاهر برقوق بحيث كان يجيء الى شباك الشيخونية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه وكان فاضلا صاحب فنون وافر العقل ويقال انه كان يعتقد مذهب الوحدة ذكر ذلك عنه ابن خلدون وصنف النقود والردود شرحا لمختصر ابن الحاجب وشرح عقيدة النصير

---

(١) بياض (٢) صف - المهدى (٣) مخ - البابرى - ف - البايرى (٤) بياض *

الطوسى

الطوسي وشرح مشارق الانوار للصغاني شرحا وسطا غزير الفائدة مات سنة ٧٨٦ وقد جاوز السبعين *

٦٨٧ - محمد بن محمود بن اسحاق بن احمد الحلبي ثم المقدسي ابو موسى المحدث سمع الكثير من ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما ولازم صلاح الدين العلائي وابا محمود وتخرج بهما وبرع في هذا الشأن وجمع الوفيات واتقن الفن وصنف تاريخ بيت المقدس وكان حنفيا فتحول عند القاضي تاج الدين السبكي شافعيا مات سنة ٧٧٦ ولم يتكهل *

٦٨٨ - محمد بن محمود بن ابي بكر بن ابي طاهر السلمي ابو عبد الله الحمصي المعروف بابن الخيمي سمع صحيح مسلم على الرضي ابن البرهان وحدث مات في جمادى الاولى سنة ٧٣٨ وله ثمان وخمسون سنة *

٦٨٩ - محمد بن محمود بن حسن (١) الموصلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة ٧١٤ ووصفه بانه معمر صالح زاهد كان يقال انه عاش مائة وستين سنة ومات بمصر كذا قال *

٦٩٠ - محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الرئيس شمس الدين بن الشهاب محمود ولد سنة ٦٦٩ وسمع من الفخر وغيره وتعانى الخط فاجاده جدا وباشر مع ابيه كتابة السر وكان يسافر مع النائب اذا خرج للصيد ثم ولى مكانه بعد موته وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب وكان تنكز يحبه ويكرمه ومن شعره في مملوك اسمه اسندمر *

ثلث اسم من تيمني * بين الورى عذاره
وثلثه الثاني له * صوغه عطاره
وثلثه الاخير قد * جرعني نفاره

(١) منح - حسين *

ومات عن قرب فى شوال سنة ٧٢٧ (١) *

٦٩١ - محمد بن محمود بن ابى الفتح بن محمود بن ابى القاسم شمس الدين ابن الكويك التكريتى نزيل الاسكندرية التاجر المشهور كان له بلده صورة ومعروف وبر وهو عم والد ابى جعفر وابى اليمن المحدثين ولدى عبدا للطيف بن احمد بن محمود مات فى ٢٨ ذى القعدة سنة ٧١٤ *

٦٩٢ - محمد بن محمود بن محمد بن بندار الشافعى بدر الدين التبريزى (٢) كان معروفا بالصلاح والخير وناب فى الحكم وولى قضاء القدس وبعلبك وخطب بالخليل ومات به فى شوال سنة ٧٢٥ *

٦٩٣ - محمد بن محمود بن محمد بن عبيدان بن عبد الباقى الحنبلى البعلى شمس الدين سمع من احمد بن ابى الخير جزء ابن عرفة وحدث وكان يلقن القرآن بمسجد الحنابلة مات فى ثانى عشرى (٣) المحرم سنة ٧٤١ *

٧٩٤ - محمد بن محمود بن محمد بن ابى المكارم البعلى تقى الدين ولد سنة ٧٠٣ وسمع من ابى الحسين والخطيب (٤) ضياء والقاضى عبد الخالق ومات فى اواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٨ *

٦٩٥ - محمد بن محمود بن معبد البعلبكى احد الامراء بدمشق كان يحب الفضلاء ويلزمهم (٥) وكان مستحضرا للتاريخ ومات فى سنة ٧٤٧ *

٦٩٦ محمد بن محمود بن ناصر بن ابراهيم شمس الدين الزرعى ابن البصال المقرئ تصدر للاقراء وام بالاشرفية وكان حسن الصوت جدا وكان

---

(١) ها مش - ب - ليلة السبت بعد اذان العشاء تاسع شوال ودفن مع ابيه

(٢) ر - السريرى (٣) ر - صف - ثانى عشر (٤) ر - القطب (٥) صف - يكرمهم * الناس

الناس يقصدونه للصلاة خلفه فى التراويح ويزدحمون وكان صينا متواضعا ظاهر الخير مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٨ *

٦٩٧ محمد بن محمود بن نصر الآمدى عرف بالبشاشى(٢) تفقه واشتغل واخذ عن علاء الدين الباجى وسمع من ابن الشحنة وست الوزراء اخذ عنه شيخنا العراقى وغيره ومات فى ٢٢ شهر رمضان سنة ٧٦٩ *

٦٩٨ - محمد بن محمود بن ابى نصر ابن والى الصالحية الدمشقى ولد سنة ٠٠٠(٢) واسمع على ٠٠٠(٣) وحدث ومات سنة ٠٠٠ (٤) *

٦٩٩ - محمد بن محمود بن هرماس بن ماضى المقدسى الشافعي قطب الدين الملقب بالهرماس (٥) ولد فى حدود سنة ٦٩٠ وسمع من وزيرة والحجار وأم بالجامع الحاكمى مدة ثم توصل حتى تعرف بالسلطان حسن والسبب انه كان مجاورا بمكة وكان يكثر الاجتماع ببعض المشايخ الذين تقع لهم المكاشفات فكان عنده يوما بمفرده فقال لا اله الا الله جلس حسن فى دست المملكة فقام من فوره الى عز الدين ازدمر الخزندار وكان قد جاور فقال له اللفظ الذى سمعه وزاد فيه وخلع الصالح صالح واوهمه ان هذا من كشفه فاتفق ان وقع ذلك كما قال فابلغ ازدمر ذلك السلطان فراج عليه واختص به الى ان صار يدخل عليه بغير اذن وكان الهرماس يغار من ابى امامة ابن النقاش لاختصاصه بالسلطان وكان يحب ابن جماعة فنافر السراج الهندى والزم الجمال التركمانى بعد عزله(٦) من نيابة الحكم ففعل ثم طلب ابن النقاش الى ابن جماعة وادعى عليه انه

---

(١) صف - مخ - بالشاشي - ب - البساسى (٢) بياض (٣) بياض (٤) بياض
(٥) قد مرت له ترجمة اخرى فى الجزء الثالث رقم ١٠٩٨ (٦) كذا *

يفتى بغير مذهب الشافعي فمنع من الافتاء ومن عمل الميعاد بعد ان حبس فاخذ ابن النقاش يغرى السلطان بالهرماس واتفق ان الهرماس خرج الى مكة مع الرجبية سنة ستين وانفرد ابن النقاش بالسلطان وأعانه السراج الهندى فلما عاد الهرماس من الحج منع من الدخول الى السلطان وامر بهدم داره بجوار جامع الحاكم وقبض شرف الدين الزركشي عليه وعلى ولده وضربه بالمقارع عشرا ونفاه الى مصياف وكانت وفاته فى سنة ٧٦٩ ومولده تقريبا سنة ٦٩٠ *

٧٠٠ - محمد بن مختار الحنفى شرف الدين كان عارفا بالمنطق والهيئة والحساب وكان فى الاصل صائغا فتسلط على كتاب الحيل لبنى موسى وكان يصنع بيده منها اشياء غريبة وراج بذلك عند قجليس(١) الناصرى وكان يحب الادب وليس له فيه ذوق وكان يميل الى رأى الفلاسفة وفيه يقول المسجدى من قصيدة اولها *

ليس ابن مختار فى كفر بمختار * وانما كفره تقليد كفار

مات فى سنة ... (٢) *

٧٠١ - محمد بن مرشد بن هبة الله المعروف بابن بارزين (٣) الجهنى ولد بحماة سنة ٦١٣ وسلك طريق الزهد وكان حسن الاخلاق وصنف فى التصوف وله شعر وسلوك وكان عارفا عاقلا حسن الطريقة مات فى ربيع الاول سنة ٧٠٢ *

٧٠٢ - محمد بن مروان ... (٤) *

٧٠٣ - محمد بن مسعود بن اوحد بن الخطير ناصر الدين احد الامراء

---

(١) ر - صف - مجلس (٢) بياض (٣) ر - بابن وزين (٤) بياض ☆
بدمشق

بدمشق ولد سنة ٢٦ ومات ابوه وهو أمير عشرة فسعى ان فرر فى طبلخاناة وكان سعيد الحركات حسن التأنى طويل الروح كثير التجمل مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٣ *

٧٠٤ - محمد بن مسعود بن سليمان بن سومر الزواوى فخر الدين المالكى ابن اخى القاضي المالكى اشتغل وافتى ودرس وناب فى الحكم عن عمه وغيره نحوا من ثلاثين سنة وسافر صحبته الى الحجاز فمات هو فى غيبته وكان مشهورا بالتصميم فى الاحكام والصيانة والنزاهة قال ابن رافع كان مصمما كثير الذكر وقال الحسينى كان من قضاة العدل مات فى ... (١) *

٧٠٥ - محمد بن مسعود بن عامر بن عباس بن يوسف بن عبد الرحمن الكنانى (٢) المصرى المالكى صلاح الدين بن مسعود المقرئ تلا بالسبع على التقى الصائغ واقرأ مدة وحدث بالصحيح عن ابن الشحنة وست الوزراء مات سنة ٧٩٠ *

٧٠٦ - محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه امام مسعود بن محمد بن على بن احمد بن عمر بن اسمعيل ابن الشيخ ابى على الدقاق البليانى الكازرونى ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى وقال انه قرأ من لفظه من جامع المسانيد لابن الجوزى بسماعه من التقي ابى الثناء محمود بن على بن مقبل ابن الدقوقى انا عبد الصمد بن احمد بن ابى الحسين انا ابن الجوزى وانه صافحهم وقال صافحنى شرف الدين محمود بن محمد بن محمود الدرازينى انا الرضى محمد بن ابى بكر بن خليل المكي صافحه عن عبد الرحمن بن ناصر المكي عن عبد الله بن عبد الجبار العثمانى عن السافي عن احمد بن محمد

---

(١) بياض (٢) ر - الكتانى *

ابن احمد بن زنجويه عن محمد بن عبدالله بن يالويه عن الحسن بن سعيد المطوعي عن ابي عاصم (١) محمد بن محمد بن زكرياء بنجد عن محمد بن كامل العثماني عن ابان العطار عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعيد التسلسل بالمصافحة كذا فيه وسقط منه شيء سأحرره ثم قال كان سعيد الدين محدثا فاضلا سمع الكثير واجاز له المزي وبنت الكمال وجماعة وخرج المسلسل (٢) والف المولدالنبوي فاجاد ومات في اواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٨ *

٧٠٧ - محمد بن مسعود بن ايوب بن مسعود بن ابي الفضل بن ايوب التوزي ثم الحلبي الشافعي بدرالدين ولد سنة ٦٣٣ بحلب وسمع من الصدر البكري و خطيب مردا و ابراهيم بن خليل وصقر بن يحيي والكفر طابي و طلب بنفسه وخرج اربعين حديثا عن اربعين شيخا واقام بحمص وصار محدثها وناب في الحكم بها عن القاضي تقي الدين الجعبري وولي مشيخة الخانقاه ومات في رمضان سنة ٧٠٥ اخذ عنه البرزالي وقال وصفه لي شيخنا ابن الظاهري بالدين والخير *

٧٠٨ - محمد بن مسعود بن يحيي بن مسعود المحاربي ابوبكر ولد سنة ٦١٨ وهو عاشر قاض من اهل بيته وولي ابوه و جده قاضي (٣) الجماعة بغرناطة وكان هوعطلا من المعارف قاله ابن الخطيب وذكر انه ولي قضاء بعض الجهات ومات عن قرب في ذي القعدة سنة ٧٤٥ *

٧٠٩ - محمد بن مسعود العزفي (٤) الصوفي شمس الدين شيخ الصوفية بسعيد السعداء وشيخ رباط ابن الصابوني بجوار قبة الشافعي كان المنصور

(١) ر - غانم (٢) ر - المسلسلات (٣) ر - قضاء (٤) ف - الغزى - ر - القرمى - صف - الطرمي *

لاجين

لاجين يعتقده ويعظمه مات في اول جمادى الآخرة سنة ٧١٠ *

٧١٠ - محمد بن مسعود المالكي المقرئ صلاح الدين تلا على الصائغ واقرأ الناس بالقاهرة ومات سنة ٧٧٥ قرأت ذلك بخط ابن سكر بمكة في استدعاء لشيخنا ابن الملقن اجازله ولولده علي *

٧١١ - محمد بن مسعود قال الصفدي انشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة سبع وثلاثين (١) *

صرف الزبيبي اصرف همي * نص على نفعه طبيبي

آه على سكرة لعلي * ان اخلط الهم بالزبيبي

قلت ورأيتها في ديوان ابراهيم المعمار *

٧١٢ - محمد بن مسلم بتشديد اللام ابن احمد البالسي الاصل التاجر الشهير يقال كان ابوه حمالا (٢) ثم كثر ماله ونشأ ولده ناصر الدين (٣) على صيانة وجده لامه شمس الدين احمد بن بشير كان من كبار التجار بمصر ورزق الحظ الوافر في التجارة وفي العبيد السفارة فكان يرحل الى الهند والحبشة واليمن والتكرور ويعود ونله بالارباح الكثيرة المفرطة غاب مرة في قوص فاشاع ولده نور الدين علي انه مات وبذل للاشرف شعبان مالا عريضا من ماله حتى مكنه من حواصله فبلغ ذلك اباه فحضر في ايام يسيرة واستعاد بعض المال وذهب اكثره ولما مات سنة ٧٧٦ ورثه ولده علي وغيره من ولده فكان حصة الذكر اكثر من مائتي الف دينار وهو صاحب المدرسة بالفسطاط من احسن المدارس ولم تكمل الا بعد موته وعمر مطهرة بجوار جامع عمرو وكان كثير الصدقات

---

(١) صف - ٧٣٣ (٢) صف - جمالا (٣) صف - صدر الدين *

كثير التقتير على نفسه *

٧١٣ - محمد بن مسلم بتشديد اللام ابن مالك بن مزروع بن جعفر المزي الاصل ثم الدمشقي شمس الدين الحنبلي القاضي ولد في صفر سنة ٦٦٢ واحضر على ابن عبد الدائم وسمع من ابن ابي عمرو الفخر و الطبقة و اجازله جماعة من المصريين منهم النجيب ومن اصحاب البوصيري وغيره مات ابوه وله ست سنين فلم يكن له سوى مكتب بالصالحية فيه خمسة دراهم في الشهر فنشأ في تصون وتقنع وسمع الكثير وخرج له ابن الفخر مشيخة في مجلدة عن نحو اربعمائة شيخ وكان قد تعلم الخياطة ثم اشتغل وحفظ القرآن ومهر في الفقه والعربية الى ان تصدر لاقرائها (١) ولم يدخل في وظيفة تدريس وطلب الحديث حتى كتب الطباق وصار يذاكر فلما مات القاضي تقي الدين سليمان عين للقضاء واثني عليه عند السلطان بالعلم والعبادة والوقار فولاه فتوقف فطلع ابن تيمية اليه ولامه على الترك و قوى عزمه فاجاب بشروط ان لا يركب بغلة ولا يحضر المواكب فاجيب واستقر في صفر سنة ٧١٦ فباشر احسن مباشرة وعمر الاوقاف وحاسب العمال واستمر احدى عشرة سنة وحج مرات وكان ينزل من الصالحية ماشيا وربما يركب مكاريا وكان مئزره سجادته ودواة الحكم من زجاج واتخذ فرجية مقتصدة وكبر العمامة قليلا فلما كان في شوال سنة ٧٢٦ توجه الى الحجاز بنية المجاورة فمرض من العلا فلما قدم المدينة تحامل حتى وقف مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادخل الى منزل فمات وقت السحر في الثالث و العشرين من ذي القعدة ودفن بالبقيع قال الذهبي برع في الفقه والعربية وتخرج به

(١) صف - لاقرائهما *

فضلاء ولم يزل قانعا راضيا يرتزق من الخياطة وليس له سوى الضيائية بقدر عشرين درهما ولباسه لباس النساك وعلى رأسه عمامة لطيفة لم يزاحم على وظيفة تدريس ولا غيرها ثم قال كان دينا صينا ساكنا حسن السمت خفيف اللحية ذا حلم واناة ودين وورع شهد له اهل العلم والدين بانه من قضاة العدل وكانت له اوراد وتعبد وحج مرات *

٧٨٤ - محمد بن مسمار القاضي فخر الدين سبط ابن سكر ولى نظر الاسكندرية ومات في سنة ٧٦٠ عن سن عالية ذكره شيخنا العراقي في وفياته *

٧٨٥ - محمد بن مصطفى بن زكرياء بن خواجا بن حسن التركي الاصل الدوركي المولد فخر الدين الحنفي ولد سنة ٦٣١ بدورك من بلاد الروم وهو الآن من معاملة حلب واشتغل بالعلم وتادب حتى نظم القدوري في الفقه وجوده وقصيدة في العربية استوعب فيها الحاجبية قال ابوحيان اخذنا عنه وكان يعرف التركية والفارسية افرادا وتركيبا واعانه على ذلك مشاركته في علم العربية وله قصيدة في قواعد لسان الترك ونظم كثيرا في عدة فنون ودرس بالحسامية (١) في الفقه وتولى الحسبة بغزة قديما وادب الملك الناصر قليلا واضر في آخر عمره وله من قصيدة نبوية *

يا قطب دائرة الوجود بأسره * لولاك لم يكن الوجود المطلق
مذ كنت اوله وكنت أخيره * في الخافقين لواء مجدك يخفق
كنت النبي وآدم في طينة * ما كان يعلم أي خلق يخلق
فاتيت واسطة العقد نبوة * منها انار عقيقها والا برق

(١) ف - بالحسبانية *

قال الكمال جعفر كان جيد الخط حسن النغمة متواضعا كثير التلاوة مات فى سنة ٧١٣ *

٧١٦ - محمد بن مطرف الاندلسى قدم مكة فأقام بها نحوا من ستين سنة ملازما للعبادة يطوف فى اليوم خمسين اسبوعا و مات فى رمضان سنة ٧٠٦ (١) و حمل جنازته حميضة امير مكة *

٧١٧ - محمد بن مظفر بن احمد الصالحى ابو عبد الله المعمار يعرف بابن النبيل ولد سنة ٦٥٠ وسمع من ابن عبد الدائم جزء ابى الشيخ و حدث سمع منه البرزالى و قال مات فى ٢٢ جمادى الاولى سنة ٧٢٦ *

٧١٨ - محمد بن مظفر شمس الدين الخطيبى (٢) المعروف بابن الخلخالي نسبة الى قرية بنواحي السلطانية كان اماما فى العلوم العقلية والنقلية وصنف التصانيف المشهورة كشرح المصابيح وشرح المختصر و شرح المفتاح و شرح التلخيص وله تصنيف فى المنطق ذكره الشيخ جمال الدين فى الطبقات ومات سنة ٧٤٥ تقريبا *

٧١٩ - محمد بن مظفر اليزدى والد شاه شجاع ملك شيراز كان من اهل البوادى فنشأ ذا بأس شديد واشتهر بالشجاعة فاتفق انه كان بين يزد وشيراز قاطع طريق يقال له الجمال لوك شديد البأس انضم اليه جماعة فكانت القوافل لا تأمن فى زمانه واكثر من النهب والسلب فبلغ خبره محمد بن مظفر فكمن له فى بعض الاماكن الصعبة (٣) فلما مر به برزله فصارعه و قطع رأسه و تقرب به الى خاطر الملك يومئذ و هو شيخ بن محمود

(١) ذكره فى شذرات الذهب - فيمن مات سنة سبع وسبعمائة وقال توفى بمكة عن نيف و تسعين سنة (٢) صف - الخطنى (٣) ر - الضيقة *

فقدمه وقربه وخلع عليه وقرره صاحب درك يزد فاشتهر أمره وانضم اليه جمع جم وصاهر بعض الاكابر من اهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها وساعده اصهاره واعوانه فاستقرت قدمه وسار سيرة جميلة ثم ملك شيراز وغير ذلك وكان له ولد بقرية يقال له شاه مظفر فمات في حياته ثم آل امر محمد بن مظفر الى ان وثب عليه والده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما فانتصر شاه شجاع وقبض اباه وسجنه في بعض القلاع الى ان مات في حدود السبعين وسبعمائة واستقر شاه شجاع في مملكته كما مر في ترجمته *

٧٢٠ - محمد بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي سمع من زوج امه ابي الذكاء عبد المنعم بن يحيى القرشي وحدث وكان فقيها بالمدارس وشاهدا بالمراكز مات في شهر رجب سنة ٧٤١ *

٧٢١ - محمد بن مفضل بن فضل الله القبطي المصري محيي الدين الكاتب ولد سنة ٧٣ وتعانى الكتابة وصار يعرف بكاتب قبجق ثم صار صاحب ديوان تنكز وكتب في ديوان الانشاء وتولى استيفاء الاوقاف ولم يكن عند تنكز له نظير في المنزلة وكان يحب الصالحين ويودهم وسار سيرة جميلة وكان مغرى بالمصاحف فيقال انه وجد في منزله اربع مائة مصحف وهو عم علم الدين ابن القطب ناظر الجيش بالشام وسيأتي ومات محيي الدين في جمادى الثانية سنة ٧١٩ وله ست واربعون سنة *

٧٢٢ - محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج القاقوني الفقيه الحنبلي شمس الدين ولد في حدود سنة عشر وقال الذهبي سنة بضع وسبعمائة وقيل سنة ٧١٢

وسمع من عيسى المطعم وجماعة واشتغل فى الفقه وبرع فيه الى الغاية وصاهر القاضى جمال الدين المرداوى وناب عنه فى الحكم وصنف الفروع فى مجلدين اجاد فيه الى الغاية واورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء قال ابن كثير كان بارعا فاضلا متقنا فى علوم كثيرة ولا سيما فى الفروع وله على كتاب المقنع شرح فى نحو ثلاثين مجلدة وعلق على المنتقى للمجد ابن تيمية وقال ابن سند كان ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة مشكور السيرة فى الاحكام وقد درس فى اماكن ذكره الذهبى فى معجمه ومات فى رجب (١) سنة ٧٦٣ *

٧٢٣ - محمد بن مقلد بن علي العانى نسبة الى عانة التى الى جانب الفرات الدلال المقسمي ولد سنة ٦٥٣ وسمع جزء ابن عرفة من النجيب ومشيخته تخريج ابن الظاهرى الا الشيخ الحادى والستين وحدث ذكره ابن رافع فى معجم شيوخه ومات بالقاهرة فى ١٣ ذى الحجة سنة ٧٢١ *

٧٢٤ - محمد بن مقلد بن النصير التكريتى ابو الهدى القرا فى عرف بابن الصائغ سمع من العز الحرانى وحدث وكان مقيما بالقرافة ومات فى ذى الحجة سنة ٧٣٤ *

٧٢٥ - محمد بن مكرم بن على بن احمد الانصارى الافريقى ثم المصرى جمال الدين ابو الفضل كان ينتسب الى رويفع بن ثابت الانصارى ولد سنه ٦٣٠ فى المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم ابن الطفيل ويوسف ابن المخيلى وغيرهم وعمر وكبر وحدث فأكثر وا

(١) توفى ليلة الخميس ثانى رجب ودفن بسكنة بالصالحية — شذرات ☆

عنه

عنه وكان مغرى باختصار كتب الادب المطولة اختصر الاغانى والعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك قال الصفدى لا اعرف فى الادب وغيره كتابا مطولا الا وقد اختصره قال واخبرني ولده قطب الدين انه ترك بخطه خمس مائة مجلدة ويقال ان الكتب التى علقها بخطه من مختصراته خمس مائة مجلدة قلت وجمع فى اللغة كتابا سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة (١) جوده ماشاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو كبير وخدم فى ديوان الانشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس قال الذهبى كان عنده تشيع بلا رفض قال ابو حيان انشدنى لنفسه *

ضع كتابى اذا اتاك الى الار * ض وقلبه فى يديك لماما
فعلى ختمه وفى جانبيه * قبل قد وضعتهن تؤاما
كان قصدى بها مباشرة الار * ض وكفيك بالتثامى اذا ما

قال وانشدنى لنفسه

الناس قد اثموا فينا بظنهم * وصدقوا بالذى ادرى وتدرينا
ماذا يضرك فى تصديق قولهم * بان يحقق ما فينا يظنونا
حملى وحملك ذنبا واحدا ثقة * بالعفو اجمل من اثم الورى فينا

قال الصفدى هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وقوله ثقة بالعفو من احسن متممات البلاغة وذكر ابن فضل الله انه عمي فى آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادر *

---

(١) هامش ب — والنهاية وحاشية الصحاح وليس عنده الجمهرة *

وهو القائل

بالله ان جزت بوادى الاراك * وقبلت عيدانه(١) الخضر فاك
ابعث الى عبدك من بعضها * فانى والله مالى سواك

ومات فى شعبان سنة ٧١١ *

٧٢٦ - محمد بن مكى بن سعد بن جامع القرشى المصرى ابو عبدالله سمع الكثير من الرشيد العطار وغيره وعنده عن النجيب مشيخة ابن الجوزى وعن الرضى ابن البرهان وحدث سمع منه القطب الحلبى وذكره ابن رافع فى معجمه وقال مات فى ٢٧ المحرم سنة ٧٣٠ *

٧٢٧ - محمد بن مكى بن عثمان المشهدى الشاذلى ...(٢) *

٧٢٨ - محمد بن مكى بن ابى الثناء الدنيسرى كان تاجرا حسن الخط ثم حبب اليه الحديث فاكب على الطلب وسمع الكثير ونسخ بخطه مالا يحصي من الاجزاء وكتب الطباق فاكثر من ذلك وسمع من بعد الثلاثين وهلم جرا وذكر لى بعض شيوخنا انه املق بآخرة ومات فى شعبان سنة ٧٥٧ *

٧٢٩ - محمد بن مكى بن ابى الغنائم بن مكي التنوخي المعرى هو ابن مكى ابن سعد الماضى قريبا فيما جزم به الشهاب ابن حجي وهو وهم والحق انه غيره فان هذا شامي وذاك مصرى وايضا فان هذا اجاز لشيخنا زين الدين بن الحسين المراغي فى السنة المذكورة لكن بعد شهر المحرم والاستدعاء المذكور شامي ليس فيه سوى شيوخ الشام *

٧٣٠ - محمد بن مكى بن ابى الغنائم الدمشقى ثم الطرابلسى بدر الدين ابن نجم الدين ولد سنة ...(٣) وتعانى الآداب وكان وكيل بيت المال

---

(١) مخ — اغصانه (٢) بياض (٣) بياض *

بطرابلس وكاتب الانشاء بها وكان قد فتح له دكانا فى سوق الكتب بدمشق قال ابن رافع فى معجمه سمع من الفخر والصورى وغيرهما وعنده عن ابن المجاور تاريخ بغداد بكماله وقال ابن حبيب كان جليل المقدار بادى الوقار حسن الخلق والنظم والنثر جمع ونقم وأفاد وحدث ثم اقام بطرابلس وقال الصفدى كان من رجال الزمان وكان يعرف فنونا من العلوم قال واخبرنى شرف الدين ابن ريان قال كنت انا وهو فى شباك فجاءت الشمس فرددت الباب *

فقال

لاتحجب الشمس عن امر تحاوله * فان مقصودها ان تبلغ الشرفا

قال فانشدته

فى الشمس حر لهذا الامر نحجبها * وحسبنا البدر فى انواره وكفى

ومن شعره

اهواه كالبدر لكن فى تبدله * والغصن فى ميله عن لوم لائمه
سمح بمهجته مارد نائله * كانما حاتم فى فص خاتمه

وله

كأن الشمس اذ غربت غريق * هوى فى البحر اذ وافى مغاصا
فاتبعها الهلال على غروب * بزورقه يريد لها خلاصا

وكتب اليه ابن نباتة *

تغير بدر الدين من بعد وده * وحالت به الايام عن ذلك الوفا
وقد صح ان الود كان تكلفا * ولا عجب للبدر ان يتكلفا

فاجابه

وحقك انى ماعدلت عن الوفا * ولاملت عن طرق المودة والصفا
ولكن وجهى من حياء وخجلة * به كلف قدر نحوه تكلفا

ومات في اوائل سنة ٧٤٢ في ٦ شهر ربيع الاول *

٧٣١ - محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا بن بركات بن مؤمل التنوخي شرف الدين بن ابى البركات التنوخي المعرى الاصل ثم الدمشقى الحنبلي ولد سنة بضع وسبعين (١) وسمع من ابن ابى عمر والمسلم ابن علان والفخر وابن الواسطي وغيرهم وكان معروفا بالدين والعلم والمروءة وعلو الهمة وقضاء الحقوق ومات في شوال (٢) سنة ٧٢٤ *

٧٣٢ - محمد بن المنذر فخر الدين ناظر الجيش الدمشقى باشر اولا في ديوان الجيش بدمشق ثم في نظر الجيش بطرابلس ثم بحلب ومات ... (٣)

٧٣٣ - محمد بن منصور بن ابراهيم بن منصور بن رشيد الحلبي نزيل مصر بدر الدين الجوهرى ولد في صفر سنة ٦٥٢ بحلب وسمع من ابراهيم ابن خليل بحلب ومن ابن عزون والنجيب والكمال الضرير وغيرهم بالقاهرة وتلا بالروايات على الصفي خليل وتفقه وحفظ المحرر بعد ان كان حنفيا فتحول شافعيا وشارك في الفضائل قال الذهبي كانت له جلالة وصورة كبيرة وكان له خلق حاد وقال البرزالى وافر الديانة شديد التحرى ذو وقار وجلالة عرضت عليه الوزارة فامتنع وكان رحل الى دمشق صحبة الشيخ جمال الدين بن الظاهرى فسمع بها من المسندين اذ ذاك بعد الثمانين وستمائة وحدث بدمشق ومصر ومات في ١٦ جمادى

---

(١) ولد سنة خمس وسبعين وستمائة — شذرات (٢) في رابع شوال ودفن بسفح قاسيون — شذرات (٣) بياض *

جمادى الآخرة سنة ٧١٩ اخذعنه البرزالى والذهبي وابن رافع وغيرهم وذكروه فى معاجيمهم وذكروا انه كان رئيسا كاملا كان حنفيا فتحول شافعيا وتفقه على التقى ابن رزين ومن مسموعه جزء القدورى من ابن علاق وجزء ابن برثال (٢) من الكمال الضرير وحدث بهما قبل موته بيسير *

٧٣٤ - محمد بن منصور الحنفى كان من اعيان الحنفية بدمشق افتى ودرس وناب فى الحكم ومات فى المحرم سنة ٧٦٨ وقد قارب الثمانين وقيل سنة ثمانى وستين والله اعلم *

٧٣٥ - محمد بن منصور بن موسى الشيخ شمس الدين ابو عبدالله الحاضرى المقرئ النحوى قرأ القراآت على الكمال الضرير والشيخ علي البرهان(٢) والعربية عن ابن مالك وتصدى للاقراء بدمشق وكان احد شيوخ الاقراء بالدولة العادلية وكان مقرئا طريا متوسطا فى النحو والقراءة توفى فى خامس صفر سنة سبعمائة بدمشق ودفن بباقوسا *

٧٣٦ - محمد بن منصور الموقع شمس الدين باشر التوقيع بدمشق وصفد وطرابلس وغزة وكان حسن الخط وله نظم فمنه فى الصاحب تقى الدين توبة لما اعيد الى الوزارة *

عتبت على الزمان وقلت مهلا * اقمت على الخنا ولبست ثوبه
افاق من التجاهل والتعامي * وعاد الى التقى وأتى بتوبه

ومات فى ... (٣) *

٧٣٧ - محمد بن ابى منصور بن عبد المنعم بن حسن بن علي بن ابراهيم الباهى(٤)

---

(١) صف - مرثال - (٢) ف صف - الدهان - (٣) بياض (٤) ف الناهى - ر - الباهلى *

المعروف بابن الشيبي صدر الدين ولد سنة ٦٣٩ وتفقه وشرح التنبيه واعاد بطرابلس(١) وشغل الناس ورأيت بعض الاوائل من شرح التنبيه بخطه و ذكر فى آخره انه فرغ منه سنة ٧٠٦ وهو طويل النفس فيه جدا وكان كثير البكاء غزير الدمعة مات فى صفر سنة ٧٢٠ *

٧٣٨ - محمد بن ابى منصور بن ابى النور بن ابى المحاسن بن عبد الواحد الدمشقى ولد فى ذى القعدة سنة ٦٤٩ وسمع من ابن ابى اليسر الضعفاء للنسائى و من المسلم بن علان مسند احمد و حدث سمع منه البرزالى وحدث عنه ومات فى ١٤ شهر رمضان (٢) سنة ٧١٦ (٣) بدمشق *

٧٣٩ - محمد بن موسى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن علوان بن محمد الشقراوى شمس الدين بن نجم الدين الصالحي ولد سنة ٦٧٤ واسمعه ابوه الكثير من ابن ابى عمر والفخر علي وبنت مكي وغيرهم وهو احد شيوخ شيخنا العراقى واول من سمع منه فى رحلته بدمشق وفاة ارخ وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٤ وقال تكلم فى شهادته وذكره ابن رافع فى معجمه وارخه (٤) *

٧٤٠ - محمد بن موسى بن احمد الطورى ابوعبدالله المقدسى ولد سنة ٦٦٨ واشتغل كثيرا حتى صار احد الفضلاء وصاحب كتاب تحفة السائل فى اصول المسائل منظوم ومات فى شعبان سنة ٧٢١ *

٧٤١ - محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب الانصاري عماد الدين ابو عبدالله بن ابى البركات الدمشقى الشهير بابن

---

(١) ر - صف - واعاد بالنا بلسية (٢) ف - فى ٩ رمضان (٣) مخ ٧١٩

(٤) هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية *

الشيرجى

الشيرجي ولد سنة ٦٨٣ وسمع من الفخر ابن البخاري جزء الانصاري وحدث به وتفرد به عنه واجاز له جماعة وسمع منه ابن كثير وشيخنا العراقي وكان قد ولي نظر الخزانة والحسبة والشامية وغير ذلك وكان مشكورا في مباشرته عفيفا نزها ومات في المحرم سنة ٧٧٠ وله ثمان وثمانون سنة وقال ابن حبيب عاش نيفا وتسعين سنة *

٧٤٣ - محمد بن موسى بن فياض بن عبدالعزيز بن فياض شمس الدين بن شرف الدين المقدسي الحنبلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة ٧٦٥ وقال كان حسن السمت مقبلا على الخير ورعا متقشفا ناب عن ابيه بحلب *

٧٤٣ - محمد بن موسى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى البعلي اليونيني تقي الدين بن قطب الدين ابن الشيخ ابي عبدالله سمع وحدث وكان رضي النفس قليل الكلام حسن الخلق مات في ذي الحجة سنة ٧٦٥(١) *

٧٤٤ - محمد بن موسى بن محمد بن حسين (٢) بن علي القرشي الصالحي سمع من ابن ابي عمر والفخر والكمال عبدالرحيم وحدث ومات في شهر رمضان سنة ٧٤٧ *

٧٤٥ - محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي ابو عبدالله الحنبلي ولد سنة ٦٤١ وسمع من ابن القميرة والبكري والمرسي وابراهيم بن خليل وكان له شعر وفضل وخطب مات في جمادى الاولى سنة ٧١٧ (٣) *

٧٤٦ - محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي الموقع الكاتب قال

(١) ر - ٧٧٥ (٢) ر - حسن (٣) هامش ب - وقف البرزالي عنده على ورقة بخط الامام احمد واخذ عنه السبكي *

ابو حيان كان حسن الاخلاق كريم العشرة حسن الخط له نظم ونثر
وخمس شذور الذهب تخميسا حسنا وكان قد كتب عند الشجاعي
واشتهر اولا بكاتب امير سلاح وكتب الانشاء بالقاهرة ومن نظمه
القصيدة المشهورة التي رصعها بذكر اسامى الكتب العلمية وهى قصيدة
لطيفة جدا واولها *

ما ملت عنك لجفوة وملال * يوما ولاخطر السلو ببالي

عن من اخذت جواز منعي ريقك الـ * ـمعسول يا ذا المعطف العسال

عن شعرك الفحام او عن ثغرك النـ * ـظام او عن طرفك الغزال

وله

حركت ساكن نفسه نحو الندى * فحرمته وحظى سواى بخيره

فاذا تأملها اللبيب اصابها * كالغصن يعطفه النسيم لغيره

ومات فى شعبان سنة ٧١٢ *

٧٤٧ - محمد بن موسى بن محمد بن سند بن نعيم الحافظ شمس الدين ابو العباس
اللخمي المصرى الاصل الشامى (١) المعروف بابن سند ولد فى ربيع الآخر
سنة ٧٢٩ وتفقه قليلا واخذ عن شرف الدين قاسم خطيب جراح
ودخل القاهرة واخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوى ثم صحب القاضي
تاج الدين ولازمه وكان يقرأ عليه تصانيفه فى الدروس وولاه القاضى
تاج الدين عدة وظائف وقرأ على التاج المراكشى العربية واجازه بها
وكان ذكيا واذن له فى الافتاء ابن كثير وتاج الدين والعلائى وطلب
الحديث بعد الاربعين فسمع من جماعة بدمشق ومصر وقرأ بنفسه
ورافق شيخنا العراقي وكتب بعض الطباق وناب فى الحكم عن القاضى

(١) ر - الشافعى *

شرف الدين

شرف الدين المالكي ثم عن القاضي ولي الدين بن ابي البقاء وولي
مشيخة الحديث بعد ة اماكن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص
وهو آخر المذكورين فيه وفاة فقال شاب يقظ طالب الحديث وحصل
اجزاء وخطه مليح ولسانه منطلق قرأ على طبقات الحفاظ وقال
الشهاب ابن حجي كان من احسن الناس قراءة للحديث قلت وقد
ذيل على العبر للذهبي بعد ذيل الحسيني رأيته بخطه وذيل فيه الى قرب
الثمانين فقط وخرج لنفسه اربعين متباينة الاسناد وخرج لغيره
وفي اواخر عمره تغير ذهنه ونسي غالب محفوظاته حتي القرآن ويقال
ان ذلك كان عقوبة له لكثرة وقيعته في الناس عفا الله تعالى عنه بمنه
وكرمه ومات في صفر سنة ٧٩٢ *

٧٤٨ - محمد بن موسى بن مظفر بن ابي العز الشافعي (١) نجم الدين ويقال له
ايضا فتح الدين سمع من ابن مضر وغيره *

٧٤٩ - محمد بن موسي بن ياسين بن مسعود شمس الدين ابوعبد الله
الحوراني ثم الدمشقي ولي قضاء القدس وناب في الحكم بدمشق
وحدث عن الحجارومات بدمشق في ربيع الاول سنة ٧٧٣ *

٧٥٠ - محمد بن موسى بن يوسف بن حاتم الحبراصي (٢) الحنبلي ... (٣) *

٧٥١ - محمد بن موسي ابن النصيبي امين الدين بن نجم الدين كتب على والده
واسمه من القاسم ابن عساكر وغيره وحدث ومات في سنة ٧٦٦ *

٧٥٢ - محمد بن موسي بن ابي نصر الاسعردي شهاب الدين المقرئ المعروف
بابن اللبان قرأ على الزواوي والعماد الموصلي قال الذهبي في الطبقات

---

(١) صف - الشامي (٢) ف - صف - الحراني ر - الخيرافي (٣) بياض *

كان من خيار القراء وهو والد شمس الدين نزيل مصر مات فجاءة في جمادى الاولى سنة ٧٠٦ *

٧٥٣ - محمد بن مينا البعلبكي شمس الدين ... (١) *

٧٥٤ - محمد بن ناصر بن ابراهيم ابن الزيات سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان مشكور السيرة ومات في ربيع الاخر سنة ٧٦١ *

٧٥٥ - محمد بن ناصر بن على الحريرى فخر الدين تنقلت به الاحوال ومشى بالفقيرى (٢) بالطاقية والازار العسلى ثم خدم بالكتابة عند قرطائى نائب طرابلس وتقدم عنده الى ان صار ليس لاحد معه كلام ثم باشر استيفاء النظر بدمشق ثم نظر الدواوين بطرابلس ثم نظر الجيش بدمشق ثم كتابة السر بطرابلس وكان ابيض بشوشا ساكنا دمث الاخلاق ذاهبية مات في جمادى الاولى سنة ٧٥١ *

٧٥٦ - محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله الحلبى بدر الدين ابن الضرير ذكره ابن حبيب واثنى عليه بالدين والخير وقال مات سنة ٧٣١ بحلب وهو من ابناء الثمانين *

٧٥٧ - محمد بن نبهان بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبرينى الزاهد القطع بزاوية في بيت جبرين واشتهر بها وكان يطعم كل من يرد اليه ولم يشهر عنه انه قبل من احد شيئا ثم وقف طشتمر حمص اخضر ارضا على الزاوية فامتنع الشيخ فلم يزل به حتى سكت ثم وقف عليها طقتمر ارضا اخرى وكان النواب يعظمونه والناس لهم في ذلك تبع وكان منقطعا عن الناس كثير التلاوة سرا ومات في سنة ٧٤٤ وجاوز الستين وقد حدث عن ابن

(١) بياض (٢) ف - بالفقراء *

ابن المحب بجزء تخريج ابن بلبان من سماع ابن المحب وفيه يقول ابن الوردى *

وكنت اذا قابلت جبرين زائرا * يكون لقلبي بالمقابلة الجبر

كأن بنى نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

٧٥٨ - محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبي شمس الدين ابو عبدالله الحنفي كان ابوه نجارا فنشأ فى صناعته ثم اشتغل بالعلم فمهر وتميز الى ان افتى ودرس وناب فى الحكم عن القاضى جمال الدين ابن العديم مدة وكان له مال وثروة وسكن بالحلاوية مع حسن الشكالة ومات سنة ٧٩٤ او ٧٩٥ بحلب ذكره القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب *

٧٥٩ - محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف بن محمد ابن الخلاطي الكاتب المجود ولد سنة ستين و ستمائة وسمع من ابن ابي اليسر وغيره وتعانى الخط المنسوب ففاق وكتب الناس عليه بعد الشهاب غازي مدة وكان امام القرية (١) القيمرية بالقبيبات من دمشق و حدث وكان حسن الهيئة كريم الاخلاق ثم اقام بالقاهرة مدة ومات فى ذى القعدة سنة ٧٢٧ *

٧٦٠ - محمد بن نصرالله بن اسمعيل بن نصرالله بن الخضر بن خليفة بن فضائل بن طلائع الانصارى الدمشقى جمال الدين ابن النحاس ولد فى شهر رجب سنة ٦٣٩ وسمع من نسيبه العماد ابن النحاس وخطيب مردا وابن سناء الدولة والعماد ابن الحرستانى ومظفر الحنبلي وخالد النابلسى وعبد الرحمن بن سالم فى آخرين وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى ومهر فى اول امره فى الفقه وكان يثنى على ذهنه وجودة

---

(١) ر - صف - التربة *

ادراكه حتى انه كان يقول هذا الذى يخلفنى فاتفق ان الكمال اعرض وتشاغل بالكتابة فمهر فيها واشتهر بجودتها وتمادى على ذلك قال البرزالى كان من ارباب المروءة وله فى الكتابة تصرف وفيه بروخير وتواضع ولازم فى آخر عمره التلاوة والقيام بالليل والمحافظة على الاوارد وكان يحب اسماع الحديث وحدث بصحيح مسلم والسيرة وخرج له البرزالى مشيخة عن ثلاثة عشر شيخا حدث بها وتوفى فى عاشر ذى القعدة سنة ٧١٩ *

٧٦١ - محمد بن نصر الله بن عبد الوهاب الجوجرى (١) علاء الدين المالكى ولد بعد سنة ستين وولى نظر خزانة الخاص ودرس فى الفقه بالجامع الحاكمى وناب فى الحكم عن تقى الدين الاخنائي ومات فى المحرم سنة ٧٣٦ *

٧٦٢ - محمد بن نصر الله بن على بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد ابن على الدمشقى بهاء الدين ابن سناء الدولة ولد فى ذى الحجة (٢) سنة ٤٩ واحضر على محمد بن محمد بن نصر الله ابن الوزان وسمع من احمد بن عبد الدائم وابن ابى اليسر وحدث ومات فى شوال سنة ٧٢٥ *

٧٦٣ - محمد بن نصر الله بن عمر بن ابى طالب بن القمر (٣) الكفر بطناوى سمع من محمد بن مشرف وحدث عنه سمع منه سبطه ابو هريرة ابن الذهبى ومات فى العشرين من صفر سنة ٧٣٤ بكفر بطنا وقد قارب الثمانين *

٧٦٤ - محمد بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب بن عمر بن غنائم

(١) ف — الجوهرى (٢) ر — ذى القعدة (٣) ف — صف — الفخر — مخ — القمر ✻ شجاع

شجاع الدين الصرخدي من بيت الآبار ولد سنة ٤٩ واشتغل بالنحو على البدر يونس الصرخدي و حفظ كتبا وتعانى النظم و لكنه ترك و اشتغل بالفلاحة و صار ينظم اشياء غير مستقيمة الوزن ولا المعنى وله اشياء حسنة و سمع من داود خطيب بيت الآبار كتب عنه البرزالي وذكره في معجمه وتاريخه مات يوم عرفة سنة ٧٢٣ *

٧٦٥ - محمد بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزرى (١) التاجر ولد سنة ٧٥٩ اوقبلها وسمع من ابن ابي عمرو ابن الكمال وابن الزين وغيرهم وكان خيرا صالحا ومات في ١٧ المحرم سنة ٧٤٢ *

٧٦٦ - محمد بن نصر الله بن هجرس السلامي ابن عم الشيخ تقي الدين ابن رافع نشأ بمصر واشتغل وحفظ كتبا وسمع بدمشق من ابي بكر ابن احمد بن عبد الدائم وغيره وحدث ومات في ذي الحجة سنة ٧٠٨ *

٧٦٧ - محمد بن نصر الله بن يوسف بن ابي محمد عز الدين الابراري مؤذن الحرم النبوى سمع الكثير بالقاهرة ومات بالمدينة فجاءة بعد فراغه من اذان الصبح بكرة العشرين من ربيع الآخر سنة ٧١٠ وله ثلاث وستون سنة *

٧٦٨ - محمد بن نصر بن جبريل بن مرتفع (٢) بن مهلهل بن غياث بن عثمان الانصاري العنبري الحنفي فتح الدين يعرف بفتح ابن عبد الله ولد سنة عشرين وسمع من ابي بكر بن باقا وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة ٧٠٢ (٣) *

٧٦٩ محمد بن نصر بن حسين الرسعني شمس الدين ابن خطيب رأس العين

---

(١) ر - الخزرجي (٢) صف - مرتفع (٣) صف - ٧١٦ *

مات فى رمضان سنة ٧٠٤ *

٧٧٠ - محمد بن النصير بن تمام بن معالى الانصارى الدمشقى المؤذن ابن المؤذن ولد سنة ٦٣٤ وسمع من المظفر ابن الشيرجى وعبد الوهاب ابن الحسين ابن عساكر وغيرهما وحدث سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وقال كان ساعيا فى الخير ويواظب على زيارة قبر ابيه فى كل يوم ولو فى الوحل مات فى شوال سنة ٧٢٠ (١) *

٧٧١ - محمد بن نصير بن صالح بن جبريل بن خلف المصرى نزيل دمشق قرأ على الرشيد بن ابى الدر والزواوى وحدث عن الكمال بن عبد وعن جماعة من اصحاب ابن طبرزد وكان قيما بمعرفة القراآت بصيرا بها عاقلا خيرا تصدر للاقراء والتلقين بعد الثمانين وقرر شيخ الاقراء بالاشرفية قال البرزالى وكان يحفظ التنبيه وعنده ديانة وصيانة ومات فى الثامن من ذى الحجة سنة ٧١٨ *

٧٧٢ - محمد بن النصير (٢) بن عبد الله علم الدين بن امين الدولة المعروف بابن الصفر (٣) الانصارى الحنفى ولد سنة ٦٢٩ او ثلاثين وحفظ القرآن فى صباه وقرأ على عبد الظاهر وتفقه وسمع من ابن رواج وابى الفضل ابن الجباب وابن الجميزى وخرج له الرشيد العطار مشيخة وحدث سمع منه القطب وذكره ابن رافع وحدث عنه بالاجازة وقال مات فى رجب سنة ٧١٣ او فى التى (٤) بعدها *

٧٧٣ - محمد بن نعمة بن سليمان بن سالم او سليم الصالحى الحجار ولد سنة

---

(١) ر - ٧١٠ (٢) سماه فى الجواهر المضيئة محمد بن النضر بن الاصفر وهو اعرف به - ك (٣) صف - المظفر - ر - مخ - المصفر (٤) صف - قبلها او بعدها * بضع

بضع وثلاثين و سمع من ابن ابي الفضل المرسى و حدث سمع منه البرزالى وذكره في معجمه وقال مات في رجب سنة ٧١٩ سقط من سطح فمات *

٧٧٤ - محمد بن نعمة بن محمود بن زعبان (١) الانصاري التدمري السفاري (٢) ولد بعد السبعين وستمائة وطاف البلاد ودخل بغداد واقام في آخر عمره بدمشق وله نظم كتب عنه منه الذهبي و قال (٣) فيه لحن و كان صالحا منور الشيبة طلق المحيا معظما عند الناس وكان يحب الحديث وأهله وسمع على كبر (٤) ومات في ١٤ ذى الحجة سنة ٧٤٢ *

٧٧٥ - محمد بن نوح رأيت خطه في استدعاء أرخ في سنة ٧٣٠ *

٧٧٦ - محمد بن نوا مير و يدعى عبدالله بن عمر بن الحسين الجيلي الكيلاني شمس الدين الحسيني الحنبلي كان من العدول وفرض له (٥) القاضي تقي الدين سماع الدعوى في السجن سمع على ابن ابي الفتح الحنبلي الاربعين الطيبة التي جمعها وشرحها وذلك في سنة ٦٩٨ و سمع بالشام على ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس(٦) مناقب علي للامام احمد ثم قدم القاهرة و كان يذكر انهم من بيت كبير في كيلان وانه كانت لهم دار كبيرة للضيافة و حدث في سنة ٧٢٧ سمع منه القطب الحلبي وابن رافع وقال مات في ذى القعدة سنة ٧٤٥ *

٧٧٧ - محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن ابي حامد بن ابي المكارم بن عشائر

---

(١) مخ — ف — عيان (٢) ر — السقاري (٣) ف ـ كتب عنه البرزالي والذهبي وقالا ـ (٤) صف ـ كثير (٥) ر ـ وفوض اليه (٦) ر ـ عبدالمنعم بن القواس *

الحلبي سمع من احمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي و حدث واجاز لشيخنا ابو بكر بن حسين مولده بالقاهرة سنة ٦٤٩ (١) *

٧٧٨ - محمد بن هبة الله بن احمد بن يعلى المصرى الحنفي بدر الدين يعرف با بن الشجاع تفقه وتميز واخذ عن العز ابن الفرات و سمع من القطب الحلبي وابن سيدالناس وغيرهما ودرس واعاد واتفق ان السراج الهندى استنابه فى الحكم فحكم يوم الخميس اول يوم من رمضان ومن الغد فتوعك ثم طعن ومات فى ليلة الاثنين خامسه من سنة ٧٦٩ *

٧٧٩ - محمد بن هبة الله بن معمر الشيخ المسند الفقيه المحدث المعمر الصالح شمس الدين ابو عبدالله المعرى ثم الحلبي سمع من التاج ابن المكارم محمد ابن الكمال احمد النصيبي جزء محمد بن الفرج الازرق و حدث به سمعه منه ابن عشائر ومات ... (٢) *

٧٨٠ - محمد بن همام بن ابراهيم بن الخضر بن همام بن فارس القرشى ناصر الدين سمع من النجيب وغيره وحدث وكان حسن الخط محبا فى الفقراء و الطلبة وله نظم وسط وباشر فى الخدم وكان جوادا وناب فى نظر المرستان فحسنت سيرته مات فى سنة ٧٠٧ *

٧٨١ - محمد بن ابى الهيجا بن محمد الهذبانى الاربلى عزالدين قدم حلب(٣) شابا واشتغل وجالس العز الضرير وكان جيد المشاركة فى الادبيات وكان مهيبا يلبس عمامة مدورة ويرسل شعره على اكتافه وكان متولى مدينة دمشق وفيه تشيع ومات سنة ... (٤) وسبعمائة

٧٨٢ - محمد بن وعد الله ...(٥) ينقل من محمد بن خليل ...(٦) *

---

(١) ف - ومات سنة ٧٥٠ (٢) بياض (٣) ر - صف - دمشق (٤) بياض (٥) بياض (٦) بياض *

محمد

٧٨٣ - محمد بن وفاء الشاذلي ولد سنة ...(١) واخذ عن الشيخ ياقوت وغيره ونبغ في النظم وانشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية واجتمع عليه خلق كثير يعتقدونه وينسبون اليه ونشأ ابنه على طريقته فاشتهر في عصرنا كاشتهار ابيه ثم اخوه احمد من بعده ثم ذريتهم ولاتباعهم فيهم غلو مفرط ومات الشيخ محمد في شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٥ *

٧٨٤ - محمد بن ابي الوليد ابن الاحمر صاحب غرناطة كان غاية في الشجاعة وتسلطن بعد ابيه وقتل في المحرم سنة ٧٣٣ وكانت دولته ثمانية اعوام وعمره عشرون سنة وكانت امه امة رومية وأقيم اخوه ابو الحجاج يوسف وله حينئذ سبع عشرة سنة تقريبا وكان لمحمد من الاقدام والشجاعة والجرأة أمر عجيب بحيث انه هجم على مدينة للفرنج في اربعين فارسا وبعث الى ملكهم ان ابرز فقد حصلت في قبضك فما هجم عليه بل اضافه وخدمه *

٧٨٥ - محمد بن لاجين الصقري المنجكي المعروف بابن الحسام الامير ناصر الدين ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ والده واثنى عليه بالمعرفة بتدبير المملكة وقد ولي ناصر الدين المذكور الوزارة في ايام الملك الظاهر وباشرها بحرمة ومهابة ورتب بحضرته من كان وزيرا قبله وكانوا اربعة فرتبهم في استيفاء الدولة وكانوا يجلسون بحضرته ويكتبون وكان من جملتهم سعد الدين ابن البقدي (٢) وقد كان ناصر الدين قبل ذلك خدم عنده وهو شاب دويداراً فكان استقر في خدمته ثم انعكس الامر ومات سنة ٧٩٤ *

---

(١) بياض (٢) ف - صف - البقري *

٧٨٦ - محمد بن لاقوش الجوكندارى احد الامراء بدمشق وناب بحمص و بعلبك ثم نفى من دمشق بعد صرغتمش ثم رضى عليه يلبغا وامره طبلخاناة بدمشق فمات عقب ذلك وله آثار حسنة منها خان عند عقبة الرمان وجامع وخان وحمام ببعلبك ومات فى شوال سنة ٧٦٢(١) وله ست وخمسون سنة *

٧٨٧ - محمد بن يحيي بن احمد بن سالم الدمشقى بدر الدين ابن الخشاب دخل فى الجندية وتنقل فى المباشرات الى ان مات فى شوال سنة ٧٤١ *

٧٨٨ - محمد بن يحيي بن احمد بن على بن ياسين شمس الدين الحميرى ابن المعلم (٢) ولد سنة ٥٣ وسمع من ابن عبدالدائم جزء ابن الفرات ومن عمر الكرمانى اربعين عبدالخالق ومن ابن ابى عمر والفخر وغير واحد وحدث ذكره البرزالى فى معجمه وقال مات فى صفر سنة ٧١٤ *

٧٨٩ - محمد بن يحيي بن ثابت بن احمد بن الحافظ رشيد الدين العطار المصرى ولد ... (٣) *

٧٩٠ - محمد بن يحيي بن الخضر بن غانم بن سلطان الانصارى القليوبى مجد الدين ابن قرالدولة ولد فى ربيع الاول سنة ٣٣ وسمع بافادة عمه صالح من ابن رواج وحدث عنه واستقر احد الشهود بقليوب وولي الحسبة بها سمع منه البرزالى وحدث عنه فى معجمه ومات سنة ... (٤) *

٧٩١ - محمد بن يحيي بن الزكي روى عن ابن النحاس ودرس ومات فى سنة اربع واربعين وسبعمائة *

٧٩٢ - محمد بن يحيي بن عبد الرحمن بن احمد بن ربيع القرطبي المالكي

(١) ر - ٧٧٢ (٢) ر - الجميزى ابن العلم (٣) بياض (٤) بياض*
الاشعرى

الاشعرى نزيل مالقة ولد بقرطبة سنة ٦٢٦ وسمع من ابيه فكان خاتمة اصحابه بالسماع واخذ عن الدباج(١) والشلوبين وابن الطيلسان وغيرهم وصار محدث مالقة وفقيهها ووزيرها ومن جملة محفوظاته المقامات وانتهى اليه علو الاسناد بمالقة مات فى ١٧ ذى القعدة سنة ٧٢٩ *

٧٩٣ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد العزفى من اهل سبتة ابو القاسم بن ابى زكرياء بن ابى طالب قال ابن الخطيب كان من اهل البراعة والذكاء وانتهت اليه الرياسة بسبتة بلده كسلفه وهم من رؤسائها فلما خلع عند تغلب ابن عمه عليها (٢) انتقل الى غرناطة فاقام بها واشتهر ادبه وله يد فى الطب وذوق فيه ثم انتقل الى العدوة فكتب عن ملوكها ومن شعره فى بعض القضاة بفاس (٣) *

وليت بفاس امور القضاء * فأحدثت فيها امورا شنيعه
فتحت لنفسك باب الفتوح * وغلقت للناس باب الشريعه

يشير الى بابين من ابواب المدينة المذكورة (٤) *

٧٩٤ - محمد بن يحيى بن عبيد بن سلامة بن ناصر بن نصر بن غازى بن هاشم ابن منقذ بن سليم الاذرعى الشاعر ولد فى صفر سنة ٦٦٢ سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وانشد له قصيدة اولها *

اغصن رطيب ماحوته الغلائل * وهل شمأل ماست به ام شمائل
يذكرنى داعى الصبابة قده * اذا ماس غصن اوترنح ذابل

٧٩٥ - محمد بن يحيى بن عمر بن فزارة الكفرى ولد سنة ٦٤٨ وسمع من

---

(١) ف الذباح - ب - الدباج - صف - التاج (٢) يعنى فى صفر سنة ٧٢٠ - ك (٣) القاضى المشار اليه هو ابو عبد الله بن عبد الرزاق الجزولى - ك (٤) فتوفى بفاس سنة ثمان وستين وسبعمائة - ك *

اول سنة ٥٢ من محمد بن طلحة سمع منه البرزالي و ذكره في معجمه وقال مات سنة ٧٠٨ *

٧٩٦ - محمد بن يحيى بن غالب الكلابي الوادي آشي ابوعبدالله الطرانقي كان احد مشيخة بلده وصدر القضاة بها قرأ على الاستاذ محمد بن عبدالنور وغيره وباشر القضاء والتدريس والفتيا وله نظم ومدائح منها يخاطب بعض السلاطين لما ولي *

اضاءت بك الدنيا واشرق نورها * ولاح عليها بشرها وسرورها

و هذا عنوان نظمه و مات في شوال سنة ٧٢٩ و قد احسن ذكره ابن الخطيب *

٧٩٧ - محمد بن يحيى بن فضل الله بدرالدين ابن محيي الدين كاتب السر ولد سنة ٧١٠ وتعانى صناعة ابيه وكان في خدمته بدمشق ومصر ثم استكتبه اخوه في توقيع الدست بدار العدل وارسله اخوه علاءالدين الى دمشق فباشر كتابة السر بها عوضا عن اخيه شهاب الدين وذلك في رجب سنة ٤٣ وهو شقيق شهاب الدين وكان احب اخوته اليه والى ابيه وسد بدرالدين الوظيفة عن اخيه علاءالدين لما توجه الى الكرك صحبة الناصر احمد وكان عاقلا ساكنا كثير الصمت حسن السيرة احبه الناس و مات في رجب سنة ٧٤٦ *

٧٩٨ - محمد بن يحيى بن محمد بن بدر بن محمد بن يعيش (١) الجزري (٢) التاج اخو الامام احمد بن بدر ولد في اول سنة خمس او آخر سنة ٥٤ واحضر على جده في الثانية في سنة ٥٦ واسمع على ابن عبدالدائم وعبدالوهاب ابن الناصح وابن ابي عمر والفخر و غيرهم سمع منه البرزالي و ذكره

(١) صف - نفيس (٢) ر - الخوري *

فى معجمه و قال مات فى صفر سنة ٧٠٨ *

٧٩٩ - محمد يحيى بن محمد بن سعد (١) بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن عبد الله ابن عيرالقدسى ثم الصالحى ولد سنة ٧٠٣ واحضر على ابن مشرف واسمع على سليمان بن حمزة وفاطمة بنت جوهر وهدية بنت عسكر وعثمان بن ابراهيم الحمصى وابيه والدشتى (٢) وابن تمام والقاسم بن عساكر وابى نصر ابن الشيرازى وابى بكر بن عبدالدائم والمطعم وغيرهم فاكثر جدا واقبل على الطلب فسمع بدمشق وبعلبك ونابلس وحلب وغيرها وحدث هو وابوه وجده وجد والده وكتب ما لا يحصر ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال مفيد الطلبة الفاضل البارع طلب بنفسه سنة ٢١ ورحل وخرج للشيوخ قلت وخطه مليح قوى الى الغاية وكان جيد المعرفة بالاجزاء والطباق وشيوخ الرواية قال ابن رافع خرج المتباينات والمشيخات واكثر جدا وكان حسن الخلق كثير المروءة متواضعا وقال ابن كثير شرع فى عمل مشيخة كبيرة للبرزالى فلم يتم ومات فى ذى القعدة سنة ٧٥٩ (٣) *

٨٠٠ - محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الحنفى بدرالدين ابن الفويرة ولد سنة ٦٩٣ واشتغل بالعلم وسمع على جماعة وحدث وشغل الناس بالجامع ودرس بالخاتونية وخطب بالزنجيلية (٤) وكان رفيقا للقاضى فخرالدين المصرى يجاريه فى الاشتغال فنا بفن قال الصفدى لم يكن فى طبعه مع تفننه وزن الشعر ومات فى شعبان سنة ٧٣٥ وهو والد

---

(١) شذرات - سعيد (٢) ف الدبوسى - مخ - الدبيثى (٣) توفى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة بالصالحية سنة ٧٥٩ - شذرات (٤) ف - بالرواحية *

شرف الدين عبد الله الماضي ذكره واغتبط به ابوه وعاش بعده بضع سنين *

٨٠١ - محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن بكر بن سعد الاشعرى ابو عبد الله المالكي يعرف بابن بكر ولد سنة ٦٧٤ وسمع من ابي القاسم ابن الطيلسان وابي عبد الله محمد بن عباس وابي عبد الله ابن ربيع وابي جعفر بن الزبير وابي عبد الله بن رشيد وابي عبد الله بن العماد (١) وغيرهم واجازله ابو محمد بن هارون والدمياطي والابرقوهي في آخرين من اهل مصر والحجاز قال ابن الخطيب كان من صدور العلماء واعلام الفضلاء نزاهة ومعرفة عارفا بالاحكام والقراآت مبرزا في الحديث تاريخا وانسابا واسماء قائما على العربية مشاركا في الفروع والاصول واللغة حسن الخلق متطرح التصنع مقتصدا في الملبس والمطعم عزيز النفس ولي المشيخة ببلده ثم ولي الخطابة والقضاء بغرناطة في المحرم سنة ٣ فصدع بالحق وبهرج الشهود فزيف منهم اكثر من سبعين نفسا ونالهم بذلك مشقة شديدة واستمر على رأيه ولم يقبل في احد منهم شفاعة وكان يقرئ فنونا جمة وكان له مع كل قولة صولة وعلى كل من لا يعرف دره درة ولم يزل الى ان مات شهيدا بيد العدو في الوقعة الكبرى بظاهر طريف في جمادى الاولى سنة ٧٤١ *

٨٠٢ - محمد بن يحيي بن محمد بن يحيي بن الحكم الاموى الشافعي جمال الدين ابو الفتح الشاعر الفاضل المعروف بالمصرى ولد سنة ٦٧١ سمع منه البرزالي وحدث عنه بن شعره في معجمه وقال قدم علينا من القاهرة وسكن الرواحية ومدح ابن صصرى وغيره من اعيان البلد ثم نزح

(١) لعله الكماد — ك *

الي

الى حلب و كان آية فى النظم والنثر يملى على جماعة فى آن واحد يملى على هذا نصف بيت و على آخر وآخر ثم يكمل الاول ثم للثانى ثم للثالث بحيث يسبق بنظمه كتابة المستملى ومات سنة ٧٢١ *

وانشد له

هلال فؤادى ضل فى حسن وجهه
وذا عجب شأن الاهلة ان تهدى

جملت الهوى سمي والدرحقه(١)
فلم يثنه للعطف سؤلى ولا قصدى

وطاف البلاد الى العراق والحجاز والشامات وكان اديبا بارعا واثنى عليه ابن حبيب وارخ وفاته سنة ٧٢٢ وله احدى وخمسون سنة *

٨٠٣ - محمد بن يحيى بن موسى الصائغ شرف الدين بن ابى البركات المعروف بابن صعب (٢) عذاره مات فى ذى الحجة ٧٢٩ *

٨٠٤ - محمد بن يحيى البغدادى ثم الدمشقى الابرى (٣) سمع من الصفى عبد المؤمن واخذ عنه الفرائض وكان ماهرا فيها وفى الجبر والمقابلة مشهورا بذلك وسمع على كبر من المزى وغيره ومات فى المحرم سنة ٧٤٣ *

٨٠٥ - محمد بن يحيى بن الهنتاتى (٤) المنصور ابوعصيدة بن الواثق ملك تونس كان مهيبا جيد الرأى حميد السيرة وكان جيشه سبعة آلاف نفس مات سنة ٧٠٩ *

٨٠٦ - محمد بن يعقوب بن الياس ابن النحوية الدمشقى بدرالدين قال

---

(١) كذا (٢) ف - جيب - صف - صب (٣) صف - الاثرى (٤) ر - الهناتي - صف - الهندانى ☆

الذهبي فى معجمه الامام البارع النحوى بدرالدين ابو عبدالله الحموى ولد سنة بضع وخمسين واخذ عن القاضى نجم الدين البارزى وجمال الدين ابن واصل وغيرهما (١) وصار رأسا فى العربية والمعانى والبيان خيرا كيسا متواضعا وقورا مقتصدا فى اموره وكان مقيما بحماة ثم تحول الى دمشق واخذ عنه نجم الدين القحفازى واختصر المصباح فى المعانى والبيان وسماه ضوء المصباح وشرحه فى مجلدين سماه اسفار الصباح عن ضوء المصباح وشرح الفية ابن معطى قال الجلال القزوينى سألته عن قول ابى للنجم *

قد اصبحت ام الخيار تدعى * علي ذنبا كله لم اصنع

فى تقديم حرف النفى وتأخيره فما اجاب بشيء قال الصفدى قد تكلم ابن النحوية فى شرح المصباح على هذا البيت كلاما جيدا فلعله لم يستحضره حينئذ قلت اوكان له عذر عن ذلك قال النجم القحفازى انشدنى شيخنا بدر الدين ابن النحوية من لفظه لنفسه يخاطب شاعرا مدح صاحب حماة بقصيدة *

لا تنشدا هذا القريض متيم (٢) * جودا (٣) يحاذر من اليم صدودها

فتمله وتصده وتظنه * ان قد اغار على فريد عقودها

قال الصفدى لا يقال الاحاذرت كذا ولا يقال صده انما يقال صد عنه فلعله اراد حاذرت بمعنى خفت وتصده بمعنى تجفوه قال الذهبي مات فى صفر سنة ٧١٨ *

٨٠٧ - محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران بن منصور

---

(١) هامش ب - واخذ من ابيه (٢) لعله لا تنشدا هذا قريض متيم - ح (٣) كذا * عماد الدين

عماد الدين الجرائدى الانصارى الدمشقى نزيل مصر ثم بيت المقدس ولد سنة ٦٣٩ وسمع من ابن بنت الجميزى والسبط والمنذرى والرشيد العطار واجازله السخاوي وتلا بالسبع على الكمال الضرير وسمع منه الشاطبية ومن عيسى بن مكي ومن ولد الشاطبي على ثلاثتهم بكما لها الا ابن الشاطبي ففاته من سورة ص له الى آخرها وذلك بعد ان حفظها واجاز له الكمال الضرير فى عدة ختمات بما تضمنته الشاطبية والتيسير واذن له ان يقرئ بذلك وذلك فى ذى الحجة سنة ٦١ وفيها شهادة نصر المنبجى ومحيى الدين ولد الكمال وغيرهما وجود الخط ودخل اليمن وحدث باماكن ومات بالقدس بعد استيطانه ثمان سنين فى ذى الحجة سنة ٧٢٠ ومن مسموعه على ابن السبط مجلس المدانى وحديث خالد التاجر والتوكل لابن ابى الدنيا والاول من ابن بشران والمنتقى من اماليه والخامس من امالى ابن مطيع والسفينة المشتملة على خمسة اجزاء عرفت بالجرائدية وسمع على ابن الجميزى سفينة اخرى فيها سبعة اجزاء عرفت ايضا بالجرائدية قد سمعها عليه شيخنا بالاجازة شهاب الدين ابن العز الحنبلى *

٨٠٨ - محمد بن يعقوب بن زيد البلفياتى الشافعي ولد سنة ...(١) وسمع مع تقى الدين السبكى على ابن الصواف ثم اكثر السماع الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٥ وكان عدلا فاضلا ورعا دينا*

٨٠٩ - محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن ابى المعالى الحلبى ثم الدمشقى ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين كان اولا يعرف بابن الصاحب ثم صار يعرف بناصر الدين بن يعقوب ولد سنة بضع وسبعمائة وتعانى

---

(١) بياض *

الاشتغال وقرأ القرآن على التاج الرومى وحفظ التنبيه ومختصر
ابن الحاجب والحاجبية وقرأ على ابن امام المشهد وابن خطيب جبرين
والاثير الابهرى و اذن له ابن الزملكانى فى الافتاء وكان قاضيا
بحلب ودرس فى حلب بالنورية والاسدية وكان على ذهنه من العلاج
جملة ويستحضر كتاب القانون ومن المعانى والبيان كثيرا واول ماولي
كتابة الانشاء بحلب ثم توقيع الدست وكان ارغون النائب يقربه
و يكرمه ثم ولى كتابة السر بحلب عوضا عن الشهاب بن القطب
سنة ٣٩ ثم ولى كتابة السر بدمشق سنة ٤٧ وولى بها تدريس الشاميتين
ومشيخة الشيوخ وكان ينظم سريعا ويكتب خطا حسنا واستمر بيده
تدريس الاسدية بحلب وقضاء العسكر الى ان مات بدمشق وحصل
لاولاده الاقطاعات من امرة العشرة فما دونها ولما ليكه والزامه
الرواتب الوافرة على الديوان و الجامع واقتنى من الكتب النفيسة
شيئا كثيرا الى الغاية ومن الاملاك و البساتين المعظمة بدمشق
وبلادها وحلب ومعاملاتها ما شاء الله وبحث على فخر الدين ابن
خطيب جبرين الكشاف وقرأ على الابهرى نصف التذكرة للطوسى
واخذ النحو عن العلم طلحة قال الصفدى ذكرلي انه احضر على سنقر
الزينى في الرابعة وكان مولده سنة بضع وسبعمائة قال وهذا لا ينتظم
لان وفاة سنقر سنة ست قلت فتحمل على انه ولد في اول سنة ثلاث
و يتفرع على ان البضع من ثلاث الى تسع ولابن نباتة فيه مدائح كثيرة
ومن نظم ابن يعقوب *

مشيب شب فى صنا عته * ريحانة الوقت منشىء الطرب

رأن

كأن انفاسه لآلته * روح تثير الحياة فى القصب

قال الصفدى كان محفوظا (١) الى الغاية ولم يكن فيه شر مع الاحتمال الكثير وكظم الغيظ ونقل الى كتابة السر بحلب فى سنة ستين ثم اعيد الى كتابة سر دمشق سنة ٦٢ فباشرها الى ان مات قال وبينى وبينه مكاتبات ومراجعات قال وكتب الي فى ليلة مطيرة *

وكأن القطر فى ساق (٢) الدجى * لؤلؤ رصع ثوبا أسودا

واذا ما قارب الارض غدا * فضة تشرق من بعد المدا

قال الصفدى كان من رجالات الدهر حزما وعزما وسياسة ودربة ينال مقاصده ولو كانت عند النعائم ويتناول الثريا قاعدا غيرقائم وكان وجيها عند النواب يثنى عليه اصحاب السيوف والاقلام مع السكون والاخلاق المرضية وكان لا يواجه احدا بما يكره وقال مرة انا اوقع عن الله وعن رسول الله وعن السلطان وعن النائب وعن قاضى القضاة وقل ان اجتمعت هذه لغيره لانه كان يفتى فهو يوقع عن الله ورسوله وكاتب سر وهو يوقع عن السلطان والنائب وكان بيده توقيع القاضى فاستمر قال ابن كثير كانت فيه نباهة وممارسة للعلم وجودة طباع واحسان بحسب مايقدر عليه فليس يتوسم فيه سوء مع المهابة والعفة وقد حلف لى فى وقت بالايمان المغلظة انه لم يكن منه فاحشة اللواط قط ولا خطر له ذلك وذكر له اشياء غير ذلك من عفته قال ابن رافع سمع من ابراهيم ابن العجمى وغيره وحدث خرجت له مشيخة وكان متواضعا ذا مروءة وتودد وكانت وفاته فى سادس ذي القعدة سنة ٧٦٣ بدمشق *

---

(١) ر — محظوظا (٢) لعله — ساجى — ح *

٨١٠ - محمد بن يعقوب بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني ابو زيان(١) بن عبد الرحمن بن ابي الحسن بن ابي سعيد وكان والى الفرنج خوفا على نفسه فطلب فوصل الى فاس فى صفر سنة ٦٣ وكان الوزير يومئذ عمر بن عبد الله بن على اليابانى(٢) ثار بعمه ابى سالم واقام ابا عمر بن يعقوب وكان معتوها فاستدعي بابن زيان هذا وكان عبد الحليم ابن عمه قد نازلهم فلما وصل ابو زيان رجع عبد الحليم الى سجلماسة فتملكها وقام الوزير بالامر وكان فاضلا قليل الكلام حسن الشكل مشتغلا بخاصة نفسه فلم يزل على ذلك الى ان راب الوزير منه ريب فرداه فى بئر واشاع انه افرط فى السكر فسقط فى البئر داخل البستان واستقر بعمه عبد العزيز ابن السلطان ابى الحسن فظفر بالوزير المذكور فقتله واستمر الى سنة ٧٤ فلما مات قام ولده ثم عزل وقرر ابن عمه ابو العباس نقلت ذلك كله من خط ابن مرزوق *

٨١١ - محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الحلبي الاصل المصرى محب الدين ولد بالقاهرة سنة ٦٩٧ وسمع من الرشيد ابن المعلم والشريف موسى بن علي الموسوى والشريف الزينبي وابن هارون وست الوزراء وابن الشحنة وحسن الكردى وموسى بن عطوف فى آخرين واشتغل وحصل فنونا من العلم وقرأ بالسبع على التقى الصائغ وتخرج بالبرهان الرشيدى واخذ العربية عن ابى حيان والتلخيص عن الجلال مصنفه واخذ عن التقى السبكي والقطب السنباطي والتاج التبريزى وشرح التسهيل شرحا حسنا وترقى الى ان ولى نظر الجيش بالديار المصرية ففاق من قبله من الاكابر فضلا عن اقرانه فى المروءة والعصبية

(١) ب - زيان - ف - ريان (٢) ف - التابانى *

لجميع الناس ممن يقصده خصوصا طلبة العلم فكان لهم في ايامه من المكارم والافضال مالا يعبر عنه ولا يحصى كثرة حتى انى لم ادرك احدا من المشايخ الا ويحكى عنه فى هذا الباب ما لا يحكيه الآخر ولم يزل فى عزه وجاهه ومهابته الى ان مات وكان مع تفرط احسانه ومكارمه بخيلا على الطعام جدا حتى حكى لى حموى كريم الدين بن عبدالعزيز وكان ممن يلازمه انه كان يسمعه يقول اذا رأيت شخصا امعن فى طعامى اظن انه يضرب بطنى بسكين وقد ذكره الذهبي فى اصحاب التقى الصائغ بمصر سنة ٢٧ وعاش بعد ذلك اكثر من خمسين سنة وبلغنى انه اعاد القراءة على بعض اصحاب الصائغ لبعد عهده بالفن ولم يزل فى عزه وجاهه الى ان مات فى ١٢ ذى الحجة سنة ٧٧٨ وكان تخلف عن الاشرف لما خرج للحج بسبب ضعفه فسلم من الفتنة لكنه استمر فى ضعفه حتى مات *

٨١٢ - محمد بن يوسف بن احمد بن محمد بن عبد الغنى الاسكندرى شرف الدين ابن غنوم سمع من علي بن احمد (١) القرافى سابع الخلعيات انا ابن الصباح وحدث عنه بالاسكندرية سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٨١٣ - محمد بن يوسف بن اسحاق بن يوسف الصعبي الدلاصى زين الدين ابو المعالى سمع من المنذرى ... (٢) ثم ولى حسبة الحسينية (٣) خارج القاهرة وحدث اخذ عنه السبكي وكان مرضيا مات فى سابع جمادى الاولى سنة ٧١٧ بالقاهرة ودفن بالقرافة *

٨١٤ - محمد بن يوسف بن اسمعيل بن فرح (٤) بن اسمعيل بن يوسف بن

(١) مخ - احمد بن على (٢) بياض (٣) ف - الحسبانية (٤) ف - فرج *

محمد بن نصر بن احمد بن محمد بن خميس بن مقبل الخزرجي الانصاري ابو عبد الله ولي السلطنة بالاندلس في يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ عند موت ابيه وهو يافع وكان وقورا كثير التراافة ظاهر الشفقة مائلا الى الخير وطالت ايامه الى سنة ٧٦٤ *

٨١٥ - محمد بن يوسف بن الياس الرومي الحنفي الشيخ شمس الدين القونوي ولد سنة بضع عشرة واشتغل بالعلم في بلاده ثم قدم دمشق فاقام بها يشغل الناس ويشتغل بالعلم والعبادة والانقطاع ولم يتول بها وظيفة ولا تدر يسا الى ان فاق اهل زمانه في العبادة والزهادة وارتفع صيته وقبلت شفاعته وخضع له الكبار وصنف التصانيف المفيدة واشتهر وكان يبالغ في انكار المنكر الى ان مات سنة ٧٨٨ (١) *

---

(١) هامش ب بخط دقيق صعب القراءة - ترجم بعضهم الشيخ شمس الدين القونوي الحنفي فقال احد الافراد في العباد برع في الفقه والاصول وغير ذلك وصنف كتبا تدل على غزارة فضله وجليل عرفانه ودقيق فهمه منها درر البحار في الفقه وشرح مسلم وكان قدم من الروم الى دمشق فاقام بالمزة منعزلا عن الناس باهله وولده لا يجتمع باحد الا يوم السبت وما عدا يوم (كذا) فانه يعتكف على ما اقامه الله فيه ولم يل وظيفة ولا اتجر ولا قبل بر احد بل كان يعمل بنفسه واولاده في البستان الذى فيه سكنه بما يقيم به رمقه ورمق عياله على سبيل الاقتصاد لشدة ورعه ولكثرة تحريه وكان شهما مقداما قويا في ذات الله لا يهاب ملكا ولا اميرا شديد البأس مها بالايزال يامر عظماء الدولة بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويصدع بالنكير عليهم بغير احتشام لهم ولا مراعاة بل

يجبههم بما لا يحتمل مثله من غيره بحيث انه كان يقول فى الملأ لقاضى القضاة ابى عبد الله بن البهاء ابى البقاء السبكي قاضى الشام انت عبد الشيطان ما انت عبد الله ويكرر ذلك بمواجهته مرارا اذا اتاه وصنف فى انه عبد الشيطان لا عبد الله مصنفا ومع ذلك قلما ينقطع عن زيارته وكان يكاتب بيدمر نائب الشام فيما يعرض لمن يقصده من الناس فى الحوائج من عند(١) القونوى الى بيدمر المكاس وترك حضور الجمعة والجماعة مدة حكى لى الشيخ تقى الدين المقريزى قال حكى لى العبد الصالح الداعى الى الله ابو هاشم احمد بن البرهان قال قلت للشيخ شمس الدين القونوى لو نزلت فصليت الجمعة بالجامع الاموى لما كان بذلك بأس فقال لى والله يا احمد اذا رأيت المنكر احم وزاره مرة اينال اليوسفى و هو اذ ذاك اتابك العساكر بدمشق وعليه قباء بطرز ذهب فلما دخل دهليز الشيخ خلعه خوفا منه و دخل بكلفتاة بلا قباء وذلك عندهم مما لا يمكن فعله بحيث لو فعله احد ادب وكان لا يزال ابدا حوله سلاح وكل من دخل عليه من جليل وحقير يقول له بايعنى على القيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتجأ اليه مرة رجل كان يباشر المكوس تائبا فعجز اهل الدولة فى استخلاصه منه وهو يقول ان هذا استجار بنا وقد اجرناه الى انه اجتمع من غوغاء العامة حول بستانه جمع كبير فاشرف من اعلاه ومعه اولاده واخذ يردهم ويعرفهم بما يجيز من حرمة الجار فتناول واحد من العامة حجرا فرجم به فادمى وجه بعض اولاده فقال الآن اذن لنا فى القتال ولبس سلاحه ورماهم بالسهام فرموه ايضا وعظم الخطب وصار الناس فريقين فريق معه وفريق عليه حتى صارت فتنة اقتضت مكاتبة السلطان فى امره لما عظم

---

(١) لعله — محمد — ح ☆

من الخطب بسببه وكان السلطان إذ ذاك حاجي بن الاشرف شعبان وهو صغير والقائم بامر الدولة الامير برقوق فورد جواب السلطان بطلب القونوى الى مجلس الشرع وامضى (١) حكم الشرع فيه نائب الشام والقضاة الاربعة ومن انضم اليهم بجامع بني امية ثم بعثوا حاجب الحجاب ليحضر القونوى فامتنع وامرت الطائفة القائمة عليه ان يقتحموا بستانه ويخرجوه كرها فدافعتهم الطائفة الاخرى فكادت الحرب تقع فركب فتح الدين ابو بكر بن الشهيد كاتب السر وكان عظيما في الدولة وممن يتردد دائما لزيارة الشيخ فدخل عليه وتلطف به وعرفه ان الفتنة عظمت وانه ان لم يخمدها بنزوله الى الجامع والا سفكت فيها دماء كثيرة ولا يهدى مفتاها (٢) فما وسعه الا ان ركب معه الى الجامع فعندما قبالة قاموا اليه اجمعهم واجلسوه الى جانب النائب وقرئ كتاب السلطان وفيه انه يطلب الى مجلس الحكم بحضور النائب والقضاة والمشايخ ويتولى فيه العلم القضفى (٣) المالكي فلما انتهت قراءته قال القونوى من يحكم في دمي فأشار الجماعة الى القضفى فالتفت اليه وقال له انت القضفى قال نعم قال انت وليت القضاء بطلب اهل بلدك او ولاك السلطان لعلمه باهليتك او لاجل برطيلك بالمال حتى وليت فلم يجيبوا بشيء بل جعلوا يقولون سبحان الله ويكررونها ثم قال وهذا الكتاب من قالوا كتاب السلطان الملك الصالح حاجي قال سبحان الله من لا يملك التصرف في درهم كيف يملك التصرف في دم القونوى فقام الجميع عند سماع ذلك منه وانفضوا ولم يتعرض له بعدها ولما تسلطن برقوق كتب اليه من محمد القونوى الى شحنة مصر اما بعد فان برقوق اسم هجين لا يليق ــــ

---

(١) كذا ولعله — وان يمضي — ح (٢) كذا (٣) لعله القفصى — ك ☆ محمد

٧١٦ - محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندى المدنى الحنفى شمس الدين اخو نور الدين علي قرات فى مشيخة الجنيد البلياني تخريج الحافظ شمس الدين الجزرى الدمشقي نزيل شيراز انه كان عالما وارخ مولده سنة ٦٩٣ ووفاته بشيراز سنة بضع وخمسين وسبعمائة وذكر انه صنف درر السمطين فى مناقب السبطين وبغية المرتاح جمع فيها اربعين حديثا باسانيدها وشرحها قال وخرج له البرزالى مشيخة عن مائة شيخ قلت مات البرزالى قبله باكثر من ثلاثين سنة ورأس بعد ابيه بالمدينة وصنف كتبا عديدة ودرس فى الفقه

= بالملك وقد استخرت الله تعالى وسميتك احمد ولقبتك نظام الملك فأشم ذلك فى عمالك وكان برقوق قد اجتمع به بدمشق فى بدء امره واخذ عليه البيعة فى القيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وله فيه اعتقاد واخباره كثيرة وقد قدم القاهرة مرتين وممن اخذ عنه الشيخ شمس الدين الديرى القدسى الحنفى وهو الذى اذن له بالفتوى وكان الشيخ (١) يحكي عن ابيه ان جماعة من الامراء والنواب وكبيرهم بيدمر الخوارزمى نائب دمشق قصدوا الخروج على السلطان فاجتمعوا وكلموا الشيخ فى ذلك وقال له بعضهم ترانا ننتصر على السلطان قال لا كيف تنتصرون وفيكم هذا وهو افسق الفاسقين واشار الى بيدمر فقبل الجماعة يده وانصرفوا فكان كما قال وحكى عن الحافظ زين الدين العراقي انه كان بدمشق سنة ٧٥٤ عند التقى السبكي فدخل القونوى عليه فاسرع التقى للاقاته حافيا قال فسألته بعد انصرافه من الرجل فقال الشيخ شمس الدين القونوى الحنفي من الدين والعلم بمكان عظيم رحمه الله تعالى *

---

(١) كذا ولعله — وكان ابن الشيخ — ح *

والحديث ثم رحل الى شيراز فولى القضاء بها حتى مات سنة سبع
اوثمان واربعين ذكره ابن فرحون *

٦١٧ - محمد بن يوسف بن خسرو الذهبي ناصر الدين ابو عبد الله سمع
من الابرقوهى مجلس رزق الله وسمع من آخرين وطلب بنفسه وكتب
الطباق ثم ترك ولزم صناعته ذكره ابن رافع وقال مات سنة ٧٤٩ *

٦١٨ - محمد بن يوسف بن داود بن حسن بن حسين بن كافور العمرى
ناصر الدين ولد سنة ستين تقريبا وخدم جنديا دهرا طويلا ثم انقطع
ولازم الجامع وكان سمع من المسلم بن علان والقطب بن ابى عصرون
جزء الانصاري ومن محمد بن اسرائيل الشاعر سمع منه فضيلة البيوت
وحدث سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وقال قرأت عليه سنة ٧٢٦
قلت حدث بعد موت البرزالي مرارا منها فى ذي الحجة سنة ٣٨ وارخه
ابن رافع فى شوال سنة ٧٤٣ *

٨١٩ - محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف القليبى (١) ابو القاسم الرندى
المعروف بابن الحبالة قال ابن الخطيب كان من اهل السمت والوقار
حسن الخط له شعر وسط ومدائح وولى القضاء ببلده ومن شعره قصيدة *
اولها

اعد التذكر فى الهوى لمتيم * يشكو النوى من ظالم متظلم

ومات فى صفر سنة ٧٤٣ *

٨٢٠ - محمد بن يوسف بن صالح الدمشقى المالكى شمس الدين القفصى
ولد سنة ٧٠١ وسمع من القاضي شرف الدين البارزى قاضى حماة
وغيره وولى مشيخة الحديث الناصرية وناب فى الحكم وله نظم
وفضائل

(١) ر - صف - القيسى *

وفضائل مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٧٤ *

٨٢١ - محمد بن يوسف بن عبد الحميد بن علي الزهرى الطوسى شرف الدين الاسكندرانى سمع من ابن ابى الذكر وحدث ذكره ابن رافع فى معجمه وارخه مات سنة ... (١) *

٨٢٢ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن المزى ولد الحافظ جمال الدين (٢) مات سنة بضع وستين وسبعمائة بماردين رأيته بخط الشيخ بدر الدين (٣) ابن سلامة الماردينى وذكر ان اول قدومه الى ماردين كان سنة ٣٦ قلت ذلك فى حياة والده *

٨٢٣ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الدمشقى نقيب دروس الحنفية اجاز فى سنة ثمانين وسبعمائة وكتب عنه ابن سكر (٤) *

٨٢٤ - محمد بن يوسف بن عبد الغنى بن تُرْشُك البغدادى تاج الدين المقرئ الصوفى ولد فى رجب سنة ٦٦٨ وسمع من ابن الحصين واجاز له جماعة وقرأ بالروايات وكان ذا سمت حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة حسن الصوت مطرب الى الغاية وقدم دمشق مرارا وحدث وحج غير مرة ثم عاد الى بلده واضر بآخرة ومات فى سنة ٧٥٠ *

٨٢٥ - محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخليلى ثم الصالحي الحنبلي ولد سنة ٩٥ واسمع على التقى سليمان والمطعم وابن الشيرازى وغيرهم فاكثر وخرج له الحسينى مشيخة وحدث بها وكان فقيها صينا متقشفا اثنى عليه ابن رافع وغيره مات فى شوال (٥)

---

(١) بياض (٢) ولد سنة ٩٧ - المعجم الصغير (٣) ف - صف - نور الدين (٤) صخ - ف - صف - شكر (٥) تو فى يوم الاربعاء ثا من عشرى شوال - شذرات *

سنة ٧٦٧ *

٨٢٦ - محمد بن يوسف بن عبد اللطيف الحرانى الحنبلى شمس الدين سمع من حسن بن عمر الكردى ومن ابن الشحنة وست الوزراء وحدث ومات فى اواخر رمضان سنة ٧٦٩ مطعونا *

٨٢٧ - محمد بن يوسف بن عبدالله بن رجاء بن فارس الزبيدى الدمشقى الهمذانى ثم الشاغورى سبط البرهان اخى ابى شامة ولد سنة نيف وخمسين فانه حضر فى الرابعة سنة ٥٦ وسمع من جده لامه حديث المؤمل بن اهاب وسمع من ابى شامة وعمر الكرمانى واحمد بن عبد الدائم وخالد النابلسى وغيرهم وحدث سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وقال رجل جيد ظاهر الخير يؤذن بالتربة الاشرفية ويحج كثيرا وخرجت له مشيخة وحدث بها ومات فى ٧ شعبان سنة ٧٣٨ *

٨٢٨ - محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقى زكى الدين ابو القاسم البكرى المعروف بابن نهار المالكى الخطيب سمع من ابن الجميزى وغيره وحدث وكانت وفاته فى آخر سنة ٧١١ عن اثنين وثمانين سنة *

٨٢٩ - محمد بن يوسف بن عبدالله بن محمد اليحصبى اللوشي بفتح اللام وسكون الواو وبعدها شين معجمة و بها يعرف الغرناطى سمع على ابى جعفر بن الزبير السنن الكبرى للنسائى والشفاء والموطأ واخذ عن ابى الحسن فضل بن محمد المعافرى وكان عارفا بالحديث معتنيا بضبط مشكله مشارا اليه فى القراآت عارفا بطرقها مشاركا فى الفقه مات فى ذى القعدة (١) سنة ٧٧٣ اخذ عنه شيخنا قاسم بن على المالقى الذى مات سنة ٨١١ وذكره لسان الدين ابن الخطيب فقال

---

(١) صف ذى الحجة *

جيانى الاصل يعرف باللوشي ولد سنة ٦٩٢ وقرأ على ابي جعفر بن الزبير وابى عبدالله بن رشيد وابى جعفر ابن الزيات وابى عبد الله بن العماد (١) وابى عامر بن محمد بن ربيع قال وكان اصيل الباع فى الجماه والجدة متواضعا قليل التصنع حلو الحديث ظريف التنكيت عن الجهاد (٢) ويعين ضعفة الجند ويتعانى الزراعة يقوم على القرآن حفظا وتجويدا اوا قرأ القرآن وخطب بالجامع وعقد مجلس السماع للموطأ مدة *

٨٣٠ ـ محمد بن يوسف بن عبدالله (٣) الجزري شمس الدين الخطيب كان ابوه صيرفيا بالجزيرة يعرف بابن الحشاش (٤) ولد فى حدود سنة ثلاثين (٥) وقدم الديار المصرية مجردا فسكن فى قوص فقرأ على الشيخ شمس الدين الاصبهانى وهو يومئذ حاكمها واتقن الفنون ثم قدم القاهرة فاعاد بالصاحبية ودرس بالشريفية وانتصب للاقراء فكان لا يفرغ لنفسه ساعة واحدة ويقرأ عليه المسلمون واليهود والنصاري وصحب الجاشنكير وارتفعت منزلته عنده ثم تعصب عليه الشيخ نصر المنبجي فعزل من خطابة جامع القلعة ثم ولي خطابة جامع طولون ومشى حاله فى الدولة الناصرية ودرس بالمعزية بمصر وصنف شرح التحصيل فى ثلاث مجلدات وعمل اجوبة على مسائل من المحصول وشرح الفية ابن مالك قال الكمال الادفوى جئته لاقرأ عليه فقال لى مالك شغل قلت لا قال احضر بعد العصر فان اتفق اقرأ فقملت ذلك فلم يخل يوما

---

(٢) الصواب ابن الكماد ـ لك (٢) كذا وفى صف ـ الجهات (٣) زاد في الشذرات ابن محمود (٤) ف ـ الخشاب مخ ـ الشاش ـ ر ـ الحباش (٥) فى الشذرات ـ سنة سبع وثلاثين *

بالخروج اليه وكان حسن الصورة مليح الشكل حلو العبارة عالما
بالفنون من الفقه والاصول والنحو والمنطق والادب والرياضيات
وشرح منهاج البيضاوى فى مجلدة لطيفة واعتذر فى خطبته بكبر السن
وكان كريم الاخلاق يسعى فى قضاء حوائج الناس ويبذل جاهه لمن
يقصده وله ديوان خطب وشعر فمنه من قصيدة *

يالامع البرق امالحت معترضا * لا تستقر لقلب عزه القلق
انى اخال خفوقا منك اقلقنى * يهدا وقلبى لا يهدا به الفرق

ومن اخرى *

اولها

يعيذك من نار حوتها ضلوعه * مشوق احاديث البعاد تروعه

ومن اخرى

سل عن احاديث أشواقى اذا خطرت
رسل النسيم فقدا ودعتها لمـا

مات فى ذى القعدة سنة ٧١١ (١) *

٧٣١ - محمد بن يوسف بن عبدالله الدمشقى الحنفى شمس الدين الخياط
الشاعر المشهور الملقب بالضفدع ولد فى شهر رجب سنة ٦٩٣ (٢) وتعانى
الادب فلازم شمس الدين ابن الصائغ الدمشقى ثم تردد الى المجد
الخونجى و الشهاب محمود ومدح ابن صصرى فى حدود سنة عشر
بقصيدة اولها *

اما ولواحظ الحدق السواجى * لقد اصبحت منها غير ناجى

(١) ذكره فى الشذرات فى من مات سنة ٧١٦ (٢) مخ - ٦٦٣ *

فقرظها

فقرظها الشهاب محمود ثم اكثر النظم وكان سهلا عليه وديوانه تدرست مجلدات ومدح اعيان الدماشقة ثم دخل الديار المصرية فمدح اعيانها ومدح الناصر بقصيدة قرأها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني قال البرزالي في معجمه اديب فاضل كثير النظم قادر عليه جمع من شعره مجلدتين وهو ابن عشرين سنة ثم زاد شعره وكثر وهو مواظب على النظم والعمل في التهاني والتعازي انتهى وسمع الخياط الحديث من ابن الشحنة والشهاب محمود وجلس مع الشهود تحت الساعات ونزل في مدارس الحنفية ولما نظم ابن نباتة التائية في ابن الزملكاني وجعل غزلها في وصف الخمر عارضه الخياط وعرض به حيث قال في اواخرها *

ما شان مدحي لكم ذكر المدام ولا
اضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حمى خمارة سحرا
ولا اكتست لي بكأس الراح راحات
عن منظر الروض يغنيني القريض وعن
رقص الزجاجات تلهيني الزجاجات
عشوت منها الى نور الكمال ولم
يدر على خاطري دير ومشكاة

قال الصفدي وكان قد تسلط على ابن نباتة كلما نظم شيئا عارضه فيه وناقضه قلت ولكن اين الثريا من الثرى *

لا يضر البحر امسي زاخرا * ان رمي فيه غلام بحجر

ومن شعر الخياط فى من التحي *

كم تظهر الحسن البديع وتدعى * وبياض وجهك فى النواظر مظلم
هل تصدق الدعوى لمن فى وجهه * بالذقن كذبه السواد الاعظم

وله

قد طال فكري فى قريضي الذى * من نفعه لست على طائل
اعرتنى زيدا (١) فصرت امرءا * صاحب ديوان بلا حاصل

قال الصفدى كان طويل النفس فى الشعر لكن لم يكن له غوص على المعانى ولا احتفال بطريقة المتاخرين ذات المبانى لكنه مقراض الاعراض وكنانة نبل انفذ من سهام الاغراض وكان هجوه اكثر من مدحه وقد اهين بسبب ذالك وصفع وجرس وذلك انه حج سنة ٥٥ فلم يترك فى الركب من الاعيان احدا الاهجاه فاجتمعوا عليه ورفعوه الى امير الركب فاستحضره واهانه جدا وحلق لحيته وطوفه ينادى عليه فانزعج من ذلك وكمد ومات عن قرب قال الصفدى وكان مع ذلك كثير التلاوة (٢) حج مرات وقدرت وفاته بعمان بعدأن رجع من الحج سنة ٧٥٦ (٣) فى ليلة ١٤ المحرم ودفن على قارعة الطريق وقال ابن كثير كان يذاكر فى شيء من التاريخ ويحفظ شعرا كثيرا وكان حسن المحاضرة وكان قد اثرى من كثرة ما اخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانه *

٨٣٣ - محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى اثير الدين ابو حيان الاندلسى الجيانى ولد فى اواخر شوال سنة ٦٥٤ وقرأ القرآن على الخطيب عبدالحق بن على افرادا وجمعا ثم على الخطيب ابى جعفر ابن

(١) كذا (٢) ر - الصلاة (٣) ب - ٧٤٦ * الطابع

الطباع ثم على الحافظ ابى على بن ابى الاحوص بما لقة وسمع الكثير ببلاد الاندلس وافريقية ثم قدم الاسكندرية فقرأ القرا آت على عبد النصير(١) بن على المربوطى وبمصر على ابى طاهر اسمعيل بن عبدالله(٢) المليجى خاتمة اصحاب ابى الجود ولازم بها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس فسمع عليه كثيرا من كتب الادب ومن عوالى اشياخه على ماكتب بخطه ابوعلى بن ابى الاحوص ومحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع والوجيه ابن البرهان (٣) والقطب القسطلانى وابن الانماطى والعز الحرانى وابو محمد بن هارون ومحمد بن عبدالله بن البن وابن خطيب المزة وغازى الحلاوى ومؤنسة بنت العادل وشامية بنت البكرى قال وعدة من اخذت عنه اربع مائة وخمسون شخصا واما من اجازني فكثير جدا وسمع ايضا من عبدالوهاب ابن الفرات وعبدالله بن احمد بن فارس قال الصفدى لم اره قط الا يسمع اويشغل اويكتب اوينظر فى كتاب ولم اره على غير ذلك وكان له اقبال على اذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم من الاشعار والموشحات وكان ثبتا فيما ينقله عارفا باللغة واما النحو والتصريف فهو الامام المطلق فيهما خدم هذا الفن اكثر عمره حتى صار لايذكر احد في اقطار الارض فيهما غيره وله اليد الطولى فى التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم وخصوصا المغاربة وله التصانيف التى سارت فى آفاق الارض واشتهرت فى حياته واقرأ الناس قديما وحديثا حتى الحق الصغار بالكبار وصارت تلامذته ائمة وأشياخا فى حياته وهو الذى جسر الناس على قراءة كتب ابن مالك

---

(١) ر — عبد البصير (٢) ر — مخ — هبة الله (٣) صف — الدهان ☆

ورغبهم فيها و شرح لهم غامضها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء والزم احدا ان لا يقرئ احدا الا في كتاب سيبويه اوفى التسهيل لابن مالك اوفي مصنفاته وقال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة انه حملته حدة شبيبته على التعرض للاستاذ ابى جعفر ابن الطباع وقد وقعت بينه و بين استاذه ابى جعفر بن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف فى الرد عليه وتكذيب روايته فرفع امره للسلطان بغرناطة فا نتصر له وامر با حضاره وتنكيله فاختفى ثم اجاز البحر مختفيا ولحق بالمشرق وتكررت رحلته الى ان حل بالديار المصرية قال وشعره كثير بحيث يوصف بالاجادة وضدها وقدم ابوحيان سنة ٦٧٩ فادرك اباطاهر المليجى وكان آخر من قرأ على ابى الجود فقرأ عليه وحضر مجالس للشيخ شمس الدين الاصبهانى وكان ظاهريا وانتمى الى الشافعية واختصر المنهاج وكان ابوالبقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قلت كان ابوحيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه * ذكر مصنفاته منقولة من خطه * البحر المحيط فى التفسير كبير * غريب القرآن فى مجلد * الاسفار الملخص من كتاب الصفار * شرح التسهيل * التذكرة * الموفور * التذكير * المبدع * التقريب * التدريب * غاية الاحسان * النكت الحسان * الشذى فى مسألة كذا * اللمحة * الشذرة * الارتضاء * عقد اللآلي * نكت الاملى(١)* النافع * المورد الغمر * الروض الباسم * المزن الهامر * الرمزة * تقريب النائى * غاية المطلوب التبر (٢) الجلى الوهاج فى اختصار المنهاج * الانور (٣)

---

(١) ر ـ نكت الامالى (٢) صف ـ النير (٣) الصواب ـ النور ـ ك ☆ الاجلى

الاجلى فى اختصار المحلى * الحلل الحالية * الاعلام * نثر الزهر فى نظم الزهر * القطر الحبى(١) * الفهرست * نوافث السحر * مجانى الهصر * تحفة الندس فى نحاة الاندلس * الابيات الوافية فى القافية * الادراك للسان الاتراك * زهو الملك فى نحو الترك * الافعال فى لسان الترك * منطق الخرس بلسان الفرس * نور الغبش فى لسان الحبش * المحبور فى لسان اليحمور * مسلك الرشد * منهج السالك * نهاية الاعراب * خلاصة التبيان * وبعضها لم يكمل *

ومن شعره

راض حبيبى عارض قد بدا * يا حسنه من عارض رائض
وظن قوم ان قلبي سلا * والاصل لا يعتد بالعارض

وله

رجاؤك فلسا قد غدا فى حبائلى * قنيصا رجاء للنتاج من العقم
ا اتعب فى تخليصه(٢) واضيعه * اذا كنت معتاضا من البرء بالسقم

وله

ان الدراهم والنساء كلاهما * لا تأمنن عليهما انسانا
ينزعن ذا اللب المتين عن التقى * فيرى اساءة فعله احسانا

وله

انى بشفيع ليس يمكن رده * دراهم بيض للجروح مراهم
تصير صعب الامر اهون ما ترى * وتقضى لبانات الفتى وهو نائم

وله

عداى لهم فضل على ومنة * فلا صرف الرحمن عنى الاعاديا

---

(١) ر - الجنى (٢) ر - صف - تحصيله ☆

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها * وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ومن قصائده المطولة القصيدة التي مدح بها الشافعي اولها * (غذيت بعلم النحو ان صار لي ثديا) يقول فيها (شأى الشافعي الناس) والقصيدة الدالية التي مدح بها النحو والخليل وسيبويه وختمها بمدح ابن الاحمر *

اولها

هو العلم لا كالعلم شيء يراوده * لقد فاز باغيه وانجح قاصده

وهي تزيد على مائة بيت والقصيدة السينية التي *

اولها

اهاجك ربع حائل الربع دارسه * كوحي كتاب اضعف الخط دارسه

ونظم قصيدة على وزن الشاطبية في القراآت بغير رموز وهي اخصر واكثر فوائد ولكن ما رزقت حظ الشاطبية قال الكمال جعفر في ترجمته شيخ الدهر وعالمه ومحيي الفن الادبي بعد ما درست معالمه ومجرى اللسان العربي فلا يقاربه احد فيه ولا يقاومه وذكر انه لازمه من سنة ثماني عشرة الى ان مات وذكر جملة كثيرة من شيوخه وانه بحث في المحرر للرافعي على العلم العراقي وحفظ المنهاج واختصره واختصر المحلى لابن حزم وذكر تصانيفه وذكر انه كان صدوقا حجة ثبتا سالما في العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم وجرى على مذهب الادب في الميل الى محاسن الشباب ومال الى مذهب اهل الظاهر والى محبة علي بن ابي طالب والتجافي عن من قاتله وكان يتأول قوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وكان كثير

الخشوع يبكي عندقراءة القرآن وعند الابيات الغزلية قال وامتدحه الاعيان منهم ابن عبدالظاهر وشافع والصدر ابن الوكيل والشرف ابن الوحيد والنجم الطوفى وابو الحسين الجزار والشهاب العزازى واسحاق بن المنجا التركى (١) والمجير (٢) القوصى ابن الخيمى انتهى ووقفت على كتاب له سماه النضار عن المسلاة(٣) عن نضار بخطه فى مجلد ضخم ذكر فيه اوليته وابتداء امره وصفة رحلته وتراجم الكثير من اشياخه واحواله الى ان استطرد الى اشياء كثيرة تشتمل على فوائد(٤) غزيرة قد لخصتها فى التذكرة ومما ذكر فى نسبه النفزى قال هى نسبة الى نفزة قبيلة من البربر والبربر فيما زعمون من ولد بر بر بن قيس بن غيلان بن مضر وهم قبائل زناتة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولواتة وصدينة وسنانة ومرانة وكانوا اكلهم بفلسطين مع جالوت فلما قتل تفرقوا وقصد اكثرهم الجبال فى السوس وغيرها وقال غرناطة قاعدة بلاد الاندلس تشبه دمشق فى كثرة الفواكه وهى اسلامية قال وكان ابى من جيان بالجيم فكان يقال لابى حيان الجيانى بالجيم والمهملة ويقال انه ضعف مرة فعاده جماعة منهم ابن دانيال المقدم ذكره فأنشدهم قصيدة من مطولاته فلما فرغ قال ابن دانيال يا جماعة ابشركم ان الشيخ عوفى وغدا يدخل الحمام فسألوه عن ذلك فقال لم يبق عنده فضلة الا استفرغها قال الصفدى كان شيخا طوالا حسن النغمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن كثة وعباراته فصيحة بلغة الاندلس يعقد القاف

---

(١) مخ - الرقي (٢) مخ - المجد (٣) صف - الملاح (٤) ر - فنون ☆

قريبا من الكاف لكنه لا ينطق بها فى القرآن الافصيحة متقنة قد مدحه جماعة من الادباء البلغاء واخذ عنه كبار المشايخ ممن مات فى حياته او بعده بقليل لانه عمر طويلا و كان اختص بارغون النائب وصار يبيت عنده بالقلعة ولما ماتت بنته نضار سأل من السلطان الناصر ان يأذن له ان يدفنها فى بيته (١) بالشرقية فاذن له وكان ظاهرى المذهب فلما قدم القاهرة و رأى مذهب الظاهر مهجورا فيها تمذهب للشافعى و قرأ على العلم العراقى (٢) فى المحرر وفى المنهاج ثم درس المنهاج فحفظه الا يسيرا منه قلت ونسخه بخطه ورأيته ثم اختصره وقرأ شيئا من اصول الفقه على ابى جعفر بن الزبير فى الاشارة للباجى ومن المستصفى وقرأ فى اصول الدين على ابن الزبير ايضا وقرأ شيئا فى المنطق على بدر الدين محمد بن سلطان وقرأ عليه من الارشاد للعميد فى الخلاف و برع فى النحو الى ان صار لا يعرف الا به وكان عريا من الفلسفة بريئا من الاعتزال والتجسيم متمسكا بطريقة السلف و كان يعظم ابن تيمية و مدحه بقصيدة ثم انحرف عنه و ذكره فى تفسيره الصغير بكل سوء ونسبه الى التجسيم فقيل ان سبب ذلك انه بحث معه فى العربية فاساء ابن تيمية على سيبويه فساء ذلك ابا حيان وانحرف عنه وقيل بل وقف له على كتاب العرش فاعتقد انه مجسم واكثر من سماع الحديث حتى بلغت عدة شيوخه اربع مائة واجازله جمع جم و قد جمعهم فى كتاب البيان فى شيوخ ابى حيان فبلغوا الفا وخمس مائة وتصانيفه تزيد على خمسين قال جعفر الادفوى جرى على طريق كثير من ائمة النحاة فى حب علي حتى قال مرة لبدر الدين ابن جماعة

(١) ر ـ قبته (٢) ر ـ الغرافى ☆

جماعة قد روى علي قال عهدالي النبي صلى الله عليه وسلم لايحبنى الامومن ولايبغضنى الامنافق هل صدق فى هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم فقال فالذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه او يبغضونه قال الادفوى ايضا كان الشيخ سيء الظن بالناس كافة وتعقبه الصفدى بانه لم يسمع منه فى حق احد من الاحياء ولاالاموات الاخيرا قال وكان يبلغنى انه كان يحط على ابن دقيق العيد لكن لم اسمع منه فى ذلك شيئا وسمعت منه التنفيرعن الذين ينسبونه الى الصلاح حتى قلت له يوما ياسيدى فما تقول فى الشيخ ابى مدين قال رجل مسلم دين والاما كان يطير فى الهواء ولايصلى الخمس بمكة كما يدعى فيه هؤلاءالجهلة قال وكان فيه خشوع ويبكى اذاسمع القرآن ويجرى دمعه اذاسمع الاشعار الغزلية وكان يقول يؤثرفي من الاشعارما كان غزلا اوحماسة الااشعارالكرم فانهالاتؤثرفي وكان يفتخر بالبخل كما يفتخر الناس بالكرم ويقول اوصيك احفظ دراهمك ودع يقال بخيل ولاتحتاج الى الاراذل قال وكان يلومنى على بذل الدراهم فى شراء الكتب ويقول اذا اردت كتابا استعرته من كتب الاوقاف وقضيت حاجتى واذا احتجت الى درهم لم اجد من يعيرنى اياه وكان يقول يكفي الفقير فى مصر فى كل يوم اربعة افلس يشترى طلمة بائتة بفلس للعشاء واخرى للغداء وبفلس زيتاوبفلس ماء وقال الذهبي فى المعجم المختص ابو حيان ذوفنون حجة العرب وعالم الديار المصرية له عمل جيد فى هذا الشان وكثرة طلب وقال الاسنوى كان امام زمانه فى علم النحو اما مافى اللغة عارفا بالقرآت والحديث شاعرا مجيدا

صادق اللهجة كثير الاتقان والاستحضار شافعيا لكنه يميل الى الظاهر ويصرح به احيانا واضر قبل موته بقليل قلت حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده ابو حيان محمد بن حيان ابن ابي حيان والشيخ ابو اسحاق التنوخي و شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ومات بمنزله خارج باب البحر في ٢٨ (١) صفر سنة ٧٤٥ *

٨٣٣ - محمد بن يوسف بن علي بن محمد الفزاري الصبري قاضي تعز من بلاد اليمن كان فاضلا في فنون مع الصلاح والورع مات حاجا يوم عرفة بعرفة سنة ٧٤٢ *

٨٣٤ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي بن شاهنشاه شرف الدين القرشي السكري المقرئي المصري كان من التجار و اعتنى بالقراآت والكلام على الناس بجامع مصر ومات فجاءة في ٢٥ المحرم سنة ٧٠٥ وله ثمانون سنة *

٨٣٥ - محمد بن يوسف بن علي الزركشي الشافعي مات في شهر رمضان سنة ٧٢٦ *

٨٣٦ - محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة ٧١٧ (٢) واخذ عن ابيه بهاء الدين وجماعة ببلده ثم ارتحل الى شيراز فاخذ عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل الى الشام ومصر لما شرع في شرح البخاري فسمعه بالجامع الازهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي وذكر لي شيخنا العراقي انه اجتمع به بمكة وسمى شرحه للبخاري الكواكب الدراري وهو في مجلدين ضخمين وفي الغالب يوجد

---

(١) ر - ثامن عشر (٢) ر - ٧٢٧ ☆

فى اربعة اوخمسة سمع منه جماعة منهم صاحبنا القاضى محب الدين البغدادى وولده الشيخ تقى الدين يحيى الكرمانى وهو شرح مفيد على اوهام فيه فى النقل لانه لم يأخذ الامن الصحف وقد عاب فى خطبة شرحه على شرح ابن بطال ثم على شرح القطب الحلبى وشرح مغلطاى وله شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لانه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها وذكر انه اردفها بسبعة اخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحا حافلا مع مافيه من التكرار وصنف فى العربية والمنطق قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه لا يتردد الى ابناء الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم مع التواضع والبر باهل العلم وتوفى راجعا من الحج فى المحرم سنة ٧٨٦ (١) *

٨٣٧ - محمد بن يوسف بن غنيمة بن حسين ابو نصر البغدادي الاصل الدمشقي المولد ولد فى شعبان سنة ٦٢٩ وسمع من ابن اللتى وهو صغير وحدث عنه مات بالقاهرة فى رجب سنة ٧٠٤ (٢) *

٨٣٨ - محمد بن يوسف بن قاسم بن يوسف بن محمد اجاز لشيخنا ابن الملقن

---

(١) هامش ب — بكرة يوم الخميس ١٦ المحرم فنقل الى بغداد ودفن بقبر اعده لنفسه بقرب الشيخ ابى اسحاق الشيرازى وفيه ايضا فضل غالب اهل زمانه وكان تام الخلق فيه بشاشة وتواضع للفقراء واهل العلم غير مكترث باهل الدنيا ولا يلتفت اليهم يأتي اليه السلاطين فى بيته ويسألونه الدعاء والنصيحة ومن تصانيفه شرح المواقف * شرح الفوائد الغياثية فى المعاني والبيان * شرح الجواهر * انموذج الكشاف * حاشية على تفسير البيضاوى وصل فيها الى سورة يوسف * رسالة فى مسألة الكحل

(٢) هامش ب — بالمرستان اخذ عنه السبكى *

و لولده سنة ٧٧١ قرأت بخط شيخنا ابن سكر هو احد شيوخ العلم وخليفة الحكم ببغداد *

٨٣٩ - محمد بن يوسف بن محمد بن ابراهيم الضرير مجد الدين حفيد الفخر الفارسى ولد فى المحرم سنة ٦٤٢ واسمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان صالحا ساكنا ومات في رمضان سنة ٧٢٥ ذكره ابن رافع فى معجمه *

٨٤٠ - محمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الصرنجى (١) ابوعبدالله بن زمرك ولد ببعض قرى غرناطة فى شوال سنة ٣٣ ونشأ بها واخذ عن ابى عبدالله الفخار وابى البركات ابن الحاج وابى الحسن (٢) التلمسانى وغيرهم قال ابن الخطيب كان من صدور الطلبة والنجباء شعلة فى الذكاء يساعده ظاهرا (٣) ثاقب الذهن جيد الفهم فاشتهر فضله ثم تصدى للوعظ فاستظهر بفنون من العربية و التفسير والبيان و التصوف ثم ترقى الى كتابة السلطان ابى الحسين التونسى (٤) ثم كتب لصاحب الاندلس ولما وقعت الحادثة وعاد قدمه لكتابة السر فاضطلع بالوظيفة خطا وانشاء و تفننا فاشتهر فضله وكثرت مشاركته وصدرت امداح فيه كثيرة قال ابن الخطيب وشعره يترامى الى هدف الاجادة و ساق له عدة قصائد ووجدت فى الهوامش بخط علي بن لسان الدين ابن الخطيب اشياء كثيرة تشتمل على الغض من هذا الفاضل وينسبه الى جميع اضداد الاوصاف التى وصفه بها ابوه ومنها ان لسان الدين كان ينظم له اكثر شعره ويكمله له وانه قابل احسانه له

---

(١) مخ - صف - الصربجى (٢) صف - ابى الحسين (٣) لعله - نشأ عدلا طاهرا - ح (٤) صف - التوميى * بالاساءة

بالاساءة المفرطة بعد ان كان ربيب نعمته وغذي حضرته وبالغ علي في سبه واستفدت من كلامه انه عند كتابه على ذلك كان في قيد الحياة وذلك قبل التسعين و سبعمائة (١) *

٨٤١ - محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الاصل ابن المهتار الدمشقى ناصر الدين ولد فى رجب سنة ٦٣٧ وسمع من ابن الصلاح والمرجا بن شقيرة ومكي بن علان وابن خطيب القرافة وطائفة واجازله ظافر بن شحم (٢) وابن المقير والسخاوى والسبط وابن رواج والتسارسي وابن الصابونى ومحمد بن يحيى بن ياقوت وشيخ الشيوخ ابن حموية والتاج بن ابى جعفر وعبد الحق بن خلف وغيرهم وتفرد بعدة اجزاء وعمل نيابة الحكم لجلال الدين القزوينى ومن مسموعاته الطوالات للتنوخي والزهد للامام احمد وعلوم الحديث لابن الصلاح وغير ذلك ومات فى ٢٦ ذى الحجة سنة ٧١٥ قلت حدثنا ابو الحسن ابن ابى المجد باجازته منه بعلوم الحديث وبغيره وذكره البرزالى فى معجمه وقال ايضا سمع من الكمال عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الزملكانى شيئا من تصنيفه قال ومن مسموعه على ابن الصلاح القدر الذى قرئ عليه من السنن الكبير للبيهقى وهو من اوله الى قوله فى كتاب النكاح باب الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد وسمع من ابن ابى الفضل المرسي كتاب الادب والاعتقاد كلاهما للبيهقى وغير ذلك *

---

(١) حاشية فى ب — ذكر المقرى فى نفح الطيب ترجمته واطال فيها وذكر انه قتل بامر سلطانه ليلا وقتل معه من وجد من خدامه و بنيه وذلك سنة خمس وتسعين وسبعمائة (٢) صف — مخ — النجم — وقد سماه فى موضع آخر ظافر بن نجم — ك *

٨٤٢ - محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسامي الشبلي الفقير ولد سنة ٦٢٩ وسمع من ابن اللتي والتاج القرطبي واليلداني وكان يتكسب بالسؤال ثم ترك واقام بوابا بالشبلية وحسنت حاله قال اسمعيل ابن الخباز مات في شعبان سنة ٧٠١ وقال الذهبي مات سنة ٧٠٣ *

٨٤٣ - محمد بن يوسف بن محمد بن ابي المجد الحلبي الاصل بدر الدين المارشدي (١) المؤذن ولد في شوال سنة ٦٤٧ وسمع من الكمال ابن نعمة وابن النشبي وابي اليمن ابن عساكر ذكره البرزالي في معجمه وحدث وكان اديبا فاضلا مات في شوال سنة ٧٣١ (٢) وله اربع وتسعون (٣) سنة وقيل مات في ٩ ذي القعدة سنة ٧٢٨ *

٨٤٤ - محمد بن يوسف بن مرهف شرف الدين ابن قرصة كان عارفا بالكتابة الديوانية وله سماع في الحديث مات في جمادى الاولى سنة ٧١٢ وهو والد صلاح الدين واخويه *

٨٤٥ - محمد بن يوسف بن موسى بن غانم المقدسي شمس الدين المعروف بعربيد (٤) سمع من هدية بنت علي بن عسكر (٥) الاول من امالي الهاشمي والاول من مشيخة الفسوي وحدث عنها ببيت المقدس سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة *

٨٤٦ - محمد بن يوسف بن يحيي بن محمد بن علي ابن الزكي القرشي الدمشقي ولد بمصر في ربيع الاول سنة ٦٦٦ واشتغل في الفقه فبرع ودرس بدمشق وسمع من ... (٦) وحدث وكان حسن الخلق كثير البشاشة مات في شهر ربيع الاول سنة ٧٢١ *

---

(١) صف - الرشيدي (٢) ف - ٧٣٣ (٣) ف - ب - سبعون (٤) ف - عربندا (٥) ر - سكر (٦) بياض *

٨٤٧ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان بن ابي طاهر بن مفضل الاربلي ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة ٢٤ واجازله ابو محمد ابن البن وسمع من المسلم المازني (١) وابن الي بيدى وابن الاتي ومكرم واتركى البرزالي والمرسي وغيرهم وكان عاميا اكثروا عنه ومات في رمضان سنة ٧٠٤ سقط من سلم فمات لوقته وكان تفرد باشياء ومن مسموعاته السنن الكبير على المرسي وكان غير صبور على التحديث وقال البرزالي كان ضجورا عاميا *

٨٤٨ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن مهدى الغمارى المالكي سمع من الفخر وزينب بنت مكي وتفقه ومات بدمشق في ذى القعدة سنة ٧٢٥ *

٨٤٩ - محمد بن يوسف بن ابي بكر بن هبة الله شمس الدين الجزرى المعروف بابن الدوام المحوجب (٢) قرأ بالسبع وتفقه للشافعي ودرس بالمعزية بعد البرهان السنجاري (٣) ودرس ايضا بالمنكوتمرية وولي العقود والفروض عن القاضي الشافعي ومات في شهر رجب سنة ٧١٢ وولي المعزية بعده شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى خطيب الجامع الطولوني شريكه في اسمه واسم ابيه وبلده ولقبه قال الكمال جعفر كان فاضلا عارفا بالاصول والقراآت واخذ الاصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني بقوص وكان يشارك في الطب ثم غلبت عليه السوداء حتى كان ربما ركب دابته وسار على غير مقصد وقال الكمال جعفر التبس هذا بالذى اخر عنه بعده على كثير من الناس حتى ظنوهما

---

(١) ف - مخ - الماردانى (٢) ولد سنة ٦٣٦ - كذا رأيته في بعض تواريخ المصريين وقد جاوز الثمانين - شذرات - وذكره في من مات سنة ٧١٦

(٣) ر - السخاوى *

واحدا والصواب التفرقة *

٨٥٠ - محمد بن يوسف بن ابى العز بن عزيز المعروف بابن دوالة وابن الرحل الحرانى شمس الدين سمع من النجيب الحرانى المسلسل بالاولية وسمع من ابن الخيمى والعماد المقدسى وغير واحد وحدث بدمشق وحلب سمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه بالمسلسل بشرطه مات فى سنة ٧٣٨ وله اربع وسبعون سنة اثنى عليه ابن حبيب *

٧٥١ - محمد بن يوسف بن ابى محمد بن ابى الفتوح بن ناصر الدين المقدسى ثم المصرى نزيل دمشق محيى الدين بن تقى الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة وسمع من ابن الجميزى وابن رواج وغيرهما بمصر وبدمشق من محيى الدين ابن الزكى وزين خالد النابلسي وغيرهما وقرأ القراآت على اصحاب ابى الجود وتعلم العربية وكان يعلم الناس العربية وله قبول فى ذلك لحسن تعليمه لمن لم يفهم فيهيئه للفهم واقرأ القراآت وحدث وكان مشكور السيرة سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه واثنى عليه ابن الزملكانى وكانت وفاته فى شعبان سنة ٧٠٣ وهو اخو المعمر شرف الدين يحيى شيخ شيوخنا *

٨٥٢ - محمد بن يوسف المصرى المالكى تقى الدين ابو عبد الله كان حسن الشكل فاضلا ناب فى الحكم ومات فى شوال سنة ٧٦٩ *

٧٥٣ - محمد بن يوسف المالكى شمس الدين ناب فى الحكم بالقاهرة ومات سنة ٧٠٥ نقلته من خط التقى السبكى *

٨٥٤ - محمد بن يوسف الحليمى (١) الحنفى نزيل دمشق ثم المدينة اخذ عن الشيخ علاء الدين القونوى الحنفى وشغل وافاد وكان خيرا ورعا قال

ابن

(١) ر - الحكيمى *

ابن فرحون كان حسنة زمانه ونادرة اقرانه مات بالمدينة سنة ٧٦٦ *

٨٥٥ - محمد بن يوسف بن احمد بن ابي الحسين بن جامع الانصارى المؤذن الحنفي بدرالدين ابوعبدالله ولد في شوال سنة ٤٧ واسمع على الكرمانى وتعانى الشهادة وتنزل بالمدارس وكان قرأ القراآت على الشيخ يحيي المنبجي وعرف الحساب وجاور بمكة مدة اربع سنين وتجردمدة ومات فى ذى القعدة سنة ٧٢٨ *

٨٥٦ - محمد بن يونس بن حمزة بن عباس الاربلى الاصل الصالحى القطان العدوى روى عن ابن عبد الدائم وعبد الوهاب ابن الناصح وغيرهما وحدث وكان فاضلا عالما بالفنون ذا ورع وزهد ومات فى المحرم سنة ٧٤٦ وله اربع وثمانون سنة وذكره البرزالى فى معجمه وحدث عنه ومات قبله بمدة *

٨٥٧ - محمد بن يونس بن على بن يوسف بن يونس بن محمد الدمشقى ثم الحلبي تاج الدين ولد سنة ٦٧٩ وسمع من زينب بنت مكي مسند ابن عمرو مسند جابر ومسند النساء ومسند انس ومسند ابي سعيد ومسند العشرة ومسند عائشة كلها من مسند احمد ونسخة نعيم بن حماد وسمع من ابن السكرى المسلسل انا ابن الجميزى قرأت ذلك بخط محمد بن يحيي بن سعد فى شيوخ حلب سنة ٧٤٨ واظنه مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ وقد اجاز لشيخنا ابى بكر بن الحسين *

٨٥٨ - محمد بن يونس بن قتيان ابو زرعة الكتانى المقدسى الشافعى ولد فى حدود سنة ٢٥ وطلب الحديث ثم قدم الى دمشق سنة اربعين فاكثر عن الجزرى والمزى والذهبي والموجودين وشارك وكتب

الطباق وتميز وحصل ثم اصيب فيمن اصيب بالطاعون سنة ٧٤٩ وهو شاب حسن الوجه كثير التواضع ذكره ابن حبيب فى معجمه *

فصل

هؤلاء جماعة لم استحضر اسماء آبائهم فكتبتهم هنا ليلحقهم من عثر على ذلك *

٨٥٩ - محمد العقبي ثم الدمشقي المقرئ احد الائمة فى القراءة اخذ عن ... (١) اقرأ بدمشق زمانا ثم تحول الى مكة و المدينة فاقرأ بها وكان يعد من الابدال ارخه ابن فرحون سنة ٧٦٤ *

٨٦٠ - محمد الخجندى شمس الدين نزيل المدينة كان صالحا عابدا مواظبا على الصف الاول منقطعا عن الناس يقطع الليل بالذكر ويحكى عنه فى تكثير الطعام عجائب ارخ ابن فرحون وفاته سنة ٧٦٤ *

٨٦١ - محمد المقرئ الاربلى الشافعى المعروف بالاسكاف اقرأ بالسبع بحلب مدة طويلة اخذ عنه ابو عبدالله ابن الزكى وغيره بحلب وكان رئيسا حسن الشكل ومات سنة نيف وسبعين وسبعمائة *

٨٦٢ - محمد ابن قاضى بيا بموحدتين الاولى مكسورة والثانية خفيفة تقى الدين تفقه على العماد البلبيسى وابن الكنانى وغيرهما وبرع فى الفقه فكان اذكى الموجودين بمصر مع فقه النفس والورع التام وكان يتكسب بالتجارة فيسافر الى الاسكندرية مرتين فى السنة ذكره شيخنا فى الوفيات وقال مات سنة ٧٠٩ *

٨٦٣ - محمد الخوارزمى نظام الدين الفقيه الشافعى ذكره محمد بن عبدالرحمن الصفدى فى طبقات الشافعية وقال كان من اكابر العلماء الشافعية ودرس

بالجامع

(١) بياض *

بالجامع الطولونى ومات فى ١٢ شهر رجب سنة ٧٧٣ *

٨٦٤ - محمد ابو الطاهر تقى الدين المالكى المغربى الاصل البصرى رئيس المؤذنين بجامع شيخو كان اوحد زمانه فى الاوضاع الهيئية وهو والد الشيخ ابى البركات المالكى مدرس الفقه والطب الذى تأخر الى حدود التسعين مات فى رجب سنة ٧٧٢ *

٨٦٥ - محمد البقاعى المالكى قاضى طرابلس هو اول من ولى قضاءها من المالكية استقلالا مات سنة ٧٧٦ *

٨٦٦ - محمد ابن البقال المعبر الدمشقى انتهت اليه رياسة معرفة التعبير فى وقته ومات فى شوال سنة ٧٧٦ *

٨٦٧ - محمد تاج الدين امام جامع الصالح غرق فى بحر النيل فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ *

٨٦٨ - محمد الانصاري القصيرى (١) التونسى حج سنة تسع وتردد الى الحرمين واقام بالمدينة من سنة عشرين واقرأ بها القرآآت والنحو وغير ذلك وكان له اتباع وشهرة وكان يعمل المواعيد ويصدع بالحق فاخرج من تونس فاقام بالمدينة يعمل المواعيد كل جمعة ويحصل له حال فى اثناء وعظه فيقوم ويصيح وشهرت عنه كرامات ومات فى يوم عيد الاضحى سنة ٧٢٣ وكان فاضلا ذكيا ورعا مدينا ذا تواضع حسن الشكل والسمت *

٨٦٩ - محمد القرشى المدنى المقرئ شمس الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال رأيته بالشام وبالمدينة وكان كثير الاستحضار كتب الى والدى ونحن بالشام *

---

(١) ف - القصرى *

تصدق بصرف المنبجي فانه * بدت حاجة مني وآن رحيل
وما شئت بلغت النبي محمدا * فمجل فاني للرسول رسول

قال وانشد في لنفسه من ابيات *

اولها

يازماني على العقيق اعدلي * مامضى فيك واترك الا عتذارا
كان لي في لقاك اي سرور * لست ادرى من دهشتي كيف طارا
قد تقضى وكان بالرغم مني * غير اني القرن الاعذارا

٨٧٠ - محمد الاقصرى الصعيدى نزيل دمشق سمع ابن عبد الدائم وحدث وكان له خط حسن وتفقه ودرس وروى الكثير ذكره الذهبي في اصحاب التقي الصائغ في سنة ٧٢٧ *

٨٧١ - محمد ابن البزار تقي الدين كذلك ذكره الذهبي في المعجم المختص *

٨٧٢ - محمد ابن الواعظ المقدسي رحل الى مصر وتفقه ودرس بالجامع الازهر دهرا طويلا له نظم مات سنة ٧٣١ *

٨٧٣ - محمد فخر الدين ابن البزار الاسكندراني له نظم *

فمنه

ارى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذى هو فيه
فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه * ويبصر في العيب الذى باخيه

٨٧٤ - محمد التركماني الشهير بقرا محمد والد قرا يوسف امير التركمان بديار بكر وملك تبريز بعد ان جاء اليها امر لنك سنة ٧٨٨ مات مقتولا في صفر سنة ٧٩١ ذكره العلاء ابن خطيب الناصرية في ذيله *

٨٧٥ - محمد اليمني المقرئ الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع نزيل حلب كان

كان من عباد الله الصالحين ملازم التلاوة والذكر والصلاة والاعتكاف لايخرج من المسجد الانادرا غير صلاة الجمعة وكان لايطلب من احد شيئا واذا فات نفقته يذهب يقعد اميتا فى مصبنة مدة ايام ثم يعود الى مسجده فينفق عليه ماحصله الى ان مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى المحرم سنة ٧٩٤ *

ذكر من اسمه محمود

٨٧٦ - محمود بن ابراهيم بن احمد بن عبدة بن عطاء بن يس بن زهير البصروى الاصل الصالحى جمال الدين ابو عبد الرحيم ولد فى رمضان سنة ٧٥٨ و سمع من الفخر و ابن ابى عمر وغيرهما و مات فى المحرم سنة ٧٤٤ *

٨٧٧ - محمود بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف القرشى المخزومى الشافعي النحوى المعروف بابن مزيبل (١) الشيخ رشيد الدين ابو محمد ولد سنة ٦٤٣ وسمع على ابى الفضائل علي بن عبد الرزاق العامرى ابن القطان صاحب البوصيرى و الشريف يوسف (٢) بن يحيى الهاشمى وغيرهما وحدث سمع منه المزا بن جماعة وغيره وكانت وفاته فى ... (٣) *

٨٧٨ - محمود بن ابراهيم بن محمد الشيرازى كان منقطعا فى مدرسة ابى عمر ثم قتل على الرفض بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٦ *

٨٧٩ - محمود بن احمد بن ظهيرة اللارندى شمس الدين تفقه على الصدر سليمان واتقن الفقه والفرائض وكان ورعا فى لسانه عجمة صنف

(١) ف - مرسل - ر - مزمل - صف - مرنيل - وسماه فى بغية الوعاة ابن مزنبل (٢) صف - يونس (٣) بياض *

الارشاد فى الفرائض وشرح عروض الاندلسي وله شعر نازل مات قبل سنة ٧٢٠ *

٨٨٠ - محمود بن احمد بن عمرو (١) بن احمد بن هرماس بن نجا (٢) بن مشرف (٣) ابن محمد بن ورقة الثعلبي (٤) ابو محمد الزرعى شرف الدين ولد سنة ٦٣٥ واسمع على ابن عبد الدائم والنجيب المقداد وغيرهما وولى وكالة بيت المال بزرع نيابة عن عز الدين ابن المرحل (٥) وكل بصره فى آخر عمره واقام بدمشق الى ان مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٦ (٦) حدث عنه الذهبي وابن رافع *

٨٨١ - محمود بن احمد بن محمد بن نصر بن ابى الرضى نور الدين ابو القاسم البعلبكي ولد سنة ٦٣٦ (٧) واسمع على عبد الرحيم العيادى (٨) وكان موقع الحكم ببلده وامام النورية بها وحدث ببعلبك وغيرها مات سنة ٧٢٤ فى شوال وقد جاوز الثمانين *

٨٨٢ - محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوى جمال الدين بن سراج الدين الحنفى ابو المحاسن المعروف بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء وبعد الالف جيم ولد قبل السبعمائة وكان فاضلا فى الاصول والفقه وقورا ساكنا يرتل عبارته وله مؤلفات ودرس بالخاتونية والريحانية وغيرهما ثم ولى قضاء الحنفية بدمشق مرتين واختصر شرح الهداية وشرح المغنى والعمدة ومسند ابى حنيفة مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٠ ويقال فى التى بعدها وقد ناف على السبعين

---

(١) صف - عمر (٢) ف - منجا (٣) صف - مشارق (٤) صف - التغلبي
(٥) ر - صف - عن الزين ابن المرحل (٦) ر - صف - سنة عشر وسبعمائة
(٧) مخ - ٦٣٤ (٨) مخ - الفنانيّ *

قال

قال ابن رافع شغل بالعلم مدة بالجامع وقال ابن حبيب كان رأسا في مذهبه ومات عن ست وسبعين سنة كذا قال *

٨٨٣ - محمود بن اوحد بن خطير شرف الدين اخو مسعود كان بدمشق ثم طلب الى مصر فولى الحجوبية بمصر ثم بدمشق ثم بمصر الى ان مات في ذى القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون *

٨٨٤ - محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجى ثم الدمشق شمس الدين ابو الثناء التاجر ولد سنة ست او ٦٨٧ واحضر على الفاروثي واسمع على ابى الفضل ابن عساكر والعز الفراء وغيرهما وعلى الدمياطى وابن الصواف والغرافى (١) وسمع ببغداد على الرشيد ابن ابى القاسم واخيه علي والعماد ابن الطبال وغيرهم واجازله الفخر ابن البخارى والتقى الواسطى وجماعة (٢) قال البرزالى ثم الذهبي في معجميهما العدل المحدث الفاضل الصادق دخل الى خراسان وخوارزم واصبهان للتجارة وله كتب متقنة (٣) زاد البرزالى واجزاء نظيفة زاد الذهبي وذكره في معجمه المختص فقال نسخ وحصل الاصول وجود الفروع بالمقابلة مع الدين والصدق والامانة ومعرفة متوسطة وقال ابن رافع كان دينا خيرا ذا مروءة وبر وكان لا يسمع الا من اصل صحيح وحدث بالكثير حدث عنه الذهبي ومات قبله والعز ابن جماعة وابو زرعة بن العراقي وعاش بعد الذهبي نحوا من ثلاثين سنة مات محمود بن خليفة بدمشق في ذى الحجة سنة ٧٦٧ وقد جاوز الثمانين (٤) *

---

(١) صف — مخ — العراقى (٢) هامش ب — عدتهم خمس مائة (٣) ر — صف مستقيمة (٤) هامش ب — اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية *

٨٨٥ - محمود بن رمضان شرف الدين ابن والى الليل تمانى الآداب وخدم فى النيابات قال الكمال الادفوى رأيته واليا بادفو ثم أسنا ومن نظمه من قصيدة *

ومذ اظعنت هواكم ماعصيت لكم * امرا ولاملت فى حبي عن الادب
فما بطرفى لا يغشاه طيفكم * بخلا علي وانتم اكرم العرب

مات بمصر سنة ٧٢٩ *

٨٨٦ - محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي ابو الثناء شهاب الدين ولد فى شعبان سنة ٦٤٤ وسمع من الرضى بن البرهان ويحيى ابن عبد الرحمن الحنبلي وجمال الدين ابن مالك وتأدب به وبابن الظهير وتفقه بابن المنجا وغيره وبرع الى ان عين مرة لقضاء الحنابلة وفاق الاقران فى حسن النظم والانشاء والكتابة وكان يذكر ان له اجازة من ابن خليل وكتب الانشاء اولا بدمشق ثم نقله ابن السلعوس الى الديار المصرية عقب موت محيي الدين بن عبد الظاهر فكتب بها فى ديوان الانشاء ثم ولى كتابة السر بدمشق بعد موت شرف الدين ابن فضل الله الى ان مات وكان نائب السلطنة يحترمه وكان محبا لاهل الخير مواظبا على التلاوة والادعية والنوافل وقورا ساكنا وقصائده كثيرة تدخل فى ثلاث مجلدات واما المقاطيع فقليلة ونثره يدخل فى ثلاثين مجلدة كذا قال الصفدى وقال وهو احد الكملة الذين عاصرتهم واخذت عنهم ولم ارمن يصدق عليه اسم الكاتب غيره لانه كان ناظما ناثرا عارفا بايام الناس وتراجمهم ومعرفة خطوط الكتاب مع الادب الكثير والديانة والعلم والرواية وله كتاب حسن التوسل فى صناعة الترسل

جوده وكتاب اهنى المنائح فى اسنى المدائح افرد من شعره المدائح النبوية قال الذهبي لم يخلف في معناه مثله و قال البرزالى فى معجمه فاضل كتب فى الانشاء وفى جودة الشعر فاق اهل عصره واربى على كثير ممن تقدمه واضحى المنظور اليه في البلاد الشامية والمصرية وكان يكتب التقاليد الكبار والتواقيع بديهة من غير مسودة واشتهر بحسن الخلق فكانت اكثر التقاليد والتواقيع تظهر بخطه وثوقا به حتى جمع منها بعض الراغبين مجلدين وكان اشتغل على ابن مالك فى النحو وعلى ابن المنجا فى الفقه واجاز له يوسف بن خليل وذكر انه سمع من لفظه ديوان المدائح النبوية الذى سماه اهنى المنائح فى اسنى المدائح وعدد ابياته الفا بيت وثلثمائة وخمسة و ستون بيتا و من مشهور نظمه *

تثنى واغصان الاراك نواضر * فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تنثنى * وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف

و منه

رأتنى وقد نال منى النحول * وفاضت دموعى على الخد فيضا
فقالت بعينى هذا السقام * فقلت صدقت و بالخصر ايضا

وله

عريب سبوا نومى ولم تدر مقلتى * كما سلبوا قلبى ولم تشعر الاعضا
وطلقت نومى والجفون حوامل * فمن اجل ذا فى الخد ابقت لها فرضا

وطارحه من ادباء عصره السراج الوراق وناصر الدين ابن النقيب وشهاب الدين العزازى وغيرهم ومن غريب قصائده خاطب بها

فتح الدين ابن عبد الظاهر *

هل البدر الا ما حواه لثامها * او الصبح الا ما جلاه ابتسامها

وهى طويلة ومن محاسن نثره الكتاب الذى فى وصف الخيل والرسالة التى فى وصف البندق قال ابن سيد الناس قال لى ابن سلمة الغرناطي ما رأيت اجل من الدمياطي والشهاب محمود والشهاب فى بابه اجل وله ذيل على ذيل القطب اليونيني فى التاريخ مات بدمشق فى ليلة السبت بعد اذان العشاء الآخرة ٢٢ شعبان سنة ٧٢٥ (١) *

٨٨٧ - محمود بن سنجر صاحب دلى من بلاد الهند مات سنة ٧١٥ وخلف ثمانى مائة فيل بيض وثلثمائة سود وكل واحد منها يقاتل عليه ستون نفرا وانها كلها تقاتل الكفار ولا تقاتل المسلمين وكان افتتح كثيرا من بلاد الهند فى سنة ٦٩٩ ذكر ذلك شمس الدين الجزرى *

٨٨٨ - محمود بن طريف بن زكرى المحجى ابو الحسن المعروف بكتيلة سمع من ابن عبد الدائم وابى بكر الهروى وذكره البرزالى فى معجمه وقال مات سنة ٧١٤ بحلب *

٨٨٩ - محمود بن طى العجلونى جمال الدين الصوفى قال الصفدى كان فقير الحال كثير العيال داعية الى مقالة العفيف التلمسانى يحفظ اكثر ديوانه ويناضل عن معتقده واغوى جماعة من اهل صفد لكن من الله بانقاذهم من ضلاله وكان يرتزق من شهادة القسم فى خاص السلطان وكان له نظم وسط انشدنى منه فمنه تخميس قصيدة الشيخه اولها *

يا الناظر الفاتر الوسنان ذى الدعج

و ما بخد الذى نهوى من الضرج

(١) هامش ب - ودفن بتربته التى انشأها بجبل الصالحية *

قم يانديم فما فى الوقت من حرج

انظر الى حسن زهر الروضة البهج

واسمع ترنم هذا الطائر الهزج

مات بصفد فى سنة ٧٣٤ وقد قارب السبعين *

٨٩٠ - محمود بن عبد الحميد بن سليمان بن معالى المعرى الاصل الحلبى ثم الدمشقى شرف الدين بن نجم الدين الوراق ولد سنة ٦٨٢ واسمع على الفخر مشيخته و جزء الغطريف و حدث وكان له حانوت بالوراقين بالصالحية مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٧ (١) *

٨٩١ - محمود بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن على العلامة شمس الدين ابو الثناء الاصبهانى كان ينتسب الى علاء الدولة الهمذانى و كان مولده باصبهان فى شعبان سنة ٦٧٤ واشتغل في بلاده ومهر وتقدم فى الفنون وقرأ على والده وعلى جمال الدين ابن ابى الرجاء وغيرهما ثم حج فى سنة ٢٤ وقدم دمشق بعد زيارة القدس فى صفر سنة ٢٥ فبهرت فضائله وسمع كلامه الشيخ تقى الدين ابن تيمية فبالغ فى تعظيمه قال مرة اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذى ما دخل البلاد مثله وكان يلازم الجامع الاموى ليلا و نهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة ودرس بعد الزملكانى بالرواحية وفى يوم الاجلاس بالغ الفضلاء فى الثناء عليه ثم طلب على البريد الى القاهرة فى ربيع الآخر سنة ٣٢ بسفارة الشيخ مجد الدين الاقصرائى شيخ خانقاه سرياقوس فنزل عنده وعمل له سماع وبنى له قوصون الخانقاه ورتبه شيخا بها قال الاسنوى كان بارعا فى العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح

---

(١) هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية *

طارحا للتكلف مجموعا على العلم انتهى وصنف شرح مختصر ابن الحاجب قبل ان يقدم البلاد وشرح المطالع للارموى وتجريد النصير الطوسى و شرح قصيدة الساوى فى العروض و صنف ناظر العين فى المنطق وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتى وطوالع البيضاوى ومنهاجه وعمل تفسيرا وكان بعض اصحابه يحكى انه كان يمتنع كثيرا من الاكل ليلا لانه يحتاج الى الشرب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان وكان خطه قويا وقلمه سريعا قال الصفدى رأيته يكتب فى تفسيره من خاطره من غير مراجعة و انتفع الناس به كثيرا واذن لجماعة فى الافتاء بمصر والشام وكانت تعتريه فترة من شغل باله بالتفكر ومسائل العلم وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون العام *

٨٩٢ - محمود بن الجمال عبيدالله بن احمد بن عمر بن ابى عمر المقدسى المنجنيقى سمع من ابن البخارى مشيخته وحدث سمع منه الشريف الحسينى وكانت رياسة عمل المنجنيق انتهت اليه فاتفق انه كان فى حصار المنجنيق فرفع المنجنيق ليصلحه فسقط ميتا وذلك فى جمادى الاولى سنة ٧٥٤ *

٨٩٣ - محمود بن على بن اسمعيل بن يوسف التبريزى محب الدين ابن الامام علاء الدين القونوى ولد سنة ٧١٩ واشتغل بالعلم فاخذ عن الاصبهانى وابى حيان والجلال القزوينى وغيرهم ودرس وافتى وشغل وقال ابن رافع انه سمع بدمشق وهو صغير وقال الاسنوى فى الطبقات كان عالما بالفقه واصوله فاضلا فى العربية متعبدا صحيح الذهن قليل الاختلاط بالناس انتفع به كثيرون وشرع فى التصنيف فشغله عنها انخرام عمره

وقد

وقد درس بالشريفية وغيرها وولي مشيخة الخانقاه الدوادارية الى ان مات في ربيع الآخر سنة ٧٥٨ *

٨٩٤ - محمود بن علي بن اصفر عينه السودوني (١) جمال الدين الاستادار في ايام الملك الظاهر برقوق جاء الى حلب قبل ان يلي الاستادارية ثم سافر الى مصر وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته وهي كثيرة جدا و تنقلت به الاحوال وحصل اموالا جزيلة تفوق الحصر وصودر مرارا بعد الحرمة العظيمة والوجاهة في الدولة الظاهرية مات في سنة ٧٩٩ *

٨٩٥ - محمود بن علي بن عبد الجبار الباب شرقي جمال الدين المعمار ولد في جمادى الاولى سنة ٦٥٦ وسمع من الكرماني وابن ابي عمرو الفخر وحدث ذكره البرزالي وابن رافع وقالا مات في العشر الاول من ذي الحجة سنة ٧٣٦ *

٨٩٦ - محمود بن علي بن عبد الرحمن بن رضوان الانصاري الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي جمال الدين ابن الحاجة ولد سنة ثمان او ٦٤٩ (٢) وسمع من ابن عبد الدائم المائة الفراوية وغيرها سمع منه البرزالي وابن رافع والذهبي وذكروه في معاجيمهم وارخوا وفاته في ١٩ ذي الحجة سنة ٧٣٧ *

٨٩٧ - محمود بن علي شاه بن غالي رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين وسبعمائة *

٨٩٨ - محمود بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابي جرادة العقيلي

---

(١) صف - السودوي (٢) ر - صف - سنة ثمان اوتسع وخمسين وستمائه *

الحلبي نورالدين ابو الثناء ولد سنة ٧٠٤ وسمع جزء البانياسي من بيبرس العديمي وحدث ذكره ابن سعد في مشايخ حلب سنة ٧٤٨ وتأخر بعد ذلك و ذكره ابو جعفر في مشايخ العز ابن جماعة وسمع منه ابو المعالي ابن عشائر بعد الستين وغيره ومات سنة ... (١) *

٨٩٩ - محمود بن علي بن محمود بن عبدا للطيف السلمي يقال له وديعة الله يأتي في حرف الواو *

٩٠٠ - محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود العراقي تقي الدين ابو الثناء الدقوقي البغدادي الحنبلي ولد في جمادى الاولى سنة ٦٦٣ واسمعه ابوه علي ابن انجب المؤرخ وعبد الصمد بن ابي الجيش وابن ابي الدنية وغيرهم واكثر وطلب هو بنفسه وكان يعمل المواعيد ويقرأ على كرسي ويحضره الخلق الكثير وكانت له معرفة بالنحو وله نظم حسن كثير وهو ممن رثى ابن تيمية لما بلغته وفاته وكان جهوري الصوت محببا الى الناس وولي مشيخة الاسماع بالمستنصرية بعد ابن الدواليبي قال الذهبي كان يأتي بكل نفيسة من النظم والنثر متقنا متحريا ومن مرويا ته جزء الانصاري حدث به عن ابن ورخز عن ابن الاخضر بسنده وقال البرزالي كان كثير الاحتياط في الضبط للالفاظ وقال غيره كان يجتمع في مجلسه الوف من الناس وله نظم كثير ونثر وخطب ومات في اوائل المحرم وقيل في سنة (٢) ٧٣٣ وكانت جنازته حافلة ولم يخلف شيئا *

٩٠١ - محمود بن علي بن هلال العجلوني ولد بعد السبعمائة وسمع من ابن الشحنة فيما قيل و حدث عنه وسمع ايضا من زينب بنت شكر

(١) بياض (٢) كذا ** وابن

و ابى بكر بن عنتر وتفقه بجماعة منهم الشيخ شرف الدين البارزى فيما ذكر وانه اجاز له بالافتاء والتدريس وكذلك اذن له فخر الدين خطيب جبرين بحلب وبرع ودرس وافتى بطاف البلاد واخذ عنه جماعة واذن لهم فى الافتاء وكان يتساهل فى ذلك ويأخذ عليه البذل حتى اشتهر بذلك وحدث بالثقفيات عن زينب بنت شكر انا جعفر وطعن فى ذلك اليا سوفى والبدرومن (١) ذكر لى ذلك البرهان الحلبي وكان سمعها عليه فتوقف فى روايتها عنه وتزهد فى آخر عمره وتقشف ويقال ان ابا البقاء نقم عليه موافقة ابن تيمية فى مسائله فبلغه انكاره فكتب اليه ان الله اعطانى من العلم ما يكفينى لدينى ومن الرزق ما يكفينى ومن العمر فوق ما يتذكر فيه من تذكر واستقر مقيما بالقدس الى ان مات وقد جاوز الثمانين *

٩٠٢ - محمود بن على بن شروين البغدادى نجم الدين وزير بغداد كان ثم قدم الديار المصرية فى سنة ٧٣٨ وكان رفيقه الحسام الغوري والسبب فى قدومه انه كان وزيرا ببغداد فلما راى كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة عند ارادة الفتك به فتوجهوا الى الشام واستاذن تنكز عليهم فاذن فى قدومهم فاكرمهم تنكز وغيره من نواب البلاد بامر السلطان ثم قدموا القاهرة فلما سلم على الناصر وقبل الارض قبل يده فوضع فيها حجر بلخش وزنه اربعون درهما قوم باكثر من عشرة آلاف دينار فاكرمه السلطان وقرره امير طبلخاناة واعطاه امرة وتشريفا ووصى السلطان ان يرتب وزيرا بعده فولى الوزارة فى اول دولة المنصور فعامل الناس بالجميل واستمر الى ان ولى الصالح اسمعيل فحظي عنده ثم عزل فى دولة

---

(١) - مخ - الميدومى - صف - البدروهى *

الكامل شعبان فلما ولى المظفر حاجى اعيد الى ان خرج فى اوائل شهر رجب سنة ثمان واربعين هو وطغيتمر النجمي الدوادار وغيرهما الى غزة ثم قتلوا بها فى السنة المذكورة وكان جوادا كثير الصدقات وهو الذى اقدم ابن عبد الهادى الى القاهرة حتى سمعوا منه صحيح مسلم *

٩٠٣ - محمود بن عمر بن عبد الله الفارسي الشيخ تاج الدين (١) التفتازانى (٢)

٩٠٤ - محمود بن عمر الهروى تقدم فى محمد بن عمر *

٩٠٥ - محمود بن غزى بن مشمل جمال الدين البصروى الشافعي كان يحفظ الوجيز ويستحضره ومات فى شعبان سنة ٧٤٥ (٣) *

٩٠٦ - محمود بن قطلو شاه السرائى (٤) الحنفي ارشد الدين ولد قبل القرن وقدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام مدة فشغل الناس وافاد وتخرج به جماعة ثم اقدمه صرغتمش فدرس بمدرسته بعد القوام الاتقانى وكان عارفا بالفنون الآلية عمدة فى الاصول والمعقول والمنطق ساكنا واكثر الانجماع عن الناس معظم القدر عند اهل الدولة مات فى شهر رجب سنة ٧٧٥ عن ثمانين سنة اوازيد اثنى عليه ابن حبيب *

٩٠٧ - محمود بن محمد بن ابراهيم بن جملة (٥) الخطيب جمال الدين ولى خطابة الجامع بعد تاج الدين القزوينى فى سنة ٧٤٩ وكان قد سمع من التقى

---

(١) ر - صف - سعد الدين (٢) زاد فى ب بخط حديث - العلامة صاحب المصنفات - قلت والمراد به على هذا سعد الدين التفتازانى العلامة المشهور ولكن المعروف ان اسمه مسعود وستأتى له ترجمة فى مسعود بن عمر ان شاء الله تعالى - ح

(٣) ر - صف - ٧٢٥ (٤) صف - السرى (٥) زاد فى الشذرات ابن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف ولد سنة ٧٠٧ - وفى المعجم للذهبي سنة نيف وسبعمائه ☆ سليمان

سليمان وابن سعد وغيرهما وحفظ التعجيز لابن يونس وتفقه على عمه وتصدر بالجامع وافتى ودرس وناب فى الحكم عن عمه يوما واحدا ولما ولى الخطابة اعرض عن جميع جهاته فتفرقها الطلبة واستمر هو مواظبا على الاشتغال والافتاء والعبادة وقد ذكره الذهبي فى المعجم المختص واثنى عليه وقال ابن رافع كان دينا خيرا وله تواليف وكان متجمعا عن الناس ملازما لقاعة الخطابة لايخرج منها ولا يجتمع باحد بل الاكابر يزورونه ويتطفلون عليه وكان مقبول الشفاعة عند الامراء والنواب ولما دخل يلبغا دمشق مع المنصور زاره والسلطان معه فما احتفل بهما بل رد عليهما السلام وهو بالمحراب وكانت جنازته لما مات حافلة جدا مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٤ بالطاعون ولم يكمل الستين *

٩٠٨ - محمود بن محمد بن ابراهيم بن سنبلي جمال الدين بن حافظ الدين الحنفي ولد سنة ... (١) وتفقه ومهر فى المذهب وناب فى الحكم عن جمال الدين ابن العديم ثم ولى قضاء العسكر ثم ولاه الظاهر(٢) لما عاد من الكرك الى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة وذلك فى سنة ٩٣ فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد واستمر الى ان مات وهو قاض في ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٩٩ وعاش ثلاثا وستين سنة وكان حسن المباشرة مشكور السيرة عفيفا وله حرمة عند الترك وغيرهم *

٩٠٩ - محمود بن محمد بن احمد بن صالح الصرخدى شرف الدين ولد قبيل الثلاثين وقدم دمشق وهو شاب فاشتغل بالفقه واشتهر بالورع حتى كان يشبه بالنووى ثم تمهر وشرع فى الافادة فكان يقرئ بالجامع

---

(١) بياض (٢) كذا *

احتسابا شرحا وتصحيحا وهو مقبل على شانه خاشعا متبذ لا كثير الاوراد وضعف بصره بآخرة فانقطع عن الجامع ومات في ذي القعدة سنة ٧٨١ *

٩١٠ - محمود بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد شرف الدين ابن الشريشي ولد سنة ٢٩ بحمص واخذ عن ابيه وابن قاضي شهبة وغيرهما واشتغل في الاصول والنحو والمعاني وشارك في الفضائل مشاركة قوية ونشأ في عبادة وتقشف وانجماع ونزل له والده جمال الدين عن البادرائية فانقطع بها منجمعا عن الناس الى ان مات وقد ناب في الحكم عن التاج السبكي وكان هو المقصود بالفتاوى من البلاد والجهات لحسن كتابته واتقانها وكان زين الدين القرشي يقول يقبح علينا ان نفتي مع وجود شرف الدين وكان عديم الشر بل كله خير وهو يحسن النظم والنثر قال الشهاب ابن حجي بورك له في رزقه ولم يكن له الا البادرائية والتدريس بالجامع ومع ذلك فيحسن الى الطلبة كثيرا ويكرر الحج قال ولم ار في مشايخي احسن من طريقته ورأيت بخطه في استدعاء مؤرخ سنة ٧٨٠ كتب فيه اجزت لهم (١) *

٩١١ - محمود بن محمد بن احمد بن هاشم بن احمد بن عمر الصالحي سمع من الفخر ابن البخاري كتاب الشمائل وحدث وكان جنديا مات في شهر رمضان سنة ٧٤٦ (٢) *

٩١٢ - محمود بن محمد بن حامد الارموي صفي الدين ابو الثناء بن ابي بكر

---

(١) هامش ب — كان ابن الشريشي هذا راسا في لعب الشطرنج — وذكره في شذرات الذهب في من مات سنة ٧٩٥ وقال توفي في صفر (٢) مخ ٧٤٩ ☆

الصوفي

الصو فى المحدث (١) ولد فى جمادى الاولى سنة ٦٤٧ وسمع من النجيب وابن علاق والفخر الحرانى فى آخرين بالقاهرة وسمع من ابن الدهان وابن الفرات وغيرهما بالاسكندرية وبالشام من الكمال ابن عبد وابن الدرجى وغيرهما وحدث مات فى حادى عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٢٣ (٢) ذكره الذهبي و ابن رافع وغيرهما *

٩١٣ - محمود بن محمد بن حمدان بن جراح النميرى نجم الدين ابوبكر الكفر بطنا وى المؤدب اصله من حران ذكره الذهبي فى معجمه وقال سمع من ابن شقيشقة وعبد العزيز بن صديق ومن الشرف الاربلى المقامات وله اجازة من سبط السلفى قال وهو رجل جيد فى نفسه مات سنة ٧١٧ وقد قارب السبعين وكان امام مسجد تربة القضاة وابن امامه وكان ابوه فقيها اديبا روى عنه الدمياطى فى معجمه وحضر النجم على المحب المحدث (٣) *

٩١٤ - محمود بن محمد بن داود القسرى (٤) جمال الدين الحنفى المعروف بالعجمى ولد سنة ... (٥) وقدم القاهرة قبيل السبعين وتوصل بصحبة الامراء الى مقاصد كثيرة الى ان ولى الحسبة فسار فيها سيرة حسنة واحبه الناس ثم ترقى الى ان ولى نظر الجيش ثم استضاف اليه القضاء وكان رئيسا كاملا وفاضلا جامعا وله بسط لسان وبنان وبيانه ومات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٩٩ *

٩١٥ - محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمى المعروف

---

(١) ستأتى ترجمة ثانية له فى محمد بن ابى بكر (٢) صف - سنة اربع او ست واربعين وسبعمائة (٣) هامش ب - ممن اخذ عنه السبكى (٤) ر - القسيرى (٥) بياض *

بابن خطيب بعلبك بهاء الدين المجود ولد في جمادى . . . (١) سنة ٦٨٨ واشتغل وعنى بالخط فجوده الى الغاية وكان يخطب جيدا بنغمة حسنة وكتب عليه جماعة من اهل دمشق وغيرهم وكان مؤتمنا على اولاد الناس كريم الاخلاق محبوبا حسن الشكل تام الخلق وجرت له محنة مع تنكز لانه وصف له حسن خطه فاحضره وسأله ان ينسخ له صحيح البخارى فاعتذر بانه مشغول بتعليم اولاد الناس فقال له انا اصبر عليك فاعطاه الورق والاجرة واغفله سنة ثم طلبه فاحضرله منه مجلدا فرماه الى الارض وضربه ضربا مبرحا قال الصفدى رأيت المجلد وهو نسخ عجيب الى الغاية قلت رأيت له نسخة كاملة فى ثلاث مجلدات وهى باسم تنكز وقابلها المزى بقراءة ابن كثير وهى اعجوبة فى الحسن والصحة فكانه اكمل المجلد المذكور ومات رحمه الله بدمشق فى ربيع الاول سنة ٧٣٥ *

٩١٦ - محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقى الدين القيسى الحنفى قاضى حماة الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولى قضاءها مرتين وطالت مدته وكان حسن السيرة مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٠ وله سبع وستون سنة *

٩١٧ - محمود بن محمد بن عبدالله القيصرى ابوالثناء جمال الدين نشأ ببلاده واشتغل وتفقه ومهر فى المعانى والعربية وقدم القاهرة فنزل بالصرغتمشية مملقا فكان يخدم الطلبة ويتقاضى حوائجهم ثم اقرأ مماليك بعض الامراء فلما قتل الاشرف وثارت الفتنة سعى له مخدومه فى الحسبة فوليها فى ذى القعدة سنة ٧٨ فاستعار دارا من صديق له

(١) بياض *

له حتى نزلها واعطاه الصدر المناوى فرجية لبسها و فى رمضان سنة ثمانين توجه الى الجيزة فهدم كنيسة ابو(١) النعرس و عملها مسجدا فلما كان فى ربيع الاول سنة ٨٢ صرف بشمس الدين الدميرى بسبب انه كان صديق بركة فغضب منه برقوق لما قبض على بركة واراد ان ينفيه ثم تركه فقام العوام فطلبوا من برقوق ان يعيده فاجاب سؤالهم واستقر فى جمادى الاولى فاتفق ان الغلال كانت متحسنة فرخصت فتيمنوا به ثم صرف فى شعبان سنة ثلاث بتاج الدين المليجى فارتفع السعر فقام العامة وطلبوه ايضافاعيد فى ذى القعدة ثم صرف فى رمضان سنة ٨٩ بنجم الدين الطنبذى و استقر فى قضاء العسكر بعد موت شمس الدين القرمي وتزوج بنت الطولونى واختها تحت برقوق ثم ولى نظر الجيش فى ربيع الاول سنة ٩١ و استقر شرف الدين ابن الاشقر فى قضاء العسكر ثم صرف عن نظر الجيش فى عود برقوق ثم اعيد وولى القضاء و عظم قدره ثم اضيفت اليه مشيخة الشيخونية فلم يزل الى ان مات سنة ٧٩٩ وكان فاضلا مشاركا محظوظا فى جميع اموره تمكن من السلطان واهل الدولة تمكنا زائدا وكان مستكثرا من انواع الترف و الملاذ عفا الله عنه *

٩١٨ - محمود بن محمد بن على بن عبدالجبار الدمشقى ولد سنة ٦٥٤ واسمع على عمر الكرمانى وغيره وحدث فى سنة ٧٣٢ ومات فى ... (٢) *

٩١٩ - محمود بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن المداينى(٣) البغدادى ثم الصالحى الاصم سبط الشيخ ابى عمر و لد سنة ... (٤) وسمع على احمد بن

---

(١) صف - بنو (٢) بياض (٣) صف - عبد المنعم المرابى - مخ - عبد المنعم المراسى (٤) بياض *

الفرج (١) والباجي والمرسي وغيرهم واجاز له احمد بن يعقوب المرستاني وابراهيم بن عثمان الكاشغري وابن القبيطي وغيرهم ومات في ٢٦ شعبان سنة ٧١٦ *

٩٢٠ - محمود بن محمد بن محمد بن محمود القرشي الطالبي الدركزيني نسبة الى دركزين قرية من همذان كان فاضلا عالما زاهدا كثير الكرامات معظما عند الخاصة والعامة طويل القامة جهوري الصوت حسن الخلق والخلق كثير الجود والبذل صنف نزل السائرين في شرح منازل السائرين ذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وكانت وفاته في شعبان سنة ٧٤٣ وهو في عشر المائة *

٩٢١ - محمود بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة التميمي الدمشقي ابن القلانسي محيي الدين بن شرف الدين ولد سنة ٦٧٧ وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الواسع الابهري وغيرهما واشتغل وحصل وكان خيرا متواضعا قليل المخالطة بالناس وباشر نظر البيوت واوقاف الحرمين وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٧٣٠ *

٩٢٢ - محمود بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي عز الدين ابن شمس الدين بن الشهاب ولد سنة ٧٠١ وسمع من ابراهيم بن غالب جزء ابن عيينة انا السخاوي ومن محمد بن ابراهيم بن النحاس (٢) الاربعين البلدانية وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بحلب والبرهان الحلبي بعد الثمانين *

---

(١) مخ - الفرج (٢) هذا وهم لان محمد بن ابراهيم بن النحاس توفي سنة ٦٩٨ قبل مولد صاحب الترجمة - ك *

محمود

٩٢٣ - محمود بن محمد الرازى المعروف بالقطب التحتانى ويقال اسمه محمد وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب وبالاول جزم الاسنوى كان احد ائمة المعقول اخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق فشرح الحاوى وكتب على الكشاف حاشية وشرح المطالع والاشارات قال الاسنوى كان ذا علوم متعددة قال ابن كثير كان اوحد المتكلمين بالمنطق وعلوم الاوائل وكان لطيف العبارة ضعيف العينين وله مال وثروة قلت رأيت له سؤالا سأل فيه تقي الدين السبكي عن قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وجواب السبكي له عما استشكله فنقض هو ذلك الجواب وبالغ فى التحقيق والتدقيق فاجابه السبكي واطلق لسانه فيه ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق وبالغ فى ذمه بسبب ذلك وقد سكن الظاهرية الى ان مات بها فى ذى القعدة سنة ٧٦٦ وقد جاوز السبعين قال الاسنوى وانما قيل له التحتانى تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه باعلى المدرسة *

٩٢٤ - محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازى الشافعى العلامة ولد فى شيراز سنة(١) ٦٣٤ وكان ابوه طبيبا فقرأ عليه وعلى عمه وعلى الزكى البركشائى (٢) والشمس الكتبي ورتب طبيبا بالمرستان وهو شاب ثم سافر الى النصير الطوسى فقرأ عليه الهيئة وبحث عليه الاشارات وبرع قال له ابغا بن هلاوو انت افضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد ان لا يفوتك شيء من علومه فقال له قد فعلت وما بقي لى به حاجة

(١) كان مولده بمدينة شيراز فى صفر - تاريخ ابي الفداء (٢) صف - مخ - البرشكائي وفي بغية الوعاة - الركشاوي *

ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولى قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولا من جهة احمد ثم اكرمه ارغون وسكن تبريز واقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الاصول عن الصدر القونوى عن يعقوب الهذبانى عن المصنف وكان كثير المخالطة للملوك متحرزا وكان ظريفا مزاحا لا يحمل هما ولم يغير زى الصوفية وكان يجيد اللعب بالشطرنج ويديمه حتى فى اوقات اعتكافه وكان دخله فى العام ثلاثين الفا فكان لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته وقصده صفي الدين الطرب فوصله بالفى درهم ودرس بدمشق الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلازم الصلاة في الجماعة وكان يتقن الشعبذة ويضرب بالرباب وكان يورد الهزليات فى دروسه وكان غازان يعظمه ويعطيه وكان كثير الشفاعات وكان من بحور العلم ومن افراد الذكاء ويقال كان اجود فنونه الرياضى ومن تصانيفه شرح المختصر وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وشرح الاشراق للسهروردى وصنف كتابا فى الحكمة سماه غرة التاج (١) وكان من اذكياء العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان فى الاعتقاد على دين العجائز وكان يخضع للفقهاء ويوصى بحفظ القرآن وكان اذا مدح يخشع وكان يقول اتمني ان لو كنت فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء ان يلحظني بنظره وكان ذا مروءة واخلاق حسان ومحاسن وتلامذة يبالغون فى تعظيمه ومات فى ٢٤

(١) فى تاريخ ابى الفداء — وله عدة مصنفات — منها نهاية الادراك فى الهيئة وتحفة السامي فى الهيئة ☆

رمضان (١) سنة ٧١٠ *

٩٢٥ - محمود بن مسعود الغزنوى صاحب الهند علاء الدين ابن شهاب الدين كان ملكا مهيبا وبنى بدلى منارة عظيمة عرضها من اسفل رمية بسهم وترى من مسيرة يومين وارتفاعها مائة وخمسون ذراعا وله غير ذلك من الابنية الدالة على علو همته مات فى اواخر سنة ٧١٤ او اوائل ٧١٥ و تسلطن بعده ابنه غياث الدين فدام سنة وخرج عليه اخوه قطب الدين فغلب على الملك وسجن غياث الدين وبقى قطب الدين الى سنة عشرين فقتل و تسلطن مملوكهم خسرو التركى (٢) *

٩٢٦ - محمود بن نصر بن ابى بكر بن نصر بن صالح بن محمد السعدى البارنبارى ثم الدمياطى جلال الدين الخطيب ولد سنة ٦٩٩ وذكر انه سمع من ست الوزراء والحجار الصحيح سنة ٧١٥ و حدث فسمعوا منه بقوله وكان بعد السبعين *

٩٢٧ - محمود بن يحيى بن عمر بن ابى الحسن التميمى ثم الموصلى الدمشقى اثير الدين ابن المرحل ولد سنة ٦٦ (٣) تقريبا وسمع من ابن عبد الدائم وابن ابى اليسر وحدث سمع منه العز ابن جماعة ومات فى ١٤ شوال سنة ٧٣٣ و حدث فى سنة ٧٣٢ سمع منه البدر النابلسى وكتب عنه فى معجمه *

٩٢٨ - محمود بن ابى بكر بن حامد بن ابى بكر بن محمد بن يحيى بن الحسين اللغوى صفى الدين ابو الثناء الارموى ثم القرافى ولد بالقرافة سنة ٦٤٧

---

(١) فى تاريخ ابى الفداء - فى يوم الاحد سابع عشر رمضان توفى بتبريز - (٢) فى هذه الترجمة تخليط كثير يظهر بمراجعة تاريخ الهند - ح (٣) صف - مخ - ٦٦٠ *

وسمع من النجيب والكمال بن عبد وابن علاق وابن الدرجي وابن الصابوني وابن القسطلاني وغيرهم وحفظ التنبيه وعمل على نهاية ابن الاثير ذيلا وله كتاب في اللغة جمع فيه بين المحكم والصحاح والتهذيب للازهري قال الذهبي كان سريع القراءة فصيحا عذب العبارة دينا صينا متقنا ثم حصلت له سودة فكان يشتم من يحاضره ويفيق تارة فيحسن الادب ولازم الوحدة وبقي يحدث نفسه ويجمع مع ذلك وينسخ ويسد اذنيه بقطن ويزعم انه يسمع من يؤذيه وكان يقيم بالسميساطية بدمشق وسافر مرتين مع الحجاج فاذا وصل الى المدينة اقام بها حتى يرجع معهم ولا يحج مات بالمارستان النوري بدمشق في جمادى الآخرة سنة ٧٢٣ *

٩٢٩ - محمود بن ابي بكر بن محمود بن ابي بكر بن طاهر بن معالي المعروف بابن عبرة(١) الخفاف (٢) البعلبكي ولد سنة ٦٤٥ ذكره البرزالي في معجمه وقال رجل خير سمع من الفقيه ابي عبدالله اليونيني ولازم الاقراء بجامع بعلبك وكان حسن السمت والاعتقاد *

٩٣٠ - محمود بن ابي الحرم بن عثمان بن يحيى بن ابي القاسم الصالحي ابن السنبوسكي ابو الحسن والد سنة بضع وخمسين وسمع على عمر الكرماني وابن ابي عمر والفخر وغيرهم وحدث بالشام وطريق الحجاز سمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال رجل خير معروف بالديانة والجودة مات في صفر سنة ٧٢٣ *

٩٣١ - محمود بن ابي بكر بن ابي العلاء محمد السنجاري الكلاباذي ابو العلاء الفرضي الصوفي الحنفي مولده سنة ٦٤٤ (٣) ببخارا وتفقه بها وسمع بها

---

(١) بلا نقط في ب و في مخ — غرة (٢) صف - الحياتي (٣) ارخ مولده في الجواهر المضيئة مستهل جمادى الاولى سنة ٦٤٩ * الحديث

الحديث من ابى بكر بن محمد بن احمد التوبنى وابى الفضل محمد بن احمد ابن نصر الحارثى وابى نصر احمد بن محمد بن ابى بكر المصفر وهم من اصحاب ابى رشيد الغزال وسمع ببغداد من محمد بن يعقوب بن الدنية وآخرين و بالموصل من الموفق اللؤلؤى احمد بن يوسف بن الحسن المفسر وسمع بمرو وابيورد وهو امند من بلاد خوارزم وسرخس والدامغان و قدم دمشق سنة ٦٨٤ فسمع بها من ابن شيبان وابن البخارى وابن مؤمن وابن العماد وزينب بنت مكى ثم دخل مصر فسمع بها من خطيب المزة وغازى وابن حمدان والابرقوهى والبرجى(١) سمع من سبعمائة وخمسين شيخا وحدث سمع منه المزى وابو حيان والقطب الحلبي والبرزالى و الذهبي وابن سيد الناس وابن المهندس وآخرون وكتب بخطه الحسن كثيرا وقرأ بنفسه وعنى بالطلب وكان اماما فقيها دينا خيرا بارعا فى الفرائض شرح السراجية وسماه ضوء السراج وهو كثير الفوائد وكان نزها ورعا متحريا كثير المعارف حسن العشرة كثير الافادة محببا للطلبة و سود لنفسه معجما وكان لا يمس الاجزاء الاعلى وضوء وروى عنه الدمياطى فى معجمه وفاة ابن ابى الدنية ذكره ابن رافع والبرزالى فى معجميهما ومات فى ربيع الاول سنة سبعمائة عاردين *

٩٣٢ - محمود الكردى الحنفي شمس الائمة كان شيخا بالدويدارية النجمية ومدرسا بمدرسة حسن وكان سليم الباطن يحفظ المنظومة وله وجاهة عند يلبغا ومات فى رمضان سنة ٧٦٧ *

٩٣٣ - محمود فخر الدين نائب الحلة ايام ابى سعيد وبعده كان موصوفا بالشجاعة والاقدام و كان رفيق نجم الدين وزير بغداد فى الرحيل

---

(١) صف - الرحبى *

من بغداد وهو الذى باشر قتل ابن السهر وردى لما قدم بغداد لارادة مصادرة اهلها ولما وصلوا الى دمشق استقر محمود هذا اميرا باربعين فرسا *

٩٣٤ - محمود ديوانا وكان صاحب زاوية بتبريز وكلمته عند المغل مسموعة ويعمل بها السماعات فاتفق ان بعض اولاد الملوك حضر عنده وكان يحب الفقراء فعمل له سماعا ورقص الشيخ فلما طاب جذب الشاب اليه والبسه طاقية كانت على رأسه وقال له اعطيتك السلطنة فنقلت الكلمة الى غازان فضرب عنق الشاب بين يديه واحضر الشيخ فلما رآه قال اهلا بالشيخ الذى يولى المملكة بطاقية وامر به فشد بين دفتين ونشر نصفين وكان ذلك فى سنة ...(١) *

٩٣٥ - مختص بن عبدالله الاشر فى الحمصي شرف الدين الخادم سمع من الرشيد العطار جزء البطاقة وحدث سمع منه البرزالي وذكره فى معجمه وذكره ابن رافع ومات فى ذى القعدة سنة ٧٢٠ *

٩٣٦ - مختص الخزندارى شرف الدين خادم الحرم الشريف المدنى استقر بعد عزل عز الدين دينار فباشر بحرمة ومهابة وحذق وعمر الاوقاف وكان شديد الحقد مع لين الكلمة وطلاقة الوجه ثم عزل سنة ٤٥ واعيد عزالدين دينار ومات مختص سنة ...(٢) *

٩٣٧ - مختار البلبيسى الطواشى الخزندار بقلعة دمشق يلقب ظهيرالدين ولى التقدمة بعدالطواشى فامر بمصر ثم ولى حفظ القلعة بدمشق وكان حسن الشكل والخلق وقورا ساكنا يحفظ القرآن ويتلوه بصوت حسن وانشأ مكتبا مقابل القلعة ومات فى عاشر شعبان سنة ٧١٦ *

---

(١) بياض (٢) بياض *

٩٣٨ - مختار الاشرف فى شيخ الخدام بالمدينة قرره الناصر محمد بن قلاون لما حج سنة ٧١٩ عوضا عن سعد الدين الزاهرى وكان له مدة اعمى منذ استقر عوضا عن كافور المظفرى فقام بالمشيخة احسن قيام وتعصب لاهل السنة وقمع الرافضة وكثر فى ايامه المجاورون وعمرت الاوقاف الى ان مات سنه ٧٢٣ *

٩٣٩ - مرجان الطواشي مولى اويس صاحب بغداد والعراق وغيرها كان اويس استنابه ثم استوحش مرجان منه فاستقل بأمر بغداد وكاتب الاشرف صاحب مصر يخبره بانه خطب له ببغداد والتمس منه التقليد بالنيابة فارسل اليه ذلك منه ومن الخليفة وارسل اليه الاعلام والخلع واذن له ان يدخل الديار المصرية ان رابه من اويس ريب ثم ان استاذه تجهز اليه فى عساكر كثيرة وحاصره الى ان غلب عليه ويقال انه كحله وذلك فى سنة ٧٦٨ والصحيح انه حضر اليه طائعا فعفا عنه وقرره نائبا عنه ببغداد لما علم من شهامته وحفظ الطرقات فى زمانه وكانت الطرق فى ايام عصيانه قد فسدت فلما اعيد الى النيابة انصلحت فلم يزل على ذلك الى ان مات سنة ٧٧٤ *

٩٤٠ - مرشد بن عبد الله الخزندار الطواشي شهاب الدين المنصورى مقدم المماليك كان دينا خيرا له حرمة وكرم مات ليلة الخميس ٣ ذى القعدة سنة ٧١٦ *

٩٤١ - مروان بن كمال الدين (١) ابن الزكى قرأت بخط السبكي مات فى ثانى عشر شهر رجب سنة ٧٤٩ *

٩٤٢ - مريم بنت عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن

(١) صف — جمال الدين *

نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسية وتدعى قضاة ولدت سنة احدى او ٦٩٢ و اسمعت من ابى الفضل ابن عساكر و حدثت وماتت بنابلس فى شهر المحرم سنة ٧٥٨ وهى والدة شمس الدين ابن عبدالقادر (١) *

٩٤٣ - مسافر بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد ابن حسان بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى الخالدى المعافرى الشافعى ولد سنة ثلاث او ٦٧٤ وسمع من الرشيد بن ابى القاسم والعز الفاروثى وعفيف الدين الدواليبي و العفيف ابن مزروع وابن حصين وحدث قاله ابن رجب فى معجمه وقال التاج عبد الباقى اليمانى كان روح العراق وعنده بشاشة وصدق ولديه فضائل فى فنون منها الخط المنسوب مات سنة ٧٤٤ فى شوال *

٩٤٤ - مسعدة بن حبيب بالتصغير مخفف ذكره الشهاب ابن فضل الله وضبطه و سمى جده مشيخة البلوى وقال فى حقه شيخ فتى الهمة فى المهم و الهمة لقيته بطريق الشام فتسامرنا فانشدني *

ضيرى بنا سيرى بنايا شديم * وثبتى وطء الثرى والتم (٢)

لتلتقي ذات اللمى والمبسم

قال وانشدنى لنفسه *

وما كنت ادرى قبل مية ما الهوى

و لا كنت ادرى كيف يضنى التيم

---

(١) هامش ب - اجازت لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٢) لعله - بالمنسم - ح *

الي

الى ان رمتني في الوداع بنظرة
تسكب منها الحب والله يرحم

٩٤٥ - مسعود بن ابراهيم الكرماني قوام الدين ابو الفتوح الحنفي ولد سنة ٦٦٢ و تفقه ببلاده وقدم مصر سنة ٧٢٠ فانقطع بسطح الجامع الازهر و درس و افتى وله حاشية على المغني للخبازي في اصول الفقه و شرح كتاب الكنز في الفقه شرحا لطيفا ومات في شوال سنة ٧٤٨ *

٩٤٦ - مسعود بن احمد بن مسعود بن زيد الحارثي سعد الدين العراقي ثم المصري الحنبلي منسوب الى الحارثية قرية من قرى بغداد ولد سنة ٦٥٢ وعني بالحديث فسمع من الرضي بن البرهان والنجيب وعبد الله بن علاق وطبقتهم وبدمشق من احمد بن ابي الخير و الجمال ابن الصيرفي وابن ابي عمر و سمع الكثير و قرأ بنفسه وكتب العالي والنازل واتسعت معارفه في الفن وكان قد ولي مشيخة الحديث النورية بدمشق ثم تركها ورجع الى مصر وكان ابوه تاجرا فنشأ هو في رياسة وبزة فاخرة وحرمة وافرة قال الذهبي وكان رئيسا فصيح الايراد عذب العبارة قوي المعرفة بالمتون والاسانيد صينا ودرس بالصالحية وجامع طولون ثم ولي القضاء في ربيع الآخر سنة ٧٠٩ بعد موت عبد الغني بن يحيي الحراني من قبل المظفر بيبرس فاستمر الى ان مات وكان متيقظا فيه محتاطا وقدم الفضلاء من كل طائفة وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة و يقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال انه الذي تعمد اعدام مسودة كتاب الامام لابن دقيق العيد بعد ان كان اكمله فلم يبق منه الا ما كان

ينقض فى حياة مصنفه وحكى الجمال (١) الادفوي عن شمس الدين ابن القماح قال خاطبته فى الجهة فقال كل ما يلزم على القول بالجهة اقول به وقال الذهبي طلبت منه مجلس رزق الله التميمى هبة فما سمح به وشرح سعد الدين قطعة من سنن ابى داود كبيرة اجاد فيها وقطعة من المقنع للحنابلة أتى فيه بمباحث و نقول و فوائد ولم يكمل و خرج معجم الابرقوهى لجوده وغير ذلك سمع منه السبكي وعز الدين ابن جماعة وآخرون وآخر من حدث عنه بالاجازة شيخنا شهاب الدين ابن العز مات فى ١٤ (٢) ذي الحجة سنة ٧١١ *

٣٤٧ - مسعود بن اوحد بن الخطير الامير بدر الدين ولد فى جمادى الاولى سنة ٦٨٣ وولى امرة عشرة سنة ٧١٣ والحجوبية سنة ١٧ وجهزه تنكز الى الناصر سنة ٧٢٧ فاعجبه وامره بالمقام و اعطاه طبلخاناة ثم ولاه الحجوبية وصار يمشي فى خدمته الامراء الكبار ثم ولاه نيابة غزة بعد امساك تنكز ثم نقله الى دمشق ثم اعيد بعد امساك قوصون الى الحجوبية بمصر ثم ناب بغزة مرة اخرى ثم مرة ثالثة ثم نيابة طرابلس وسد نيابة دمشق بعد قتل ارغون شاه ثم اعيد الى نيابة طرابلس مرة بعد مرة وناب اخيرا فى الغيبة بدمشق الى ان مات فى شوال سنة ٧٥٤ ارخه جماعة من الدمشقيين ووقع فى الوفيات لشيخنا العراقى انه مات فى شوال سنة ٧٤٩ وهو وهم واظنه اعاده فى سنة ٧٥٤ على الصواب ثم عرفت سبب الوهم فان الذى مات سنة ٧٤٩ اخوه محمود كما تقدم فى ترجمته فلعل قوله فى سنة ٤٩ مسعود سبق قلم وانما هو محمود *

---

(١) د صف - الكمال (٢) فى الشذرات - توفى يوم الاربعاء عشرى ذى الحجة *

٩٤٨ - مسعود بن زحر بن علي بن ماسارة (١) استوزره ابو عنان لبعض اولاده نقلت ذلك من خط ابن مرزوق *

٩٤٩ - مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزي المعروف بابن الحمامية ولد في حدود الاربعين وسمع من الرشيد العطار وتعانى الآداب وكان واسع الصدر كثير الاحتمال وتقدم في العلم بدرا ومن شعره *

غلام الام في حلو الشمائل * ويعذب في الهوى عذل العواذل
غزال همت من غزلي لديه * اذا وافى بجفنيه يغازل

قال الكمال جعفر كان شيخا حسنا حسن المحاضرة حسن الخط كثير التواضع مات بالجيزة في سنة ٧١٩ *

٩٥٠ - مسعود بن عبد الرحمن بن صالح الجعبري لبس خرقة التصوف من القطب القسطلاني وعمر نحوا من تسعين سنة لبس منه الخرقة جماعة من شيوخنا ومات بالجيزة سنة ٧٥٥ *

٩٥١ - مسعود بن عبد الله الاعزازي قرأ القرآآت على الزواوي ولقن القرآن مدة قال الذهبي في معجمه ولد سنة ٤٦ وام بمسجد الشاغور وكان خيرا متواضعا مات سنة ٧٢٠ *

٩٥٢ - مسعود بن عثمان بن مسعود بن عثمان بن علي الحراني سعد الدين النشوي (٢) ابن صلاح الدين سمع من عبد الغني بن سليمان بن بنين جزء البطاقة ومن النجيب الحراني جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالاجازة وقال ولد بعد الخمسين وستمائة ومات

---

(١) ف - دخربن علي ابن باسادة - واسمه ونسبه في تواريخ المغرب - مسعود بن رحو بن ماساي - او - مسعود بن عبد الرحمن بن ماساي - وله ذكر في تواريخهم الى سنة ٧٧٥ - ك (٢) مخ - النسوي *

سنة ... (١) *

٩٥٣ - مسعود بن عمر التفتازاني(٢) العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص وشرح العقائد في اصول الدين وشرح الشمسية في المنطق وشرح التصريف العزي ويقال انه اول تصانيفه والارشاد في النحو اختصر فيه الحاجبية والمقاصد في اصول الدين وشرحها والتلويح في اصول فقه الحنفية عمله حاشية على توضيح صدر الشريعة وحاشية شرح المختصر للقاضي عضد الدين وحاشية الكشاف و الذي تحرر منها من اول القرآن الى اثناء سورة يونس ومن سورة الفتح وله غير ذلك من التصانيف في انواع العلوم الذي تنافس الائمة في تحصيلها والاعتناء بها وكان قد انتهت اليه معرفة علوم البلاغة و المعقول بالمشرق بل بسائر الامصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم مات في صفر سنة ٧٩٢ ولم يخلف بعده مثله وكان مولده سنة ٧١٢ على ما وجد بخط ابن الجزري و ذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي ان الشيخ علاء الدين كان يذكر ان الشيخ سعد الدين توفي سنة ٧٩١ عن نحو ثمانين سنة *

٩٥٤ - مسعود بن قراسنقر ابن الجاشنكير ولي الحجوبية بدمشق ثم نيابة القدس ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ *

---

(١) بياض (٢) في شذرات الذهب مسعود بن عمر بن عبدالله هكذا اثبته السيوطي في طبقات النحاة بلفظ مسعود وهو المشهور والذي اثبته ابن حجر في كتابيه الدرر الكامنة وابناء الغمر بلفظ محمود بن عمر - كما مر في هذا الكتاب في هذا المجلد تحت نمرة ٩٠٣ ولعل وضعه هنا تصحيح من تلامذته - ح *

مسعود

٩٥٥ - مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين ابو محمد بن برهان الدين بن شرف الدين الكرمانى الصوفى الحنفى ولد سنة ٦٦٤ واشتغل فى تلك البلاد ومهر فى الفقه والاصول والعربية وكان نظارا بحاثا وقدم دمشق سنة ٧٢٢ وظهرت فضائله ثم قدم القاهرة ومعه جماعة وشغل الناس بالعلم وكان ماهرا فى الاصول والفقه والعربية والنظم فصيح العبارة واقام بسطح الجامع الازهر مدة اخذ عنه البرزالى وابن رافع ومات فى منتصف شوال سنة ٧٤٨ ارخه ابن رافع وقد جاوز الثمانين *

٩٥٦ - مصطفى البيرى الامير بدر الدين كان ناظرا بدمشق ثم ترقى الى ان ولى امرة اربعين وولى شد الدواوين وامرة الحاج وكان مشكور السيرة مات فى المحرم سنة ٧٦٩ وبنى حماما بالخضراء كان احسن حمام داخل البلد ودفن بتربته المشهورة بطريق الصالحية عند جسر البط *

٩٥٧ - مطر بن محمد بن يوسف بن خلف بن محمد بن مطر الغافقى ولد سنة ٦٧١ قال ابن الخطيب كان حسن العشرة لطيف الشمائل وكان شجاعا وعمر الى ان مات قائدا ببعض الحصون فى اخريات شوال سنة ٧٥٨ *

٩٥٨ - مظفر بن عبد الله بن مظفر بن قرناص بدر الدين (١) ابو الفتح الحموى مشهور بكنيته وقد تقدم فى حرف الفاء *

٩٥٩ - مظفر ابن النحاس هو مظفر الدين محمد بن ... (٢) *

٩٦٠ - معتقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة امير العرب من آل فضل ولى الامرة شريكا لابن عمه زامل وكان محبوبا الى

---

(١) صف — صدر الدين (٢) بياض *

الناس حسن السيرة مات بارض برقع من بلاد الشام سنة ٧٣٦ وقد
قارب السبعين *

٩٦١ - معتوق بن محفوظ بن معتوق (١) بن ابى بكر بن عمر بن محمد بن
عمارة البغدادى المعروف بابن البزورى الواعظ نجم الدين ولد
سنة ٦٥١ وتعانى الوعظ فبرع فيه وكان ينظم فى الحال مات سنة ٧٠٢*

٩٦٢ - معتوق بن مسعود بن عبد الله الصوفى تاج الدين مات بدمشق
فى جمادى الاولى سنة ٧٠٣ *

٩٦٣ - مغلطاى بن قليج بن عبد الله البكجرى الحنفى الحكرى الحافظ
علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه
الصفدى وكان مغلطاى يذكر ان مولده سنة ٦٨٩ (٢) وسمع من التاج
احمد بن على ابن دقيق العيد اخي الشيخ تقي الدين والحسين بن عمر
الكردى والوانى والختنى والدبوسى واحمد بن الشجاع الهاشمي ومحمد
ابن محمد بن عيسى الطباخ واكثر جدا من القراءة بنفسه والسماع وكتب
الطباق وكان قد لازم الجلال القزوينى فلما مات ابن سيد الناس تكلم له
مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب
ذلك وقعد واولم يبال بهم وبالغوا فى ذمه وهجوه فلما كان فى سنة ٤٥
وقف له العلائى لما رحل الى القاهرة بابنه شيخنا ابى الخير ليسمعه
على شيوخ العصر وهو بسوق الكتب على كتاب جمعه فى العشق
تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة فأنكر عليه ذلك ورفع امره الى
الموفق الحنبلى فاعتقله بعد ان عزره فانتصر له جنكلى بن البابا وخاصه

(١) صف - مصرف (٢) هامش ب - فى وفيات ابن رافع انه ولد سنة ٩٠ *

وكان

وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ (١) ومن تصانيفه شرح البخارى وذيل المؤتلف والمختلف والزهر الباسم فى السيرة النبوية ودرس ايضا بجامع القلعة مدة وكان ساكنا جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والدأب وعنده كتب كثيرة جدا قاله الصفدى وقال ابن رافع جمع السيرة النبوية وولى مشيخة الظاهرية للمحدثين وقبة الركنية بيبرس وغير ذلك وقال الشهاب ابن رجب عدة تصانيفه نحو المائة اوازيد وله مآخذ على اهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وانشدنى لنفسه فى الواضح المبين شعرا يدل على استهتار وضعف فى الدين وقال ولده زين الدين ابن رجب وغالب ما قاله من ترجمة مغلطاى التى افردها شيخنا بعد ان سمى جماعة من المشائخ الذين ادعى السماع منهم لا يصح ذلك قال وذكر انه سمع من الحافظ الدمياطى وانه سمع من ابن دقيق العيد دروسا بالكاملية فى سنة ٧٠٢ وابن دقيق العيد انقطع فى اواخر سنة ٧٠١ ببستان ظاهر القاهرة الى ان مات فى اوائل صفر ولم يحضر درسا فى سنة ٧٠٢ قال وله ذيل على تهذيب الكمال يكون فى قدر الاصل واختصره مقتصرا على الاعتراضات على المزى فى نحو مجلدين ثم فى مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزى قال وكان عارفا بالانساب معرفة جيدة واما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وله شرح البخارى وقطعة من ابى داود وقطعة من ابن

---

(١) هامش ب — اخذ عنه البلقينى والعراقى والدميرى والمجد اسماعيل الحنفى وكانت رياسة الحديث انتهت اليه فى زمانه وتخرج بابن سيد الناس وغيره — هامش آخر فى — ب — وقرأ عليه فى الدرس شمس الدين السروجى ☆

ماجه وقال شيخنا ادعى انه اجازله الفخر ابن البخارى و لم يقبل اهل الحديث ذلك منه ورتب المبهمات على ابواب الفقه رأيت منه بخطه وكذا رتب بيان الوهم لابن القطان واضافها الى الاحكام وسماه منارة الاسلام وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين و ذيل على ابن نقطة و من بعده فى المشتبه وتصانيفه كثيرة جدا مات فى ٢٤ (١) شعبان سنة ٧٦٢ *

٩٦٤ - مغلطاى الجمالي ويعرف بخرز (٢) بضم المعجمة والراء بعدها زاى ومعناه ديك وكان من مماليك الناصر فترقى الى ان امره وندبه لعدة مهمات وارسله اميرا على الحج سنة ٧١٨ فلما رجع ساق بالناس وشق عليهم ودخل فى تاسع عشر المحرم فانقطع خلق كثير فارسل الناصر اليهم مائتى جمل معها الماء والزاد فتلقوا من سلم ثم استقر استادارا سنة ٧٢٣ وصار من اكبر الامراء الناصرية ثم ولى الوزارة بعد الصاحب امين الدين فى رمضان سنة ٢٤ مضافة الى الاستادارية ثم خرج لكشف القلاع وروك المملكة الحلبية ثم ارسله الى الاسكندرية فى الفتنة التى وقعت بها فى سنة ٢٧ فسفك دماء كثيرة وصادر اهلها حتى كان جملة ما احضره صحبته مائتى الف دينار وستين الف دينار ثم تنكر عليه الناصر وصرفه عن الوزارة فى شوال سنة ٧٢٩ واستمر استادارا وكان جوادا صبورا الا انه كان يأخذ الاموال بسبب الولاية والعزل ولكنه لم يصادر قط احدا ولا جدد مظلمة وكان كلما توقف النائب ارغون عن امضائه امضاه هو وله مدرسة بدرب ملوخية وحج

---

(١) صف - رابع عشر (٢) المشهور - خروص - وهو بالفارسية *

فى آخر عمره فمات عائدا من الحج بعقبة ايلة سنة ٧٣٠ *

٩٦٥ ـ مغلطاى البيسرى احد الامراء بدمشق وله معرفة بالطيور مات فى جمادى الاولى سنة ٧٠٧ *

٩٦٦ ـ مغلطاى الغزى نائب آياس كان جوادا عاقلا شجاعا عادلا مات سنة ٧٤١ *

٩٦٧ ـ مغلطاى الخازن كان نائب قلعة دمشق وكان خيرا مات فى صفر سنة ثلاثين وسبعمائة *

٩٦٨ ـ مغلطاى البعلى علاء الدين كان من الامراء البرجية وتنقل فى الخدم حتى ارسله المظفر بيبرس لما تسلطن لاحضار ما استصحبه الناصر لما توجه الى الكرك من الاموال فخاشنه فى القول فامر بسجنه فلما عاد الى المملكة احضره ووبخه فسأله العفو فعفاعنه ثم قبض عليه بعد ذلك وسجنه مدة طويلة الى ان افرج عنه فى المحرم سنة ٧٢٠ *

٩٦٩ ـ مغلطاى المرتينى (١) احد الامراء بدمشق ولى الحجوبية بها ونيابة القلعة ومات فى الطاعون سنة ٧٤٩ *

٩٧٠ ـ مغلطاى الناصرى امير شكار ثم صار امير آخور كان غالب على الناصر حسن فى سلطنته الاولى الى ان خلع الناصر حسن فامسك هو وسجن بالاسكندرية وكانت مدة حكمه ثمانية اشهر امسك فيها عدة امراء وقلب فيها عدة دول وامسك منجك عند سفر اخيه بيبغاروس الى الحجاز ثم كان القبض عليه بعد سلطنة الصالح صالح باربعة ايام فى ثانى شهر رجب ثم افرج عنه من الاعتقال فقدم دمشق بطالا ليسير الى طرابلس فتمال بدمشق ومات فى رمضان سنة ٧٥٥

(١) صف — المرشى *

وكان حاد الخلق قوى النفس *

٩٧١ - مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا الحسيني قريب امير المدينه وولد مستوليها طرقها (١) من شعبان سنة ٧٠٩ فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز وهو ابن اخيه وكان اذ ذاك يخالف اباه على الامرة فدهمهم مقبل ليلا ونصب سلما خشبا كان معه مقطعا وصعد منه الى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلا الى ان قتل مقبل وقتل معه من اقاربه قاسم بن قاسم بن جماز واستمروا حزبين (٢) *

٩٧٢ - مقدام بن شماس البدوى احد عربان الصعيد كان قد اشتهر امره وكثرت امواله واولاده واتباعه وزراعاته واستمر في علو منزلته من اواخر الدولة الظاهرية البيبرسية الى سنة ٧١٣ فطمع في الاجناد وصار والا يحصل لهم التمكن من استخراج خراجهم لكن يحسن عشرة من يصل اليه ويضيفه ويوفيه خراجه فلما توجه الناصر الى الصعيد متصيدا قبض على مقدام فوجدله ثمانين ولدا فيهم من تكهل واقلهم

(١) صف — صرفها (٢) للاضطراب فى ترجمة مقبل بن جماز اذكر ما ه . اما قال القلقشندى فى صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠٠ لما توفى جماز في سنة اربع او خمس وسبعمائة ولى بعده ابنه منصور بن جماز ثم وفد اخوه مقبل بن جماز على الظاهر بيبرس بمصر فاشرك بينهما فى الامرة والاقطاع ثم غاب منصور عن المدينة واستخلف ابنه كبيشة فهجم عليه مقبل وملكها من يديه ولحق كبيشة باحياء من العرب فاستجاشهم وهجم المدينة على عمه مقبل فقتله سنة تسع وسبعمائة ورجع منصور الى امارته — وهذا يخالف بعض ما ذكر ابن حجر فانه يقول ان مقبل كان الذى هجم المدينة على كبيشة — ك ☆

من

من قارب البلوغ ووجد له اربع مائة جارية الى غير ذلك من العبيد والبهائم فسجنه بقلعة الجبل مدة ثم افرج عنه واعطاه مالا وغلالا وامره ان يتحول الى الناصرية التي انشأها على خليج الاسكندرية فاطاع وسار باهله اواولاده وعبيده وأتباعه فاقام بها وعمرها وانشأ بها السواقي الكثيرة الى ان مات واستمرت اولاده من بعده هناك *

٩٧٣ - مكارم بن سالم بن مكارم بن سويد بن على الحرانى ابو الفضل الصوفى شهاب الدين يقال له على ولد فى ذى القعدة سنة ٦٣٦ وسمع من النجيب وحدث ومات فى حادى عشر المحرم سنة ٧٢٤ *

٩٧٤ - مكى بن عثمان بن حسين بن على بن صالح زكى الدين ابو الحرم ولد قبل الستين وستمائة فان ابن رافع قال سألته عن مولده فى سنة ٧٣٩ فقال جاوزت الثمانين وكان سمع من محمد بن اسمعيل الانماطى الاربعين لابى الاسعد وحدث بها عنه ومات فى ... (١) *

٩٧٥ مكتمر العزوى نسبة الى عزية بمهملة وزاى منقوطة مشددة كان رئيس بلده وله بفياض بن مهنا علاقة وكان فياض يبعثه خفيرا للقفول قال الشهاب ابن فضل الله انشدنى لنفسه فى سنة ٧٤٢ *

اورد على الخمس الابل (٢) * اورد ورود طائر ذى عجل
فرب صاب كامن فى العسل

٩٧٦ - ملك آص الناصرى كان اولا جاشنكير بمصر وباشر شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر وتأمر طبلخاناة ثم اعتقل بالاسكندرية سنة ٥٣ فى ايام الصالح صالح ثم افرج عنه وعاد الى دمشق بطالا الى ان مات فى رمضان سنة ٧٥٦ *

---

(١) بياض (٢) كذا *

٩٧٧ - ملكتمر الناصري الحجازي واصله من اولاد بغداد فاتصل بشمس الدين احمد بن يحيى بن محمد بن عثمان ابن السهروردي وكان مفرط الجمال فبلغ خبره الناصر فبذل فيه نحو الخمسين الف درهم فلم يقبل واعتذر بانه حر لا يباع فلم يزل الناصر بالمجد السلامي التاجر حتى تحيل على السهروردي واخذه منه واحضره للناصر وعلى رأسه فوطة زهرية وعليه قباء تترى فلقب بالحجازي وشغف به الناصر وكان شابا طويل القامة حسن الوجه خفيف الحركة مفرط الكرم وهب لبعض الفقهاء (١) مرة الف دينار وتقدم في آخر ايام الملك الناصر وتزوج بنته وحظي عنده حتى كان النشو يقول لو واظب خدمة السلطان لاخذ منه ما لا يحصى وكان من محبة السلطان فيه لا يدعه يلعب بالكرة معه في الجمع الكثير وكان يقول له اذ لعبت الكرة تبرقع حتى لا تؤثر الشمس في وجهك وكان يمنعه من حضور الخدمة الا احيانا حتى لا يراه احد ثم ان الناصر زاد في اقطاعه النحريرية في رمضان سنة ٧٣٩ وكان يحب اللهو ويعرف الموسيقى فاقبل على اللعب والشرب والصيد والتهتك والتنزه واتصل بالمنصور ابي بكر واختص به هو ورفقته وعكفوا معه على اللهو حتى قبض عليهم قوصون وسجنهم في صفر سنة ٧٤٢ ثم نقلهم الى الاسكندرية ثم افرج عنه واعيد الى امرته فلما كان في ايام المظفر نزل الى لعب الاكرة فكانت الغلبة لملكتمر فعمل وليمة عظيمة وحضرها المظفر ثم وشي اليه بانه يريد أن يركب عليه فقبض عليه في ربيع الآخر سنة ٧٤٨ وقال المسجدي كان على ذهنه مسائل فقهية وكان يصف له ثلاثة ارؤس من الخيل ثم يهمز فيعديها الى الارض

(١) صف — الفقراء ☆

من ذلك الجانب الآخر من غير ان يضع يده الى شيء منها وابان فى
وقعة الكامل عن فروسية ورجلة ثم كان ممن قام بدولة المظفر وعظم فى
دولته ثم امسكه المظفر لما تخيل منه وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٨
فكان آخر العهد به *

٩٧٨ - ملكتمر السعيدى (١) قدم من بلاد التتر واقام بمصر الى ان امسك
صرغتمش فامر باخراج هذا الى قلعة المسلمين بالروم وتوجه وهو
مريض فمات بحاة فى ذى القعدة سنة ٧٤٩(٢) *

٩٧٩ - ملكتمر الملقب الدم الاسود كان احد الامراء بدمشق مات فى
جمادى الآخرة سنة ٧١٤ *

٩٨٠ - ملكتمر الماردينى تنقل فى الخدم الى ان صار رأس نوبة كبيرا فى ايام
الملك الاشرف ومات فى شعبان سنة ٧٦٧ *

٩٨١ - ملكتمر السرخوانى احد المماليك الناصرية ترقى حتى امره وناب
بالكرك وارسل صحبته ابراهيم بن الناصر سنة ٣١ ثم زوجه ام ولده
احمد واسمها بياض وسلمه له ليربيه ثم لما خالف احمد بالكرك اخرج
ملكتمر فقدم مصر واستمر وزيرا عوضا عن وزير بغداد فى شعبان
لتوقف احوال الدولة فطلب الاعفاء وخرج لنيابة الكرك فى سنة ٧٤٥
لرم ما تشعث من قلعتها وعمارة ضياعها وصحبته مائة مملوك وقرره الكامل
فى نيابتها سنة ٧٤٦ ثم قدم القاهرة وهو مريض فمات فى اول المحرم
سنة ٧٤٧ *

٩٨٢ - ملكة بنت ابراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصرى تكنى

---

(١) ر - صف - السعدي (٢) صف - ٧٥٩ *

أم طالوت البعلبكية ثم الدمشقية امها اسماء بنت محمد بن سالم بن صصرى ولدت سنة ٠٠٠(١) وسمعت من جدها لامها محمد بن سالم بن الحسن بن صصرى وحدثت سمع منها البرزالى والعز ابن جماعة وذكرها ابو جعفر فى مشيخة العز وماتت فى ثامن عشر شهر رجب سنة ٧٤٩ ارخها ابن رافع *

٩٨٣ ــ مماى المغلى ملك الدشت كان من كبار الامراء فوقع بينه وبين ملك الدشت كلدى جاك خان فوقعت بينهما مقتلة فانهزم مماى فتوجه الى مدينة كفا ورجع كلدى جاك آمنا ففتك به بعض اتباعه لامر نقمه عليه وفر الى مماى فاخبره فساق معه الى ان هجم على مملكة الدشت فاستولى عليها فاقام فى المملكة نحو عشرين سنة وقتل فى سنة ٧٨٢ *

٩٨٤ ــ منتصر بن الحسن بن منتصر الكنانى العسقلانى الاصل الاكفوفى ٠٠٠(١) سمع من ابن العماد وابن النعمان وغيرهما وقرأ الفقه ثم تصوف وعمر رباطا ذكره الكمال الادفوى وقال كان كبير المروءة والحلم يبذل نفسه وجاهه وماله فى مصالح الناس وكان كثير الاستحضار للتواريخ والمحاضرات حسن الخطابة يشجى من سمعه مات فى سنة ٧٣٤ *

٩٨٥ ــ منجك اليوسفى تنقل فى خدمة الناصر حتى رتب سلاح دار ثم كان هو الذى احضر رأس الناصر احمد ومن حينئذ امر واشتهر وتردد الى الشام فى المهمات ثم استقر حاجبا بدمشق فى رجب سنة ٧٤٨ ثم اعيد واستقر وزيرا واستادارا فى شوال من السنة فباشر بحرمة ومهابة وتمكن من الدولة وكان بيبغا روس نائب السلطنة اخاه فوفر نحو

---

(١) بياض (٢) صف — الاكفوى — وفى الطالع السعيد ـ الادفوى — ولعله الصواب — ك ☆ ثلاثة

ثلاثة آلاف دينار فى الشهر من جوامك المماليك ووفر من جوامك الخدم والجوارى والبيوتات (١) ومن رواتب المغانى ومن الآخورية وخدام الاسطبل شيئا كثيرا وقطع الكلابزية وكانوا خمسين جوقة وابقى منهم جوقتين فقط وابطل ديوان المماثر جملة وكان الناصر استجده فكان مصروفه فى الشهر نحو مائتى الف نقرة ولم يدع فى جميع الجهات سوى شاهد وعامل فى كل جهة منها وغير ولاة الاعمال وفتح باب الاخذ على الولايات والنزول عن الاقطاعات لكن ترتب على ذلك من المفاسد فحصل من ذلك مالا كثيرا جدا ووصل الاوباش الى المراتب واستقرار العوام وآحاد الباعة فى الجندية فتلاشى امر اجناد الحلقة بسبب ذلك وصرف عن الوزارة مرة ثم اعيد بعد اربعين يوما ثم قبض عليه بعد سفر اخيه الى الحجاز وسجن بالاسكندرية ثم افرج عنه بعد واعيدت له املاكه واستقر امير الف فلما كانت كائنة بيبغاروس اختفى ثم قبض عليه من مطمورة فى دار استاداره فسجن بالاسكندرية سنة ٧٥٢ ثم افرج عنه وسار الى صفد بطالا فى ربيع الآخر سنة ٧٥٥ ثم استقر فى نيابة طرابلس ثم ولى حلب سنة ٧٥٩ ومات فى سنة ٧٧٦ (٢) *

٩٨٦ - منصور بن احمد بن عبد الحق بن سدرمان بن فلاح بن تميم بن فائد بن يعلى المشدالى بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة الى قبيلة من زواوة ناصر الدين ابو على الزواوى البجاوى ولد سنة ٦٣٢ واخذ عن الشيوخ ثم رحل مع ابيه قال ابن رشيد فى رحلته رحل فى صغره الى مصر مع ابيه فقرأ بها وتهذبت اخلاقه ورقت طباعه وقرأ على

---

(١) ر - النوبات (٢) صف - ٧٦٠ *

الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وسمع صحيح مسلم وموطأ ابي مصعب على ابي اسحاق بن مضر وعلى القطب القسطلاني في جامع الترمذي وقال غيره اخذ ايضا عن ابي الفضل المرسي ونبغ ورجع بعلوم جمة من الاصول والفقه والادب والكلام والتصوف وجمع تصانيف واقبل على العبادة والاشتغال بالعلم وشرح رسالة ابن ابي زيد واخذ عنه جماعة منهم ابو عبد الله بن مرزوق ومات سنة ٧٣١ *

٩٨٧ ـ منصور بن اسحاق بن منصور بن محمد بن شافع الصعيدي ناصر الدين ابو الفتح الدمشقي ولد سنة ٦٨٠ تقريبا واحضر عند الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر احمد بن شيبان وسمع من الفخر وزينب بنت مكي ذكره ابن رافع وقال حدث وجلس مع الشهود ونزل بالمدارس وقال شيخنا العراقي تكلموا فيه مات بدمشق في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٧٥١ وهو ابن بنت الشقراوي *

٩٨٨ ـ منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين ابن مهنا بن داود بن قاسم بن طاهر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني صاحب المدينة والده طفيل استقل بالامرة في حياة والده سنة سبعمائة ثم احضر اخوه مقبل فقتل مقبل ثم توجه الى مصر فاقام ولده كبيش بها واعاد الناصر منصورا الى الامرة سنة ٧١٦ فاستمر بها الى ان قتله ابن ابن اخيه حديثة (١) بن قاسم بن جماز وقتل قاتله في الحال سنة ٧٢٥ واول من عرف من امراء هذا البيت قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا كان في ايام السلطان صلاح الدين ومات اخوه سالم

(١) ف — صف — حذيفة *

في طريق الشام الى المدينة سنة ٦١٩ (١) وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج وولي بعده آل بيته المدينة يتناقلونها ولم يتمكن منصور وقتل في شهر رمضان سنة ٧٢٥ بعد ان كبر وعجز واستقر بعده ولده كبيش *

٩٨٩ - منصور بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي اخو محمود ولد سنة ٦٨٩ وسمع من ابن مخلوف بالاسكندرية ومن موفقية بنت وردان بمصر وسمع مسموع ابن الصواف من النسائي منه ومن ابن الدواليبي ببغداد ومن غيرهم وكان تاجرا جيدا امينا خيرا مات في ٢٤ المحرم (٢) سنة ٧٣٤ *

٩٩٠ - منصور بن سليمان بن يوسف بن منصور بن اسمعيل بن الحسن ابن محبوب الحميري (٣) الاصل ثم المغربي ثم البعلبكي عماد الدين ابو محمد وابو الفتح المعروف بالحرتملي (٤) ولد سنة ٦٤١ (٥) ببعلبك واسمع على عثمان ابن خطيب القرافة جزء الذهلي ومجلسين من امالي ابي الفضل التميمي وغير ذلك وسمع من اسمعيل بن علي العراقي مشيخة ابن شاذان الصغرى ومن اليلداني وغيرهم وحدث روى عنه العز ابن جماعة ومات في صفر سنة ٧٢٤ *

٩٩١ - منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي قال ابن الخطيب حريص على الافادة والاستفادة مثابر على تعليم العلم له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية درس في التفسير والفقه وغير ذلك اخذ عن ابيه ومنصور بن احمد المشدالي وعبد المهيمن الحضرمي (٦) وابي

(١) ر - ٦١٠ (٢) ر - صف - رابع عشر المحرم (٣) ر - الجميزي (٤) مخ بالحريعلي (٥) مخ - ٦٤٢ (٦) صف - الحصري *

القاسم الحسيني (١)*

٩٩٢ - منصور بن نجم بن زيان بزاى معجمة بن حسان بن سليمان الليثي(٢) ابو الفتح القرتاوى (٣) ناصر الدين ولد سنة ٦٥٠ تقريبا وسمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عساكر اول مشيخة ابن طبرزذ تخريج الدبيثي وحدث سمع منه للبرزالى و ذكره فى معجمه وقال شيخ فقيه واشتغل على الشيخ محيي الدين النووى وابن المقدسى وغيرهما وعرض التنبيه وكان موصوفا بالدين وحدث بالبلاد التى كان يلى قضاءها ومات فى ... (٤)*

٩٩٣ - منصور بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب ولد سنة ٦٤٦ وسمع من داود ومحمد ابنى عمر (٥) خطيب بيت الآبار اقتضاء العلم وحدث ذكره البرزالى وابن رافع وقالا مات فى شوال سنة ٧١٩ (٦)*

٩٩٤ - منصور بن نصر الله بن منصور الزقيلي بزاى وقاف مصغر ناصر الدين المفلى ولد سنة ... (٧) وسمع من ابى حامد ابن الصابونى وحدث مات فى مستهل رجب سنة ٧٣٤*

٩٩٥ - منطاش الاشرفى نسبة الى الاشرف شعبان بن حسين كان اسمه تمربغا ويقال له اخو تمربيه وكانت لتمربيه منزلة من الاشرف و تنقل منطاش الى ان ولاه الظاهر برقوق نيابة السلطنة بملطية فى سنة ٧٨٨ فجمع كثيرا من التركمان واظهر العصيان وانضوى اليه كثير من الاشرفية الذين شردهم برقوق لمتسلطن فى البلاد فلما بلغ الظاهر ذلك جهز اليه

---

(١) فى نيل الابتهاج ولد فى حدود عشرة سبعمائة وكان حيا بعد السبعين و سبعمائة
(٢) فخ - الكتبى (٣) ر - السمرباوى - صف - القربادى (٤) بياض
(٥) ب - عمير (٦) صف - ٧٠٩ (٧) بياض * عسكر

عسكر حلب مع اربعة امراء من مقدمى الالوف بالقاهرة فانضوى
منطاش الى برهان الدين صاحب سيواس فحوصر ثم آل الامر الى
رجوع العسكر وقد فر منطاش واتفق ان الناصرى عصى وكاتب
نواب البلاد فوافقوه فراسل منطاش فجمع من اطاعه وحضر الى حلب
وذلك سنة ٩١ فجهزه الناصرى الى حماة فملكها الى ان قدم الناصرى
بالعسكر فتوجهوا الى القاهرة واستولى الناصرى على المملكة واعاد
السلطان حاجى كما سيأتى بيانه فى ترجمة يلبغا واستقر منطاش اميرا كبيرا
ثم انه تمارض فى شعبان فعاده الجوبانى وكان من اخصاء الناصرى
فمسكه عنده فجهز اليه الناصرى طائفة فاستعد لهم وصعد اعلى
المدرسة الحسنية ونصب المنجنيق فى منارتها ورمى على من فى الاسطبل
وآل الامر الى ان هزم يلبغا ومن معه واستولى منطاش على المملكة فطاش
وكان اهوج كثير العطايا كما قيل نهابا وهابا فاعتقل الناصرى والجوبانى
وغيرهما بالاسكندرية وفى غضون ذلك بعد دخول سنة ٩٢ بلغه ان
الظاهر خلص من سجن الكرك وانظم اليه جماعة فجهز العسكر وتوجه
الى جهته فوقعت لهم الوقعة الشهيرة فانهزم منطاش واحتوى
الظاهر على المملكة وعلى غالب من كان معه من رؤوس المملكة
فتوجه بهم الى مصر واتفق حين غلبته واتباعه خرجوا من الحبس بالقلعة
وغلبوا عليها وطردوا النائب الذى كان بها من جهة منطاش فدخل
الظاهر واستولى على المملكة كما كان اول وفرح الناس به لعقله وتثبته
ثم جهز عسكرا الى منطاش فحاصروه بدمشق منهم الناصرى وقد ولاه
نيابة حلب والجوبانى وقد ولاه نيابة دمشق فحاصروه الى ان خرج

منها فانضوى الى نعير امير العرب وكان ممن عصى على برقوق فاجتمعوا بحمص ووقعت بينهم وقعة فانكسر العسكر السلطاني وقتل الجوباني ورجع الناصري الى دمشق فولاه الظاهر نيابتها وتوجه منطاش ونعير الى حلب فحاصروها وبها كمشبغا وكان قبل ذلك نائب القلعة فاستولى على البلد لما بلغ نائبها كسرة منطاش فضبطها فلما رأى نعير انه لا يحصل على اخذ حلب توجه وصحبته منطاش لناحية وجهة الشمال فنهبوا اعزاز ثم عينتاب و اميرها محمد بن شميرى التركماني فحاصروه بالقلعة ثم وصل العساكر السلطانية الى قرب عينتاب ففر منطاش الى مرعش فانفرج الكرب عن نائب عينتاب ومن معه بعد ان هلك الكثير منهم فى الحصار وذلك فى سنة ٩٣ وتوجه منطاش من جهة العمق الى ان وصل الى قرب دمشق و لما لم يحصل للعسكر السلطانى منه غرض رجعوا الى أوطانهم ونازل منطاش دمشق فجهزله الناصرى من هزمه فتوجه الى بلاد نعير فأقام عنده ثم راسل الظاهر نعيرا فى امر منطاش واسترضاه ورد عليه امرته وأوسع له فى الوعد فغدر بمنطاش وقبض عليه وجهزه الى حلب فاعتقل بقلعتها الى ان جاء الامر بقتله وتجهيز رأسه ففعل به ذلك فى سنة ٧٩٥ وطيف برأسه بالقاهرة ثم علق على باب زويلة وكان شجاعا قتالا عالى الهمة كثير البذل اهلك جميع ما كان الظاهر حصله من الاموال فى ايسر مدة *

٩٩٩ ـ منكلى بغا الناصرى السلاحدار كان من اخوة ارغون النائب وتأمر مائة وكان طويل القامة مليح الشكل كبير اللحية أكولا نهما مات فى اوائل سنة ٧٣١ فى سادس صفر *

منكلى

٩٩٧ ـ منكلي بغا الناصري الفخري كان الناصر رقاه الى ان صيره احد الامراء بدمشق سنة ٣٩ وكان حسن الشكل فيه خير ومروءة وعصبية ثم ناب بطرابلس ثم عظمت منزلته في ايام الناصر حسن الاولى وصار من اكبر امراء المشورة بمصر ثم امسك في دولة الصالح صالح واعتقل في رجب سنة ٧٥٢ الى ان مات في جمادى الاولى سنة ٧٥٣ *

٩٩٨ ـ منكلي بغا الشمسي احد مماليك الناصر حسن امره طبلخاناة بعد القبض على شيخو في ذي الحجة سنة ٧٥٨ ثم امره مائة بعد القبض على صرغتمش سنة ٧٥٩ ثم ولى نيابة حلب سنة ٧٦٣ فباشر جيدا وتوخى العدل والاحسان وعمر الجامع بها ثم ولى نيابة دمشق سنة ٧٦٤ عوضا عن قشتمر ففتح في سنة ٦٥ باب كيسان وعقد عليه قنطرة ومد جسرا يسلك عليه وبنى هناك جامعا وكان مغلقا في ايام العادل محمود بن زنكي ثم نقل الى نيابة حلب في صفر سنة ٦٨ ثم استقر نائب السلطنة بمصر في سنة ٧٦٩ ثم استعفى من النيابة فاستقر اتابكا وكان الاشرف بعد قتله يلبغا قرر في الاتابكية اسندمر ثم طقتمر النظامي ثم ملكتمر المحمدي ويلبغا المنصوري معا ثم استقدم منكلي بغا من حلب فقرره في النيابة ثم في الاتابكية وذلك في ربيع الاول سنة ٧٦٩ وولى نظر المرستان فلم يزل على حاله حتى مات في جمادى الاولى سنة ٧٧٤ وكان مهابا عاقلا عارفا يتكلم في عدة علوم (١) *

٩٩٩ ـ منكلي بغا الاحمدي الامير سيف الدين نائب السلطنة بحلب ويعرف

---

(١) هامش صف — وتزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين اخت الاشرف وهو والد خوند زوج الملك الظاهر البرقوق — انباء الغمر *

بالبلدى ذكره طاهر بن حبيب واثنى عليه ومات فى سنة ٧٨٢ بحلب عن نيف واربعين سنة *

١٠٠٠ - منكوتمر عبد الغنى الاشر فى كان دوادار لاشرف شعبان استقر فى رمضان سنة سبعين بامرة طبلخاناة ثم اعطى تقدمة الف بعد ذلك الى ان مات فى ٢٣ جمادى الاولى سنة ٧٧٢ *

١٠٠١ - منيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة بن بركات بن سالم السلمى العباسى ولد بزرع سنة ٦٤٣ وسمع من ابن عبدالدائم وابن ابى اليسر ويوسف بن مكتوم وغيرهم اثنى عليه السبكي وعزالدين ابن جماعة والشيخ صلاح الدين العلائى وآخرون ومات فى ربيع الآخر سنة ٧١٣ *

١٠٠٢ - مهنا بن ابراهيم بن مهنا الفوعى بضم الفاء وسكون الواو بعدها مهملة نسبة الى الفوعة من عمل حلب كان جده صاحب احوال ونشأ هو على طريقة ابيه وجده يقصده الناس للتبرك ومات فى سنة ٧٣٦ ذكره ابن حبيب *

١٠٠٣ - مهنا بن سنان بن عبدالوهاب بن نميلة الحسينى الامامى المدنى قاضي المدينة اشتغل كثيرا وكان حسن الفهم جيدالنظم ولامراء المدينة فيه اعتقاد وكانوا لا يقطعون امرا دونه وكان كثير النفقة متحببا الى المجاورين ويحضر مواعيد الحديث ويترضى عن الصحابة اذا ذكروا ويتبرأ من فقهاء الامامية مع تحقق المعرفة وحسن المحاضرة ومات سنة ٧٥٤ *

١٠٠٤ - مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصية بن فضل بن ربيعة

التدمرى

التدمري امير آل فضل من بني طي ولد بعد سنة ٦٥٠ وكانت اولية هذا البيت من ايام اتابك زنكي وكان مري بن ربيعة اخو فضل امير عرب الشام ايام طغتكين وكان مهنا يلقب حسام الدين وكان ابن عمه ابو بكر ابن علي بن حديثة اميرا على العرب فاتفق ان الظاهر بيبرس قبل السلطنة رمته الليالي في بيوتهم فطلب من ابن علي فرسا فلم يعطه فرآه عيسى بن مهنا فتوسم فيه فضمه اليه واعطاه فرسا وبالغ في اكرامه فلما تسلطن انتزع الامرة من ابي بكر واعطاها لعيسى ثم تامر ولده مهنا هذا في ايام المنصور قلاون وكان معظما خليقا بالامرة قال الشهاب محمود حضرت طرنطاي المنصوري وهو مخيم بالحزبة وعن يمينه مهنا هذا وعن يساره احمد بن حجي امير آل مري فادعى احمد بألف بعير اخذها عرب آل فضل من عرب ه فالح في المطالبة واحتد ورفع صوته ومهنا ساكت فلما طال الامر قال طنطاي لمهنا ياملك العرب ماتقول قال ما اقول نعطيهم ماذكروا هم اولاد عمنا ان كانت لهم عندنا هذه البعران (١) فهي حقهم وان كان مالهم شيء فما هو كثير اذا اعطيناهم هذا القدر فلما سمع احمد هذا الكلام لم يعجبه واطال القول في الاحتجاج والخصومة فقال له مهنا يا احمد ان كان كلامك عليك هين فكلامي علي ماهو هين وهذه الاباعر اقل من ان يحصل فيها كلام انا اعطيك اياها وقام فقال طرانطاي هكذا والله يكون الامير وكان الاشرف قد غضب على مهنا بعد فتح قلعة الروم فأمسكه وسجنه وسجن اهله قال موسى بن مهنا كان عمي محمد بن عيسى حين حبسنا يدخل المرتفق فيطيل فيه نخرج يوما وقال البشري سمعت صائحة

---

(١) ر - البعرات *

من النساء تقول واسلطاناه فلما كان من الغد اطلقوا ثم ندموا على اطلاق مهنا فأرسل اليه ليعود فامتنع ثم صار يقدم القاهرة وهو حذر ثم خدم الناصر لما كان بالكرك ولما ولي قرا سنقر حلب زاره فيها مهنا وكان صديقه فاراه كتاب الناصر يأمره فيه بامساك مهنا وتحالفا فلما فر قرا سنقر بالغت عائشة (١) بنت عساف زوجة مهنا فى خدمته وكتب مهنا الى الناصر يستعطفه على قراسنقر وغيره ممن فر فارسل اليهم الامان فلم يطمئنوا وتجهزوا الى خربندا وكتب مهنا معهم الى خربندا فقابلهم بالاكرام وخلع على سليمان بن مهنا وجهز لمهنا معه اموالا جمة وخلعا واعطاه البلاد الفراتية وبلغ الناصر فغضب واعطى الامرة لاخيه فضل فتوجه مهنا الى خربندا فاكرمه وقرر معه امر الركب العراقى فاعطاه مهنا معه عصاه خفارة لهم وجهد الناصر ان يحضر اليه مهنا فصار يسوف به من وقت الى وقت وفى طول المدة يرسل اخوته واولاده والناصر ينعم عليهم بالاموال والاقطاعات وهم يعنونه حضوره ولا يحضر ومع ذلك فالمراسلات بين مهنا والناصر لا تنقطع واذا ظهرت له نصيحة للمسلمين نبه عليها واشار اليها وبادر الناصر لقبولها الى ان كان فى سنة ٧٣٣ فتوجه مهنا من قبل نفسه الى الناصر فاكرمه اكراما زائدا ورده على امرته الى ان مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٥ قال الذهبي كان مهنا وقورا متواضعا لا يحفل بملبس دينا حليما ذا مروءة وسودد وله من الاولاد موسى تأمر بعده وسليمان واحمد وفياض وجبار وقارا وسمنة (٢) وغيرهم *

١٠٠٥ - مهدى الحلبي عز الدين كان يعمل اوتار القسى ثم توصل وعمل الجندية

---

(١) هامش ب - كاملة (٢) كذا *

الجندية ثم عمل امرة عشرة وعمل ولاية حلب وشد الدواوين وكان حسن الشكل حلو العبارة عليه قبول ثم قتل فى شوال سنة ٧٥٣ *

١٠٠٦ - مهلهل بن سعيد الخليلى نجم الدين الشافعى اشتغل ودرس بالفرخشاهية وغيرها بدمشق وولى العقود الحكمية وكان فى بصره ضعف مات فى جمادى الاولى سنة ٧١٠ *

١٠٠٧ - موسى بن ابراهيم بن مجاهد الدعجانى (١) شرف الدين سمع من الابرقوهى جزء ابن الطلاية وسمع من ابى الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائى *

١٠٠٨ - موسى بن ابراهيم بن يحيى بن (علوان) (٢) مضى نسبه فى ترجمة والده محمد نجم الدين الشقراوى ثم الصالحى الحنبلى الشروطى ولد (٣) سنة ٦٢٤ واشتغل بالعلم وسمع من اسمعيل بن ظفر والضياء وغيرهما قرأ الكثير وكتب وجمع وكان كيسا عالما حلو المفاكهة ينقل كثيرا من اللغة وله نظم ومدح ابن تيمية بابيات ويفتى فى مذهبه وحدث قال الذهبى فى المعجم المختص كتب وحصل وكان كثير المحفوظ والنوادر والمزاح وكان اذا قرأ ادمج الاسناد فتجنب بعضهم التحديث بما سمع بقراءته مات فى جمادى الآخرة (٤) سنة ٧٠٢ روى عنه العز ابن جماعة بالاجازة *

١٠٠٩ - موسى بن ابراهيم بن يوسف الاذرعى عماد الدين امام مسجد

---

(١) مخ - الدعلجائى - صف - الدعجانى (٢) بياض بالاصل فزدنا مابين العكفين من نسب ولده (٣) ولد فى رمضان - شذرات (٤) توفى يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة دفن من الغد بسفح قاسيون - شذرات *

ابى الدرداء كان مشهورا بالخير ملازما للاشتغال بالعلم مات فى ربيع الاول سنة ٧٦٣ (١) *

١٠١٠ - موسى بن احمد بن الحسين بن بدران بن احمد قطب الدين ابن شيخ السلامية ولد سنة ٦٦١ واشتغل و تمهر ثم عنى بالمباشرات فولى ديوان الجيش بدمشق زمن الافرم ثم ولى نظر الجيش فى اول ولاية الناصر الاخيرة بعد رجوعه من الكرك ثم ولى نظر الجيش بمصر سنة ١٢ بعد الفخر ثم اعيد الى الشام واستمر الى ان مات الا انه اشرك معه معين الدين بن حشيش (٢) و كان القطب محبا فى الفضلاء وقورا مهيبا كثير المواساة ورأى فى ايام تنكز من العز و التمكن مالا رآه غيره وله نظم وسط *

فمنه

ما اخترت مقامى بذرى لبنان * فردا ومشردا عن الاوطان
الا لاراك اوارى من نظرت * عيناه الى جمالك الفتان

قال الذهبى كان من رجال الدهر وله فضائل و حرمة وقال ابن كثير كان له فضل و افضال واحسان الى اهل الخير مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٢ ودفن بتربته التى انشاها بالصالحية *

١٠١١ - موسى بن احمد بن عمر بن حسن المعري الاصل البعلبكي شرف الدين ولد فى سنة ٧٠٦ تقريبا وسمع من الحجار من الصحيح وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين *

١٠١٢ - موسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان كمال الدين ابو الفتح ابن القاضى شمس الدين ولد بالقاهرة سنة ٦٥١ واجاز له السبط

(١) ر - ٧٣٣ (٢) صف - حبيش ☆

وسمع

وسمع من النجيب وحدث وكان له اشتغال وذكاء ودرس بالنجيبية في حياة ابيه وبعده وولى نظر الدواوين الحكمية ولم يكن حسن السيرة ويقال انه كان السبب فى عزل ابيه لسوء سيرته وطواعية ابيه له حتى قال فيه ابن ظهيرة *

وكيف يؤتى رشده حا * كم حكم فى لحيته موسى

مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧١٧ *

١٠١٣ - موسى بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن على المنذرى الشيخ مجد الدين الاربلى ولد فى شعبان سنة ٦٤٥ وتفقه وتعانى الادب والنظم ومات سنة ٧١٧ *

١٠١٤ - موسى بن احمد بن محمود الاقصرى الشيخ مجد الدين شيخ الخانقاه بسرياقوس قدم اولا الاسكندرية فاقام بها شيخا للخانقاه التى انشأها بيليك المحسنى بها ثم قرر فى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة ثم نقل الى الخانقاه الجديدة الناصرية وكان الناصر يعظمه وكان له ذكر رتبه فكان يقوله هو وظائفته بعد صلاة المغرب ولا ينقضي حتى يؤذن العشاء وكان جوادا عليه انس وخصوصا فى السماع وكان له سماع من عبد الله بن على الصنهاجى وعلى بن جابر اليمنى وكان يكثر الشفاعات عند كريم الدين عبد الكريم الى ان اضجره فسأله ان يخفف من ذلك فقال لا يسعنى ان ارد احدا ولكننى انا اسألك فان منعت منعت من منعة الله وان اعطيته فمن فضل الله مات يوم الجمعة ١٧ شهر ربيع الاول سنة ٧٤٠ وقد اناف على السبعين وكان دينا عفيفا بشوشا كثيرا الخير ووقورا ساكنا *

١٠١٥ - موسى بن اسحاق ويدعى عبدالوهاب بن عبد الكريم المصرى القبطى شمس الدين ابن تاج الدين الكاتب هو الذى عناه علاء الدين ابن فضل الله بقوله *

يا اهل مصر نجاموسى ونيلكم * وفا وفرعون وهو النشو قد هلكا

وكان النشو لما امسك واهلك اطلق موسى المذكور من الاعتقال وكان ولى نظر الخاص بعده وسلمه لشاد الدواوين لؤلؤ فعاقبه بانواع العذاب واقام فى الاهانة و العقوبة ستة اشهر وكان قبل ان يقبض عليه مسقاما كثير الامراض فلما خلص من العقوبة عوفى من جميع ما كان يعتريه و كان النشو يظن انه يموت فى العقوبة ولم يكن يجسر ان يامر بقتله فاتفق موت النشو قبله وعاش هو بعده اكثر من ثلاثين سنة وولى نظر الجيش بالقاهرة ثم ولى الوزارة بدمشق مرات وتنقل فى احواله بين ولاية ومصادرة واهانة وعز وآخر ما ولى الوزارة سنة سبعين الى ان مات فى ذى القعدة سنة ٧٧١ وهو من ابناء السبعين *

١٠١٦ - موسى بن حاجى بن محمد التبريزى مصلح الدين الحنفى ولد سنة ٦٦٩ وتفقه ومهر وقدم دمشق وله شرح على البديع لابن الساعاتى مات راجعا من الحج فى وادى بنى سالم فى العشرين من ذى الحجة سنة ٧٣٦ *

١٠١٧ - موسى بن الحسن الموصلى تاج الدين ابو محمد ذكره الشهاب ابن فضل الله كان ابوه من كتاب الديار المصرية فى ديوان الانشاء فى زمن الظاهر بيبرس وكان يعرف بسمسار الخير فاتفق ان ولده هذا قدم اليمن سنة ستين فى شحانة فاقبل عليه المظفر صاحبها فولاه ديوان

الانشاء

الانشاء فمهر فى ذلك وجمع كتابا سماه البرد الموشى فى صناعة الاعشى (١) قال التاج عبدالباقي جميع الكتب الواردة عن المظفر الى الظاهر ومن بعده صادرة عن التاج هذا وقال انشدنى لنفسه فى الواقعة التى جرت للاشرف ان يعتقل اخاه المؤيد من قصيدة *

ولولا ان صدر منك قلنا * مقالا منه تنفجر الصخور
ولكننا نرجي السخط منكم * يعود رضى وتنجبر الامور

قال فنفعنى ذلك حين خرج المؤيد من الاعتقال *

١٠١٨ - موسى بن دولت شاه الشروانى الملقن قال البرزالى كان صالحا مباركا حسن البشر له انس بالعلم وكان يلقن عند باب الخطابة وعليه سكينة ووقار مات فى ثانى عشرى صفر (٢) سنة ٧٢١ *

١٠١٩ - موسى بن رافع بن مفرج بن رافع بن عبدالواحد بن احمد الحمصى كان خيرا صالحا ولد سنة ٦٦٣ وسمع من ابن حامل وحدث مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٥ *

١٠٢٠ - موسى بن الحاج رقطاي مظفر الدين تربى فى حجر السعادة الى ان امر تقدمة (٣) وناب بصفد ومات سنة ٧٧٤ *

١٠٢١ - موسى بن سنان بن مسعود بن شبل الجعفرى (٤) الشافعي شرف الدين نائب الحكم بحلب كان مشكور السيرة ذكره ابن حبيب واثنى عليه بالادب والعلم وقال مات سنة ٧٦٢ وقد جاوز الستين *

١٠٢٢ - موسى بن عبدالرحمن بن سلامة المدلجي بهاء الدين ولد سنة ٦٦٥ وتعانى الخط الحسن وكتب عدة ختمات وولى كتابة الانشاء بالديار

---

(١) مخ - الانشاء (٢) ر - حادى عشر شعبان (٣) صف - بعد مدة
(٤) صف - الجعبرى *

المصرية ثم ولى خطابة المدينة فى سنة ٧٢٦ وحدث عن محمد بن ابى الذكر وحسن بن عمر الكردى وغيرهما قال البرزالي كتبت عنه ابياتا من نظم غيره وكان كثير الذكر محبا فى الصالحين ومات في ثامن عشر شهر رجب سنة ٧٤٤ *

١٠٢٣ - موسى بن عبد الله الناصرى كان نائب البيرة قال ابن حبيب كان حسن السيرة مات سنة ٧٥٦ *

١٠٢٤ - موسى بن على بن محمد الشهير بابن البصيص نجم الدين المجود كاتب المنسوب ولد بحماة سنة ٦٥١ وتعانى المنسوب فاتقنه وكتب الاقلام كلها ثم اخترع قلما سماه المعجزوا نتفع به الدمشقيون وكتب هو بخطه كثيرا ورزق الحظوة وكان مع ذلك يعمل بالفأس فى بستانه ويضرب اللبن ويبني بيده وكان ينظم نظما سافلا عريا عن الاعراب على طريقة الصوفية وكان مامونا عفيفا من شعره *

تشفع بالنبي فكل عبد * يجار اذا تشفع بالنبي
ولا تجزع اذا ضاقت امور * فكم لله من لطف خفي

مات فى ذى القعدة سنة ٧١٦ *

١٠٢٥ - موسى بن على بن بيدو بن طوغان من هولاؤ المغلي نشأ غريبا فى سواد العراق ويقال انه كان يتكسب بالنساخة وكان حسن الشكل جيد العقل صحيح الاسلام قال الذهبي رأيت القاضى حسام الدين الغورى يثنى على عقله ودينه ثم ان على باشا لما توثب على المملكة بعد موت بوسعيد استحضر موسى هذا وسلطنه ثم قام عليه الشيخ حسين (١) فقتل على باشا وبقى موسى فى جبال الاكراد اربعة اشهر ثم قصد بغداد

(١) الصواب حسن فيما اظن — لك *

وقتل

وقتل طوغان وكان ظلوما غشوما فاستخف بموسى و برز لقتاله فقتل طوغان وقصد موسى اذربيجان فتلاقى مع الشيخ حسين ففر موسى واستجار بكردى كان احسن عليه فاجاره ثم غدر به وحمله الى حسين فقتل وذلك في ذى الحجة سنة ٧٣٧ وهو من ابناء الاربعين ثم قتل الذى غدر به *

١٠٢٦ - موسى بن على بن قلاون الامير مظفر الدين ابن الملك الصالح بن السلطان المنصور ولد قبيل سنة تسعين ونشأ بقلعة الجبل وكان احد الامراء فى دولة ابن عمه الناصر امره لما اعيد الى السلطنة فى المرة الثانية سنة ٦٩٨ وكان حسن الشكل محبوبا الى الناس وزوجه سلار نائب السلطنة ابنته فى سنة ٧٠٤ وجهزها جهازا عظيما يقال ان قيمته مائة وستون الف دينار ثم اتفق بكتمر الخزندار و بتخاص المنصورى معه على اقامته فى المملكة فاستمالا كثيرا من الجندفوشى بيبرس الجمدار بذلك فبادر الناصر بالقبض على بكتمر و بتخاص وارسل سنجر الجاولى لاحضار موسى فتغيب وكان سنجر حضر اليه ومعه آقش نائب الكرك فسألاه ان يجيب ابن عمه لشىء يسأله عنه فسألهما عن السبب فلم يعرفاه فاستدعى بالوضوء وقام الى الخلاء فخرج من باب السر فانتظراه الى ان تحققا انه فر فندب بكتمر الحاجب وايدغدى لامساكه فلم يوجد فخنق الناصر وطلب كشتغدى والى القاهرة والزمه باحضاره فامسك حواشيه وعرضوا ونودى بالبلد من احضره فله خبزه والف دينار ان كان من العوام ومن اخفاه شنق فلم يظفر بشىء وامر باحراق القاهرة فتضرع اليه ارغون النائب الى ان سكن غضبه وامسكوا

مملوكا صغيرا وضربوه فاقر على الفقيه فضرب الفقيه فدلهم على دار فلم يجدوا فيها احدا الى ان عثروا به فى مكان مظلم فطلعوا به الى القلعة فعظم الصياح فى دور الحرم بسببه وشفعت فيه اردكى التى كانت زوج الاشرف ثم تزوجها الناصر فامر بسجنه وذلك سنة عشر وسبعمائة ثم ارسله الناصر مع قجليس الى قوص فلما كانت فى سنة ٧١٨ اشيع موته وكان له فهم وعقل ومحبة فى الفضائل وكان ابن عدلان وصيه فشكا اليه ان السر مساحى هجاه فاحضره واستنشده الشعر فانشده اياه فامر بضربه وارسله الى السجن وحمل له فى السر مالا يترضاه به *

١٠٢٧ - موسى بن على بن محمد بن الطارابى ... (١) *

١٠٢٨ - موسى بن على بن منكوتمر شرف الدين كان شابا ظريفا نظيف [illegible] طيب الرائحة اقام بدمشق وامر بطرابلس طبلخاناة مات فى المحرم سنة ٧٥٧ *

١٠٢٩ - موسى بن على بن موسى بن يوسف بن محمد التورزارى القطبى ضياء الدين ولد سنة ٦٥٨ باربل وبخط ابن رافع سنة ٥١ وكان ابوه قاضيا بها وسمع ببغداد من ابن الفويرة وسمع من النجيب وابن عزون بالقاهرة وقرأ على الكواشى التفسير الصغير وسمع منه التفسير الكبير قال ابو حيان كان ساكن النفس حسن الصورة كثير الفضائل نظم الوجيز *

وهو القائل

تواضع كالنجم استبان لناظر * على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يرفع نفسه * الى طبقات الجو وهو وضيع

وتصدر

(١) بياض *

وتصدر للاقراء (١) بجامع الظاهر بالحسينية وخطب بجامع كزاى وكان قد اخذ القراآت عن العلم القمى (٢) والنور الكفتى وغيرهما ومات وهو ساجد للصلاة فى حادى عشر شهر رجب سنة ٧٣٠ حدثنا عنه شيخنا ابو الفرج ابن الغزى وكان سمع عليه من الحلية وغيرها *

١٠٣٠ - موسى بن على بن ابى طالب بن ابى عبد الله بن ابى البركات العلوى الحسينى عز الدين ابو القاسم الموسوى ولد فى ذى الحجة سنة ٦٢٨ وسمع حضورا من الفخر الاربلى ومن مكرم الموطأ ومن ابن الصلاح والسخاوى وجده رشيد الدين النيسابورى مدرس المعينية وغيرهم وحدث بالموطأ وصحيح مسلم وكان حسن الشكل مليح البزة سكن مصر فى سنة سبعمائة ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم فى ذى الحجة سنة ٧١٥ (٣) *

١٠٣١ - موسى بن عمر بن موسى المدنى ولد فى سابع عشر رمضان سنة ٧٠٣ ... (٤) *

١٠٣٢ - موسى بن فياض بن موسى بن فياض ابو البركات شرف الدين المقدسى الصالحى الحنبلى قدم الى حلب ودرس وكان سمع من الحجار فحدث عنه وسمع عليه ابن عشائر وبرهان الدين المحدث وهو اول من ولى قضاء الحنابلة بحلب سنة ٤٨ واستمر خمسا وعشرين سنة وكان صالحا ورعا منطرح التكلف معظما للشرع مات (٥) سنة ٧٧٨ عن نيف وتسعين سنة قاله ابن حبيب وقال البرهان صاحبه كان

---

(١) ر - صف - للاقراء السبع (٢) ر - صف - القمى (٣) هامش ب - اخذ عنه السبكى (٤) بياض (٥) توفى فى ذى القعدة بحلب - شذرات *

مولده سنة نيف وتسعين فعلى هذا ماجاوز التسعين وكان ترك القضاء لولده احمد قبل موته بخمس سنين قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد فى ذكر شيوخ حلب سنة ٧٤٨ ان شرف الدين هذا سمع الصحيح من الحجار وابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم سنة ١٢ وسمع على التقى سليمان جزء ابن مخلد وعلى ابى بكر والحجار *

١٠٣٣ - موسى بن كجك الشيخ شرف الدين الطبيب كان ابوه يهوديا وكان يعالج اهل العلم ويخدمهم فهدى الله ولده الى الاسلام واشتغل على الشيخ تاج الدين التبريزى والشيخ شمس الدين الاصبهانى وصار يشغل فى الحاوى والعلوم العقلية وكتب بخطه كثيرا وكان يلاطف الطلبة ويحسن اليهم ومات فى شوال سنة ٧٦١ *

١٠٣٤ - موسى بن السيف محمد بن احمد بن عمر بن ابى عمر المقدسى ولد سنة .... (١) وسمع من احمد بن عبد الدائم من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج ابن الخباز وحدث عنه العز ابن جماعة وغيره وهو ابن عم القاضى تقى الدين سليمان مات فى ربيع الاول سنة ٧٣٣ *

١٠٣٥ - موسى بن محمد بن شهرى شرف الدين احد الامراء بحلب سبط الملك المؤيد صاحب حماة ولى نيابة سماس (٢) وغيرها من البلاد وكان ممن جمع بين فضيلتى السيف والقلم وبرع فى الفضل حتى اذن له البارينى (٣) بالافتاء وللشهاب ابن ابى الرضى فيه مدائح وكان معظما فى الدول حسن الفهم والخط والشكل جميل الوجه وكان يحب العلماء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث معهم وكان يميل الى العدل والانصاف ونصر الحق

---

(١) بياض (٢) كذا فى ب مع علامة الشك (٣) مخ - البارزى *

مات

مات سنة ثمانين وسبعمائة (١) *

١٠٣٦ - موسى بن محمد بن موسى بن يونس الاربلى القاضى كمال (٢) الدين ابن الرضى بن يونس تفقه ببلاده وولى قضاء الموصل وهو من بيت كبير وكان فاضلا علامة وحضر رسولا الى الناصر من عند غازان ومعه جماعة فى معنى الصلح فقرئ الكتاب وخطب هو خطبة بليغة وهو قائم بحضرة الناصر فاكرم واعيد جوابه وجهز صحبته عماد الدين على ابن السكرى خطيب الجامع الحاكمى مات الكمال (٣) فى جمادى الاولى سنة ٧١٥ *

١٠٣٧ - موسى بن محمد بن يحيي اليوسفى عماد الدين المصرى المعروف بابن الشيخ يحيي احد مقدمى الحلقة بالقاهرة ولد سنة ٦٩٦ واحب التاريخ وتعانى النظم والنثر مع عدم الاشتغال بالعربية فكان يأتى مع ذلك بالعجائب وجمع تاريخا كبيرا فى نحو خمس عشرة مجلدة سماه نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر ابتدأ بدولة المنصور وانتهى فيه الى سنة ٧٥٥ وافاد فيه كثيرا من الوقائع والتراجم التى يحكيها عن مشاهدة وهو كثير التحرى فى النقل ما يحققه ينقله وما لا يضيفه الى قائله وربما تبرأ من عهدته واختص بجمال الكفاة وبعلم الدين ابن زنبور والقاضى كريم الدين الكبير وبدر الدين جنكلى بن البابا والحاج رقطاى وغيرهم وكان غزير المروءة كثير العصبية ومات بالقاهرة فى اوائل سنة ٧٥٩ (٤) *

١٠٣٨ - موسى بن محمد بن ابى بكر بن سالم بن حسان المرداوى الحنبلى ولد

---

(١) توفى فى رمضان وقد جاوز الاربعين - شذرات (٢) صف - جمال

(٣) صف - الجمال (٤) منخ - سنة ٧٧٩ *

بردا سنة ٤٥ وسمع من ابن عبد الدائم وخطيب مردا وعمر الكرمانى وغيرهما وحفظ المقنع وغيره واشتغل وحصل وشغل الناس وكان صالحا مرض بالفالج وانقطع ومات فى رجب سنة ٧١٩ *

١٠٣٩ - موسى بن محمد بن ابى الحسين اليونينى الحنبلي البعلبكى قطب الدين ابن الفقيه ابى عبد الله ولد فى صفر سنة ٦٤٠ وسمع من ابيه وشيخ الشيوخ والرشيد العطار وغيرهم واجازله ابن رواج والساوى وغيرهما وكان شيخ بعلبك بعد اخيه ابى الحسين اختصر المرآة فى نحو النصف وذيل عليها ذيلا فى اربع مجلدات وكان عارفا بالشروط كبير الصورة عظيم الجلالة والمروءة والكرم صار شيخ بعلبك بعد اخيه ابى الحسين علي ثم شاخ وعمر ومات فى شوال سنة ٧٢٦ *

١٠٤٠ - موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة مظفر الدين امير آل فضل تقدم ذكر ابيه قريبا وكان يغتبط بعقله لانه فى طول غضب الناصر على آل بيته لم يخرج عن الطاعة ولا يتناول من المغل اقطاعا وكان ينتقل فى الامرة وكانت له على الناصر وفادات وهو كثير الجرأة عليه والناصر فيكثر من الاحسان اليه وقرره فى امرة ابيه بعد موت ابيه فى سنة ٧٣٥ وقدم على الناصر سنة ٣٨ فانعم عليه واعطاه ضيعتين زيادة مات فى جمادي الاولى سنة ٧٤٢ بتدمر *

١٠٤١ - موسى بن يحيى بن فضل الله ولد سنة ٧١٠ وتزيا بزى الاجناد واعطاه الناصر اقطاعا ثم اخذ فى ايام الناصر احمد امرة عشرة وكان مقيما عند اخيه علاء الدين وهو شقيقه وكان شكلا حسنا محببا الى العامة مات فى صفر سنة ٧٦٠ *

١٠٤٢ - موسى بن يلكحت المموودى (١) قرأت بخط ابن مرزوق كان من اعاجيب الزمان فى الحفظ يستظهر صحيح البخارى حفظا حتى لقب البخارى وعرف بها وكان يعرف الفروع المذهبية وكان يقصد للافتاء بالرخص فامتحن بسبب ذلك مرارا قال وكان يعقد مجالس الفقه فى كل بلد دخله قال وكانت وفاته فى حدود سنة ٧٣٠ *

١٠٤٣ - موسى بن ابى بكر سالم التكروري ملك التكرور قدم حاجا سنة ٧٢٤ فى رجب وادخل الى الناصر فامتنع من تقبيل الارض وقال لا اسجد لغير الله فاعفاه السلطان وقربه و اكرمه واحسن تجهيزه الى الحجاز وكثر فى ايدى الناس الذهب من التكاررة وانحط سعر الدينار وسار فى ركب بمفرده وكان مهابا فى قومه فلايخاطبه احد الا ورأسه مكشوف واقام بعد الحج ثلاثة اشهر بمكة ورجع ومات من رجاله عدد كثير من البرد واقترض من التجار لما رجع مالا كثيرا فسار معه جماعة الى بلاده لقبض اموالهم وكان عفيفا دينا اشترى جملة من الكتب ويقال ان جملة ماكان معه من المال مائة حمل فانفقها فى طريقه حتى استدان ولما رجع وفى جميع ماعليه وارسل لجماعة ممن رافقه فى الحج من اكابر المصريين حتى والى مصر انعامات كثيرة وكانت هديته الى السلطان خمسة الآف مثقال وكان كثير المروءة جدا وقدم للخزانة السلطانية شيئا كثيرا من التبر المعدنى الذى لم يصنع ولما رجع بعث للسلطان من هدايا الحجاز شيئا كثيرا وجامله بالجميل والالطاف والمبلغ

---

(١) اظن انه الذى سماه صاحب جذوة الاقتباس — موسى بن يويحى بن باكر المسكورى المعروف بالبخارى من علماء مدينة فاس — ك *

له ولاصحابه ولم يدع هو اميرا ولا صاحب وظيفة سلطانية حتى وصله بجملة من الذهب وبقى موسى فى مملكته خمسا وعشرين سنة واستقر ابنه فيها اربع سنين ثم تملك عمه سليمان *

١٠٤٤ - موسى بن ابى بكر الازكشى الامير بدر الدين نائب الرحبة كانت له اليد البيضاء فى قتال التتار نازله خربندا ومعه العساكر ونصبوا على بلده المنجنيق فقاتل وصبر وثبت الى ان رحلوا عنه ومات بدمشق فى شعبان سنة ٧١٥ *

١٠٤٥ - موسى الزرعي التاجر بالرياحين بدمشق مات فى صفر سنة ٧١١ قال البرزالى كان خيرا صالحا معروفا بالديانة والامانة من اهل القرآن مات فى اول صفر سنة ٧١١ *

١٠٤٦ - موسى الشيخ الغزاوى اصله مغربى وسكن غزة فنسب اليها وكانت له احوال ومكاشفات ورعاقتل بالحال مات سنة ٧٥٥ *

١٠٤٧ - موسى التركى كان حاجبا بحلب ثم ولى نيابة البيرة وقلعة الروم ومات بالبيرة فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ *

١٠٤٨ - موسى الزهرانى ذكره ابو جعفر ابن الكويك فى مشيخة العز بن جماعة سمع من الرضى الطبرى *

١٠٤٩ - موفقية (١) بنت احمد بن عبد الوهاب بن عتيق بن وردان لقبها ست الاجناس ولدت سنة ٦٣٦ واسمعت من حسن بن دينار وعبد العزيز ابن النقار (٢) وابن الصابونى وطائفة وتفردت بسماع اجزاء اخذ عنها ابن سيد الناس والعز ابن جماعة والسبكى وابن الفخر والناس وماتت يوم نصف شعبان سنة ٧١٢ *

---

(١) صف - مومنة (٢) صف - النقاش *

مؤمنة

١٠٥٠ - مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسى (١) ابوها نزيلة القدس اجازت لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة *

١٠٥١ - مؤنسة بنت صبيح بن عبد الله ام محمد عتيقة الجمال عبد الملك احضرت على العز الحراني واجاز لها الفخر ابن البخارى وحدثت وماتت فى ثامن عشر شعبان (٢) سنة ٧٤٩ بالقاهرة *

١٠٥٢ - مؤنسة بنت عبد الخالق بن عبد الخالق المعمرى (٣) روت عن التاج ابن النصيبي سمع منها ابو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين *

١٠٥٣ - مؤنسة بنت الامير العماد علي بن الفارس بن عبد الله بن الناصرى الصلاحي الفخرى سمعت من ابن علاق وعمرت وهى والدة نجم الدين عبد الله بن علي الصنهاجي حدثت وماتت فى ٤ شهر رجب سنة ٧٣٢ (٤) ذكرها ابو جعفر فى مشيخة العز ابن جماعة *

١٠٥٤ - مؤنسة بنت الشيخ محمد بن علي ابن البيطار المقرئ ابوها كانت فاضلة اديبة لها اشعار كثيرة سمع بعضها منها محمد بن يحيى بن سعد وشيخنا ابو اليسر ابن الصائغ وعبد الرحمن بن احمد الذهبي فى سنة ٧٤٩ (٥) *

فمنه

مودة شراب السلاف مدامة * تميد بهم عند انقضاء المجالس

اذا جئتهم يوما لدفع ملمة * رجعت عامول من الفضل آيس

لهم صحبة لا روح فيها كأنها * شبيه التصاوير التى فى الكنائس

واقترح عليها الشهاب ابن فضل الله وغيره وكانت وفاتها

(١) مخ — الفارسى (٢) ر — ماتت فى شوال (٣) مخ — العمرى (٤) مخ — ٧٢٢ (٥) ر — صف — ٧٥٩ *

فى سنة ... (١) *

١٠٥٥ - ميرامير بن نور الدين امير ملطية كان مسلما متدينا استعمله جوبان واقام معه مندوه الكردى لجباية الخراج فتلطف الناصر بميرامير فى تسلمه ملطية وارسله الى تنكز فسار بالعساكر الى ملطية فتسلمها بغير قتال و خرج اليه ميرامير فخلع عليه خلعة السلطنة و قبض على مندوه وكف النهب من ملطية واسترد جميع ما اخذ لاهلها واسر جماعة من الارمن وارسل ميرامير ولده الى الناصر فى ثلاثين رجلا فامره عشرة واقام مدة ثم قبض عليه حين بلغه انه يكاتب الملطية ففر ولده الى قوص ثم توجه الى مكة ثم توجه مع ركب العراق فشكا الى جوبان ماوقع له و لابيه فكتب جوبان يشفع فى ميرامير فقبل الناصر شفاعته واطلقه وذلك فى سنة ٧٢٤ *

حرف النون

١٠٥٦ - نارنج بنت عبد الله ام ابراهيم عتيقة مفلح عتيق ابى الحسن ابن مناع التكريتى سمعت من ابن عبد الدائم بعض مسلم ومنتقى من فوائد تمام وغير ذلك سمع منها العز ابن جماعة جزءا من حديث ابى الشيخ وذكرها ابن رافع فى معجمه وقال اختلطت قبل موتها بثلاث سنين ماتت فى جمادى الآخرة سنة ٧٤١ وقال غيره تغير عقلها سنة ٧٤٠ *

١٠٥٧ - ناصر بن داود بن قايماز البصروى ناصر الدين الحنفى سمع من الفخر ابن البخارى وحدث ومات فى المحرم سنة ٧٣٢ *

١٠٥٨ - ناصر بن ابى الفضل بن اسمعيل المقرئ الصالحى ابن الهيتى ولد

---

(١) بياض * سنة

سنة ست وستين و نشأ جميلا جدا وكان صوته مطربا فكان يقرأ في الختم والترب وحفظ التنبيه ثم صحب الباجربقي على فصار يقع منه كلمات معضلة وسلك سبيل الزهد ودخل الى بغداد مع ركب العراق فيقال انهم نقموا عليه شيئا وهموا به فتوجه الى ماردين ثم فر منها الى حلب فجرى على عادته في الشطح فانكر عليه كمال الدين ابن الزملكاني وهو يومئذ قاضي حلب فقبض عليه وارسله مقيدا الى دمشق فقامت عليه البينة بالزندقة عند القاضي شرف المالكي فاعذر اليه فما ابدى عذرا بل تشهد وصلى ركعتين وجهد بتلاوة القرآن ثم ضربت عنقه وذالك في ربيع الاول سنة ٧٢٦ ويقال انه انشد حين قدم ليقتل *

ان كان سفك دمى اقصى مرادهم * فما غلت نظرة منهم بسفك دمى

قال ابن حبيب قلت فيه لما قتل *

يا ايها الهيتى هيت الى الردى * كم تجترى بلسان خب هالك
ارسلت من حلب لحاق موثقا * وقلت بعد الشافعي لمالك(١)

٢٠٥٩ ـ ناصر بن منصور بن شرف (٢) التغلبي (٣) الزرعي الفقيه الشافعي ولي خطابة زرع ثم قضاءها وقضاء بلادها وبلاد كثيرة بحمص وصفد وطرابلس وغيرها وكان مشكور السيرة حسن الخلق والخلق زاهدا عفيفا مات في ربيع الآخر سنة ٧٢٨ *

٢٠٦٠ ـ ناصرية بنت ابراهيم بن حسين السبكية والدة الشيخ تقي الدين

---

(١) في هامش ب ترجمة زائدة وهي — ناصر بن مسعود بن النعمان الحنفي الخجندي — اجاز لشيخنا العزعبدالرحيم بن الفرات الحنفي في استدعاء مؤرخ بالعشر الاخير من ذي الحجة سنة ٧٧٣ (٢) صف — مشرف (٣) ف — البعلي — ر — صف — الثعلبي *

السبكي ماتت بعد وفاة زوجها عبد الكافي بار بعين يوما في سنة ٧٣٥ *

١٠٦١ - نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز القيسي معين الدين المالكي سمع من الشريف عز الدين الموسوي جزءا من حديث عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم وحدث به عنه سمعه منه ابو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين *

١٠٦٢ - نبيه بن بيان بن ثابت بن ابي الفتيان الحلبي ابو محمد الشافعي بدر الدين ولد سنة سبع او ثمان وستين وسمع من الكرماني والزين ابن الاوحد وابن ابي اليسر وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان له اشتغال و نباهة من اصحاب التاج ابن الفركاح مات بالبادرائية في رابع عشر ذي القعدة سنة ٧١٧ بدمشق قال الذهبي كان صاحب طرف ونوادر وكان الشيخ برهان الدين يكرمه ويثني عليه بالفضيلة وكان ابوه يهوديا فهدى الله ولده هذا الى الاسلام في صفر على يد الشرف التادلي ثم نشأ مع الفقهاء *

١٠٦٣ - نجم بن احمد بن نجم الحطيني يقال له نجيم ويقال كان اسمه ايوب كان في اول امره يظهر الفقر واتصل بخدمة شمس الدين شيخ حطين ثم حارده فتوجه الى مصر فدخل الصعيد وجرت له قضايا ثم رجع الى دمشق فاقام بها الى ان كان مجيء الناصر الى دمشق عند عوده من الكرك فداخل النجم بعض الخاصكية وعمل ملحمة وعتقها وذكر فيها حلية الخاصكي وذكر فيها علائم في جسده كان اطلع عليها ممن رآها ولعب بعقل الخاصكي وتوجه معه الى مصر ثم رجع الى حطين فبلغ الناصر الخبر فاحضره الى القاهرة على البريد وسمره وارسله الى دمشق فدخلها مسمرا

في

فى ربيع الاول سنة ٧١٥ وقيل فى ربيع الآخر وذكر الجزرى فى تاريخه ان الناصر امسك بهادر المعزى وايدغدى شقير و بكتمر الحاجب وحاولجين الخازن بسبب انه رفع اليه انهم اتفقوا على الخروج عليه قال ويقال ان النجم الحطيني كان هو الذى حسن لهم ذلك فامسك هو ايضا وسمر ثم ادخلوه الى دمشق وهو مسمر منطى الوجه على جمل ونودى عليه هذا جزاء من يتكلم فيما لا يعنيه واستمروا يطوفون به بلاد الشام الى ان وصلوا الفرات فالقوه فى الماء وكان ذلك فى ربيع الآخر من السنة *

١٠٦٤ - نجمة بن عبد الله التركمانى كان قد جمع جمعا من المفسدين فصار يقطع بهم الطريق وجهز الناصر اليه الفداوية مرارا فجرحوه مرة ولم يمت الى ان وقع عليه صاحب ماردين فقتله وجهز راسه الي حلب وذلك فى شوال سنة ٧٥٢ *

١٠٦٥ - نجيب بن بيان بن ابى البيان الحلبي الكاتب نجيب الدين ابن الصفي اخو نبيه المقدم ذكره وهو الاكبر (١) ولد سنة ٤٦ وسمع من الكرمانى المجلد التاسع من مسند ابى عوانة وحدث اخذ عنه ابن المهندس والبرزالى والسبكي والعز ابن جماعة وابن رافع وقال مات فى ١٨ (٢) المحرم سنة ٧٢٩ بالقاهرة *

١٠٦٦ - نخوة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن النصير الحلبي ام محمد بنت النصيبي ولدت سنة ٦٣٤ وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر من المستخرج على صحيح

---

(١) هامش ب - ظننا على ما قال السبكى فى معجمه (٢) ر - ١٧ *

البخاري لابي نعيم وتفردت برواية ذلك وماتت في جمادى الاولى سنة ٧١٩ قال الذهبي ما اظن روى عن ابن خليل امرأة سواها (١) *

١٠٦٧ - نسيب بن ابراهيم بن محمد بن الصفي بن عمر والحلاوى سمع من الحجار وحدث عنه ... (٢) *

١٠٦٨ - نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابراهيم الكناني العسقلاني الحنبلي الحجاوي (٣) الاصل ناصر الدين ولد سنة ٧١٨ وسمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس ومن احمد ابن علي الجزري بدمشق ومن الحسن بن السديد بمصر وغيرهم وتفقه فمهر وناب في الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين سنة ثم اشتغل بالقضاء بعده قريبا من ثلاثين سنة وكان صارما مهيبا متعففا عفيفا متصونا ومات في شعبان سنة ٧٩٥ قرأت عليه شيئا *

١٠٦٩ - نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس الدمشقي ثم المصري ابو محمد الحنفي نزيل القاهرة ولد سنة ٦٤٨ واشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وتفقه وكان سمع من النجيب وحدث ودرس بالفخرية من القاهرة وناب في الحكم قبيل موته ومات في ١٣ شعبان سنة ٧٣٠ *

١٠٧٠ - نصر الله بن عمر بن محمد بن احمد بن نصر البغدادي الحنبلي جلال الدين ابو الفتح ولد سنة ٧٠٤ وكان يدعى انه من ذرية الشيخ عبد القادر وآل بيت عبد القادر ينكرون ذلك وكان يعرف بابن

---

(١) هامش ب - قال الذهبي - النصيبية ثم الحلبية نزيلة حماة وزوجها ناظر الجيش عز الدين بن قرناص الحموي ومولدها بطريق مكة في سنة ٦٣٤ وسمعت من ابن خليل الحافظ (٢) بياض (٣) صف - الحجاري *

السمين

السمين سمع منه الشيخ برهان الدين قصائد نبوية *

١٠٧١ - نصر الله بن محمد ابن الامام جمال الدين يحيى بن ابى منصور ابن ابى الفتح بن رافع بن على الحرانى الاصل الدمشقى ابوالفتح المعروف جده بابن الصيرفى وبابن الحبيشى الحنبلي ولد سنة ٦٦٤ وسمع من جده يحيى ابن الصيرفى ومن الجمال عبدالرحمن بن سليمان الحرانى ومن احمد ابن شيبان والفخر وابى حامد ابن الصابونى واجاز له التجيب الحرانى وطائفة قال البرزالى رجل جيد له مسجد يؤم فيه وباشر عمارة الجامع وكان فيه سكون واحتمال وقال الذهبي مشهور بكنيته وكان مشهورا معروفا بالامانة مات فى تاسع صفر سنة ٧٤٣ *

١٠٧٢ - نصر الله بن هجرس بن محمد الصعيدى ناصر الدين ولد سنة ٦٤٥ وسمع من عبدالعزيز بن عساكر واحمد بن ابى الخير وابن ابى عمر وغيرهم وحدث ومات فى تاسع شهر ربيع الاول سنة ٧٣٠ بدمشق *

١٠٧٣ - نصر الله بن ابى بكر بن نصر الله التنوخى نور الدين ابو احمد (١) الدمشقى المعروف بابن النعنع ولد سنة ٦٥٨ وسمع من ابن ابى اليسر الاول من الجصاص وسمع من جماعة آخرين ويلتبس بعبد الحميد ابن النغنغ بالمعجمتين وقد تقدم وقد حدث ومات فى ٢٥ شعبان سنة ٧٢٧ *

١٠٧٤ - نصر الله بن ابى بكر بن نصر الله المقرئ ناصر الدين تمانى القراآت واشتهر بها حتى مهر وتصدى للاقراء واخذ الناس عنه منهم تاج الدين السبكى ولم يكن اسناده عاليا الا انه كان يرغب فيه لجودة معرفته مات فى جمادى الاولى سنة ٧٧٦ *

---

(١) صف - ابو محمد *

١٠٧٥ - نصر بن اسمعيل بن نصر قال ابن الخطيب كان موصوفا بالفروسية وكان اراد الثورة بوادى آش وتقليد المملكة بها فظهر عليه فعبر (١) الى الفرنج ثم رجع فمات فى البحر سنة ٧٢٣ *

١٠٧٦ - نصر بن سلمان بن عمر المنبجى نزيل القاهرة ولد سنة ٦٣٨ وسمع بحلب من ابراهيم بن خليل وبمصر من الكمال الضرير وتلا عليه بعدة كتب وعلى الكمال بن فارس وتصدر فى القرآت وشارك فى العلوم ثم انعزل وتعبد وانقطع واقام بزاويته بباب النصر وارتفع ذكره فى دولة الجاشنكير لانه كان يعتقده ولا يخالف امره وصار يتردد اليه الكبار فيهرب منهم غالبا وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي وكان يقول ما دخلت عليه قط الا وجدته مشغولا بما ينفعه وكان يحط على ابن تيمية من اجل حطه على ابن العربى ولكنه كان لا يعرف ما يعاب به ابن العربى الا لكونه منسوبا الى الزهد قال الذهبى جلست مع الشيخ نصر بزاويته واعجبنى سمته وعبادته قل ان ترى العيون مثله وذكر القطب فى ترجمة احمد بن عبد العال انه سمع ابن عطاء يقول الشيخ نصر حجة لنا على ابليس يعنى انه لو ادعى انه لم يبق على الارض قائم بالله لقلت كذبت يا ابليس هذا الشيخ نصر بهذه الصفة مات بزاويته فى شهر جمادى الآخرة سنة ٧١٩ (٢) *

١٠٧٧ - نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن احمد ابو الجيوش صاحب الاندلس ولى السلطنة اربع سنين بعد ان غلب على اخيه واعتقله ثم خرج عليه ابن اخته (٣) الغالب فصيره الى وادى آش اميرا فاستمر بها

(١) صف - فقر (٢) ر - ٢٩ - هامش ب - سمع عليه السبكى (٣) ف - الى صف - ابن اخيه *

الى ان مات بعد عشر سنين فى حدود سنة ٧٢٣ واسم الغالب اسمعيل وقد تقدم ثم رأيت فى تاريخ غرناطة انه مات فى سادس ذى القعدة سنة ٧٢٢ *

١٠٧٨ - نصر الشمسى الطواشى ناصر الدين صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء وله اوقاف جيدة وكان مقدما فى الدول ثم ولى مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة فباشرها مباشرة جيدة وكان مهابا صارما يحفظ القرآن ويكثر الصيام وكان جاور بالمدينة مدة قبل ان يلى المشيخة ثم وليها بعد موت مختار الاشرفى سنة ٧٢٣ ذكر ذلك ابن فرحون ومات فى سنة ٧٢٧ *

١٠٧٩ - نصير بن ابراهيم بن نصير بن ابراهيم الفهرى ابو الفتح قال ابن الخطيب كان خيرا عفيفا وكان مرشحا للوزارة ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ *

١٠٨٠ - نصير بن احمد بن على (١) المناوى المصرى الحمامى ولد سنة ٦٦٩ وتعانى نظم الشعر ففاق فيه مع عاميته وكان يرتزق بضمان الحمامات قال ابو حيان كان اديبا كيس الاخلاق انشدنى لنفسه *

ان الغزال الذى هام الفؤاد به * استأنس اليوم عندى بعدما نفرا
اظهرتها ظاهريات وقد ربضت * بها الاسود رآها الظبي فانكسرا

قال وانشدنى لنفسه

لى منزل معروفه * ينهل غيثا كالسحب
اقبل ذا العذر (٢) به * واكرم الجار الجنب

---

(١) هامش ب - الذى فى معجم السبكى نصير بن عبد الله بن نصير (٢) صف - القدر *

قال وانشدني لنفسه

ومذ لزمت الحمام صرت في (١) * خلا يداري من لا يداريه
اعرف حر الاشيا وباردها * وآخذ الماء من مجاريه

وكانت بينه وبين السراج الوراق وابن النقيب وابن دانيال وغيرهم من المصريين مداعبات ومكاتبات يطول ذكرها ومنها ما كتب الى الوراق *

ورب راو عن النبي حديثا * مسندا ثابتا كلاما فصيحا
قال قال النبي قولا صحيحا * قلت قال النبي قولا صحيحا
ففهمت الذي اشار اليه * وسمعت الذي رواه صريحا
قال لي يا اديب انت فقيه * قلت لا قال حزت ذهنا مليحا

فاجابه الوراق *

ان فعلا جملته انت قولا * ليس فيه يحتاج منك وضوحا
فابن منه مضارعا يظهر الخا * في ويبدو الذي كتبت صريحا
وتراه يبد ولعينك مقبلا * وقد قلت فيه قولا صحيحا
وهو فعل لم تأته انت يا شيطـان فافهم مقالتي تلويحا

وكتب الى السراج الوراق *

من الرأي عندي ان تواصل خلوة
لها كبد حرى وفيض عيون
تراعي نجوما فيك من حر قلبها
وتبكي بدمع فارح وحزين

(١) كذا * غدا

غدا قلبها صبا عليك وانت ان

تاخرت اضحى فى حياض منون

مات فى المحرم سنة ثمان(١) وسبعمائة *

١٠٨١ - نضار بنت محمد بن يوسف ام العز بنت الشيخ ابى حيان ولدت فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ واجاز لها ابو جعفر ابن الزبير واحضرت على الدمياطى و سمعت من شيوخ مصر وحفظت مقدمة فى النحو وكانت تكتب وتقرأ وخرجت لنفسها جزءا ونظمت شعرا وكانت تعرب جيدا وكان ابوها يقول ليت اخاها حيان مثلها ثم ماتت فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ فحزن والدها عليها وجمع فى ذلك جزءا سماه النضار فى المسلاة عن نضار وقفت عليه بخطه وهو كثير الفوائد كتب عنها البدر النابلسى فقال الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة قال وكانت تفوق كثيرا من الرجال فى العبادة والفقه مع الجمال التام والظرف *

١٠٨٢ - النعمان بن دولات(٢) شاه بن علي الخوارزمى ولد سنة ٤٧(٣) وكان فاضلا لطيفا طاف البلاد وفاق فى المعقولات وخدم عند القان أزبك طبيبا وارسله الى طقطاى بن بركة صاحب الدشت فحظي عنده وحج سنة ٧١٨ واقام بمصر مدة ثم رجع الى بلاده سنة ٧٢١ واقام بها الى ان مات فى سنة ... (٤) *

١٠٨٣ - النعمان بن ...(٥) الازبكي كان الملك ازبك المغلي صاحب الروم يعتقده ويعظمه وكان السبب فى ذلك ان طقطاى الملك الذى كان

---

(١) ر - ثمان ... وسبعمائة - صف - اربع وسبعمائة (٢) صف - دولاب

(٣) ر - صف - سبع وخمسين (٤) بياض (٥) بياض *

من قبل ازبك كان يعتقده فاذا زاره فرأى ازبك خلا به ووعده بالسلطنة فلما تسلطن عظم قدره عنده ولما جهز ازبك بنته الى الناصر محمد بن قلاون بعد ان زوجه اياها ارسله صحبتها وارسل صحبته مالا كثيرا وامره ان يشترى له مكانا بالقدس او الخليل ويوقف عليه اوقافا فلما قدم الديار المصرية لم ينصفوه فرجع الى ازبك فعرفه بما لقى فغضب وراسل الناصر يعاتبه انه لم يمكن الشيخ النعمان من بناء المدرسة بالقدس واذن بعمارة كنيسة للملك الكرج *

١٠٨٤ - نمون بن محمد(١) بن نمون بن عزيز وبخط البرزالى عبد العزيز نجم الدين ابو محمد الحرانى الحنبلى المؤذن ولد سنة ٦١ او ٦٢ وسمع من ابن ابى اليسر والمجد ابن عساكر ويحيى بن ابى منصور وغيرهم ومن مروياته التجريد لابن الفحام سمعه من المجد ابن عساكر بسماعه من ابى طاهر الخشوعى وحدث وله نظم فيما يتعلق بالمأذنة وكان خفيف الروح دينا مات فى تاسع شعبان سنة ٧٢٥ حدثنا عنه بالاجازة شيخنا البرهان التنوخى فى معجمه *

١٠٨٥ - نفيس بن داود بن عانان (٢) الداودى التبريزى قدم الى القاهرة سنة ٦٥٤ فى خدم وحشم فاشتمل عليه اليهود وفرحوا به فاتصل بالامير قبلاى النائب وعالجه من وجع المفاصل فبرأ فاركبه بغلة فانكر عليه وعرف بالتقدم فى علم الطب ومعرفة الجواهر فطلبه الناصر حسن والزمه بالاسلام فلم يبعد منه ثم دخل ابو امامة ابن النقاش فناظره حتى اذعن واسلم فسماه عبد السلام واقطعه اقطاعا ورتب له رواتب واسلم باسلامه خلق كثير وعاد ولده معتصم الى تبريز وولد له فتح الله

(١) صف محمود (٢) ر - عانان *

واقام بديع بن نفيس بالقاهرة الى ان مات ابوه فى ٠٠٠ (١)*

١٠٨٦ - نفيسة بنت ابراهيم بن سالم اخت اسمعيل ابن الخباز تقدم ذكر اخيها اسمعيل وولديها (٢) ولدت نفيسة فى سنة ٦٦٣ وسمعت بافادة اخيها على ابن عبد الدائم جزء الدعاء وجزء ابن عرفة ومن اول الخامس الى آخر التاسع من مشيخته تخريج اخيها وسمعت ايضا من عبد الوهاب ابن الناصح وعبد الرحيم بن عبد ٠٠٠ (٣) واسمعيل ابن العسقلانى وغيرهم واجازلها الضياء محمد بن محمد بن عمر بن خواجا امام وايوب الفقاعي وابو شامة وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وذكرها فى معاجيمهم وحدثت كثيرا الى ان ماتت فى ١٥ (٤) جمادى الاولى سنة ٧٤٩ ارخها ابن رافع *

١٠٨٧ - نفيسة بنت اسمعيل بن ابراهيم بن اسمعيل بن قريش سمعت على الانجب النعال من اول مشيخته ومن غيره وحدثت وماتت سنة ٠٠ (٥) *

١٠٨٨ - نفيسة بنت على بن عبد القادر البعلبكية بنت الخياط سمعت من القطب اليونيني مجلس اموسان وحدثت سمع منها ابوحامد بن ظهيرة بعد السبعين *

١٠٨٩ - نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى بن عباس الحميرية ام علي سمعت من خالد النابلسى سبا عيات القاسم ابن عساكر وحدثت سمع منها البرزالى وغيره وماتت فى ٢٣ جمادى الاولى سنة ٧١٩ بدمشق *

١٠٩٠ - نوروز خان المغلى صاحب مملكة الدشت ولى عوضا من قلة (٦) خان

(١) بياض (٢) ر - وولديه (٣) بياض (٤) ر - ٢٥ (٥) بياض (٦) كذا وفى صف - قلعة ☆

فاقام في المملكة نحو نصف سنة وثار عليه خضرخان فقتل وولى خضر مكانه ثم وثب تمرخان بن خضرخان على ابيه فقتله واستقر بعده ثم قتل وولى بعده كلدى باك كما تقدم في ترجمته وذلك في سنة ٧٦٣ *

١٠٩١ - نوروز الناصرى كان من الامراء في ايام اولاد الناصر ثم اخرج الى دمشق في سنة ٧٥٢ لاجل كثرة الكلام ثم اعتقل في ايام الصالح صالح بالقلعة ثم اعيد الى مصر سنة ٧٥٣ ومات في شوال سنة ٧٦٢ *

١٠٩٢ - نوغاى المنصورى الجدار تقدم الى ان تقرر في الامراء وحج بالناس سنة ٧٠٧ فأثار فتنة بمكة وقتل خلقا كثيرا بغير حق ثم لما تحرك الناصر بالكرك اراد المظفر بيبرس القبض عليه فخرج في حمية في ستين مملوكا واحتوى على جمل قطبا ومضى الى الكرك ثم بعثه الناصر عينا الى دمشق على قراسنقر فكان احد الامراء بدمشق وانهمك على اللهو ثم غضب عليه الناصر واعتقله الى ان مات بالقلعة في جمادى الآخرة سنة ٧١٠ *

١٠٩٣ - نوغاى احد الامراء بدمشق ايضا مات بها في شعبان سنة ٧٤٦ (١) *

حرف الهاء

١٠٩٤ - هارون بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن على بن طحا القليانى نجم الدين اخو كمال الدين ذكره ابو جعفر في مشيخة القاضى عز الدين ابن جماعة *

١٠٩٥ - هارون بن عبد الولى ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الولى بن عبد السلام المراغى الاصل الاخميمى نزيل دمشق ابو الاذر حفظ الحاوى الصغير وتفقه على علاء الدين الباجي وغيره وسمع الحديث

---

(١) ر - صف - ٧٥٦ *

ومهر وجمع كتابا سماه المنقذ من الزلل في اصول الدين وهو يشتمل على منطق وطبيعي وآلهي وله فيه مخالفات كثيرة للاشعرية وكان فضلاؤهم ينقمون عليه ذلك وله معهم مناظرات وله شرح على مختصر ابن الحاجب وكان يلازم الاشتغال بالعلم بالجامع ويحل الحاوى الصغير وغيره من الكتب قال ابن سند كان بارعا في المعقولات تخرج بالقونوى وسمع بمصر من الدبوسى وحدث وكان متقشفا متقللا كثير الانطراح والتواضع مات في ذي القعدة سنة ٧٦٤ *

١٠٩٦ - هارون بن عيسى بن موسى الازرقى زين الدين ابو محمد ... (١) من شعره ما انشده له الشهاب ابن فضل الله في الذهبية *

رجوت الله في عسرى ويسرى * يفرج كربتى ويشد ازرى
ويعتقنى وشيبى من جحيم * بجاه محمد ويفك اسرى

١٠٩٧ - هارون بن موسى بن محمد رشيد الدين الارمنتى المعروف بابن المصلى (٢) قال الكمال جعفر كان ينظم بالطبع ولم يعهد له اشتغال وهو القائل من قصيدة *

غنى يا ساقى الراح بها * ليس يغنى فاقتى الا غناها
وامل لى حتى ترانى ميتاً * ان موت السكر للنفس حياها
رامت الخضراء تحكي فملها * قتلوها بعد تقطيع قفاها

مات في سنة ٧٣٠ *

١٠٩٨ - هاجر وتلقب قرة العيون بنت على بن عمر بن شبل الصنهاجية اخت عبد الله وعائشة سمعت على العز الحرانى *

١٠٩٩ - هاشم بن عبدالله بن على التنوخى نجم الدين ابو محمد البعلى الشافعي

---

(١) بياض (٢) صف — المغلى *

ولد سنة ... (١) واشتغل على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وغيره وسمع بدمشق والقاهرة وولى تدريس الصارمية ونسخ وحصل الاجزاء وكان له نظم وهو القائل *

لا تركنن الى الخريف فخده * كدر خفق نسيمه خطاف

يجرى مع الابدان جرى صديقها * من لطفه ومن الصديق يخاف

وقال

ولقد سمعت بسكر من فضلكم * فسألكم ان تجعلوه مكررا

واظنه حلوا لذيذا طعمه * اذكنت اسمع بالوصال ولا ارى

مات فى العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٣١ *

١١٠٠ - هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي ... (١) وسمع جزء الجابرى من ابراهيم بن صالح ابن العجمى سمعه منه ابو المعالى ابن عشائر فى رجب سنة ٧٦٨ والشيخ برهان الدين سبط ابن العجمى وهو خاله وكان عاميا يحفظ من المواليا شيئا كثيرا ومات بالنحرارية من اعمال مصر سنة بضع وسبعين وسبعمائة *

١١٠١ - هاشم بن منصور بن هاشم العمري الصرخدى جمال الدين نزيل دمشق قال ابو حامد بن ظهيرة انشدنا لنفسه بدمشق *

١١٠٢ - هبة الله بن سعد الدولة ابراهيم وتسمى لما اسلم عبدالله وكان يقال له الاسعد القبطى الوزير موفق الدين ولى نظر الخاص فى ايام الصالح اسمعيل سنة ٧٤٥ بعد جمال الكفاة ونظر الجيش والوزارة احداهن بعد الاخرى حتى اجتمعت له الوظائف الثلاث بعد علم الدين ابن زنبور فى دولة الصالح صالح فاقام سنتين ومات فى ربيع الآخر

سنة

(١) بياض (٢) بياض *

سنة ٧٥٥ ارخه ابن كثير وشيخنا ابو الفضل وقالا كان من خيار القبط مشكور السيرة محبا فى اهل العلم ذكره ابن حبيب واثنى عليه بنحو ذلك وعاش نحو السبعين سنة *

١١٠٣ - هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين ابو القاسم ابن قاضى القضاة نجم الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين البارزى الجهنى الحموى الشافعى ولد فى ٢٥ رمضان سنة ٦٤٥ وسمع من ابيه وجده وابراهيم بن خليل والشيخ ابراهيم الارموى وابن هامل (١) والفاروثي وتفقه بابيه وجده وتلابا لسبع على التاد فى واجاز له الباد رائى والكمال الضرير وابن العديم وابن عبدالسلام واشتغل بالفقه ففاق الاقران وحج مرات واخذ الناس عنه فاكثروا واذن لجماعة فى الافتاء وعظم قدره جدا حتى كان برهان الدين ابن الفركاح يقول اشتهى ان اروح الى حماة واقرأ التنبيه على القاضى شرف الدين وكان لا يرى الخوض فى الصفات ويثنى على الطائفتين وكان عنده من الكتب مالا يحصى كثرة واذا سمع بتصنيف لاحد من اهل عصره جهز الدراهم واستحثه واستنسخه وباشر قضاء حماة بغير معلوم وما اتخذ درة ولا عزر احدا قط وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وكان عظيم القدر والجلالة ببلده الى الغاية مع التواضع المفرط ولما مات اغلقت ابواب حماة لمشهده وله من التصانيف التمييز فى الفقه وشرح الشاطبية وتفسير وكتاب الشرعة فى السبعة واختصر جامع الاصول مرتين وله كتاب فى الاحكام على ترتيب التنبيه والزبد (٢) فى الفقه والمنتهى على

---

(١) مخ - كامل (٢) مخ - الزبدة *

الحاوى (١) وغير ذلك ومن لطيف ما صدر عنه قوله (سور حماة بربها محروس) وهو مما لا يستحيل بالانعكاس وعمى فى آخر عمره واستمر يحكم ثم نزل عن وظيفة القضاء لحفيده نجم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن ابى القاسم واستمر يشاور فى الامور وكانت مدة ولايته القضاء بحماة اربعين سنة قال الذهبى برع فى الفقه وشارك فى الفضائل وانتهت اليه الامامة فى زمانه ورحل اليه وكان من بحور العلم قوى الذكاء مكبا على الطلب لا يمل مع التصون والديانة والفضل والرزانة (٢) وكان خيرا متواضعا عريا عن الكبر جم المحاسن كثير الزيارة للصالحين والخضوع لهم حسن المعتقد وقال الاسنوى فى طبقات الفقهاء كان اماما راسخا فى العلم صالحا خيرا محبا للعلم ونشره محسنا الى الطلبة له المصنفات العديدة المفيدة وصارت اليه الرحلة وقف على شيء من كلامى فاذن لى ارسالا بالافتاء قلت كان الشيخ جمال الدين جهز اليه اسئلة فاجابه عنها واذن له وهى اجوبة مشهورة قد ذكر الشيخ جمال الدين بعضها فى مصنفاته وقال التاج السبكى كان محبا للعلم حافظا للفقه محسنا للطلبة ولقب والده نجم الدين وجده شمس الدين ابو الطاهر ومات فى ليلة الاربعاء العشرين من ذى القعدة سنة ٧٣٨ (٣) *

١١٠٤ - هبة الله بن على بن السديد الاسنائى مجد الدين اخذ عن البهاء القفطى وبنى مدرسة بأسنا وقف عليها وقوفا وباشر تدريسها بنفسه ويعمل للطلبة الاطعمة وينشد من غاب *

---

(١) ب - الميمى الحاوى - ر - مخ - صف - توضيح الحاوى (٢) صف - الرياضة (٣) هامش مخ - قلت وله ترتيب مسند الشافعى وشرح كتاب توثيق عرى الايمان *

ارض

ارض لمن غاب عنك غيبته * فذاك ذنب عقابه فيه

وكان اول من درس بها ابن دقيق العيد بسؤال صاحبها فى ذلك وقيل له استأذن الشيخ على ان تدرس انت فامتنع وقال اخشى أن يقول لا او يسكت فلا اتمكن بعد ذلك من التدريس فعد ذلك من وفور عقله وولى لخطابة باصفون وانتهت اليه رياسة بلده ومات فى سنة ٧٠٩ *

١١٠٥ - هبة الله بن محمد بن ابى القاسم بن ابى الفضائل امين الدين بن قرناص الخزاعى الحموى ولد سنة ٦٤٩ وسمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ وحدث مرارا وولى التدريس ببعض المدارس بحماة ثم ترك وصحب الفقراء وغير ملابسه ومات على ذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٢٧ *

١١٠٦ - هبة الله بن مسعود بن ابى الفضائل معين الدين ابن حشيش ولد سنة ٦٦٦ وتنقل فى الخدم بمصر والشام وولى نظر الجيش وغير ذلك وكان ينظم ويكتب قويا وليس له نثر الا انه يترسل بليغا ويوفى المقام حقه وكانت فيه حافظة جيدة واول ما ولى ديوان الجيش بمصر سنة ٧٢٩(١) ثم ولى نظر الجيش بدمشق سنة ١٢ ثم ولى نيابة نظر الجيش لما حج فخر الدين بالقاهرة ومات فى جمادى الآخرة سنه ٧٢٩ *

١١٠٧ - هدية بنت على بن عسكر البغدادية اللبان ابوها الهراس جدها الصالحية ولدت سنة ٦٢٦ وروت عن الزبيدى حضورا وعن ابن اللتى كثيرا وعن جعفر الهمذانى وغيرهم وكانت صالحة كثيرة

(١) كذا فى النسخ ولعله ٧٠٩ بدليل ما بعده والله اعلم — ح *

الصلاة تحولت الى القدس الى ان ماتت هناك فى جمادى الاولى سنة ٧١٢ *

١١٠٨ - هدية بنت محمد بن النجم بن الاسد البعلبكية تعرف ببنت ابن الفامي (١) وكان ابوها احد ادا سمعت من القطب اليونيني الثانى من مشيخة ابن الجميزى سمع منها ابوحامد بن ظهيرة ببعلبك *

١١٠٩ - هذيل بن ابى الحكم بن هذيل الفزارى ابويحيى قال ابن الخطيب كان عاقلا فاضلا ولى احكام المدينة بغرناطة فاقام الحدود الشرعية وكان اليه امر الاقليم (٢) فى قود الجيش ومات بمالقة فى ربيع الاول سنة ٧٣٣ *

١١١٠ - هرماس هو قطب الدين محمد بن ابى الثناء تقدم *

١١١١ - هلال بن احمد بن محمد بن ابراهيم الجزرى ابو محمد البصروى الدمشقى سمع من ابى حامد بن الصابونى والخليلي والفخر ابن البخارى وغيرهم وحدث سمع منه البرزالى والذهبي وابن رافع وذكروه فى معاجيمهم وقالوا مات مستهل ذى القعدة سنة ٧٢٧ *

١١١٢ - هلال بن علي بن ابى العز بن يوسف بن ابى العز بن دوالة الحرانى ابو البدر النساج (٣) ولد فى مستهل ذى الحجة سنة ٢ - او ٦٥٣ وسمع من النجيب والعز الحرانيين وعبد العزيز بن عبد القادر واحمد بن طرخان وغيرهم سمع منه البرزالى والذهبي وابن رافع وقالوا مات سنة ٧٢٣ بدمشق *

١١١٣ - هلال بن ابى الحسين العامري ثم العقيلي ذكره الشهاب ابن فضل الله

(١) صف - مخ - القاضى (٢) ر - صف - الاقاليم (٣) صف - مخ - النساخ *

قال

وقال كان من كبار قومه وله وفادات على الناصر و يهدى اليه الخيل الكرام قال وانشدني لنفسه *

ودءومة تيهاء كلفت حاجبى * سرى الليل فيها واجتباء المحارم

قطعت بها الظلماء فى كل وجهة * اشق الدجى فيها الى ام سالم

دآج براها الله للعين فتنة * الا هكذا افعال غر المناسم

١١١٤ - هلال الاحمرى اصله من سبي الفرنج فاهداه ابن الاحمر صاحب غرناطة لعثمان بن يغمراسن صاحب (١) تلمسان ونشأ مع ولد صاحب تلمسان ثم لما تسلطن صيره حاجبا (٢) وكان مهيبا فظا فارهب الناس بسطوته واستولى على الامر ثم تخيل من السلطان فاستأذن فى الحج فاذن له فركب البحر وحج سنة ٧٢٤ ثم عاد الى تلمسان فدارى سلطانه مدة ثم قبض عليه سنة ٧٢٩ وسجنه الى ان مات *

١١١٥ - همام (٣) بن صالح بن همام بن صالح البغدادى ثم الصالحى ابو الحارث المؤدب سمع من الفخر مشيخته تخريج ابن الظاهرى و حدث سمع منه الذهبي وذكره فى معجمه وقال مات فى ١٩ (٤) شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥ (٥) *

١١١٦ - همام بن منبه بن هجرس الصعيدى ابو الحارث ولد فى ربيع الاول سنة ٦٧٦ وسمع من الفخر ابن البخارى سنن ابى داود ومن الابرقوهى جزء ابن الطلاية وحدث سمع منه البرزالى والذهبي وابن رافع وقريبه وذكروه فى معاجيمهم ومات فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧٤٩ ارخه ابن رافع *

---

(١) صف - ب - يعمر بن صاحب (٢) ر - صاحبا (٣) صف - هلال

(٤) صف - ١٦ (٥) هامش - ب - اخذ عنه السبكى *

حرف الواو

١١٢٧ - وجيهة بنت على بن يحيى بن على بن سلطان الانصارية الصعيدية ثم الاسكندرانية زين الدار ولدت قبل سنة اربعين وقال ابن رافع و الصفدي ولدت سنة ٦٣٩ سمعت من ابن زوين وابن النحاس وسمعت على احمد بن عبدالمحسن الغرافى مجلسين من حديث ابى المظفر ابن السمعانى بسماعه منه ومشيخة عبدالكريم بن عبد البارى الصعيدى تخريجه لنفسه بسماعها منه ومشيخة ابى بكر محمد بن فتوح بن خلف (١) الصوفى تخريج منصور بن سليم سمعت منه من اولها الى الرابع واجاز لها يوسف الساوى وابن رواج ويعقوب الهمذانى وغيرهم وخرج لها تقي الدين ابن عرام مشيخة سمعت بعضها على تاج الدين ابن موسى بسماعه منها وهو آخر من حدث عنها وهى آخر من حدث عن كثير منهم بالثغر وخرج لها قبله ابن رافع مشيخة ماتت في شهر رجب سنة ٧٣٢ بالاسكندرية *

١١٢٨ - وديعة الله بن على (٢) بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن ابراهيم بن سالم السلمى الدمشقي فخرالدين ابو الثناء ويقال له ايضا محمود ولد سنة ٦٦٠ وسمع من ابن عبدالدائم وابن ابى اليسر وغيرهما و حدث ذكره البرزالى فى معجمه وقال مات في ١٧ ذى الحجة سنة ٧٢٦ بقرية البلاط من غوطة دمشق *

١١٢٩ - ودى بن جماز بن شيحة الحسيني امير المدينة النبوية يلقب بدرالدين ذكره الشهاب ابن فضل الله وانشد له شعرا مقبولا كتب به

---

(١) صف - منح - خلوف (٢) ر - صف - وديعة بن على *

اليه

اليه وهو فى الحبس سنة ٧٢٩ *

اوله

ايا ابن الكرام الطيبين بنى عمر * ومن بهم فى الجدب يستنزل المطر
ومن لهم فى فضلهم و لجدهم * ضجيع النبى المصطفى حسن السير

وقال فى وصفه سيد الوادى ومسند النادى (١) مقيم السنة ومعليها ورافض الرافضة ومقصيها و كان السلطان قبض عليه ثم اطلقه بعد مدة وقيض له وزير صدق وهو محمد بن عبدالله بن مطرف العمرى فلم يزل يحسن له المساعى و يحسم الاعداء الدواعى حتى انحلت عقدة شدته و تجلت غمامه *

١١٢٠ - وزيرة بنت عمر بن اسعد التنوخية ست الوزراء تقدمت فى حرف السين المهملة *

١١٢١ - وسناء بنت عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن المقدسى سمعت من زينب بنت الرضى جزءا من حديث ابى الدحداح واجازلها سنة سبعمائة الابرقوهى وعلي بن القيم والشيخ شرف الدين الدمياطى وابن القوبى ومسعود الحارثى وآخرون من المصريين اخذ عنها ابن رافع وغيره وقال ما احسبها حدثت بغير جزء ابى الدحداح ماتت فى ٢٧ جمادى الاولى سنة ٧٧٢ *

١١٢٢ - وضاح (٢) الخياط الحلبى كان يصحب الفقراء ويحترف بصناعة الخياطة فازله الشيطان فادعى النبوة فسجن اياما ثم استتيب فتاب وعذر واطلق وذلك فى سنة ٧٥٣ *

---

(١) ر - صف - مسند البادى (٢) هامش ب و شا و فى ر - وشاح *

١١٢٣ - وضاح هو الذى قبله لعل الذى قبله بحرف آخر *

١١٢٤ - ولادمر (١) بن عبد الله السيفي عتيق بكتمر الساقى العزيزى بدر الدين ابو احمد ولد سنة ٦٤٤ وسمع من ابن علاق مجلس البطاقة وغيره وحدث ومات فى ١٦ شهر رمضان سنة ٧١٠ بقرية بحوران يقال لها طيرة ذكره ابن رافع فى معجمه *

حرف الياء الاخيرة

١١٢٥ - ياسر بن عون بن عبد المنعم الهذلي ذكره الشهاب بن فضل الله وقال لقيته بمكة سنة ثمان وثمانين وقد بلغ الخمسين اوقاربها والفيته شافعيا من صبوة وغرام (٢) وانشد له من ابيات *

وطائفة بالبيت لم تبغ حسبة * محجبها من حيث رابت امورها
خف الله فى هذا الجحيم فانهم * اصيبوا بعين لا يكف فتورها

١١٢٦ - ياسين (٣) ام هدية بنت عبد الله الحلبية عتيقة الحاج علي الجمال (٤) بالحاء المهملة سمعت من التاج يوسف بن اسمعيل بن العجمى منتقى من الجزء الثانى من المعجم الصغير انا صقر وحدثت سمع منها ابو حامد ابن ظهيرة والبرهان الحلبي وعمرت وكانت دينة خيرة *

١١٢٧ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى تلميذ المرسى مشهور نقل العثمانى ابن قاضى صفد انه قال انا اعلم الخلق بلا اله الا الله مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٢ (٥) *

١١٢٨ - ياقوت الخزندار افتخار الدين خادم الحرم الشريف النبوى

(١) مخ - ولاوى (٢) كذا (٣) صف - ياسمين (٤) ر - صف - على بن الجمال (٥) توفى بالاسكندرية عن ثمانين سنة - شذرات *

استقر

فاستقر لما عجز عز الدين دينار فباشر بحرمة وعقل وكان دينا وقد خدم في قلعة الجبل خمسا وعشرين سنة لم يتناول مملوما الا من الجزية تورعا وكانت شهادته مقبولة عند القضاة وله مواظبة على سماع الحديث ومطالعة الكتب وملازمة الصلاة في الصف الاول ولما ولى المشيخة لم يتناول مما شرط له في الاوقاف شيئا فعظمت مهابته في النفوس وكان قوى النفس مستبدا برأيه ولم يزل على ذلك الى ان مات *

١١٢٩ - يحيى بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالسلام عز الدين ابو البركات السلمى الدمشقى ولد سنة ٦٥٨ وسمع من قرا(٢) بن على بن زيد بن ابى المشائر العسقلانى وابن ابى اليسر وغيرهما وله شعر روى عنه البرزالى ومات سنة ٧١٠ وكان يباشر بالمرستان بدمشق *

١١٣٠ - يحيى بن ابراهيم بن يحيى البرغواطى قال ابن الخطيب كان من اهل بيت عماد يعرفون بنى الترجمان اولى شهرة وشدة فنزف عنهم وانقطع الى لقاء الصالحين وتجرد ونزل برباط السودان من مالقة واشتهر وانثال عليه الناس وكان طلق اللسان ذاكرا لكثير غريبة على طريق الصوفية يستظهر كتاب منازل السائرين للهروى وتائية ابن الفارض مليح الملبس يسترقم مع الكدية عزيز النفس وكان جماعة يغضون منه لولوعه بالنقد والمخالفة لكل مايطرق بهمته وكثرة فلتات لسانه وكان يدعى لقاء جماعة من المشايخ وله مصنفات شاهدة بكثرة هذيانه وفلتات لسانه وهو الآن بحاله قد ناهز حد الاكتهال قلت ورأيت حاشية بخط ابن مرزوق توفى هذا البرغواطى الشيطان المارق على يد المصنف بعد التى كان منقطعا اليه مقتولا بالسياط واراح الله منه العباد والبلاد

---

(١) صف - قراس *

والناس فى سبب قتله اختلاف وبجانب الحاشية المذكورة بخط ابن الخطيب اتق الله يا اباعبدالله فانك لم تحضره ولا نقله لك عدل واطلب من ربك العافية ولا تأمن من المكر يا ابن مرزوق واترك القحة مع الغربة *

١١٣١ - يحيى بن ابراهيم السنجاري ولى امرة سنجار ولقبه ناصر الدين وكان قتله على يد خربندا سنة ٧١١ *

١١٣٢ - يحيى بن احمد بن احمد بن صفوان القيني المغربي المالكي ابو زكرياء المقرئ سمع ببلده من ابى محمد عبد الله بن ايوب وجاور بمكة وام فى مقام المالكية نيابة واشتغل بالقراآت والعربية وكان خيرا مات سنة ٧٧٢ *

١١٣٣ - يحيى بن احمد بن خداداد(١) الخلاطى وحيد الدين ابو حامد الرومي المقرئ قرأ على الصائن (٢) البصرى صاحب المنتخب وقدم دمشق فام(٣) بالكلاسة مدة طويلة قال الذهبي قدم دمشق ايام الفاضل وكان بصيرا بالقراآت ودقائقها مستظهرا للخلاف عارفا بالقصيد وبالمقاطع والبادى تام السكينة حسن الديانة كثير التواضع والحياء ولد سنة ٦٤١ ثم قال وبلغني انه يترفض ويأخذ على الاجازة فالله اعلم وولى مشيخة الاسدية وكان المجد الطوسى يكرمه مات فى جمادي الاولى سنة ٧٢٠ وقد جاوز الثمانين *

١١٣٤ - يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقي ابن على ابن الصواف الجذامى الاسكندرانى شرف الدين ابو الحسين ابن نجيب الدين ولد فى احد الربيعين سنة ٦٠٩ وسمع من ابن عماد

---

(١) صف - ر - حداد (٢) ر - الصائب (٣) ر - صف - فاقام *

وناصر الاغماتي وعبد الخالق بن اسمعيل التنيسي وابراهيم بن عبد الرحمن ابن الجباب ومرتضى بن العفيف وغيرهم وقرأ بالروايات لعنان(١) على ابن الصفراوي وحدث قديما وحصل له صمم في آخر عمره وكف وكانت فيه جلادة وشهامة سمع منه المزي وجماعة وكان كبير الشهود بالاسكندرية كابيه وجده قال الذهبي فوجدته صعب المراس فقرأت عليه فانقطع صوتي مما ارفعه فسمعت منه ثلاثة اجزاء وتركت القراءة ولحقه بعدي القاضي تقي الدين السبكي بآخر رمق فلقنه احاديث سمعها منه وهو آخر من حدث عن ابن عماد بالسماع وآخر من قرأ على الصفراوي(٢) *

١١٣٥ -- يحيي بن احمد بن مسعر الكفرطابي شرف الدين القاضي ابو سالم المعري(٣) كتب عنه الذهبي في معجمه قوله في فوطة شاشية *

ومشمولة رقت وراقت فاصبحت
على الشرب تزهو حين تجلى على الكاس

معتقة ماشمست بعد عصرها
لاثم وكم فيها منافع للناس

ولا عصرت يوما برجل وكم لها
اذا ما اديرت من صعود الى الرأس

مات كهلا سنة ٧٠٧ تقريبا *

١١٣٦ -- يحيي بن احمد بن نعمة بن احمد بن جعفر حسين بن حماد محيي الدين

(١) مخ - العثمان - ر - عفان (٢) توفي بالاسكندرية عن ست وتسعين سنة في سنة خمس وسبعمائة - شذرات (٣) ر - صف - المغربي *

ابو زكريا اخو العلامة شرف الدين النابلسي خطيب الشام ولد سنة ٦٣٠ تقريبا او سنة ٦٢٩ (١) وسمع من سنة اربعين وهلم جرا من مكي بن علان وابى عبدالله اليونيني وشيخ الشيوخ واسمعيل العراقي والنجم الباذني وابن خطيب القرافة وغيرهم وله اجازة من السخاوي وابن الصلاح والعز ابن عساكر والبراذعي وغيرهم واشتغل بالعلم في اول عمره واعاد بمدراس القاهرة والشام وكان موصوفا بالخير والدين قال الذهبي كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب ذا خير وتواضع واطراح للتكلف حسن الاخلاق كبر وضعف وترك التدريس وقنع بمشيخة دويرة حمد وحدث بالكثير وتفرد بالاجزاء مات في شهر رمضان سنة ٧١٦ (٢) *

١١٣٢ - يحيى بن احمد بن ابراهيم بن هذيل التجيبي الغرناطي ابو زكريا فيلسوف الاندلس قال ابن الخطيب قرأ على ابى بكر ابن الفخار العربية والادب وعلى ابى عبدالله بن خميس المنطق والتصوف وابى عبدالله الاركسي الطب وعلى ابى القاسم بن شاطر الاصول وعلى راشد بن راشد الحساب وعلى ابى اسحاق البرغواطي الهندسة وعلى ابى عبدالله ابن الرقام اكثر هذه العلوم العقلية قال وهو خاتمة العلماء في الطب والهندسة والهيئة ونحوها مع الادب وامتاع المحاضرة والمجالسة وعموم الفائدة وكان مؤثرا للخمول وخدم في آخر عمره باب السلطان بالطب وقعد في مدرسة يقرئ الاصول والفرائض والطب وصنف الايجاز والاعتبار في الطب وشرح كراسة الامام فخر الدين في الطب شرحا غريب المأخذ وغير ذلك *

---

(١) د - ٦٢٣ (٢) هامش ب - اخذ عنه السبكي - ☆

ومن

ومن شعره

أناديك والاشواق ركض جمرها
بصفحة خدى من دموع سوابق

ابارق ثغر من عذيب رضابه
فصب مهجتى بين العذيب وبارق

مات فى ٢٥ ذى القعدة سنة ٧٥٣ *

١١٣٨ - يحيى بن احمد بن يوسف بن كامل الحسينى عماد الدين البصروى ولد فى شهر رمضان سنة ٦٢٦ (١) وسمع من ابن الصلاح والسخاوى وابن سلامة وعتيق السلمانى وغيرهم وحدث وكان خيرا متواضعا سنيا شافعيا يحب الصحابة ويتبرأ من التشيع وكان عالما بالتاريخ حفظة للاخبار والنظم والنوادر وكان يقسم ما يتحصل له اثلاثا ثلثا يتصدق به وثلثا يصرفه لاقاربه وثلثا يكتسى به وكان موصوفا بالامانة فى مباشرته لايقبل من فلاح هدية وكانوا يحيلون عليه فى ذلك فلا يغفل وبالغ حتى كان لايشترى من احد سكن فى شيء يتعلق بالاشراف حاجة وكان محافظا على الوضوء وقد باشر نظر الاوقاف مدة وديوان الايتام وتركه اختيارا واعتذر بعدم القيام بأمرهم وولى نظر ديوان الاشراف ومات فى ربيع الاول سنة ٧٠٥ *

١١٣٩ - يحيى بن احمد بن ابى بكر ابن الاشقر ابو زكرياء المالكى البجائى كان من ائمة الفقهاء العارفين بالمذهب مات فى ثامن عشر جمادى الاولى سنة ٧١٤ ذكره الاقشهرى فى فوائد رحلته *

١١٤٠ - يحيى بن احمد الانصارى اجاز لعبد الله بن عمر بن العزا بن

---

(١) مخ - ٦١٦ *

جماعة *

١١٤١ - يحيى بن اسحاق بن خليل بن فارس محيي الدين ابو زكرياء الشيباني ولد سنة ٦٤٨ وسمع من والده وابن ابي عمرو احمد بن ابي الخير والقطب ابن ابي عصرون وغيرهم وصحب الشيخ شرف الدين ابن الفركاح واشتغل وحصل الكثير وولي القضاء باذرعات وغيرها وكان حسن السيرة كثير التواضع وخرج له الذهبي جزءا وحدث به ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ *

١١٤٢ - يحيى بن اسمعيل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد ابن نصر القيسراني المخزومي شهاب الدين ولد سنة سبعمائة وورد مع ابيه من حلب فباشر ابوه توقيع الدست وباشر هو كتابة الانشاء وكان حسن الشكل جدا تام الخلق متوددا صبورا على الاذى كثير التجمل في ملبوسه وهيئته كلها حتى كان ابن فضل الله يقول المولى شهاب الدين جمال الديوان وكان يكتب قلم الرقاع قويا الى الغاية ثم باشر توقيع الدست بعد ابيه سنة ٧٣٦ ثم ولي كتابة السر بعناية (١) تنكز ثم امسك بعد وصودر فلزم بيته مدة ثم باشر كتابة الدست في امرة الفخري ثم انتقل الى القاهرة فكتب بها الانشاء ثم عاد الى توقيع الدست بدمشق قال الصفدي صحبته اكثر من عشرين سنة ومارأيت منه سوءا قط وكان يتودد للصالحين ويكثر الصوم والعبادة ويصبر على الاذى ولا يعامل صديقه وعدوه الا بالخير وطلاقة الوجه وكان مرض بعلة الاستسقاء وطال به الامر الى ان مات في ٢٢ رجب سنة ٧٥٣ وارخه السبكي بخطه يوم الاحد حادي عشر شهر رجب

(١) صف - بنيابة *

وذكر

وذكر انه صلى عليه بالجامع الاموى بعد العصر *

١١٤٣ - يحيى بن الياس بن امين الدولة القونوي ثم الدمشقى الحنفى ذكره البرزالى فى الشيوخ المتوطنين(١) فقال فقيه فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ من العلم والادب وحسن الخط سمع من ابن القواس والغسولى وحدث وقال ابن رافع كان حسن الخلق والتودد ومات فى شعبان سنة ٧٤٣ *

١١٤٤ - يحيى بن ثابت بن يحيى حضر الرشيد العطار ... (٢) *

١١٤٥ - يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن مجدف (٣) الحسينى المصرى العدل ضياء الدين ولد بعد سنة اربعين وسمع من عبد الغنى ابن بنين وابن مضر وغيرهما ومات فى ٢١ ذى الحجة سنة ٧٣١ (٤) *

١١٤٦ - يحيى بن حسين بن عبد الرحمن الجذامي عرف بابن قصاصة ولد فى رمضان سنة ٦٤٠ واجازله ابن جماعة ... (٥) *

١١٤٧ - يحيى بن الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسى الشريف كمال الدين ولد سنة ... (٦) واسمع على الفخر ابن البخارى ومات فى ١٢ المحرم سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع *

١١٤٨ - يحيى بن رخوا (٧) بن تاشفين بن معطى الزناتى ابو زكرياء شيخ قبيلته قال ابن الخطيب كان وحيد دهره فى النبل والفطنة والحشمة حسن التوصل لاغراضه بعيد الغور بصيرا بالسياسة كثير الظفر بالملوك

---

(١) ر — مخ — المتوسطين (٢) بياض (٣) ر — صف — احمد بن حجون
(٤) ر — ٧٤١ (٥) بياض (٦) بياض (٧) صف — رجوو لعله الذى يسمى فى تواريخ المغرب يحيى بن عبد الرحمن ابن تاشفين احد قوادا لسلطان ابى عنان — ك *

غير راض بسيرهم ولو بلغوا معه من الاكرام ما بلغوا جماعا للمال يذب عنه بعصى التقتير وبما غمس فيه ابرة الصدقة وجرت له خطوب وانتهبت امواله التي جمعها ولم ير الناس له نظيرا في اثارة الفتن واشما لها واعمال الحيل في خراب الدول وكان مع ذلك كله ناصح الرأى لمن استنصحه قواما فيه بالقسط ولو على نفسه ومات في بعض الحروب بظاهر سجلماسة في المحرم سنة ٧٦٤ *

١١٤٩ - يحيى بن خليل بن زكرياء المغيثي نجم الدين ابو زكرياء الاسكندراني مات سنة ٧٠٥ سمع منه العز ابن جماعة شعرا *

١١٥٠ - يحيى بن زكريا بن عبدالله بن محمد بن عقبة(١) البصروى الصالحي مجدالدين ابن الزكى سمع من عبدالله بن الناصح عبد الرحمن الحنبلي وحدث ومات بعد سنة ٧٤٥ (٢) بحوران *

١١٥١ - يحيى بن سليمان بن علي الرومى محيي الدين الاسمر الحنفي كان فاضلا اشتغل الطلبة بالجامع الاموى وولى المدرسة الركنية بعد ابن المعلم ومات في شهر رمضان سنة ٧٢٨ *

١١٥٢ - يحيى بن صالح بن عتيق الزواوى ثم الدمشقي المالكي ناب في الحكم مدة ومات في شوال سنة ٧١٠ *

١١٥٣ - يحيى بن طلحة بن محلى الوزير قال ابن الخطيب كان مجموعا رائقا حسن شكل واستجادة بزة جلدا على الحسبة(٣) والملازمة محبا للادب متواضعا للفقراء تولى وزارة السلطان ابي الحسن بفاس ومن شعره *

انا ابن طلحة ولا ابالى * ليث الشرى في الحرب والنزال

---

(١) مخ - عتبة (٢) ر - احدى واربعين وسبعمائة (٣) ر - الخير *

يحيى

يحيي قناة البيض والموالي * ان يسمعوا باسمي في مجال
يلقوا بايديهم في النكال

وكانت وفاته في اواخر سنة ٧٣٥ *

١١٥٤ - يحيي بن ظهر بغا المغلي كان ابوه ينوب عن ابي سعيد بن خربندا وكانت بينه وبين الناصر محمد قرابة فاستدعاه فحضر مع رسل ابي سعيد في رجب سنة ٧٢٦ فاعطى اباه امرة اربعين و يحيي امرة عشرة *

١١٥٥ - يحيي بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن الحكيم ابوزكرياء الرندي اخو الوزير ابي عبدالله ابن الحكيم قال ابن الخطيب كان جليلا وقورا استبد بلدة رندة مدة باسناده من ملك فاس ابي يعقوب المرسي ثم انتقله اخوه الى غرناطة بحيث اااك (١) ان يصيرا في ملوكهم نسيا جاهه في دولة اخيه فلما فتك باخيه نهبت امواله ورجع الى فاس فادركه اجله بها في شوال سنة ٧١٠ *

١١٥٦ - يحيي بن عبد الرحمن الجعبري (٢) نظام الدين المعروف بابن النور الحكيم اصله من بغداد (٣) وكان ابوه من فضلاء المتميزين في صناعة الكحل وخالط الوزير وكثر ماله واشغل ابنه يحيى وتادب وكتب الخط الجيد واتصل بابي سعيد فكان يكتب عنه الكتب التي بالتاريخة ويكتب عنه الى مصر وغيرها بعبارة جيدة وحج بالناس مرة على الركب العراقي ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته الى القاهرة واستقر نجم الدين امير مائة و بقي هو في خدمة قوصون وكان حاذقا بالموسيقى فكان قوصون يستدعي ذلك منه خلوة فمل من ذلك فسأل

(١) كذا و في صف — اا ال (٢) - ر - الجعفري (٣) ولد في سنة خمس وثمانين المعجم *

السلطان ان يأذن له فى العود الى دمشق فاذن له فاستقر بها فى مشيخة الربوة وطلب الحديث فسمع بدمشق والقاهرة فاكثر وكتب الخط الجيد كثيرا وكان فى اول امره يكتب الانشاء عن حكام بغداد وعاد عليها بعد مدة فاعيد الى وظيفته ثم عاد الى القاهرة وكان ابوه طبيبا واشتغل هو فاحرز الموسيقى وجود الكتابة والانشاء وكان يضع بخطه اشياء من النقوش فى البيوت والدروج فى غاية الاتقان وكان له نظم حسن فمنه لغز فى ماء *

ما اسم شئ مناسب الاجزاء * مستطيل اذا سعى فى فناء
مستدير لكونه فلكا فيه * نجوم طوالع فى سماء
عم حينا مشارق الارض والغر * ب وطاف الدنيا باستيلاء
منزل غير انه ليس قرآ * نا وآياته بلا احصاء
ذو عيون له فم وعليه * شارب وهو مفرط بالحياء
وتراه طورا على جبل عا * ل وطورا يرى يسير الماء
فيه نون واول الاسم منه * الف تلوه بغير مراء
واحد فى صفاته ثانى اثنين * لتخمير طينة الاشياء

وهو طويل ومنه

الا ليت شعرى متى نلتقي * ومن مدة الهجر كم قد بقى
لقد طال عهد النوى بيننا * كأن التوصل لم يخلق

ومات بعد السبعين وسبعمائة (١) ببغداد *

١١٥٧ - يحيى بن عبد الرحيم بن زكير القوصى محيي الدين قال الكمال جعفر كان جيد الادراك بجيد الفهم اخذ عن الجلال الدشناثى وابن

---

(١) مخ - بعد سنة سبع وسبعمائة ☆

دقيق العيد وبدر الدين ابن جماعة وغيرهم ودرس بقوص مدة وكان درسه مفيدا جدا وولي الحكم نيابة وناب بقوص وكان محمود السيرة الا انه كان يستعمل العينة كثيرا ويقول اذا طولبت يوم القيامة قلت افتى بها اصحاب الشافعي وانا مقلد ثم صودر واخذ منه مال كثير ولقي وبال تلك الخصلة الشنيعة وتضعضع حاله ومات سنة ٧١٨ *

١١٥٨ - يحيى بن عبد الرحيم الارمنتي تقي الدين الشافعي كان من بيت علم وجلالة ودرس باسيوط وولي الحكم بمنفلوط وكان مشكور السيرة مات سنة ٧٠٨ *

١١٥٩ - يحيى بن عبد اللطيف بن محمد بن مسند التاجر الكارمي ولد سنة ٦٧٧ وتعانى التجارة ودخل اليمن فحظي عند ملكها واستوزره مدة وكان له حظوة عند الناصر محمد ايضا وكان يحفظ كثيرا من الشعر والنثر وكان واسع البذل مفرط الكرم وكان اذا عوتب على ذلك يقول قال لي جماعة من اهل الكشف تموت سعيدا فكان كذلك ومات سنة ٧٢٣ *

١١٦٠ - يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه العراق في زمانه ولد سنة ٦٦٢ وتفقه على والده وسمع من الفاروثي واجاز له ابن ابي الدنية وغيره وله مؤلف في الناسخ والمنسوخ وكتاب مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية قال الذهبي قرأ القرآن والفقه والاصلين والعربية وبرع في الفقه وتخرج به الاصحاب وكان يقال في حقه هو فقيه العراق في زمانه وله اجازة من عبد الصمد بن ابي الجيش وابن ابي الدنية ومات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٣٨ *

١١٦١ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن ابى عرفة اللخمى العزفى بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاء الرئيس ابو عمرو بن ابى طالب بن ابى القاسم ولد سنة ٦٧٧ واخذ عن ابى اسحاق الغافقى وابى القاسم البلفيقى وابى علي بن طاهر وعن ابى جعفر ابن الزبير وابى عبدالله بن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب كان قيما على الحديث رواية وضبطا وتخريجا مع براعة الخط وجودة الشعر تكلم فى رياسة سبتة نيابة عن صاحب فاس ابى سعيد بن عبدالحق وكان مقداما شجاعا ثم جرت له محنة وانتقل الى الاندلس وامر بها الى ان مات فى شعبان سنة ٧١٩ *

١١٦٢ - يحيى بن عبدالله بن مروان بن عبدالله بن قمر الفارقي ثم الدمشقى فتح الدين بن زين الدين ولد سنة ٦٧٢ بالقاهرة وسمع من ابن ابى عمر فكان خاتمة اصحابه ومن الفخر وابن شيبان وغيرهم وأم بالاشرفية وكان خازن الكتب بها واذن بالجامع اثنى عليه البرزالى وجماعة قال شيخنا الحافظ ابو الفضل سألت الشيخ تقى الدين السبكى ان يشفع لى عنده ليحدثنى فامتنع وقال هذا رجل صالح لا احب تكليفه ثم انى بعد ذلك سمعت عليه قلت حدثنى عنه بجزء حديثى وكذا قال ابن سند وابن رافع انه امتنع ان يحدثهما و قال التاج السبكى فى الطبقات الصغرى فتح الدين الثقة الثبت الكبير السيد ولى الله وقال ابن كثير أتت عليه تسعون سنة فى خير وصيانة وتلاوة وانجماع وكان اول ما حدث سنة ٧٧٠ وهو بطريق الحج ببصرى ثم لما كبر واحتيج اليه صار يتعسر تورعا ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٣ *

١١٦٣ - يحيي بن عبدالله بن ابى العلاء بن عبدالله بن عبدالحق المرينى ابو يحيي شيخ الجند بالقة ولد سنة ٦٦٤ قال ابن الخطيب اشتهر بالفضل والعقل والدين كان يجالس الفقهاء ويصاحب الصلحاء ويقتني الكتب وفعل الخير ولم يزل راشدا يرجع اليه فى حل المعضلات الى ان مات فى ربيع الآخر سنة ٧٤٠ وقد اكمل فى مدة عمره ثلاثا وسبعين غزوة *

١١٦٤ - يحيي بن عبدالله المالكي الشيخ شرف الدين الدهونى (١) كان من ائمة المالكية ودرس بالشيخونية ودرس للمحدثين بالصرغتمشية مات فى شوال سنة ٧٧٣ (٢) ورثاه ابن الصائغ انبأنا ابو حامد بن ظهيرة ثالث انشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الصائغ لنفسه *

سلبتني اللذات ايدى المنون * وتقاضت ما اسلفت من ديونى

قبضت ما لها من الدين حتى * قد نقلت من بعد ذا للرهون (٣)

١١٦٥ - يحيي بن عبد الناصر بن فخر القضاة نصر الله بن ابى العز هبة الله ابن ابى محمد ابن الفارقى المصرى ثم الدمشقى المعروف بابن بصاقة محيي الدين ولد سنة ٦٦٨ وسمع من ابن ابى عمرو الفخر وابن الزبير وغيرهم وحدث وكان يجلس مع الشهود مات فى شوال سنة ٧٥٢ وكانت وفاة جده فخر القضاة الكاتب الشاعر المشهور سنة ٦٥٠ *

١١٦٦ - يحيي بن عبدالولي بن ابى المجد (٤) بن خولان البعلي حسام الدين ابو زكرياء ولد سنة ٦٥٥ تقريبا وسمع من ابن هامل واجاز له احمد بن عبدالدائم وحدث ومات فى سلخ المحرم سنة ٧٣٩ *

١١٦٧ - يحيي بن عبدالوهاب بن عبدالرحيم الدمنهورى الشافعى تاج الدين

---

(١) الزرهونى نسبة الى زرهون جبل قرب فاس - شذرات وفى ر - الرهونى
(٢) ب - ٧٧٢ (٣) كذا (٤) ر - صف - ابى محمد ☆

كان فقيها فاضلا نحويا تصدر لاقراء العربية بجامع الصالح وصنف مصنفات وكان يؤثر الانجماع والعبادة ووقف كتبه عند موته بالجامع الظاهري ومات في جمادى الاولى سنة ٧٢١ *

١١٦٨ - يحيى بن عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الدمشقي محيى الدين ولد سنة ٦٦٩(١) وسمع بافادة خاله علاء الدين ابن العطار من احمد بن شيبان والفخر ابن البخاري وابن الزين وغيرهم وولى عمارة دار الحديث الاشرفية وباشر الصدقات الحكمية وغيرها ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤٣ (٢) *

١١٦٩ - يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي صدر الدين عم الشيخ تقي الدين كان عارفا بالفقه والاصول وله سماع من ابن خطيب المزة واخذ عن العراقي (٣) والاصبهاني والظهير التزمنتي والسديد الارمنتي ودرس بالسيفية بالقاهرة الى حين وفاته فتلقاها بعده ابن اخيه سمع منه حفيده تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف وكان قد ولى قضاء المحلة وغير ذلك ومات في صفر سنة ٧٢٥ *

١١٧٠ - يحيى بن علي بن مجلي بن طاهر بن محمد الصالحي ابن الحداد هو الذي بعده *

١١٧١ - يحيى بن علي بن ابي الحسن مجلي بن ابي الفرج محمد بن طاهر بن محمد الصالحي ابن الحداد الحنفي ولد سنة ٦٦٦ بدمشق واسمع على الفخر ابن البخاري وكان يذكر ان والده احضره الى النووي وهو امرد فاعتذر وقال انا ارى ان النظر الى الامرد حرام مطلقا فاذهب به الى الشيخ

---

(١) مخ - ر - ٦٧٩ - صف - ٦٧ (٢) مخ - ٧٤٤ (٣) ر - صف القرافي تاج الدين *

تاج الدين وكان يذكر انه رآه وانه سمع منه قال شيخنا العراقى ولم اقف على ذلك قال ابن رافع كان قد ولى التوقيع بطرابلس ثم عزل واقام بجبل الصالحية وحدث وكان اصله من الرقة وسكن القاهرة وباشر بها نظر الوكالة ثم ولى كتابة الانشاء بطرابلس بعد شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهرا طويلا وكان ينظم نظما وسطا فمنه من ابيات *

اخجل النظم منك نظم وازرى * نثرة الشهب من مقالك نثر

واذا ما نظمت شعرا فللشعـــرى احتشام منه وللشعر فخر

ثم عاد المذكور من طرابلس الى دمشق فاقام بها قليلا بطالا ومات فى شوال سنة ٧٥٧ *

١١٧٢ - يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازى بن ابراهيم بن احمد بن علي ابن الاسد البعلي رضى الدين المؤذن ولد سنة ٦٥٣ وسمع من الفقيه اليونيني جزء ابن زبان وجزء الانصاري وغير ذلك وحدث ومات فى جمادى الاولي سنة ٧٣٥ *

١١٧٣ - يحيى بن عمر بن رخو (١) بن عبد الله بن عبد الحق المريني شيخ الغزاة بالاندلس قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٩١ وكان رئيسا اصيلا شجاعا داهية (٢) شديد التيقظ عارفا باحوال قبيلته تولى رياستهم سنة ٧٢٧ عوضا عن شيخ الغزاة عثمان بن ابى العلا بعناية الوزير ابن المحروق فلما قبض عليه عاد ابن ابى العلا الى المشيخة وذلك فى سنة ٧٢٩ ثم رجع الامر الى ابى زكريا ساعة واستمر الى ان صارت الدولة لمحمد بن اسمعيل بن نصر سنة ... (٣) وستين فعزله ففر الى الفرنج فاكرمه

(١) صف - رجو (٢) ر - ذا هيئة - صف - ذاهيبة (٣) بياض *

ملكها ثم رضى عنه السلطان فأعاده الى مكانه واستمر الى ان قبض السلطان على ولده عثمان واخيه وآل بيته فسجنوا اجمعين ثم نفاهم اجمعين *

١١٧٤ - يحيي بن عمر بن ابى القاسم الكركى ولد سنة ٦٩٩ واشتغل بالعلم حتى ولى قضاء الكرك ثم الشوبك ثم قدم دمشق ونزل دار الحديث وام بها ثم عين لتدريس الصلاحية بالقدس فلم يتمكن من ذلك فولى تدريس مدرسة الرملة الى ان مات بالقدس فى اوائل ذى القعدة سنة ٧٦٢ *

١١٧٥ - يحيي بن فضل الله بن مجلى بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور ابن عبيد الله بن على بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر العدوى محيى الدين ابو المعالى ولد بالكرك فى شوال سنة ٦٤٥ واجازله مكى بن علان واسمعيل ابن العراقى والرشيد بن مسلمة وغيرهم وحدث بشيء كثير بالاجازة وكان يكتب خطا حسنا الى الغاية واول ماكتب الانشاء فى سنة ٦١ بدمشق واخوه شرف الدين عبد الوهاب كاتب السر بها ثم نقل الى حمص فمكث بها مدة ثم عاد الى دمشق ثم استحضره المنصور لاجين لماضعف اخوه شرف الدين فى سنة ٦٩٧ وناب عنه ثم عاد الى دمشق فاستقر فى كتابة السر الى ان عاد الناصر من الكرك ثم استقر بعد ذلك اخوه شرف الدين فى كتابة السر بدمشق. عطل هو ثم صودر هو وبقى مدة بطالا ثم وقع فى الدست بدمشق عن (١) تنكز ثم استقر فى كتابة السر بعد شمس الدين ابن الشهاب محمود سنة ٧٢٧ او فى التى بعدها ثم استقر فيها بمصر بعد علاء الدين ابن الاثير فى اول سنة ٧٢٩ واستقر

(١) صف - عند *

عوضه

عوضه بدمشق حفيد الشهاب محمود ثم نوقلا فى الوظيفتين فى شعبان سنة ٧٣٢ ثم رجع كل منهما الى وظيفته فى اول سنة ٧٣٣ فاستمر محيي الدين فى كتابة السر بالقاهرة وكان ابنه شهاب الدين يقرأ على السلطان الى ان مات بعد ان اشتد ضعفه لعلو سنه وطلب التوجه الى دمشق فاذن له واستقر ولده علاء الدين فى سد الوظيفة فى حياته لما كبر وضعف واستقل بعده وعظمت منزلة محيي الدين اخيرا عند الناصر حتى امر ان يكتب له لما ثقل فى مرضه واستاذن ان يرجع الى دمشق ليموت بها توقيع فى قطع الثلاثين ان يستمر على صحابة ديوان الانشاء بالممالك الاسلامية وان يكون جميع المباشرين لها نوابه وتجهز ليرحل الى دمشق فادركه اجله وكان سعيد الحركات ورأى من السعادة فى اولاده واملاكه ووظائفه وطول عمره ما لم يشاركه فيه احد وكان قليل الاذى كثير الانجماع عن الناس قال الذهبي كان صدرا معظما وقورا كامل العقل حسن الصيانة تاركا لمعاشرة الناس خبيرا بوظيفته بديع الكتابة جزل العبارة كثير الانوار خرج له ابو الحسين بن ايبك معجما سمعناه من شيخنا برهان الدين التنوخى بسماعه منه وكان لا يكاد يتكلم الا جوابا وله نظر جيد وكانت وفاته فى ثامن شهر رمضان سنة ٧٣٨ ودفن بالقرافة ثم نقل تابوته الى دمشق ودفن بالصالحية بعد موته باشهر *

١١٧٦ - يحيي بن محمد بن احمد بن سعيد الجزار الحارثى الكوفى النحوى سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيي الازارى ولد فى شعبان سنة ٦٧٨(١) بالكوفة واشتغل بها وببغداد وصنف فى النحو كتابا سماه

---

(١) فى صف - ٦٧٨ و بغية الوعاة للسيوطى سنة ٧٠٨ *

مفتاح الالباب لعلم الاعراب وقدم دمشق وسمعوا عليه من نظمه ومات بالكوفة سنة ٧٥٢ *

١١٧٧ - يحيي بن محمد بن احمد بن عبد الرحيم بن على البيسانى محيي الدين ابن عزالدين ابن القاضى الاشرف ابن القاضى الفاضل مات فى تاسع ربيع الاول سنة ٧٠٢ *

١١٧٨ يحيي بن محمد بن الحسين بن عبدالسلام بن عتيق بن محمد بن محمد السفاقسى التميمى الاسكندرانى المالكى جلال الدين ولد سنة ٦٣٢ وسمع من ابن عم ابيه ابى بكر محمد بن ابى الحسن بن عبدالسلام مشيخته تخريج ابن العمادية ومن ابن ابى الفضل المرسى الموطأ وحدث سمع منه الذهبى والعز ابن جماعة ومات سنة ٧٢١ *

١١٧٩ - يحيي بن محمد بن زكرياء بن محمد بن يحيي العامرى المعروف بابن الخباز الشاعر الزجال ولد سنة ٦٩٧ وتلمذ للسراج المحار ونظر الفنون ومهر فى البلاليق والازجال قال الصفدى اجتمعت به غير مرة وانشدنى كثيرا من نظمه وكان له غوص على المعانى وفيه تشيع وغلو مات فى شهر المحرم سنة ٧٧٣ بحماة ارخه ابن حبيب *

١١٨٠ - يحيي بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد بن مفلح الانصارى المقدسى ثم الصالحى الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ٦٣١ واجاز له ابن روزبه والقطيعى والحسن بن صباح وعلى بن مختار وعبد المحسن السطى وابو القاسم الصفراوى وعلى بن مختار وآخرون واحضر فى الثالثة على ابن اللتى واسمع فى الخامسة وما بعدها على جعفر بن على والشرف المرسى والكفرطابى وغيرهم وكان اسمه فى الطباق سعد بن محمد

ابن

ابن سعد فيقال كان له اسمان ولم يكن له اخ اصلا وحدث بالكثير وكان خيرا متواضعا حسن الخلق روى الكثير على سداد وخير وحضور ذهن جاوز التسعين قال الذهبي في حقه العبد الصالح بقية السلف تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان خيرا وسكينة وتواضعا وقد ولي مشيخة الضيائية ومات في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٢١ (١) *

١١٨٢ -- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ المالي (٢) الدمشقي كمال الدين بن بدر الدين ابن الفويرة الحنفي ولد سنة ٦٦٦ وسمع من المسلم بن علان ويحيى بن الصيرفي وابن ابي عمر والفخر والعامري وابن الصابوني وغيرهم ودرس وولي نظر الاسرى وشهادة الخزانة وهو من بيت بدمشق معروف بالثروة والفضل وكان ابوه من اعيان الحنفية مات وهذا صغير قال الذهبي فيه شهامة وقوة نفس وقال ابن رافع كان من الصدور الاعيان مات في مستهل جمادى الاولى سنة ٧٤٢ وقد مضى ذكر ولده بدر الدين محمد وحفيده شرف الدين عبدالله بن محمد بن يحيى وحدثنا عن كمال الدين المذكور شيخنا ابو اسحاق التنوخي سمع عليه جزء الانصاري وحدثنا به *

١١٨٣ - يحيى بن محمد بن علي بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين ابو طالب الشاعر البغدادي *

وهو القائل

ان كنت من اهل الصبابة والهوى
فاسمع ولا تبخل بنفسك في الجوى

---

(١) هامش -- ب - اخذ عنه السبكي (٢) كذا في الاصل وفي -- صف -- منج

١٠١٠٢٩

من لا يذل لمن يحب لحظه * من حبه اما الصدود او النوى

مات فى سنة ٧٠١ *

١١٨٣ - يحيى بن محمد بن على بن محمد الانصارى الدمشقى محيى الدين ابن القباقبى سمع من احمد بن عبدالدائم وابى محمد بن عطاء (١) وحدث ذكره البرزالى فى معجمه وقال مات فى ربيع الاول سنة ٧٢١ *

١١٨٤ - يحيى بن محمد بن على بن ابى القاسم العدوى الدمشقى بدر الدين ابن السكاكرى ولد سنة ٦٥٤ وسمع من احمد بن عبد الدائم وابن حامد ابن الصابونى وغيرهما وفاق فى كتابة الشروط وحدث ذكره البرزالى فى معجمه وكان كثير التزويج يقال انه احصن مائة امراة مات فى ١٦ ربيع الاول سنة ٧٣٢ بدمشق *

١١٨٥ - يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن داود ابن الابار الاصبهانى الاسكندرانى ابو الحسين المالكى وجيه الدين ولد فى ربيع الاول سنة ٦٦٧ وسمع من احمد (٢) بن عبد الخالق بن طرخان وحدث وتفقه واشتغل وانتفع به الناس وناب فى الحكم ومات فى ٢٩ رمضان سنة ٧٣٧ *

١١٨٦ - يحيى بن محمد المغراوى التونسى ذكره ابن مرزوق فى مشيخته وقال صالح مخلق معمر حدث عن النووى بالاربعين النووية بسماعه لها منه *

١١٨٧ - يحيى بن مسعود بن على بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مسعود البخارى ابو بكر الغرناطى قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٥٣ فى شوال وقرأ على ابى جعفر ابن الزبير وابى جعفر احمد بن سعيد القزاز

(١) مخ - عطاف (٢) ر - صف - محمد

وابى

وابى جعفر ابن الطباع وابى على ابن ابى الاحوص وكان عالى الهمة ولى القضاء بالمرية وغيرها فحسنت سيرته ثم نقل الى قضاء الجماعة بغرناطة فامضى الاحكام واشتد على اهل الجاه واقام الحق وارسله السلطان الى فاس سنة ٧٢٧ فاتفق صاحبها فسأله فاتفقت وفاته بها في سابع ذى القعدة *

١١٨٨ - يحيى بن مصطفى البيرى احد الامراء العشراوات بدمشق كان شابا حسن الوجه والعقل ملازما للصلوات مات في رجب سنة ٧٥٧ *

١١٨٩ - يحيى بن مكى بن عبد الرزاق بن يحيى القدسى ثم الدمشقى خطيب عقربا المارستانى سمع من اخيه (١) والبلدانى والباذرائى وكان منور الوجه لا بأس به قاله الذهبي قال وحدث وسمعنا منه ومات فى صفر سنة ٧٢٤ *

١١٩٠ - يحيى بن موسى بن ابراهيم القسطنطينى سمع بالمدينة من الجمال ابن المطرى وحدث بالمدينة روى عنه ابو حامد بن ظهيرة بالاجازة فى معجمه *

١١٩١ - يحيى بن موسى بن عمر الزواوى المالكى ..... (٢) رأيت خطه فى اجازة سنة ٧٧١ بالقاهرة ومعه الجمال الاسنوى والاكمل محمد بن محمود بن احمد *

١١٩٢ - يحيى بن يحيى بن عمران بن بكران بن عمران بن بكران بن عثمان بن اسرائيل بن ابى منصور الربعي الجزرى تقى الدين يعرف بالقاضى ولد سنة ٦٥١ واحضر فى الثانية على الحافظ ابى على البكرى

(١) ر - ابيه (٢) بياض *

الا ول من حديث عبدان و جزء نصر الله ابن الصفار و محمد بن حميد السلمي الصرخدي ويوسف بن يعقوب الاربلي ويوسف بن قزغلي واسحاق بن عبدالمحسن بن صدقة بن عبدالمحسن المصري سمع منه العز ابن جماعة جزء ابن نجيد ومات في حدود سنة ثلاثين ذكره البرزالي وقال غيره مات بعد الثلاثين (١) وله ثمانون سنة *

١١٩٣ - يحيي بن يوسف بن محمد بن محمد بن يحيي الحجازي ولد سنة ٧١٤ وسمع من ....(٢) وكتب بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين *

١١٩٤ - يحيي بن يوسف بن يعقوب بن احمد بن يحيي الرحبي الاصل الدمشقي التاجر محيي الدين ابو زكرياء (٣) سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من ابي العباس الجزري والمزي وغيرهما وكتب عن ابن كثير فوائد حديثية اكثرها يتعلق بالصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ومات في ربيع الاول سنة ٧٩٤ *

١١٩٥ - يحيي بن يوسف بن ابي محمد بن ابي الفتوح المقدسي ثم المصري ابو زكريا ولد سنة بضع واربعين وستمائة واستجاز له اخوه محيي الدين محمد النحوي من ابن رواج وابن الجميزي والمرسي والمنذري ونحوهم وعاش الى ان حدث بهذه الاجازة فاكثروا عنه جدا لانه تفرد بالرواية عن المذكورين وكان يتعاسر في التحديث وخرج له ابن رافع وغيره وقال الذهبي كان شيخا حسنا لاباس به وسمع منه العزابن جماعة وحدث عنه حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وابو العباس

---

(١) مخ — سنة ٧٣١ (٢) بياض (٣) ولد سنة ٧١٥ - شذرات — وقال الذهبي في المعجم سنة ٧١٦ *

الفضا ئري

الغضائري (١) وغيرهما مات في سابع جمادى الآخرة سنة ٧٣٢ عن تسعين سنة (٢) *

١١٩٦ - يحيى بن يوسف القسطنطيني (٣) *

١١٩٧ - يحيى بن يوسف البحراباذي الجويني ... (٤) رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر في سنة ثمانين وسبعمائة بمكة (٥) *

١١٩٨ - يحيى بن ابي بكر بن عبدالله بن محمد بن عبد الله الغماري التونسي ابوزكرياء الصوفي (٦) ولد سنة ٦٤٣ وقرأ على ابي الحسن بن عصفور فيما كان يزعم ولقي ابن مالك بدمشق ثم قرأ على البهاء ابن النحاس واخذ عن عبدالحق بن سبعين كتب عنه ابن سيد الناس وابن رافع وقال مات في ١٣ ذي الحجة سنة ٧٢٤ ومن شعره *

بعينيك هل ابصرت احسن (٧) منظرا
على طول ما ابصرت من هرمي مصر

انافا باعنان السماء واشرفا
على الارض اشراف السماك اوالنسر

وقد وافيا نشزا من الارض عاليا
كانهما نهدان قاما على صدر

١١٩٩ - يحيى الصنافيري نسبة الى صنافير بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة وبعد

---

(١) مخ - الصنافيري (٢) ر - عاش اكثر من تسعين سنة - هامش ب - اجاز لشيخنا العزا بن الفرات (٣) في هامش ب ترجمة زائدة هي - يحيى بن يوسف ابن النشو اجاز لشيخنا العزا بن الفرات الحنفي في ذي الحجة سنة ٧٧٣ (٤) بياض (٥) هامش ب - اجاز لشيخنا العز عبد الرحيم ابن الفرات الحنفي (٦) لعل الصواب - الصدفي - ك (٧) ر - اعظم *

الالف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء من عمل القليوبية صحب الشيخ ابا العباس البصير ثم سكن بزاويته بصنافير ثم تحول الى تربة شيخه فسكنها بطرف القرافة وكثرت مكاشفاته حتى صارت فى حد التواتر فانى لم الق احدا من المصريين ادركه الا ويحكى عنه فى هذا الباب ما لا يحكيه الآخر حتى ان والدى نظم فيما شاهده منه فيما يختص بالوالد ارجوزة ذكر فيها جملة من الكرامات وكان لى اخ من ابى قرأ الفقه وفضل وعرض المنهاج ثم ادركته الوفاة فحزن الوالد عليه جدا فيقال انه حضر الى الشيخ فبشره بان الله سيخلف عليه غيره ويعمره اونحو ذلك فولدت اناله بعد ذلك بيسير وفتح الله بما فتح ومن المشهور عنه انه حذر يلبغا لما اراد الخروج على الاشرف بما يقع له فما قبل فكان من امره ما كان وقرأت بخط بعض الطلبة ان الشيخ نشأ بالقرافة وكان يواظب زيارة الشافعي ثم لما ترعرع سكن صنافير فظهرت على يده كرامات ثم يرجع فاقام بضريح الشيخ ابى العباس وهرع الناس الى زيارته ومما قيل فيه من الشعر *

فيا سائلى عن فضل يحيى فما الذى * تروم وكم ميت برؤيته يحيا
محيا سناه للقلوب حلاوة * فلله ما احلى واطيبه محيا
مناقبه قد شاع فى الناس ذكرها * فلو جمعت كانت تفوق على الاحيا

وكانت وفاته فى ٢٦ شعبان سنة ٧٧٢ وحضر جنازته من لا يحصى كثرة يقال انهم حزروا بخمسين الف نفس *

١٢٠٠ - يزداد بن عبد الله من امراء الطبلخاناة بدمشق مات فى رجب سنة ٧٣٧ *

١٢٠١ - يعقوب بن ابراهيم بن احمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين ابن عبدالله بن زهير البصروى ثم الصالحى شرف الدين ابن عصية (١) ولد فى شعبان سنة ٦٤٢ واشتغل بالفقه وسمع من المسند على ابن ابى عمر وكان خيرا دينا مات فى شعبان سنة ٧٣٤ *

١٢٠٢ - يعقوب بن احمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الحلبى الاصل المعروف بابن المقرئ وبابن الصابونى شرف الدين كان ابو حامد ابن الصابونى زوج خالته فعرف به ولد سنة ٤٤ وقيل سنة ٤٥ وسمع من ابن عزون والمعين والنجيب وابن علاق وابن ابي اليسر وشيخ شيوخ حماة وجماعة وقرأ وطلب بنفسه ومهر فى الشروط ونسخ الاجزاء وولى مشيخة المنكوتمرية وسكن دمشق زمانا ومات بمصر فى رجب سنة ٧٢٠ وقد تغير ذهنه نحو سنة *

١٢٠٣ - يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم الموصلى (٢) الكفتى الدمشقى ابو عوانة وابو محمد وابو يوسف ولد سنة ٥٧ (٣) وسمع من الجمال عبدالله بن يحيى بن ابي بكر بن يوسف ابن حيون (٤) الجزائرى ومن احمد بن عبدالدائم وابن ابى اليسر وابن النشبى وغيرهم وحدث مات فى ٨ (٥) جمادى الاولى سنة ٧٣٧ *

١٢٠٤ - يعقوب بن الحسن بن على بن عمر الاسنائى شرف الدين اخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وولى القضاء بقنية ابن خصيب مات فى المحرم سنة ٧٦١ ارخه شيخنا *

١٢٠٥ - يعقوب بن عبدالحق بن اسمعيل بن ابى بكر بن ايوب مجدالدين

---

(١) ر - عصبة (٢) ر - صف - العاملى (٣) ر - اوقبلها (٤) ر - حبون (٥) ر - صف - ١٨ *

ابن الاشرف بن الصالح بن العادل كان كثير الفكاهة حاد النادرة ضيق ذات اليد مات بدمشق فى ذى الحجة سنة ٧٢٧ *

١٢٠٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب الشيخ شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموى اشتغل بالفقه على ابن جوير (١) وغيره ومهر فيه وشارك فى الفنون حتى انتهت اليه رياسة العلم ببلدته وانتفع به الناس وكان عارفا بالقراآت ماهرا فى الفقه والعربية اثنى عليه ابن حبيب وقال كان خطيبا بليغا واعظا مذكرا مات سنة ٧٧٤ هكذا ارخه ابن حبيب وغيره وذكره قاضى صفد في الطبقات وذكر انه مات في المحرم سنة ٧٧٥ فلعله ارخه ببلوغ الخبر وقال كان اماما فاضلا له مصنفات بديعة ونظم الحاوى وتخرج به جماعة ولقيت صاحبه ناصر الدين (٢) ابن المغيزل بحماة سنة ٨٣٦ فوصفه لى وبالغ فى وصفه بالعلم والدين رحمه الله تعالى *

١٢٠٧ - يعقوب بن عبد الكريم بن ابى المعالى الحلبى شرف الدين ناظر الجيش بحلب ثم بطرابلس تنقل فى هاتين الولايتين مرارا عدة ثم قدر ان مات بحماة وكان رئيسا نبيلا جوادا يحب الفضلاء ويرعاهم متجملا فى زيه وملبسه وهو والد الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب الذى ولى كتابة السر بحلب وبدمشق وقد مضى ذكره قال ابن كثير كان محبا لاهل الخير وفيه كرم واحسان مات بحماة فى جمادى ... (٣) سنة ٧٢٩ وقد جاوز الستين *

١٢٠٨ - يعقوب بن عبد الله القرشى علم الدين ولد سنة ٦٨٦ وناب

---

(١) مخ - حريز - ر - جويروفى الشذرات - جرير - (٢) ر - صف - شرف الدين (٣) بياض *

في

فى الحكم عن السراج بالمدينة ثم شتغل بعده وكان فقيها فاضلا مهابا مصمما يشدد على الخدام بسبب النذور التى تجتمع ايام المواسم فى صندوق ثم يقتسمونها فقال لهم هذا انما هو لمصالح الحرم الشريف ولا يجوز لكم قسمته ومنعهم من ذالك وصمم فضاق بهذرعهم وسعوا(١) عليه الى ان عزل ومات سنة ٧٤٥ *

١٢٠٩ - يعقوب بن عمر العبدرى ابو عبدالرحمن الشاطبي الاصل الافريقى قال ابن الخطيب قدم غرناطة رسولا صحبة الحاج فضل من جهة صاحب افريقية وهو شاب جميل الصورة ظاهر البأو(٢) ولما رجع استوزره صاحبها وكان حازما يقظا هين السطوة وولاه الامر ابو ريحانة فباشره احسن مباشرة الى ان مات سنة ٧١٧ (٣) *

١٢١٠ - يعقوب بن عيسى بن عبدالواحد بن يعقوب بن عبدالحق القرشى قال ابن الخطيب كان عاقلا فاضلا قتل غيلة فى جمادى الاولى سنة ٧١٤

١٢١١ - يعقوب بن محفوظ (٤) بن معتوق بن ابى بكر بن عمر بن عمارة البغدادى نجم الدين رئيس الوعاظ المعروف بابن البزورى مات سنة ٧٠٢ وله نيف وخمسون سنة *

١٢١٢ - يعقوب بن محمد بن عبد الله التركمانى الدمشقى ابو محمد الفراش الدقاق تربية الشيخ وجيه الدين ابوسويد (٥) ولد سنة ٦٤٨ تقريبا وسمع من احمد بن عبدالدائم وحدث وكان جنديا مات فى ٨ شوال سنة ٧٢٥ بدمشق *

---

(١) ر - وشنعوا (٢) صف - الحشمة (٣) صف - ٧١٩ (٤) قدذكره المؤلف قريبا فسماه معتوق بن محفوظ لعل هذا تصحيف لان اسم جده معتوق ايضا - ك

(٥) ر - ف - ابن سويد *

١٢١٣ - يعقوب بن مظفر بن مزهر الصاحب شرف الدين ولد سنة ٦٢٨ وباشر النظر بدمشق وحلب وطرابلس وغيرها وكان من شيوخ الكتاب المعروفين بالكفاية مات فى شعبان سنة ٧١٤ بحلب *

١٢١٤ - يعقوب بن يعقوب بن ابراهيم بن سلطان البعلى ثم الدمشقى الحريرى شرف الدين ابو محمد ولد سنة ٦٧٥ وسمع على الفخر مشيخته وحدث قديما بعد الثلاثين واستمر وكان كثير المعاملات وخلف اموالا جمة مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٦٦ وقد جاوز التسعين سمع منه شيخنا العراقى واحضر عليه ولده ابا زرعة فى اوائل السنة الثالثة من عمره (١) *

١٢١٥ - يعقوب بن يوسف بن عوض الحريرى المؤذن ابو يوسف شرف الدين الخيوطى (٢) ولد فى حدود الستين وستمائة وسمع من النجيب جزء ابن عرفة ومن شمس الدين ابن العماد والقطب القسطلانى وغيرهم وحدث ومات فى ثامن شهر رجب سنة ٧٢٤ *

١٢١٦ - يعقوب الشهرزورى (٣) بهاء الدين كان اراد القدوم الى مصر فى ايام الصالح ايوب فلما خرج المظفر قطز الى قتال التتار شهد معه وقعة عين جالوت ومعه جمع كثير من الشهرزورية (٤) وابلوا بلاء حسنا ثم قبض عليه المنصور وحبسه ثم افرج عنه الاشرف خليل وأمره وكان من الاكابر له مكارم واتباع ومات فى اواخر سنة ٧٠٧ *

١٢١٧ - يلبغا بن طابطا الساقى اليحياوى الناصرى ولد قبيل سنة عشرين

---

(١) هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٢) مخ - الحنوطى - صف الحبوطى (٣) صف - السهروردى (٤) صف - السهروردية ☆

بقليل

بقليل تقريبا وابوه فى خدمة الناصر فنشأ بحسن الصورة الى الغاية قويم الشكل فتقدم وحظى عند الناصر محمد الى اقصى غاية حتى انه مرض مرة فكان هو الذى يتولى تمريضه ومات ابنه ابراهيم اكبر اولاده فلما رآه شغلا منه بيلبغا وسمعه مرة يقول وقد جرى ذكر المال فقال انا والله عمرى ما رأيت عشرة آلاف دينار فجهزله خمسة وعشرين الف دينار انعاما وبنى له الاسطبل الذى سوق الخيل ولم يعمر قبله مثله وكان هو يهندس فيه بنفسه وصرف عليه شيئا كثيرا جدا وعمل لما فرغ سماطا عظيما كان فيه ثلاثمائة قنطار سكر برسم المشروب فقط وهو الذى صار الآن مدرسة حسن وكان يرسل له الخيول بسروجها المزركش والمرصع والتشاريف بالطرز الزركشية والحوائص المذهبة حتى يتعجب من انعاماته عليه ولما مرض الناصر كان هو الذى تولى تمريضه هو وملكتمر الحجازى ثم قبض عليه قوصون ثم افرج عنه وولى فى ايام الصالح اسمعيل نيابة حماة ثم ولى حلب ثم نيابة دمشق واستقر المظفر حاجي واستمر يلبغا فى نيابة دمشق وعمر بها الجامع على نهر بردى ثم اراد الخروج فخذل وذلك ان المظفر اراد امساكه فخشى ففر من دمشق فضيقوا عليه حتى دخل حماة فاكرمه نائبها قطليجا ثم دخل الحمام فامسكه وامسك اباه واخوته وولده واسند من وجهزوا الى القاهرة وكان آخر امره ان خنق بقاقون فى آخر جمادى الاولى سنة ٧٤٨ وجهز راسه الى القاهرة وجهز ابوه الى البيرة على البريد وكان كثير التلاوة للقرآن ويحب الفقراء ويجالسهم ولم يكن فيه شرولا انتقام رحمه الله تعالى *

١٢١٨ - يلبغا بن عبد الله الخاصكي الناصري الامير الكبير المشهور اول ما امره الناصر حسن تقدمة الف عقب مسك صرغتمش ثم استقر امير مجلس في اواخر السنة بعد موت تنكز بغا الماردانی ثم كان يلبغا رأس من قام على استاذه الناصر حسن حتى قتل وتسلطن المنصور محمد ابن حاجي واستقر اتابك ثم خلعه في شعبان سنة اربع وستين وتسلطن الاشرف شعبان (١) وتناهت اليه الرياسة ولقب نظام الملك وصار صاحب الامر والنهي والحل والعقد وهو السلطان في الباطن والاشرف بالاسم وانتهى اليه (٢) الى ان صار العدد الكثير من مماليكه نواب البلاد ومقدمى الوف واستكثر من المماليك الجلبان وبالغ في الاحسان اليهم والاكرام حتى صاروا يلبسون الطرز الذهبية العريضة يركب معه منهم نحو الف نفس اذ اوقعت الشمس عليهم تكاد من شدة لمعانها تخطف البصر وبلغت عدة مماليكه ثلاثة آلاف وكان يسكن الكبش بالقرب من قناطر السباع فكان موكبه من اعظم المواكب ويقال ان فخر الدين ابن قزوينة كان يحمل الى خزانة يلبغا في كل يوم الفي دينار وكانت الطرقات في زمانه في غاية الفساد من العربان والتركمان بالبلاد الشامية لقطعه اخبارهم واغرى بعض الامراء اسوان ففتك باولاد الكبير فكر بعضهم على اسوان فاخربها وفتك في اهلها وصاروا يقطعون الطرق على المسافرين ثم كان في زمانه وقعة الاسكندرية واخذ الفرنج لها في اوائل سنة ٧٦٧ فقام اتم قيام وعمر مائة شيني واراد غزو بلاد الفرنج ونزعها من ايديهم وصادر جميع النصارى والرهبان واستنقذ من جميع الديارات ما بها من الاموال فحصل على شيء كثير جدا حتى يقال اجتمع عنده

اثنا

(١) ر - رمضان (٢) ر - وارتقى ☆

اثنا عشر الف صليب منها صليب ذهب وزنه عشرة ارطال مصرية
وكانت ليلبغا صدقات كثيرة على طلبة العلم ومعروف كثير فى بلاد الحجاز
وهو الذى حط المكس عن الحجاج بمكة وعوض امراءها بلدا بمصر
وكان يتعصب للحنفية حتى كان يعطى من يتمذهب لابى حنيفة العطاء
الجزيل ورتب لهم الجامكية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لاجل
الدنيا حنفية وحاول فى آخر عمره ان يجلس الحنفى فوق الشافعي فعاجله
القتل وذلك ان مماليكه اجتمعوا على قتله وهو مع السلطان بالبحيرة فبلغه
الخبر فهرب ووصل الى ساحل القاهرة وضم اليه المراكب ومنع العسكر
كله من التعدية فلما جاء السلطان ركب هو وجميع العسكر فى الشوانى
التى عمرها يلبغا لغزو الفرنج فحاربهم يلبغا بعد ان اقام بجزيرة ارواد(١)
ونصب بها انوك اخا الاشرف سلطانا وما نعهم اياما ثم غلبوا عليه ففر ثم
جاء طائعا فى عنقه منديل فأمر السلطان بحبسه ثم اذن فى قتله فقتله
بعض مماليكه واسمه قراسم وفيه يقول الشاعر *

بدا شقا يلبغا وعدت * عداه فى سيبه (٢) اليه
والكبش لم يعده فاضحت * تنوح غربانه عليه

وذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٦٨ وكان راس المماليك اليلبغاوية آقبغا
الاحمدى ومعه استدمر الناصرى وقجاس الطازى وآقبغا حرس وكانوا
تواطؤا مع الاشرف فى الفتك فاتفق ان السلطان توجه الى الطرانة
للفتنة بالبحيرة فكبسوا على يلبغا فاحس بهم ففر ودخل القاهرة ونزل
بجزيرة اروى وجمع المراكب والمعادى فلما رجع السلطان مع العسكر
لم يجدوا مايعدون فيه فاقاموا ثلاثا وانضم الى يلبغا جماعة كثيرة ممن كان

(١) ب - ر - اروى (٢) ر - سفنه *

تخلف بالقاهرة وكان ارغون تتر وطشتمر(١) النظاى ...(٢) فرجعا فلما اطالت على السلطان الاقامة بشاطئ النيل ببولاق امر بتهيئة الاغربة التى عمرها يلبغا لغزو الفرنج فجهزت وعدوا فيها الى مصر فلما بلغ ذلك من مع يلبغا فارقوه وتوجهوا الى السلطان وخذلوه فسقط فى يد يلبغا وكان من امره ما كان *

١٢١٩ - يلبغا الناصرى سيف الدين كان من اتباع يلبغا الكبير الناصرى فنسب كنسبه واول مااشتهر امره انه كان مقدما فى اول دولة الصالح حاجى ابن الاشرف فقرر فى نيابة حلب عوضا عن اينال اليوسفى وفى ولايته هذه وقعت له وقائع مع التركمان منها مع ابن رمضان باذنة وفى تلك الوقعة قلعت عينه وانكسر معه عسكر حلب ثم لم ينتصر العسكر واستمر فى امرته وبنى بحلب جامعا كان اولا مسجدا بجوار دار العدل فجدد فيه منارة ووسعه فلما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن امرة حلب وولاها السودون المظفرى وتوجه يلبغا الى القاهرة فسجن بالاسكندرية ثم افرج عنه واعاده الى امرة حلب فى سنة تسعين فوقعت له فى هذه الامرة الثانية وقعة مع منطاش بملطية وكان اميرها قبل سلطنة برقوق وكان ينتمى الى بركة فلما عاد يلبغا الى امرة حلب امر بان يواقع منطاش وتنتزع منه ملطية ففعل ذلك ووقعت له وقعة كبيرة انكسر فيها منطاش وانبأ يلبغا عن شجاعة مفرطة واستمر فى امرة حلب فبلغه ان بريديا قدم بعزله فركب فلاقاه واظهر العصيان وحاصر القلعة والنائب بها ناصر الدين المهمندار الى ان اخذها بالامان فحينئذ مدحه البهاء خضر بن سحلول بقوله مواليا *

---

(١) ر - طقتمر (٢) بياض *

يا ناصري سهم عزك في العدى مرشوق

وانت منصور ومن حنت اليه النوق

اصبر فما دامت الشده على مخلوق

غدا يجي الخوخ تذهب دولة البرقوق

ثم كاتب يلبغا امراء البلاد فاطاعوه وانضم اليه منطاش بمن معه فبلغ ذلك الظاهر فجهزله عسكرا كثيفا فيه ايتمش الاتابك وجركس الخليلي امير آخور ويونس الدوادار وتذكار الحاجب الكبير واحمد ابن يلبغا الكبير وعدة من مماليك السلطان فوصلوا الى دمشق وعليها يومئذ طرنطاي وعنده من اعيان الامراء اينال اليوسفي فاجتمعوا وراسلوا يلبغا في الصلح مع جماعة من اعيان الفقهاء والرؤساء فوجدوا بين قاراو النبك فما اذعن لشيء والتقى العسكران في حادى عشرى ربيع الاول سنة ٧٩١ على بريد من دمشق فانكسر العسكر المصرى ووقع اكثرهم في قبضة الناصرى فحبس ايتمش بقلعة دمشق وطرنطاى بقلعة حلب وهرب يونس فألفاه بعض امراء العرب ممن كان اساء اليه فقتله وتحظى باحضار رأسه الى الناصري ثم جمع الناصرى العساكر وتوجه من دمشق في حادى عشر جمادى الاولى فوصلوا الى القاهرة في اوائل جمادى الآخرة فخامر اكثر العسكر على الظاهر وكان ما كان من القبض عليه ودخل الناصرى القلعة وأعاد الصالح حاجى الى السلطنة ولقبه المنصور وذلك في السادس من جمادى الآخرة ثم قبض على الظاهر فسجنه بالكرك بعد ان صمم منطاش على قتله فمنعه منه فلم ينشب يلبغا ان ركب عليه منطاش فغلب وسجنه واستقل بتدبير المملكة وكان

ماكان مما مضى فى ترجمته وخلص الظاهر من سجن الكرك فبلغ منطاش فخرج بالعسكر المصرى ومعه الخليفة والقضاة فوقعت له مع الظاهر وقعة شقحب فانكسر منطاش وعاد برقوق الى القاهرة فافرج عن يلبغا الناصرى ومن معه من الامراء كالجوبانى فاعيد الناصرى الى نيابة حلب وقرر الجوبانى فى نيابة دمشق وامر الجميع بالتجهيز الى قتال منطاش فلما واقعوا احتمى بنعير امير العرب فانكسر العسكر المصرى وقتل الجوبانى وفر الناصرى الى دمشق فقلده الظاهر امرتها فحاصره منطاش ثم وافى الظاهر دمشق ففر منطاش ومن انضوى اليه فاستمر الى ان دخل حلب فى شوال سنة ٧٩٣ فجهز الناصرى وجماعة الى البلاد الشمالية لطرد منطاش ففعلوا فلما كان فى ذى الحجة (١) امسك الناصرى جماعة من (٢) الامراء فحبسهم بالقلعة ثم قتلهم وكان يلبغا المذكور شجاعا عاقلا حليما لا يحب سفك الدماء ولولا ذلك لكان منطاش قتل الظاهر ولكن تاخر اجله ليقضى الله امرا كان مفعولا لخصت هذه الترجمة من تاريخ حلب للقاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية وقد ذكرنا فى التاريخ المسمى انباء الغمر بابناء العمر فى الحوادث اتم من هذا *

١٢٢٠ - يلقطو بنت ابغا الخاتون عمة غازان كانت جيدة الاسلام كثيرة المناصحة للمسلمين وكان يقال لزوجها عرب طى ولما قتل ركبت بنفسها فقتلت قاتله وخطبها الافرم وهو نائب دمشق فنهرت رسله وامتنعت بعد ان كان بذل لها حمص وبلادها مهرا وحجت سنة ٧٢٣ (٣) فى تجمل زائد فيقال تصدقت فى الحرمين بثلاثين الف دينار وكانت تركب بالجتر

(١) ر - صف - ذى القعدة (٢) كذا (٣) صف - ٧٣٣ *

وتتصدق

وتتصدق طول الطريق ودخلت دمشق فتلقاها تنكز وبالغ في اكرامها ورجعت الى بلادها الى ان ماتت سنة ... (١) *

١٢٢١ - يمان بن مسعود بن يمان المقدسي الحنبلي ولد سنة ...(٢) واسمع على الفخر ابن البخاري من امالي القطيعي وحدث مات سنة ...(٣) *

١٢٢٢ - ينجي السلاح دار شاد الدواوين بدمشق مات سنة ٧٢٣ (٤) *

١٢٢٣ - ينعجال (٥) الناصري نائب القلعة بدمشق وولي ايضا نيابة الرحبة ثم بعلبك ومات بدمشق في جمادى الاولى سنة ٧٤٨ *

١٢٢٤ - يوسف بن ابراهيم بن احمد بن عثمان بن عبدالله بن غدير الطائي جمال الدين ابن القواس ابو المحاسن ولد في شوال سنة ٦٦٣ وسمع من المقداد القيسي وعمر بن ابي عصرون وغيرهما واحضر في الرابعة على احمد ابن عبد الدائم كتاب الترغيب للاصبهاني وحدث مات بدمشق في سادس ذي القعدة سنة ٧٢٥ *

١٢٢٥ - يوسف بن ابراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف ابو المحاسن المحيجي الفقيه الشافعي الحوراني ثم الصالحي جمال الدين ابن جملة ولد سنة ست وقيل سنة ٦٨٢ (٦) وتفقه للحنابلة ثم تحول شافعيا وسمع من الفخر علي وجماعة واخذ عن فضلاء عصره كابن الوكيل وغيره وتمهر وفاق الاقران ودرس بالدولعية وناب عن القزويني ثم ولي القضاء بعد العلم الاخنائي في شهر ربيع الاول سنة ٧٣٣ فباشره بصلف ونزاهة وعزة وصيانة وكان شديد المعارضة في البحث فصيحا

---

(٢) بياض (٣) بياض (٤) ر - صف - ٧٤٣ (٥) صف - ينعجار

(٦) قال الذهبي قال لي ولدت سنة ٦٦٢ - المعجم *

بلبغا ولم يزل على ذلك الى ان غضب عليه تنكز بسبب مبالغته فى تقرير الشيخ ظهير الدين فعقد له مجلس فى رمضان سنة ٧٣٤ فتعصبوا عليه وحكم المالكى بفسقه فسجن بالقلعة فطال حبسه الى ان شفع فيه عند تنكز فتكلم معه القاضى شرف الدين المالكي فى اخراجه فقال بشرط ان يشهد ان الحكم الذى صدر فى حقه صحيح فلم يجب الى ذلك وطال التردد الى ان اجاب بان يمشى الى مجلس المالكي ويسلم عليه فخرج فى صفر سنة ٧٣٦ الى دار المالكي ثم الى الجامع ثم الى اهله بالمسرورية ثم درس بالرواحية والشامية البرانية ومات فى ذى القعدة سنة ٧٣٨ قال الذهبي كان كثير الدعاوى حتى انه يوم عقد له المجلس قال فى اثناء كلامه انا على كل حال شيخ الاسلام قال وكان يبالغ فى اذى ابن تيمية وجماعته ويتمقت ويعجب بنفسه لكنه يحب الله ورسوله ويؤذى المبتدعة وفيه ديانة وحسن معتقد رحمه الله وقال البرزالى خرجت له جزءا عن اكثر من خمسين شيخا وحدث به بدمشق و ... (١) قال كان فاضلا فى فنون تميز وافتى واعاد ودرس وناب فى الحكم ثم استقال وكانت له همة عالية وحرمة وافرة وقال الاسنوى كان فقيها بارعا دينا قويا قواما بالحق ولما ولى القضاء حاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فتعصبوا عليه حتى عزل وحبس *

١٢٢٦ -- يوسف بن ابراهيم بن محمد بن قاسم بن على الفهرى الساحلي من اهل غرناطة قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٦٧ وقرأ على ابن الزبير وابى جعفر ابن الطباع وابى الحسن بن فضيلة وابى جعفر ابن الزيات واخذ عن ناصر الدين المشدالى وابى عبدالله بن فرتون وغيرهم واجاز له جماعة

من

(١) بياض *

من مصر منهم حسن بن عمر الكردى والبدر ابن جماعة و شهدة بنت الحصنى ومحمد بن احمد ابن الدباغ وغيرهم ومن شعره *

ان كنت محمو ماضعيف القوى * فاني احسد حماكا
ما رضيت حماك اذ باشرت * جسمك حتى قبلت فاكا

مات فى رمضان سنة ٧٥٢ *

١٢٢٧ - يوسف بن ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الواحد الدمشقى جمال الدين الشافعي قاضى بردى (١) اسمع على النجيب و ابن علاق وغيرهما بالقاهرة ومن محمد بن ابى بكر العامرى واحمد بن ابى عصرون وغيرهما بالشام وحدث مات ليلة عيد الفطر سنة ٧٢٢(٢) *

١٢٢٨ - يوسف بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابى عمر المقدسى الحنبلى ابو المحاسن الامام العلامة الفقيه المفتى جمال الدين اخو الصلاح ابن ابى عمر ولد فى سنة ٧٢١ وسمع من الحجار وابن الزراد وغيرهما و اجازله جماعة و مات فى رمضان سنة ٧٩٨ حدث ودرس وافتى والله يرحمه *

١٢٢٩ - يوسف بن احمد بن ابراهيم القناوى الخطيب علم الدين قرأ على الجلال الدشناوى ومهر وله نظم حسن ولا سيما فى الالغاز وهو القائل فى مغن *

ما اسم اذا عكسته * نظرت ما سمته
ينعم بالوصل متى * صحفت ما عكسته

ناب فى الحكم بدشناء وغيرها ومات (٣) سنة ٧٢٨ *

(١) ر - مردا (٢) ر - ٧٢٠ (٣) مخ - فى رجب *

١٢٣٠ - يوسف بن احمد بن جعفر بن يوسف بن عبد الجبار الشاطبي الشافعي اشتغل وحصل وتعانى النظم وخطب بجامع جراح من انشائه وكان دينا امينا مات في رمضان سنة ٧١٧ *

١٢٣١ - يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي المعروف بابن الكفري جمال الدين ولد سنة ٧٢٤ واشتغل بالعلم وسمع الحديث من ابن الشحنة وزينب ومحمد ابني الخباز وافتى ودرس وخطب وجمل مع من ابن والده شريكا في القضاء سنة ٦٣ ولقب قاضي القضاة وخلع عليه ثم نزل ابوه عن المنصب فاستقل به وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قرأ الكثير له محفوظات في العلوم وقال ابن رافع كان بارعا في العربية ومات في صفر سنة ٧٦٦ وعاش ابوه بعده عشر سنين (١) *

١٢٣٢ - يوسف بن احمد بن شيبان بن خضر المدني (٢) اللبان الحاج ابو يعقوب ولد سنة ٦٥١ واحضر على خطيب (٣) مردا جزء ابن فيل وحدث سمع منه العز ابن جماعة وسمع من ابن المحب بقراءة والده سنة ٧١٩ ومات سنة ٧٣٠ في رابع جمادى الآخرة *

١٢٣٣ - يوسف بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن ظافر (٤) بهاء الدين ابو المحاسن بن كمال الدين ابن العجمي سبط الكمال ابن العديم ولد سنة ٦٥٥ وسمع من النجيب وغيره وقرأ الفقه واشتغل وحصل وكتب المنسوب ودرس بحماة وناب في الحكم بها وولي كتابة الانشاء بدمشق وكان دينا مشكورا

---

(١) ر - عشرين سنة (٢) ر - المزي (٣) ر - ابن خطيب (٤) ر - ظاهر ☆

اثنى عليه الذهبي وابن حبيب ومات في جمادى الآخرة سنة ٧١٦ *

١٢٣٤ - يوسف بن احمد بن عبدالله بن قطبة له ديوان شعر سمع منه العز ابن جماعة ومات قبل العشرين وسبعمائة *

١٢٣٥ - يوسف بن احمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين ولد في رمضان سنة ٦٦٠ وسمع من النجيب الثمانيات والمسائل عن ابن قتيبة وغير ذلك وحدث مات في ١٤ ذى الحجه سنة ٧٤١ *

١٢٣٦ - يوسف بن احمد بن عيسى بن الحسن بن ابى القاسم المشهدى ابن عم الشيخ جلال الدين ابن الطباخ ولد سنة ٦٢٧ وسمع من ابن المقير ويوسف بن محمود الساوى وابن الجميزى وابن رواج وغيرهم وحدث سمع منه السبكي والعز ابن جماعة وكان نقيب الفقهاء بالمشهد ومات في ثاني ذى الحجة سنة ٧٠٨ وقد جاوز الثمانين وارخه البرزالى *

١٢٣٧ - يوسف بن احمد بن مجاهد الدعجاوى سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي *

١٢٣٨ - يوسف بن احمد بن محمد بن يوسف بن عبدالغنى بن موسى بن عبدالله ابن محمد بن ابى العز الجذامى الاسكندرانى المالكى صدر الدين ابن غنوم ولد سنة ٦٨٦ واشتغل بالعلم وتعانى الاداب ومهر حتى صار اديبا فاضلا ناظما ناثرا وقد سمع من ابن ابى الذكر والشريف العراقى وغيرهما وكتب التوقيع للقضاة بالثغر مدة وخمس قصائد الصرصرى قال الكمال جعفر انشدنى لنفسه قلت واجاد *

وبى غريب الدار مستأنس * اسال دمعي منه خدا اسيل

فان امت شوقا الى وصله * ففى سبيل الله وابن السبيل

قال وانشدنى له مضمنا *

جلا مسواك ثغرك خير در * فجل بذاك واكتسب المزايا

وانشد صحبه تيها وزهوا * انا ابن جلا وطلاع الثنايا

مات ببلده آخر سنة ثلاث اواول سنة ٧٣٤ كذا ارخه الصفدى وجزم ابن رافع بانه مات فى ٢١ (١) ربيع الآخر سنة ٧٣٣ بالاسكندرية اسن وانقطع فى منزله قال الكمال جعفر انشدنى اول مالقيته وسألته ان ينشدنى من نظمه *

يا من يسائل عن شعرى ليرويه * مهلا فليس شعارى نظم اشعار

مذحل زائر هذا الشيب صيرني * بعد الصبي وازاري ذكرا وزارى

وقال البدر النابلسى انشدنى لنفسه سنة ٧٢٨ بثغر الاسكندرية *

قم نفترع بكر المدامة بكرة * فى روضة حسنت وراقت منظرا

فالراح سيف قاطع لهمومنا * او ما تراه بالحباب مجوهرا

وقال كان حسن الشكل والفكاهة *

١٢٣٩ - يوسف بن احمد بن يزيد الغرناطى ولد سنة ٦٦٦ قال ابن الخطيب روى عن ابى جعفر ابن الزبير وابى الحسن بن سمعون وغيرهما وكان من اهل التمكن ولى القضاء بجهات *

١٢٤٠ - يوسف بن احمد بن يوسف بن عبدالله بن على بن الحسين بن عبدالخالق بن شكر نجم الدين ابن الصاحب درس بمدرسة جده بالقاهرة ومات فى حادى عشر جمادى الاولى سنة ٧١٠ *

١٢٤١ - يوسف بن اسحاق بن ابراهيم الرهاوى الحلبى عز الدين الحنفي

(١) ر - حادى عشر ☆

سمع من العز الحراني وابن خطيب المزة وخليل المراغي وغيرهم وحدث وافتى ودرس وكان يذكر انه سمع من النجيب وكان مولده تقريبا سنة خمسين اخذ عنه ابن رافع وذكره في معجمه وقال مات في شعبان سنة ٧٣٥ بالقاهرة *

١٢٤٢ - يوسف بن اسرائيل بن يوسف بن ابي الحسن الناصري الكركي جمال الدين ابو الحسن ولد سنة ٦٤٦ وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته ومن ابي محمد بن عطاء الغيلانيات وسمع منه الحفاظ البرزالي والذهبي وابن رافع وذكروه في معاجيمهم وقالوا مات سنة ٧٣٤ في سادس رمضان بدمشق (١) *

١٢٤٣ - يوسف بن اسعد بن علم المسال صلاح الدين كان صاهر الصاحب غبريال فادخله ديوان الانشاء وباشر فيه وكان مطبوعا ظريفا فيه رياسة وحشمة فلما امسك صهره صودر هو وبطل من كتابة الانشاء الى ان مات سنة ٧٤٩ *

١٢٤٤ - يوسف بن اسعد الدمشقي الامير صلاح الدين الدوادار تعانى الكتابة وصارت له مشاركة في استحضار التواريخ وتراجم الناس ثم لبس الجندية وتوصل الى ان صار دوادار قبجق ثم ولي بحلب امرة ثم ولي نيابة الاسكندرية سنة ٧٢٤ ثم تنقل في الولايات وولي شد الدواوين في وزارة الجمالي ثم توجه رسولا الى بوسعيد ثم عاد فاستقر دويدارا فاستطال على الناس خصوصا الكتاب فعملوا عليه واخرجوه كاشف الجسور ثم اخرجه الناصر اميرا بصفد ثم طرابلس ثم حلب وكان لما ولي شرف الدين ابن الشهاب محمود كتابة السر نا كده واستطال عليه وحجبا

---

(١) مخ - بالقاهرة *

جميعاً فلما قدما القاهرة لم يزل يعمل عليه حتى اعيد الى دمشق واعيد ابن فضل الله الى القاهرة فسلك مع والده شهاب الدين اشد مما كان مع ابن الشهاب وكان الشهاب قوى النفس فنافروه الى ان ترافعا الى السلطان فاتفق ان السلطان ترحم على الفخر ناظر الجيش فقال له صلاح الدين لا تترحم عليه فانه ماكان مسلما فغضب وقال والله انه كان يقول انك ما انت مسلم فاغتنم ابن فضل الله الفرصة الى ان اخرجه الناصر وكان يكتب خطاً حسناً وينهض فيما يتولاه الا انه كان مفرط الشح واذا بطل يكون مثل الزلال الحلو البارد فى اللطافة فاذا ولى ولو حراسة درب لا يطاق ولهذا لم يطل له فى شيء من ولاياته مدة ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٤٥ (١) *

١٢٤٥ - يوسف بن اسمعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمى تاج الدين ولد سنة ٦٤١ فى شوال وسمع من الضياء صقر و ابراهيم بن الخليل وغيرهما اخذ عنه ابن رافع واثنى عليه وابن حبيب وحدث ومات فى ٢٧ (٢) شوال سنة ٧٢٩ *

١٢٤٦ - يوسف بن اسمعيل بن عثمان بن محمد تقى الدين ابن المعلم الفقيه الشافعى درس بالبلخية (٣) بدمشق وكتب فى الفتوى ثم توجه مع ابيه الى القاهرة فماتا بها هو فى جمادى الآخرة سنة ٧١٤ ثم مات ابوه بعد شهر *

١٢٤٧ - يوسف بن اسمعيل بن فرح بن اسمعيل بن يوسف بن نصر الخزرجى ابو الحجاج ابن ابى الوليد ابن الاحمر سلطان الاندلس ولد

---

(١) زيادة من مخ يوسف بن اسمعيل بن بدس الجندى سمع من الفخر ابن البخارى ومات فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ (٢) صف - ٢٨ (٣) د - صف بالقليجية * سنة

سنة ٧٢٨ وولى السلطنة فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ بعد اخيه وامه ام ولد تسمى نهارا وكانت فى زمنه الوقعة العظمى بظاهر طريف (١) بين المسلمين والفرنج فنازل صاحب قشتالة الجزيرة الخضراء عشرين شهرا وقتل فيها جماعة من المسلمين الى ان فرج الله عن المسلمين على يديه وكان موته مقتولا بيد شخص مجنون رمى بنفسه عليه وهو فى صلاة عيد الفطر سنة ٧٥٥ قال ابن الخطيب كان ازهر ابيض ايدا براق الثنايا رجل الشعر كث اللحية يفضل الناس حسن مرأى وجمال هيئة كما يفضلهم مقاما ورتبة مع عذوبة اللسان ووفور العقل وعظم الهيبة وثقوب الذهن والتبريز فى كثير من الصنائع وكان كلفا بالابنية جماعا للحلى والذخائر متميلا (٢) لمن عاصره من الملوك *

١٢٤٨ - يوسف بن بدر ان بن بدر بن زعيم ويقال سم (٣) بن نصر الحجي (٤) المقدسى تقى الدين الشامى نزيل بلبيس ابو يعقوب سمع من جعفر بن علي والضياء المقدسى وابن ابى الفضل المرسى وغيرهم وعنده عن جعفر جزء الغضائرى وغيره وروى عنه ابو العلاء الفرضي وغيره وسمع منه السبكي والعز ابن جماعة ومات سنة ٧٠٩ قال الشيخ تقى الدين السبكى سألته سنة خمس وسبعمائة عن مولده فقال لا احققه ولكن عمرى اليوم مائة وسبعة عشر سنة *

١٢٤٩ - يوسف بن حرب الحسنى المكى الاصل المارديني الغزى ذكر انه قرأ على الشيخ جمال الدين ابن مالك وعلى الشيخ محي الدين النووى وانه سمع الشاطبية من الكمال ابراهيم بن احمد بن فارس انا الناظم

---

(١) يعنى سنة ٧٤١ - ك (٢) ر - صف - متمثلا (٣) متح - ميم - صف - يتم (٤) ر - الحجى - متح - المحجبى *

وعني بالقراآت وشرح الشاطبية في مجلدين كبيرين قرأ عليه الشيخ زين الدين سريجا ومات في رمضان سنة ٧٤٣ وله مائة واربع اوخمس وعشرون سنة نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة *

١٢٥٠ - يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٤٩ وقرأ على والده ابي علي واجاز له ابو عمر (١) ابن حوط الله وابو الخطاب خليل وابو القاسم بن ربيع وغيرهم وكان من اهل العلم والنزاهة ولي كثيرا من القواعد فحسنت سيرته ومات في رجب سنة ٧٠٥ *

١٢٥١ - يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الانصاري عز الدين ابو المظفر الزرندي ولد سنة ٦٤ وسمع ببغداد من عبد الصمد بن ابي الجيش وابي وضاح ثم رحل الى الشام ومصر وغيرهما وطلب وحصل وجمع وخرج وحج اربعين حجة وكان عدلا فاضلا وعابدا ممعنا (٢) يحكي عنه كرامات وزرندمن عمل الري مات وهو قاصد الى الحجاز (٣) مع الركب العراقي في سنة ٧١٢ وله ذرية في المدينة الشريفة *

١٢٥٢ - يوسف بن حماد الحسيني المشهدي الشيعي مفتي الشيعة حج مرات وجاور وله نظم مات في سنة ٧٢٧ وقد نيف على الستين *

١٢٥٣ - يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرفا الشوبكي بدر الدين ابو المحاسن بن ابي الفضائل سمع من ابيه ومن ابي الفرج بن ابي الفخر وغيرهم وكان فقيها فاضلا قرأ على الشيخ تاج الدين الفزاري وعلى والده واقام بالكرك مدة يفتي ويدرس ثم ولي قضاء الشوبك وكان مليح

---

(١) مخ - ابو عمرو (٢) ر - صف - متقنا (٣) صف - الى الحج * الشكل

الشكل حسن الهيئة كثير المروءة محمدت سمع منه العزابن جماعة وآخرون ومات فى رمضان سنة ٧٣١ *

١٢٥٤ - يوسف بن رزق الله الموقع جمال الدين ابن اخت شرف الدين ابن فضل الله باشر التوقيع بصفد وبغزة قبلها وكان له كرم ومروءة وله نظم وسط وعمر طويلا لانه قارب التسعين وثقل سمعه لكن حواسه كلها صحيحة وهمته همة ابن ثلاثين ومات وهو يباشر التوقيع بصفد فى ربيع الآخر سنة ٧٤٥ *

١٢٥٥ - يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن محمد بن جبر بن اسامة الانصارى قال ابن الخطيب كان من اهل الوقار صدرا من الصدور ولى شهادة الديوان ببلده وهى اكبر الخطط العملية حمدت سيرته وهو والد ابى القاسم صدر الفضلاء وثقة الخواص ببلده ومات يوسف ... (١) *

١٢٥٦ - يوسف بن سليمان بن ابى الحسن بن ابراهيم النابلسى جمال الدين الخطيب الشاعر ولد بنابلس سنة ٦٩٣ ونشأ بدمشق وتادب بعبد الباقى اليمانى والقحفازى واشتغل فى الفقه قليلا وكان مليح النادرة سريع الجواب ولما جدد شهاب الدين ابن فضل الله رسوم المدرسة البدرية التى فى ارض مقرى جعل بها خطبة جمعية فجعل فيها جمال الدين هذا خطيبا فكان اول يوم خطب يوما مشهودا حضره القضاة والعلماء واستمر على ذلك يخطب من انشائه الى ان مات وكان محيي الدين ابن فضل الله رتبه فى ديوان الانشاء كاتب غيبة الموقعين فكان يحضر بكرة والعصر

---

(١) بياض *

فيكتب اسم من يغيب و ياخذ من معلومه ما يخبر (١) كل يوم وامل ان يكون من جملة كتاب الانشاء فتحيلوا عليه حتى بطل ذلك بتوسلهم بالفخر عثمان النصيبي الذى كان مسخرة عند تنكز فانه اضحك تنكز ليلة ثم قال له لى صبي لوحضر معى لكمل شغلى فامر باحضاره فحضر جمال الدين فى الحال وهو لا يعرف الصورة بل ظن ان الفخر اراد نفعه فجلس بجانب الفخر فأخذ الفخر يتمسخر و ينزل فى قذال الجمال ففهم المراد فكاد ينشق غيظا و فطن الادباء لذلك فنظموا فيه كثيرا حتى جمع ذلك عمر بن الحسام وصيرها مقامة فما نظموا فى ذلك *

يوسف الشاعر من جهله * يروم نقصا رتبة الفاضل
تطلب التوقيع فى جلق * فجاءه التوقيع فى الساحل

ومن نظم الجمال يوسف مضمنا

سقيا لمرآة الحبيب فانها * امست لطلعته السعيدة مطلعا
و استقبلت قمر السماء بوجهها * فارتنى القمرين فى وقت معا

وله وكان حسن الغزى يدعيها

و نوار خشخاش ثناها نزوره * و قد دهش الرائى لحسن صفوفه
يغنى به الشحرور من فرط شجوه * فنقط بالياقوت مثل دفوفه (٢)

وله

كأن ضوء البدر لما بدا * و نوره بين غضون الغصون
وجه حبيب زار عشاقه * فاعترضت من دونه الكاشحون

وله وكان الغزى يدعيها ايضا

كأن السحاب الجون لما تجمعت * وقد فرقت عنا الهموم بجمعها

---

(١) منح - يختص (٢) كذا * نياق

نياق ووجه الارض قمب ثلجها * حليب ومر الريح حالب ضرعها

قال الصفدى كانت له بديهة مطاوعة وفكرة مسرعة لذيذ المفاكهة حسن العشرة وتنسك فى آخر عمره وحسن حاله ومات له ولده سليمان فتألم كثيرا وحج وذلك فى سنة ٧٤٧ وبقى الى ان مات فى الطاعون فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ وقد كتب عنه من شعره القاضى عز الدين ابن جماعة *

١٢٥١ - يوسف بن سليمان الكركى كان يتمانى عمل الكيميا فاشتهر بها واتصل ببهادر التقوى بصفد فاتلف له مالا كثيرا فاعتقله ثم افرج عنه فتوجه الى تنكز نائب الشام فاراد ان يقتله فبلغ الناصر فطلبه فوصل على البريد واجتمع به فخلع عليه واجرى له راتبا وافرد له مكانا فشرع يستدعى الآلات حتى احكم امره واحضر رئيس دار الضرب حضر جماعة من الاعيان عند السلطان وعملوا بوتقة فالقى يوسف فيها شيئا واوقدوا النار فخرجت سبيكة ذهب جيد فاعجب الن وخلع عليه ثانيا فاشتهر امره وصار غالب حاشية الناصر يتقر ويخدمونه وحصل مالا طويلا ثم طلب ان يمكن من التوجا الكرك ليأتى بالنبات الذى هو اصل صناعته فزوده وكتب ل غزة وغيرها بالاكرام فاتفق انه خادع من معه وفر فكتب الناصر الاعمال بالتنقيب عليه فقبض عليه من اخميم وكان آخر امره ان مـ مسمرا مشهورا على جمل فى ذى الحجة سنة ٧٣١ *

١٢٥٨ - يوسف بن سيف الدولة بن زماخ بفتح الزاى وتشديد المي وآخره معجمة ابن بركة بن ثمامة التغلبى من ذرية سيف الدولة بن

حمدان فيما يقال بدر الدين ابن مهمندار العرب ولد سنة اثنتين وستمائة (١) وكان متجندا وله يد فى النظم والتاريخ وله تصانيف فى الانساب والبديع وغير ذلك كتب عنه ابو حيان وابن سيد الناس وغيرهما *

ومن شعره من ابيات

اردفته فوق دهم الليل مختفيا * والصبح يركض خلفى خيله الشهبا

ماهى اول عادات الصباح معى * ليل الشباب بصبح الشيب كم هربا

منها

كم بيننا رشف ثغر حشوه برد * وكلما زدت لثما زادنى لهبا

وله

ما ان عجبت لكون فضلك فاتنى * لسواد حظي وهو بحر مزبد

لكنني متعجب كيف اختفى بين * الايادى البيض خط اسود

وله وهو اعلى اسلوب القدماء

مسائل دور شيب رأسى وهجرها

وكل على كل له سبب ينبى

فاحلف لولا الهجر ما شاب مفرقى

وتقسم لولا الشيب ما كرهت قربى

مات على رأس القرن *

١٢٥٩ - يوسف بن شادى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادى صلاح الدين بن الاوحد بن الزاهر بن المجاهد ولد

---

(١) ر - سنة اثنتين ٠٠٠٠ وستمائة - صف - ٧٠٢ *

سنة

سنة ٦٨٦ وكان احد امراء دمشق الطبلخاناة حسن الصورة بهي المنظر ولي عدة انظار وله بستان في غاية الحسن وكان يضيف فيه الاكابر مع حسن ملتقى وجميل عشرة ومحبة في اهل العلم والصلاح وكثرة البر لهم وكانت له معرفة بالهندسة وله عند تنكز منزلة عالية ومات في صفر وقيل في جمادي الاولى سنة ٧٤١ *

١٢٦٠ - يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن عثمان ابن عساكر بدر الدين بن عماد الدين مات في اواخر شهر ربيع الاول سنة ٧٠١ *

١٢٦١ - يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف ابن علي ابن ابي الزهر الحلبي الاصل المزي ابو الحجاج جمال الدين الحافظ ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ بالمعقلية بظاهر حلب فلو كان له من يستجيز له لادرك اجازة المرسي والمنذري واليلداني ونحوهم ولو كان له من يسمعه صغيرا لسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما ولكنه طلب بنفسه في اول سنة خمس وسبعين فاكثر عن احمد بن ابي الخير والمسلم بن علان والفخر ابن البخاري ونحوهم من اصحاب ابن طبرزذ والكندي والخرستاني وسمع الكتب الطوال كالستة والمسند والمعجم الكبير وتاريخ الخطيب والنسب للزبير والسنن الكبير والمستخرج على مسلم والحلية والدلائل ومن الاجزاء الوفا ومشيخته نحو الف شيخ واخذ عن الشيخ محيي الدين النووي وغيره وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والاسكندرية وغيرها واتقن اللغة والتصريف وكان كثير الحياء والاحتمال والقناعة والتواضع

والتودد الى الناس مع الانجماع عنهم قليل الكلام جدا حتى يسأل
فيجيب ويجيد وكان لا يتكثر بفضائله ولا يغتاب احدا ويتوجه الى
الصالحية ماشيا الى ان دخل فى العشر التسعين وهو على ذلك وكان
مغرى بالمطالب فلا يزال فى فقر واول ماحصل له من الوظائف
الناصرية بعد ابن ابى الفتح ثم دارالحديث الاشرفية بعد ابن الشريشى
وقال ابن تيمية لما باشرها المزى لم يلها من حين بنيت الى الآن احق
بشرط الواقف منه لقول الواقف فان اجتمع من فيه الرواية ومن
فيه الدراية قدم من فيه الرواية قال الذهبي ما رأيت احدا فى هذا
الشأن احفظ منه وكان فى شبيبته صحب العفيف التلمسانى فلما تبين له
ضلاله هجره قال وكان يترخص فى الاداء من غير الاصل ويصلح
من حفظه ويسامح فى دمج القارى ولغط السامعين ويعتمد فى ذلك
الاجازة وكان يتمثل بقول ابن منده يكفيك من الحديث شمه
واوذى مرة فى سنة ٧٠٥ بسبب ابن تيمية لانه لما وقعت المناظرة
له مع الشافعية وبحث مع الصفى الهندى ثم ابن الزملكانى بالقصر
الابلق شرع المزى يقرأ كتاب خلق افعال العباد للبخارى وفيه
فصل فى الرد على الجهمية فغضب بعض وقالوا نحن المقصودون
بهذا فبلغ ذلك القاضى الشافعى يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية
واخرجه من السجن فغضب النائب فاعيد ثم افرج عنه وامر
النائب وهو الافرم بان ينادى بان من يتكلم فى العقائد يقتل قال الذهبي
لم يخرج لنفسه شيئا لا مشيخة ولا معجما ولا فهرست ولا عوالى انما املى
قليلا ثم ترك وكان يلام على ذلك فلا يجيب وصنف تهذيب الكمال
فاشتهر

فاشتهر في زمانه وحدث به خمس مرار وحدث بكثير من مسموعاته
الكبار والصغار عاليا ونازلا وغالب المحدثين من دمشق وغيرها
قد تلمذوا له واستفادوا منه وسألوه عن المعضلات فاعترفوا بفضيلته
وعلو ذكره وبالغ ابو حيان في القطر الحبي (١) في تقريظه والثناء عليه
وكذلك ابن سيد الناس في اجوبة ابي الحسين بن ايبك قال ووجدت
بدمشق من اهل العلم الامام المقدم والحافظ الذي فاق من تاخر من اقرانه
ومن تقدم ابا الحجاج بحر هذا العلم الزاخر وحبره القائل كم ترك الاول
للآخر احفظ الناس للتراجم واعلمهم بالرواة من اعارب واعاجم
لا تخص معرفته مصرا دون مصر ولا ينفرد علمه باهل عصر معتمدا
آثار السلف الصالح مجتهدا فيما نيط به في حفظ السنة من المصالح معرضا
عن الدنيا واسبابها مقبلا على طريقته التي اربى بها على اربابها لا يبالي ما ناله
من الازل ولا يخالط جده بشيء من الهزل وكان بما يضعه بصيرا
وبتحقيق ما يأتيه جديرا وهو في اللغة ايضا امام وله بالقريض معرفة
والمام فكنت احرص على فوائده لاحرز منها ما احرز واستفيد من
حديثه الذي ان طال لم يمل وان اوجز وددت انه لم يوجز وكانت رؤية
ابن سيد الناس له بعد سنة تسعين وكان معتدل القامة مشربا حمرة قوي
التركيب متع بذهنه وحواسه وكان يستعمل الماء البارد مع الشيخوخة
ويحكم ترقيق الاجزاء وترميمها ويعتني بكتابة الطباق عليها قال الصفدي
سمعنا صحيح مسلم على الهندنيجي وهو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول
القارئ وهو ابن طغريل ما عندي الا ما قرأت فيوافق المزي بعض من
حضر ممن بيده نسخة اما بان يجد فيها كما قال اويقول مطفر عليه

---

(١) ر - صف - الجني *

او مضيف (١) او في الحاشية ولما اكثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة الا انت قال ولم ار بعد ابي حيان مثله في العربية خصوصا التصريف ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والادباء ونحو ذلك حتى اني سالت عن القالي بالقاف فقال اعرف الفالي بالفاء واستفدت منه فوائد وقواعد في علم الحديث لم اجدها في كتب ولم آخذها عن مجاب وقال الذهبي كان خاتمة الحفاظ وناقد الاسانيد والالفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا حفظ القرآن في صباه وتفقه للشافعي مدة وعني باللغة فبرع فيها واتقن النحو والصرف وله عمل في المعقول ومعرفة بشيء من الاصول وكتابته حلوة وفيه حياء وحلم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للتجمل وانجماع عن الناس وصبر على من يؤذيه وقلة كلام الا ان يسأل فيفيد وكان معتدل القامة ابيض ابطأ عنه الشيب ومتع بحواسه وذهنه ولم يكن له مركوب بل كان يصعد الى الصالحية ماشيا وهو في العشر التسعين وكان طويل الروح ريض الخلق جدا لا يردبعنف ولا يتكثر بفضائله ولا يكاد يغتاب احدا وكان يستحم بالماء البارد في الشيخوخة قال وما علمته خرج لنفسه عوالي ولا موافقات ولا معجما وكنت الومه على ذلك فيسكت قال ولو كان لي رأي للازمته اضعاف ما جالسته فانني اخذت عنه هذا الشان بحسبي لا بحسبه وكان لا يكاد يعرف قدره الا من اكثر مجالسته قال ولو كان مع حسن خطه ذا اتقان قل ان يوجد له غلطة او يؤخذ عليه لحنة وكان خيرا ذا ديانة وتصون من الصغر وسلامة باطن وعدم دهاء وكانت فيه سذاجة قد توقعه ٠٠٠٠ (٢) على امر فيا كله

---

(١) في – مضبب (٢) بياض ☆ ويستا كله

ويستبا كله حتى لا يزال فى افلاس حتى احتاج الى بيع اصله بتهذيب الكمال بخطه وكان مامون الصحبة حسن المذاكرة خير الطوية محبا للآثار معظما لطريقة السلف جيد المعتقد وكان اغتر فى شبيبته وصحب (١) العفيف التلمسانى فلما تبين له ضلاله هجره وتبرأ منه وكان اوذى مرة واختفى بسبب اسماعه لتاريخ الخطيب وأوذى اخرى بسبب قراءته كتاب خلق افعال العباد كما تقدم مرض اياما يسيرة ولم ينقطع وعرض له بعد ان اسمع الحديث الى قرب التوجه الى الجمعة وقام ليتأهب وجع فى باطنه ظنه قولنجا وانما كان طاعونا قاله صهره ابن كثير قال فاستمر به الى ان مات بين الظهر والعصر من يوم السبت ١٢ صفر سنة ٧٤٢ وهو يقرأ آية الكرسى وصلى عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية وكان الجمع فى جنازته متوفرا جدا ولما مات جمع الحافظ صلاح الدين العلائى جزءا سماه سلوان التعزى عن الحافظ المزى ومن نظمه *

ان عاد يوما رجل مسلم * اخاله فى الله او زاره
فهو جدير عند اهل النهى * بان يحط الله اوزاره

١٢٦٢ - يوسف بن عبد السيد بن المهذب اسحاق بن يحيى الاسرائيلى كان يهوديا فاسلم مع ابيه سنة ٧٠١ وقد سمع مع ابيه من محمد بن عبد المؤمن الصورى وحدث عنه وكان ماهرا فى الطب قليل الانطراح على الدنيا اذا حصل كفايته فى اول النهار توجه الى النزاهة لا يخل بذلك مات فى شهر رمضان سنة ٧٥٧ وقد تقدم ذكر ابيه *

١٢٦٣ - يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكرى البغدادى الحنفى

(١) ر - بصحبة *

جمال الدين سمع من العفيف الدوالبي وروى عن صالح بن عبد الله بن
على الصباغ الكوفى بالاجازة وعن ابى البركات ايمن بن محمد بن محمد
المغربى نزيل المدينة الشريفة روى عنه ابو حامد ابن ظهيرة بالاجازة
فى معجمه *

١٢٦٤ - يوسف بن عبد الغالب بن هلال الاسكندرى العلاف كان عاميا
الا انه جيد النظم كقوله فى الجناس التام *

كم قات للحائك الظريف وفى * راحته طاقة يخاصها
هل لك فى رد مهجة لفتى * ليس له طاقة يخاصها

مات فى سنة ٧٢٠ ذكره الكمال جعفر فى البدر السافر *

١٢٦٥ - يوسف بن عبد الكريم بن هبيل الموصلى نزيل اليمن عز الدين
ابو المحاسن ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي
اليمانى انه ذكره له فى شعراء اليمن وقال قدم من الموصل فى حدود
الثمانين ايام المظفر يوسف واقام الى سنة ٧٢٦ وركب البحر الى الهند
وهو فى قبضة التسمين وكان ذا ذهن وقاد وكان يتشيع وينسج الحرير
الموشى ومن شعره فى ذلك *

يا امام الزمان فى كل فن * وبديعا قد بذ شأو البديع
قد رفعنا الى مماليك روضا * من حرير فى غاية التوشيع
دوحة فى اواخر الصيف فاختر * ها كما جاء فى زمان الربيع

١٢٦٦ - يوسف بن عبد الله بن على بن قاسم (١) ابن الحبال الجمال ابو المحاسن
ولد فى سنة ثمانين وستمائة وسمع بها من التاج عبد الخالق القاضى
وابى الحسين اليونينى وشمس الدين بن ابى الفتح وحدث وتفرد

ورحل

(١) صف - حاتم *

ورحل اليه سمع منه ابن ظهيرة ومات سنة ٧٧٨ (١) *

١٢٦٧ - يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الكردى الكورانى المعروف بالعجمى اخذ عن الشيخ نجم الدين الاصبهانى والبدر التسترى وكان اعجوبة زمانه فى التسليك وله اتباع ومريدون وله رسالة سماها ريحان القلوب فى الوصل الى المحبوب تتضمن شرائط التوبة ولبس الخرقة وتلقن الذكر ورحل يوما لزيارة الشيخ يحيى الصنافيرى فقام الى لقائه *

وهو يقول

الم تعلم بأنى صيرفى * احك الاصدقاء على محكي

فمنهم بهرج لا خير فيه * ومنهم من اجوزه بشك

وانت الخالص الذهب المصفى * بتزكيتي ومثلى من يزكى

فحصل للشيخ يوسف بذلك سرور زائد وجلس واقبل الشيخ يحيى على محمد ابن الشيخ يوسف فانشده *

ان السرى اذا سرى فبنفسه * وابن السرى اذا سرى اسراهما

فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك واشتهر عنه الذكر الذى ملأ الافاق وله زاوية بقرافة مصر مشهورة وعدة زوايا فى عدة بلاد وللناس فيه اعتقاد زائد وزعم الشيخ شهاب الدين احمد بن على الغرياني (٢) انه سمع منه ما يقتضى انه على طريقة ابن العربى فالله اعلم بسره مات فى جمادى الاولى سنة ٧٦٨ *

١٢٦٨ - يوسف بن عبدالله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن

---

(١) توفى ببعلبك عشية يوم الخميس سابع رجب - شذرات (٢) صف - الغرناطى *

نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسين بن جعفر المقدسى النابلسى ولد سنة ٦٩١ بنابلس و سمع من عبد الحافظ بن بدران والتقي سليمان وغيرهما وحدث قال ابن كثير كان من العباد الورعين كثير التلاوة وقيام الليل والامر بالمعروف ودرس وافتى و نفع الناس ومات فى شهر رجب سنة ٧٥٤ *

١٢٦٩ - يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشى قال ابن الخطيب كان من وجوه البلد طيب النفس عريض النعمة كثير المشاركة مألفا للاخوان مات سنة ٧٠٢ *

١٢٧٠ - يوسف بن عبدالله الطبيب صلاح الدين المغربى تقدم فى الفن حتى صار رئيس الاطباء ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ *

١٢٧١ - يوسف بن عبدالمحمود بن عبد السلام البتى الحنبلى كان من فضلاء العراق واليه المرجع فى القرآآت والعربية مات فى شوال (١) سنة ٧٢٦ *

١٢٧٢ - يوسف بن عبد المنعم بن سالم بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب المقرئ الانصارى ولد سنة ٦٧٩ وكتب عنه ابراهيم بن يونس البعلى سنة ٧٣٠ بغزة شعرا منه *

ياغصن لم لا تميل نحوى * والميل فى الغصن مستحب

نقلته من ثبته *

١٢٧٣ - يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الاعزازى شرف الدين سمع من الفخر وسكن بارين قرية من قرى حماة(٢) سمع منه بها شيخنا

---

(١) توفى فى حادى عشر شوال ودفن بمقبرة الامام احمد -- شذرات (٢) ر -- صف -- طرابلس * العراقي

العراقى وحدثنا عنه وارخ وفاته سنة ٧٦٠ *

١٢٧٤ - يوسف بن على بن حسين المعقلى من امراء نصر بن المعقل (١) كان بسجلماسة ثم خالف على صاحب فاس الامير ابى العباس ابن ابى سالم فى سنة ٨٤ فبعث له عسكر فهزمه و خربت بيوته وبساتينه واقام بالصحراء ثم كان ممن سار الى حصار فاس لما توجه يوسف الى حصار مراكش فجمع لهم المشائر من بنى منصور بن ابى على وابو حمو اصاحب تلمسان و يوسف المذكور العسكر وحاصروا فاس فلم يتم لهم امر ثم صالح ما بينه وبين ابى العباس وحج فى سنة ٧٩٣ واجتمع مع الظاهر البرقوق ولما رجع من الحج سنة ٧٩٤ ارسل معه هدية حسنة الى السلطان ابى العباس فاعجبته وشرع فى تجهيز هدية من عنده الى الظاهر فمات ابو العباس فى المحرم سنة ٧٩٦ واقيم بعده ابو فارس و بقى يوسف الى سنة ... (٢) *

١٢٧٥ - يوسف بن على بن عبد الرحمن الخواجا الكبير جمال الدين الدروى (٣) نزيل حلب كان تاجرا رئيسا كبيرا شيخا حسنا عنده حشمة ومروءة ومكارم اخلاق وعصبية وفيه دين وكياسة ومواظبة على فعل الخير والصلوات والقيام مع الاصحاب وقضاء حوائج الناس ووقف على قراءة البخارى بجامع حلب وكان يحتفل به ويجىء من بيته

---

(١) سماه ابن خلدون يوسف بن على بن غانم امير اولاد حسين من معقل و هذه الترجمة مضطربة فان الذى توجه الى حصار مراكش هو السلطان ابو العباس و بها عبد الرحمن بن ابى يفلوسن ثم لما فتح ابو العباس مراكش رجعوا من مسيرهم الى فاس وغلب ابو العباس على تلمسان ايضا - ك (٢) بياض (٣) صف - الدورى *

ليلا وربما كان يجيء فى الشتاء حافيا الى الجامع الاعظم لسماع الصحيح كل يوم بعد صلاة الصبح ويجلس بالجامع بعد القراءة الى ان يصلي الضحى ثم يتوجه الى حانوته لقضاء حوائج الناس ويعطى الخلع يوم ختمه وسائر اهل حلب يعظمونه و يحترمونه و كلمته نافذة مسموعة عند الامراء و الحكام انفق عدة الوف دراهم على جهات البر ومكارم الناس ومات سنة ٧٩٥ بحلب و كانت جنازته مشهودة *

١٢٧٦ - يوسف بن علي بن عبدالواحد المكناسى قال ابن الخطيب ولد سنة ٧٠١ و كان حسن الخط صدرا من صدور المشيخة و انتهت اليه المعرفة بتجليد الكتب فى زمانه ومشيخته متعددة *

١٢٧٧ - يوسف بن على بن يوسف بن محمد الدمشقى جمال الدين(١) بن مجد الدين ابن المهتار ولد سنة ١٣ واحضر على التقى سليمان والدشتى وطبقتهما واسمع على الحجار وغيره وحدث بالكثير وام بمسجد الرأس واسن ولم يتزوج ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ ولحيته سوداء كلها *

١٢٧٨ - يوسف بن علي الطرطوشى قال ابن الخطيب كان فاضلا متواضعا عذب الفكاهة حسن الخط جيد الشعر عارفا بالفرائض والف ... (٢) بالعدو ... (٣) وكتب قبل ذلك فى دار سلطان الاندلس ومن شعره يمدح الوزير ابن الحكيم *

رضاكم ان منتتم خيرموهوب * وماسوى هجركم عندى بمرهوب

ومات بعد الاربعين وسبعمائة *

١٢٧٩ - يوسف بن عمر بن حسين بن ابى بكر الختنى بضم المعجمة وفتح

(١) صف — كمال الدين (٢) بياض (٣) بياض

المثناة الخفيفة بعدها نون الحنفى المصرى الشيخ المعمر بدر الدين ولد سنة ٦٤٥ وسمع من ابن رواج وهو خاتمة اصحابه ومن صالح المدلجى و ابن اللمطى و ابى على البكرى والمرسى و الزكى المنذرى وغيرهم وتفرد باشياء وخرجت له مشيخة عن نيف وستين شيخا واكثر عنه الطلبة قال البدر النابلسى كان فى اسماعه صعوبة و كان لا يسمع الا بالاجرة لانه كان مقلا و كانت زوجته تشترط عليه ذلك ومات فى نصف صفر سنة ٧٣١ *

١٢٨٠ - يوسف بن عمر بن على بن عبد الرحمن الغفارى الحمصى ثم المقدسى ولد سنة ٦٩٥ وسمع الصحيح (١) من ابن الشحنة بحمص و جزء الجابرى من العز ابراهيم بن صالح ابن العجمى بحلب وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بالقدس وكان استوطنها الى ان مات و قرأت بخطه مولدى سنة ٩٦ و اجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة *

١٢٨١ - يوسف بن عمر بن عوسجة العباسى ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فى اصحاب التقى الصائغ بمصر سنة ٧٢٧ وكان شيخ العربية قلت ... (٢) ومات سنة ٧٤٩ *

١٢٨٢ - يوسف بن قيس بن ابى بكر بن حياة الشيخ ابو قيس الحرانى ولد سنة ٦٣٣ بحران قاله البرزالى وقال الذهبى سنة ٣٩ (٣) وسمع من ابراهيم ابن خليل الاربعين لابن المقرى (٤) وسمع من غيره وحدث قليلا روى عنه الذهبى وابن رافع و غيرهما و كان للناس فيه اعتقاد

---

(١) ر - صحيح البخارى (٢) بياض (٣) ر - مخ - ٣٥ (٤) ر - صف - ابن المقرى *

كثير وهو منقطع فى مكانه يقصد للزيارة الى ان مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٩ *

١٢٨٣ - يوسف بن ماجد بن ابى المجد بن عبد الخالق المرداوى المقدسى الحنبلى الفقيه المفتى جمال الدين ابو العباس من اصحاب ابن تيمية شرح المحرر سمع من الحجار وغيره ومات سنة ٧٨٣ *

١٢٨٤ - يوسف بن محمد بن ابراهيم بن عمر الخطيب قطب الدين ابن اصيل الدين العوفى الاسعردى خطيب جامع الصالح مات فى رجب سنة ٧١٣ فجاءة واستقر عوضه الزين الكتنانى *

١٢٨٥ - يوسف بن محمد بن ابراهيم بن عيسى الكردى سبط ابن ابى اليسر ولد سنة ٦٥٢ واسمع على احمد بن عبد الدائم وغيره وحدث سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ومات باذرعات فى ذى الحجة سنة ٧٢٧ (١) *

١٢٨٦ - يوسف بن محمد بن اسمعيل العزازى من عزاز بفتح المهملة وتخفيف الزاى وآخره مثلها ولد سنة ٦٣٧ واسر فى الوقعة العظمى مع التتار ثم خلص فقدم دمشق فقطنها وسمع من الكمال ابن عبد وغيره وكان يحفظ كثيرا من شعر الصرصرى وينشده بنغمة طيبة وصوت شجى وهو الذى شهره بدمشق ومات فى صفر سنة ٧٠٨ ذكره البرزالى *

١٢٨٧ - يوسف بن محمد بن رجب الحنفى محتسب دمشق كان من اصحاب الشيخ شمس الدين الايكى بدمشق وتعلق بالخدم واقام فى الحسبة مدة مشكور السيرة وكان بيده نظر المرستان النورى ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ *

---

(١) مخ - ٧٢٢ *

١٢٨٨ - يوسف بن محمد بن سليمان بن ابي العز بن وهب بن عطاء جمال الدين الاذرعي الحنفي ولد سنة ٦٥١ وسمع من الرضي ابن البرهان وله اجازة من عثمان ابن خطيب القرافة وابي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالاقبالية والعذراوية وولي نظر الجامع وتوكل لجماعة من الامراء ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع منه العز ابن جماعة ومات في ثالث صفر سنة ٧٢٨ *

١٢٨٩ - يوسف بن محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه ابن ايوب الدمشقي صلاح الدين بن الحافظ بن السعيد بن الامجد كان جد ابيه صاحب بعلبك وولد هذا في سنة ٦٤٦ واحضره على اسمعيل بن احمد (١) العراقي في الثالثة وحدث مات في ذي القعدة سنة ٧٠٤ (٢) *

١٢٩٠ - يوسف بن محمد بن عبد الرحمن من عبد الواحد الحراني المسلسل سمع على الفخر من مشيخته *

١٢٩١ - يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي الشافعي ولد سنة ٦٨ وسمع من ابن ابي عمر وغيره وتفقه فمهر وفاق الاقران وافتى ودرس قال شمس الدين ابن النصيبي كنت مرة عند القاضي شرف الدين ابن البارزي بحماة وعنده صدر الدين ابن الوكيل وصلاح الدين ابن المغيزل فتباحثا من بكرة الى ان اذن الظهر فقال لهما القاضي شرف الدين طول الله للمسلمين في عمر كما

---

(١) ر - احمد بن اسمعيل بن احمد (٢) منخ وصف - ٧٠٥ *

سرورا بها وقال الذهبي كان مفتيا مناظرا له محفوظات وفضائل مات في جمادى الآخرة سنة ٧١٩ *

١٢٩٢ - يوسف بن محمد بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين القاضي الحنبلي ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع من ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت الفراء وست الوزراء التنوخية وهدية بنت عسكر و التقي سليمان وولي قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة لانه ولي في رمضان بعد وفاة علاء الدين ابن المنجا سنة خمسين بعد تمنع فاستمر الى ان عزل سنة ٧٦٧ و كان نزها عفيفا وقورا خاشعا و كان يركب الحمارة ولا يحضر مع النائب الا في دار العدل ولا يركب في المحمل ولا العيد وكان ماهرا في مذهبه مشاركا في الاصول والعربية حسن الفهم جيد الادراك مواظبا للجلوس بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال ابو الفضل شاب خير امام في المذهب نسخ الميزان وله عناية بالمتن والاسناد انتهى وقال ابن حجي جمع كتابا في الاحكام و كان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته في ثامن شهر ربيع الاول سنة ٧٦٩ وقد جاوز السبعين (١) *

١٢٩٣ - يوسف بن محمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين كاتب الدرج تعانى ذلك من شبيبته واستمر فيه وكان فتح الدين ابن عبد الظاهر يعتمد عليه وكذا من بعده مع ضعف خطه ورداءته الا انه كان مامونا قليل الشر خيرا محتملا للاذى حتى كان قطب الدين ابن مكرم يلعنه ويسبه صريحا ويقول له مع ذلك يا عبد نحس لانه كان اسمر اللون جدا

(١) هامش ب -- اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية *

قطط

قطط الشعر صغير الذقن ضعيف النفس بحيث انه لما مات علاء الدين ابن الاثير طلبه السلطان ليقرأ عليه شيئا فى السر فلما اخذه الجاى الدوادار بيده ودخل به فى دهليز القصر احدث فى سراويله فاعفاه وطعن فى السن وهو يلازم الديوان فاذالامه احد يقول اخشى ان يقطع معلومى ولم يكن احد يقدم على ذلك لقدم هجرته وثبوت قدمه فى الخدمة الا انه كان كثير التخيل وكانت مدته فى الخدمة تزيد على الخمسين سنة لم ينقطع عن الديوان قط ومات سنة ٧٤١ هذا جميعه ترجمة من الصلاح الصفدى ويوسف بن احمد الذى تقدم وكنت اظن الصفدى وهم فى اسم ابيه والله اعلم ثم تبين لى انهما اثنان فان هذا سمع منه العز ابن جماعة من نظم والده محمد بن عبيدالله شيئا *

١٢٩٤ - يوسف بن محمد بن عثمان بن يوسف بن ابراهيم السرخسى ثم الدمشقى شرف (١) الدين ولد سنة ٦٣٩ (٢) وكان ينادى على الكتب بدمشق وينسخ الدواوين اللطاف كشعر ابن المشد والشواء وكان يقول قبلت مرة قبلة بالف درهم يفتخر بذلك لجهله وقد سمع من ابي اسحاق بن مضر صحيح مسلم والموطا لابى مصعب واجاز له عثمان بن علي بن عبد الواحد خطيب القرافة وعبد الحميد بن عبد الهادى وغيرهما واخذ عنه البرزالى والذهبي وابن رافع ومات فى رابع شهر رجب سنة ٧٢١ *

١٢٩٥ - يوسف بن محمد بن على القباقبي مجد الدين كان ناظر الفتوحات بدمشق وطلب فى سنة ٩٥ الى مصر وعزل من مناصبه وصودر ثم اعيد وكان فاضلا له ادب ونظم قاله فى علم الدين الدوادار *

---

(١) صف - سيف (٢) ر - صف - ٦٣٦ *

يامن كفانى وحرب الدهر قائمة * بنصرة سمتهامن فضلة الخدم
حللت من بابك العالى بذى سلم * ليهننى اننى من جيرة العلم

مات فى جمادى الاولى سنة ٧٠١ بالقاهرة *

١٢٩٦ - يوسف بن محمد بن عمر (١) بن سالم بن جميل الشهدى تقى الدين ابن العدل ناصر الدين ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وحضر فى الاولى والثانية على غازى الحلاوى وفى الخامسة على البوصيرى قصيدته المعروفة بالبردة وهو آخر من حدث عنه بها بالسماع حدثنا عنه بها بعض المشايخ سماعا به ومات الشهدى فى ربيع الآخر سنة ٧٤٥ روى لنا عنه بسماعه منه ابو الخير ابن الشيخ صلاح الدين العلائى وغيره *

١٢٩٧ - يوسف بن محمد بن عمر بن قاضى شهبة تقدم نسبه قريبا فى ترجمة والده وكان مولده فى رمضان سنة ٧٢٠ وتفقه على ابيه وغيره وكان ابوه يثنى على فهمه وولى الحكم فى بعض الجهات ثم ترك واقام بدمشق ونزل له ابوه عن وظائفه فى حياته ثم درس بالعصرونية وغيرها وكان خيرا دينا منجمعا حسن الشكل لكنه ثقل لسانه وعسر عليه الكلام الى ان مات فى شوال سنة ٧٨٩ بعد والده بسبع سنين *

١٢٩٨ - يوسف بن محمد بن الفضل الغرناطى قال ابن الخطيب كان ذكيا وقاد الذهن صحيح النقل ولى القضاء بجهات وادرك اباجعفر بن الزبير وقرأ على ابى الحسن القيجاطى ومات فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ *

١٢٩٩ - يوسف بن محمد بن قلاون جمال الدين ولد الناصر دس عليه اخوه الكامل شعبان لما ولى السلطنة من خنقه ليلا واشاع انه اصابه قولنج

ومات

---

(١) صف - على ☆

ومات منه فجاءة وذلك سنة ٧٤٧ *

١٣٠٠ - يوسف بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر(١) ابن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف زين الدين ابو بكر ابن النصيبي الحلبي ولد في شهر رمضان سنة ٦٤٥ بها وسمع من شيخ الشيوخ بحماة مسند العشرة من مسند احمد وحدث سمع منه عبد القادر المقريزي وعبد الرحمن بن محمد البعلي وابن رافع ومات في ربيع الآخر سنة ٧٣١ *

١٣٠١ - يوسف بن محمد بن محمد الصالحي ... (٢) * (٣)

١٣٠٢ - يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري الدمشقي القباني جمال الدين ابو المحاسن الشهير بابن الصير في ولد في سنة ٧١٠ واحضره ابوه على ابي بكر الدشتي والقاضي سليمان وابن المهتار واسمعه على اسمعيل بن مكتوم وابن الحظيري وابي بكر بن عبد الدائم ووزيرة والمطعم وابن السري وابن النحاس ...(٤) ابن عساكر وآخرون وحدث ومات في سنة ٧٨٨(٥) *

١٣٠٣ - يوسف بن محمد بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابراهيم العبادي الحنبلي جمال الدين السرمري ثم الدمشقي العقيلي نزيل دمشق سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن والدقوقي وغيرهما وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم فاكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم

---

(١) صف — عبد القادر في الموضعين (٢) بياض (٣) هامش ب — يوسف بن محمد بن محمد بن ابي الفتوح الدلاصي المعري المؤذن وراوي الشفاء مات سنة ٧٤٩

(٤) بياض (٥) هامش ب — اخذ عنه جماعة *

عدة اراجيز فى عدة فنون وخرج لغير واحد وحدث بالاجازة عن الحجار وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في معجمه وكان يذكر ان تصانيفه بلغت مائة وزادت فى بضعة وعشرين علما وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزى وغيره ومن تواليفه كتاب الاربعين الصحيحة فيما دون اجر المنيحة - ونشر القلب (١) الميت بفضل اهل البيت - وغيث السحابة فى فضل الصحابة - وعقود اللآلى فى الامالى - وعجائب الاتفاق - والثمانيات - وغير ذلك ومات فى الحادى والعشرين (٢) من جمادى الاولى سنة ٧٧٦ وقد جاوز الثمانين لان مولده كان فى رجب سنة ٦٩٦ *

١٣٠٤ - يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموى جمال الدين الخطيب الشافعي وقد ينسب الى جده فيقال يوسف بن حماد ولد سنة ٦٦٧ وسمع من المؤمل البالسى و المقداد القيسى وغيرهما وتفقه ففاق فى الفقه والاصول و النحو ونظم الشعر الجيد واخذ عن الفضلاء و كان مفتى حماة وخطيبها كتب عنه ابو حيان من شعره قديما *

و هو القائل

ولما ان قضى اجلى بهجر * و سرت كليم وجد لا محاله
بجانب خده آنست نارا * ولكني وجدت بها ضلاله

قال الذهبي كان على قدم متين من العلم والعمل و التعبد ونشر العلم وليوسف هذا *

حبيبي طال ما وافيت هجرى * لانك لا ترى الاخلاف
وخالفت الوصال وملت عنه * لانك بعض اغصان الخلاف

(١) صف - البلد (٢) ر - حادي عشر *

قال الكمال جعفر اخذ عن جمال (١) الدين ابن واصل وغيره وارخ
مولده فى جمادى الآخرة سنة ٦٩ وموته فى ذى الحجة سنة ٧٣٦
وذكر فى ترجمته تقريظه لمطلع الفوائد جمع الشيخ جمال الدين ابن
نباتة وقد ترجم له ابن نباتة فى سجع المطوق *
١٣٠٥ - يوسف بن محمد بن منصور بن احمد بن صالح بن صارم بن مخلوف
القاضى نور الدين الانصارى الفيومى تنقل فى الخدم بمصر وصفد
وحلب ومن نظمه فى العصفر *
اتت عصفراً فى الروض تزهى * ويشتهى لهيبه مقارب
كنز فيه بلور عليه * دنانير ومهلكه عقارب(٢)
وله فى قصب السكر
فى حلب ا بصرت اعجوبة * تخرج اذكى الناس من عقله
شخصار شيق القد عذب اللمى * لا يقدر الروم على مثله
وهو بلا عقل جريح الحشا * والدود لا يشبع من اكله
لا يبرح البول على رأسه * والقيد لا ينفك من رجله
يا من سما بين الورى قدره * اكشف لنا عنه وعن اصله
كتب عنه البدر النابلسى قصيدة نبوية اولها *
قف بالابواب ولذ وسل * تحظى بالفوز وبالامل
مات سنة بضع واربعين وسبعمائة *
١٣٠٦ - يوسف بن محمد بن منصور بن عمر الحورانى الكفرى ابو الفضل
الهلالى ولد سنة بضع وثلاثين وستمائة وسمع من احمد بن عبد الدائم
وصحب محمود الزاهد بدمشق وسمع بعض تصانيفه وسمع بمصر

---
(١) صف - كمال (٢) كذا *

من الرشيد العطار وحدث ونسخ احكام الضياء وقرأه على ابن الكمال وكان يقرأ على الكرسى من حفظه وكان دينا قانعا ام بمسجد آدم بدمشق وله كتب واجزاء مات فى رجب سنة ٧١٠ *

١٣٠٧ - يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن يونس بن منعة الموصلى القاضى انتهت اليه رياسة اقليمه وشرح الحاوى وقدم رسولا من غازان الى الناصر محمد فاكرمه وكان محتشما مهيبا مات بمدينة سلطانية سنة ٧١٦ (١) هكذا نقلته من خط العثمانى قاضى صفد ولست منه على وثوق *

١٣٠٨ - يوسف بن محمد بن نصر بن ابى القاسم المدنى الحنبلى جمال الدين ولد سنة ٦٦٤ وبخط ابن رافع سنة ٥١ وبخط غيره سنة خمسين وسمع من النجيب والعز الحرانيين وابن علاق وغيرهم والمدنى نسبة الى بلد المعدن بين عباد ان واسعرد قال البدر النابلسى كان من العلماء العاملين تربى مع شمس الدين بن ابى بكر المقدسى وسمع من الصفي المراغي - انبانا الحلاوى عن يوسف المدنى قال البسنى خرقة التصوف ابو بكر بن العماد قال البسنى ابو محمد بن قدامة قال البسني الشيخ عبد القادر مات فى ١٥ صفر سنة ٧٤٥ وقد اسن جدا *

١٣٠٩ - يوسف بن محمد بن يوسف بن احمد بن على (٢) ابو المحاسن الدمشقى جمال الدين القرشى (٣) المعروف بابن الزكي حفظ التنبيه وهو صغير ثم عنى بالفقه والحساب واشتغل كثيرا وولى بعض الوظائف بدمشق

---

(١) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧١٧ وقال وجزم ابن شهبة انه مات فى التى قبلها (٢) فى الشذرات - احمد بن يحى بن محمد بن على (٣) ر - القونوى *

واجاز

واجاز له الرشيد بن ابي القاسم من بغداد وجماعة ومات في شهر ربيع الاول سنة ٧٧٤ *

١٣١٠ - يوسف بن محمد بن يوسف بن حميد البعلبكي ابو المحاسن ابن العماد المعروف بابن ابي اصيبعة (١) سمع من النجم احمد بن يحيى بن طي جزء ابن فيل ومجلس البطاقة ومن الشرف احمد بن ابراهيم بن حاتم سداسيات الرازي ومن المجد عيسى بن عبد الرحمن المقرئ وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين *

١٣١١ - يوسف بن محمد العيسى (٢) سابق الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي انه كان من عظماء ادباء اليمن كتب الدرج للمؤيد وغيره وكان في النظم على طريق البداوة وترك التصنع والتكلف ومن نظمه *

اظهرت بالجيش العرمرم كلما * اخفى ظهور منهم وبطون
ضمنت لك الملك السيوف وكلما * ضمن السيوف فانه مضمون

١٣١٢ - يوسف بن المظفر بن احمد بن ابي بكر عبد الله بن نصر الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن قاضي حران الحنفي الجمال ابو المظفر ولد في منتصف رجب سنة ٦٤٦ بحران وسمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة ومن يحيى بن ابي منصور الصيرفي وحدث ذكره ابن رافع والذهبي في معجميهما وقال العدل الكبير ناب في حسبة دمشق مدة وتوفي في شوال سنة ٧٢٨ *

---

(١) ر - اصيبغة (٢) صف - القيسي - ولظن الصواب - العنسي وكان في اليمن في ذلك الزمان يوسف بن محمد بن عيسى الهرمي الذي توفي سنة ٧٢٣ - والله اعلم بالصواب - ك *

١٣٢٣ - يوسف بن مظفر بن احمد الحرانى ولد سنة ٦٥٠ تقريبا وسمع من ... (١) روى عنه العز ابن جماعة وغيره ومات فى نصف صفر سنة ٧٤٥ *

١٣٢٤ - يوسف بن مظفر بن عمر بن ابى الفوارس محمد المعرى (٢) جمال الدين ابن الوردى اخو زين الدين وهو الاكبر ولد قبل سنة ٦٨٠ و سمع المسلسل على ابن السكرى انا ابن الجميزى و كان فقيها ماهرا حفظ التنبيه واشتغل بالحاوى وكان ينقل من الرافعي الكبير مع فقه نفس وجود يدوولى قضاء بلاد معاملات حلب وكان ضعيفا فى العربية طويل القامة ولاخيه زين الدين فيه عدة مقطعات من مديح ومعاتبة وغير ذلك مات فى اواخر ذى القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون ايضا وفيه يقول اخوه *

اخى ابقى يبذل المال ذكرا * وان لاموه فيه وو بخوه

ازال فراقه لذات ذكرى * وكل اخ مفارقه اخوه

١٣٢٥ - يوسف بن مظفر بن كوركيك بن الشرف (٣) بن سماك الكحال ولد سنة ٦١٦ وسمع من .... (٤) روى عنه العز ابن جماعة والتقى السبكى وغيرهما ومات سنة .... (٥) وسبعمائة *

١٣٢٦ - يوسف بن موسى بن احمد صلاح الدين ابن شيخ السلامية رأس وهو شاب وكان تنكز يقدمه ويكرمه وصاهر الشمس غبريال الوزير فى سنة ٧١٨ ومات قبل ان يدخل فى سن الكهولة فى ذى الحجة سنة ٧٣٠ *

---

(١) بياض (٢) ر - المقرى (٣) صف - مشرق (٤) بياض (٥) بياض

يوسف

١٣١٧ - يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح بن محمد بن احمد الجذامى الرندى قال ابن الخطيب روى عن عبد الواحد بن ابى السداد وابى جعفر ابن الزبير وابن برطال ومحمد بن عبد الرحمن الطنجى وابى الحسين بن منظور وعلى بن محمد بن سمعون ومحمد بن عياض وخلق كثير وصنف الخصائص النبوية وله ديوان شعر وخمس البردة وله ارج الارجاء فى مسرح (١) الخوف والرجاء قال وكان حسن اللقاء والخلق والعشرة ولى القضاء ببلده وغيرها وقد اسن وفيه بقية ظرف ومن مدائحه النبوية قصيدة *

اولها

لما تناهى الصب فى تسويفه * درت الدموع اعتاضها بعفيفه (٢)

ومن شعره

لوعة الحب فى فؤادى تماصت * ان تداوى ولو اتى الف راق

كيف تبرى من علة وعليها * زائد علة النوى والفراق

مات سنة ٠٠٠ (٣) *

١٣١٨ - يوسف بن ندا بن نجا بن رجا بن قطامى البكري الزرعى الخباز ولد سنة ٦٥٨ وسمع من الكرمانى وابن ابى اليسر وغيرهما وحدث ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٧٢٣ *

١٣١٩ - يوسف بن هارون بن اسعد بن عبد الكريم الثقفى القاياتى المصرى جلال الدين بن نجم الدين ولد فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٦ (٤) وسمع من العز الحرانى وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وابى بكر ابن الانماطى

---

(١) ر - مدح - مخ - مزج (٢) كذا (٣) بياض (٤) ر - ٦٦٠ *

وغيرهم وحدث سمع منه النور الهمذانى وغيره وكتب عنه ابن رافع وذكره فى معجمه ومات فى ١٨ شعبان سنة ٧٢٣ وعاش عمه كمال الدين محمد بن اسعد بعده *

١٣٢٠ - يوسف بن يحيى بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمى الدمشقى جمال الدين بن ابى البركات بن ابى الطاهر ابن شيخ الاسلام عزالدين السلمى الدمشقى ولد سنة ٦٨٨ وسمع من محمد بن مشرف مجلسا من امالى ابى موسى المدينى وحدث سنة ٧٦ سمع منه ابوحامد ابن ظهيرة واجازله ابن الموازينى وابن القيم المصرى وغيرهم وكان يباشر فى الاوقاف وعلى ذهنه فوائد مات فى جمادى الاولى سنة ٧٧٦ ولو سمع على قدرسنه لكان مسند عصره وهو قريب المسندة زينب بنت يحيى *

١٣٢١ - يوسف بن يحيى بن الناصح عبدالرحمن بن نجم الحنبلى الشيرازى الاصل الدمشقى شمس الدين ابو المحاسن بن سيف الدين ولد سنة ٦٦٥ واحضر على ابيه وهو خاتمة اصحاب الخشوعى ومات سنة ٦٧٢ وسمع عليه الخامس والسابع والعاشر والحادى عشر من الحنائيات وجزء ابن زبر الصغير واسمع من ابن ابى عمر وابن شيبان وابن البخارى وابن المجاور والتقى الواسطى وغيرهم وولى تدريس الصالحية ونظرها ودرس بغيرها وولى مشيخة الكاملية سمع منه ابن رافع (١) واثنى عليه وآخرون مات فى شعبان سنة ٧٥١ *

١٣٢٢ - يوسف بن يعقوب بن عبدالحق بن محيو (١) المرينى المغربى صرين عرب من ظواهر فاس فرسان شجعان يقاتلون بغير جنة وكان

(١) صف - والحسنى (٢) فى تاريخ ابى الفداء - محيو بن حمامة ☆

اول

اول مظهر (١) مع رئيسهم ابى سعيد عبد الحق جد هذا فى سنة عشر وستمائة وكان داهية ما كرا شجاعا فاستخلص لنفسه مملكة وضم اليه قومه ثم قام اخوه عثمان اخو عبد الحق عم هذا فى حدود سنة ٤٣ وهى الدولة المؤمنية وملك فاس ومات فقام اخوه محمد الاعرج ثم اخوه ابو بكر ثم عمر ثم قام يعقوب وتمكن ودانت له المغرب فبقى فى الملك ثمانيا وعشرين سنة فمات بالجزيرة الخضراء فتملك ابنه ابو يعقوب هذا وتلقب الاصفر وحاصر تلمسان بعد السبعمائة فقتل بظاهرها وثب عليه خادم اسود على فراشه ففتك به مواطأة من اخيه ابى بكر وكان قتله فى ذى القعدة سنة خمس وقتل به وتسلطن بعده حفيده عامر بن عبد الله ثم مات مسموما بطنجة بعد سنة ونصف (٢) وولي اخوه ابو الربيع سليمان فأقام ثلاثة سنين ومات على رباط الفتح وتسلطن عم ابيه ابو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق فامتدت ايامه كما تقدم ذلك فى ترجمته ثم رأيت ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة ارخ قتله فى ٧ ذى القعدة سنة ٦ وهو المعتمد وقال فى ترجمته كان عالى الهمة وله الوقعات المشهورة مع الفرنج وجرت بينه وبين ابن الاحمر صاحب الاندلس منافرات ثم قدر انه وصل الى يوسف مستعينا واعظمته الملوك شرقا وغربا وجاءته الهدايا من كل وجهة ونازل تلمسان فامتنعوا منه فحاصرهم وبنى تجاهها مدينة سماها تلمسان الجديدة واقام على ذلك ثمانية اعوام الى ان قيض الله له عبدا خصيا حبشيا حقد عليه انه قتل قريباله فى جناية.

---

(١) صف — محضرهم (٢) فى تاريخ ابى الفداء — ولما مات ابو ثابت جلس فى الملك بعده ابن عمه على بن يوسف ثم خلعه الوزير وجماعة من العسكر بعد يومين من جلوسه واقاموا فى الملك سليمان *

جناها فاستقبله يوما وهو في قصره فوجأه بسكين فأتى على نفسه وضج القصر ففر القاتل العبد من تلمسان فصاحوا في اثره فامسك وقتل من حينه على ذلك وكان ذلك في اوائل ذي القعدة سنة ٧٠٦ (١) وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة *

١٣٢٣ - يوسف بن يوسف بن اسرائيل بن يوسف بن ابي الحسن الصالحي الحنفي بدر الدين بن جمال الدين اشتغل كثيرا وناظر وباشر الاعادة بالظاهرية ومات في ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ولم يكمل الاربعين *

١٣٢٤ - يوسف بن ابي بكر بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن حمويه الجويني فخر الدين بن شرف الدين بن تاج الدين شيخ الشيوخ بالسميساطية مات في ربيع الاول سنة ٧٠١ (٢) واستقر بعده في مشيخة الشيوخ القاضي بدر الدين ابن جماعة قاضي دمشق يومئذ *

١٣٢٥ - يوسف بن ابي بكر ابن خطيب بيت الآبار ولد سنة ٦٨٩ وتعانى المباشرات ثم باشر في ديوان تنكز وكان جوادا مطعما مادارة مالف الضيفان وكان القاضي جلال الدين القزويني يحبه ويكرمه فلما ولي القضاء بمصر طلبه على البريد فولاه نظر الصدقات والايتام وكان يحضر دار العدل مع القضاة واحبه المصريون لفتوته ومكارمه وولي نظر المطابخ والاسرى والمرستان مدة وحسنت فيها سيرته وولي الحسبة وفي الآخر عظمت منزلته عند صرغتمش فلما امسك صودر وضرب واهين ونفي الى قوص ثم اعيد الى القاهرة بطالا ومات على ذلك وكان شكلا تاما مهابا في العامة لطيفا مع اصحابه في خلوته عظيم

---

(١) ذكره في الشذرات — فيمن مات سنة خمس وسبعمائة (٢) صف — ٧٠٢ ☆ الرياسة

الرياسة طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان ملجأ الشاميين في زمانه وخرج له ابن ايبك الدمياطي اربعين حديثا حدث بها ومات في ذي الحجة سنة ٧٦١ وقد قارب الثمانين *

١٣٢٦ - يوسف بن ابي البيان الاسرائيلي كان يهوديا يخدم في الاستيفاء بصفد وخدم بدمشق عند ارجواش وغيره واسلم اختيارا لانه كان يجتمع بابن تيمية وابن الوكيل وكان وادعا لاشرفيه ومات في رجب سنة ٧٤١ وقد جاوز الثمانين *

١٣٢٧ - يوسف بن ابي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي جلال الدين ابو المحاسن الشافعي ولد قبل سنة اربعين وسمع من عمه خالد بن يوسف النابلسي ومجد الدين الاسفرائيني وشيخ الشيوخ وغيرهم واشتغل بالفقه وولي قضاء بعلبك وطرابلس ودرس وافتى وكان محمودا ومات قريبا من سنة ٧١٠ (١) وقد روى عنه القاضي عزالدين ابن جماعة *

١٣٢٨ - يوسف بن ابي الفتح بن محمود بن ابي الوحش اسد بن سلامة ابن سليمان بن فتيان جمال الدين الشيباني سمع من الفخر ابن البخاري والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وهو اخو كمال الدين ابن العطار الشيباني مات في ١٩ رجب (٢) سنة ٧٥١ بديد من اعمال عجلون وكان جنديا روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان قد انقطع في زاويته الى ان ضعف وانحني والناس يعظمونه ويهرعون الى زيارته ويقبلون يده ويلتمسون بركته *

١٣٢٩ - يوسف بن الكيال الحلبي الصوفي ذكر الشيخ برهان الدين سبط

---

(١) صف - ٧٠١ (٢) ر - تاسع رجب *

ابن العجمي انه حدثه بالتائية لابن الفارض المسماة نظم السلوك وانه سمعها على سبط ابن الفارض بسماعه من جده وانه سمع على السبط ايضا الترجمة التي جمعها لجده وهي في اول ديوانه قال وماظنه متعمدا للكذب لانه مولى متقشف متعفف كثير السكون ولكنه ليس من اهل الحديث فيعرف استقامة شيء املا وكان اكثر اقامته بقلعة المسلمين من معاملة حلب *

١٣٣٠ - يوسف ابن (١) الاردبيلي مصنف كتاب الانوار في الفقه في مجلدين قال العثماني قاضي صفد انه في سنة ٧٩ كان موجودا باردبيل وهو شيخ المشرق في هذا العصر كبير القدر غزير العلم اناف على السبعين وهو جد الشيخ جلال الدين عبيدالله ابن الشيخ تاج الدين عوض ابن محمد الاردبيلي مولدا الشرواني منشأ لامه وكان يقرئ في المذهب (٢) *

١٣٣١ - يونس بن ابراهيم بن عبد القوى بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني فتح الدين ابو النون الدبابيسي ولد سنة ٦٣٥ واسمع على ابي الحسن ابن المقير يسيرا فكان آخر من حدث عنه بالسماع والاجازة واجازله هو وجمع جم من اصحاب السلفي وغيرهم وخرج له عنهم ابو الحسين بن ايبك معجما جوده لان غالبهم من مشايخ الدمياطي فسهل عليه الامر في ذلك وافرد منهم اصحاب السلفي في جزء ثم ذيل على المعجم بذيل وحدث قديما سمعوا منه في حدود الثمانين وممن سمع

(١) هو ابن ابراهيم قدارخواوفاته سنة ٧٦٦ وسنة ٧٩٩ وكتابه الانوار لاعمال الابرار مطبوع - ك (٢) ذكره في الشذرات فيمن مات سنة ٧٧٩ *

عليه

عليه المزى والبرزالى وابن نباتة وابو العلاء الفرضى وماتا قبله بدهر والقطب الحلبي وابو الفتح اليعمرى والسبكي وابن رافع وكان ساكنا ديناصبورا على السماع حسن السمت مع اميته مات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٩ *

١٣٣٢ - يونس بن احمد بن صلاح القرقشندى شرف الدين الشافعى تفقه كثيرا واشتهر وافتى واعاد وكان له سماع فى الموطا فقصدوه ليسمعوا عليه فامتنع استصغارا لنفسه وكان يعيد بزاوية الشافعى بالجامع بمصر ووقع بينه وبين المحوجب منازعة فانفصلا على غضب فبكر عليه المحوجب واستغفر له وقال رأيت الشافعي فى المنام فقال لا تنازعه مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥ *

١٣٣٣ - يونس بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين (١) بن على بن اسمعيل بن جعفر الصادق الحسينى ابو محمد ناصر الدين بن ولى الدولة بن شرف الملك الدمشقى ولد سنة ٤٥ وسمع من محمد بن اسمعيل خطيب مردا وحدث سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وقال مات فى ٢٧ المحرم سنة ٧٢٦ *

١٣٣٤ - يونس بن احمد بن ابى الحسين (٢) بن جامع بن عبد الكريم الانصاري الحنفى ولد سنة ٦١٧ واشتغل قليلا وسمع فى سنة ٦٢٩ من النجيب عبد الله (٣) بن عمر خطيب بيت الآبار وغيره وحدث قرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي فى رحلته بكرة يوم السبت شيئا فاتفق انه مات يوم الاحد ١٤ شوال سنة ٧٠٧ وعاش تسعين سنة وكان مؤذن الجامع

---

(١) ر — الحسن بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين (٢) ر — ابى الحسن (٣) صف — عبيد الله *

الاموى قال البرزالى كان رجلا صالحا *

١٣٣٥ - يونس بن احمد بن ابى الحسين ناصر الدين الحسينى كبير الاشراف بدمشق ولد فى ذى الحجة سنة ٦٤٥ وسمع من خطيب مردا من مسند ابى يعلى و حدث عنه و كان خيرا متوددا الى الناس مات سنة ست او ٧٢٧ (١) *

١٣٣٦ يونس بن حمزة بن عباس الاربلى ابو محمد القطان كان يقال انه ولد سنة ٦٠٦ باربل و طال عمره جدا ولم يوجد له سماع ولا اجازة على قدر سنه فقرؤا عليه بالاجازة العامة عن داود بن معمر بن الفاخر ولم يقدموا على ان يقرؤا عليه عن اقدم منه لتوقفهم فى تحقيق سنة مولده وكانت وفاته فى نصف ذى القعدة سنة ٧١٨ *

١٣٣٧ - يونس بن عبد المجيد بن على بن داود الهذلى القاضى سراج الدين الارمنتى ولد بارمنت سنة ٦٤٤ و سمع من الرشيد العطار وعمر بن يونس العامرى والمجد ابن دقيق العيد واجازه بالفتوى وسمع من غيرهم وتفقه على الظهير التزمنتى وحدث وافتى ورافق الشيخ نجم الدين ابن الرفعة فى الاعادة بمدرسة زين التجار فحكى عن ابن الرفعة قال بكرت يوما فوجدته فكان كل من يجيء من الطلبة يجيء عندى حتى اتسعت الحلقة ووصلت اليه فأخذ سجادته على كتفه ونظر الي فقال اروح الى الجامع التى درسين فى الاصول والنحو يعرض بانى لا مهارة لى فيهما كالفقه قال الكمال الادفوى كان حسن المحاضرة مليح المحاورة صنف المسائل المهمة فى اختلاف الائمة وكتاب الجمع والفرق وولى قضاء

---

(١) ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٢٦ وقال عن احدى وثمانين سنة * اخميم

اخميم فى ولاية تقى الدين ابن بنت الاعز ثم ولى بهنسا فى ولاية ابن دقيق العيد ثم ولى قضاء قوص فى ولاية ابن جماعة بمدان ولاه بلبيس والشرقية قال ورأيت بخطه لنفسه *

الحال منى يا فتى * يغنى عن الخبر المفيد
و بغير سكين ذبحت وادرجونى فى الصعيد

قال وكان كذلك لم يزل بقوص الى ان مات *

و هو القائل

شرط الكفاءة ستة قد حررت * يغنيك عنها بيت شعر مفرد
نسب و دين صنعة حرية * فقد العيوب و فى اليسار تردد

قيل وفاته ان لا يكون الزوج بولي (١) للزوجة ولا لاهلها وهذا مردود فانه يدخل فى النسب *

وله

ان ترمك الاقدار فى ازمة * اوجبها اجرامك السالفه
فافزع الى ربك فى كشفها * ليس لها من دونه كاشفه

وله ثم رأيته فى البدر السافر انشده ليونس بن محمد الحريرى الآتى ذكره وهو به اشبه *

لما بدت بين اتراب لها من طى
خود طوت ثوب وصلى بعد نشر وطى
قلتو سقيتو بدمعي حيكم يا مى
قالت عجب ما رأينا ميت يسقى حى

---

(١) لعله — مولى — ح *

قال الكمال جعفر انشدني لنفسه

يدل على ان لا اعتبار بعلة * موانع يبديها اذا قاس قائس

فنقض وقلب ثم قول بموجب * يلي عدم التأثير والفرق خامس

مات من لسعة ثعبان في ربيع الآخرة سنة ٧٢٥ *

١٣٣٨ - يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الهاشمي الارمنتي قال الكمال الادفوي كان فقيها فاضلا قليل الكلام كثير الحشمة واسع الصدر سمع من ابي العباس القرطبي واخذ عن خاله الرضي الارمنتي والجلال الدشناوي وولي القضاء باماكن كادفو ودشنا واسوان وقولا وناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وكان عارفا بالفرائض والحساب والشروط ودرس بالمعزية بقوص واعاد بالشمسية وكان حلو المحاضرة مع المهابة وفقه النفس وكان يتكلم على الوسيط كلاما حسنا ولما حج اخيرا اعجب ابن جماعة سمته واحسن اليه وعرض عليه قضاء الشرقية فقال انا في آخر العمر ما اخرج من وطني وانا اي من حضر قاضيا اقرني على حالي والكد عليه ورجع الى قوص فمات بها سنة ٧٢٤ سقط من علو فمات *

١٣٣٩ - يونس بن محمد بن ايوب البعلي ابو النون النساج سمع من الحجار ثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين وعاش بعدها *

١٣٤٠ - يونس بن محمد بن يونس بن ابي القاسم الحراني ابو النون ابن القصار الدلال ولد سنة ٦٥٠ واسمع على النجيب الحراني السادس والعاشر والحادي عشر من موافقاته ومن ابي بكر بن العماد مصافحاته وحدث مات في ١٢ جمادى الاولى سنة ٧٣٩ ذكره ابن رافع *

١٣٤١ - يونس بن محمد الجابرى الحريرى قال الكمال جعفر نبغ فى الشعر وبرع حتى فاق ابناء جنسه وله من قصيدة *

جفتاها فان اهاجت بكاء * يمنع النطق فالتمعا ايماء
ان هذى البقاع كانت لاسما * ءقد يما فاصبحت اسماء
ايها الربع ان عيني تبكيـــك وان كنت كاتمى الانباء
غادرتنى دماك ابكي دماء * ولقد زادنى بلاك بلاء
كل يوم لمهجتى يحدث البيـــن مدى الدهر غارة شعواء

قال جعفر مات بالقاهرة فى حدود سنة ٧٢٠ *

١٣٤٢ - يونس بن ابى بكر ابن الحسام الرازى كان جده قاضى القضاة وكان هو يلبس الجندية وخدم دويدارا عند منجك نائب الشام ومات على ذلك فى شهر ربيع الاول سنة ٧٧٢ وله نحو الاربعين *

١٣٤٣ - يونس النوروزى عتيق الامير جرجى الناصرى تنقل فى الخدمة الى ان امر طبلخاناة وولى امرة ببعلبك ثم اتصل بالظاهر برقوق فاستقر عنده دويدارا كبيرا وتقدم فى سلطنته الاولى وكانت له حرمة وافرة وتغلب عليه محبته لاهل الخير وعمر الخان الكبير الذى بعد غزة فى طريق مصر فعظم النفع به وله آثار حسنة وحضر عدة وقعات كان النصر على يده فيها الى ان كانت اول فتنة يلبغا الناصرى فخرج مع الامراء الذين جهزهم الظاهر برقوق لدفاع المتغلبين فانكسر فى الوقعة بجانب دمشق من جهة الشمال فلما انهزم مع من انهزم ظفر به الامير عنقاء بن شطي من آل مرى فقتله وقطع رأسه وتقرب به الى الناصرى وذلك فى سنة ٧٧١ *

خاتمة نسخة ب

آخر الكتاب المسمى

الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة

فى رابع عشرى شهر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثمان مائة * قال مؤلفه الحافظ الامام ابن حجر فرغ منه جامعه سوى ما الحقه به وبعد تاريخ فراغه فى شهور سنة ثلاثين وثمانمائة والحقت فيه الى سنة ٨٣٧ ولم يكمل الغرض من الالحاق لبقايا من التراجم فى الزوايا لم استوعبها بعد اعان الله تعالى على استكمال ذلك عنه وكرمه آمين انتهى *

وفى آخر نسخة ف

تم الكتاب المسمى بالدرر الكامنة فى اخبار المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى عليه رحمة الصمدانى آمين على يد احمد المصرى سنة ١٢٥٨ *

خاتمة نسخة المختصر

ها هنا تم ما تخيرت من النصف الثانى من كتاب الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى مع نزر المتروك من اصله والاستغناء بهذا البعض عن كله فهو عمدة المحدث وقرة عين الطالب وللناس فيما يعشقون مذاهب نسأل الله تعالى ان يمن بانتخاب النصف الاول وان نجعله بتمامه كتابا يكون فى اخبار المائة الثامنة عليه المعول وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين آمين *

وفى آخر النسخة الرامفوريه

وهذا آخر كتاب الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة قال مؤلفه الاستاذ شيخ الاسلام حافظ العصر بسائر الآفاق ابو الفضل ابن حجر العسقلانى رحمه الله

رحمه الله تعالى ورضي عنه واعاد علينا من بركته وبركة علومه فرغ منه جامعه سوى ما الحقت فيه بعد تاريخ فراغه فى شهور سنة ثلاثين وثمانمائة والحقت فيه الى سنة سبع وثلاثين ولم يكمل الغرض من الالحاق لبقايا من التراجم فى زوايا لم استوعبها بعد اعان الله تعالى على استكمال ذلك بمنه وكرمه *

الحمد لله تم المجلد الرابع من الدرر الكامنة

للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة من احوال المؤلف رحمه الله تعالى

الاسم والنسب

احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن احمد بن احمد ابن العسقلاني المصري الشافعي الامام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخر الزمان بقية الحفاظ علم الائمة الاعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين ابو الفضل شهاب الدين عرف بابن حجر لقب لبعض آبائه *

ذكر ولادته

ولد في مصر ثالث عشري شعبان المكرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات عنه والده وهو طفل في شهر رجب سنة سبع وسبعين ونشأ بها يتيما في كنف احد اوصيائه الزكي الخرنوبي *

ذكر تعلمه ومجاورته بمكة

فادخل الكتاب بعد اكمال خمس سنين وكان لديه ذكاء وسرعة حافظة بحيث انه حفظ سورة مريم في يوم واحد وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير من مرتين الاولى تصحيحا والثانية قراءة في نفسه ثم يعرضها حفظا في الثالثة وحج في اواخر سنة اربع وثمانين وجاور بمكة في السنة التي بعدها *

ذكر شيوخه العظام

فسمع بمكة اتفاقا على العفيف النشاوري (هو الشيخ عفيف الدين عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المتوفى سنة ٧٩٠) صحيح البخاري وهو اول شيخ سمع عليه الحديث وبحث في عمدة الاحكام للحافظ عبدالغني المقدسي وعلى عالم الحجاز الحافظ ابي حامد محمد بن ظهيرة وصلى التراويح

بالمسجد الحرام بالقرآن العظيم فى هذه السنة ثم فى سنة ست سمع صحيح البخارى بمصر على عبدالرحيم بن رزين وسمع بها بعد التسعين فطلب من جماعة من شيوخها والقادمين اليها من ذوى الاسناد العالى كابن ابى المجد والبرهان الشامى وعبدالرحمن ابن الشيخة والحلاوى والسويداوى ومريم ابنة الاذرعى *

قال ابن فهد اخذ علم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين ابى الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي و انتفع به وهو اول من اذن له فى اقرائه وتفقه على جماعة منهم شيخ الاسلام سراج الدين ابوحفص عمر بن رسلان البلقيني وهو اول من اذن له بالافتاء والتدريس والشيخ سراج الدين ابوحفص عمر بن على ابن الملقن و الشيخ برهان الدين ابراهيم بن موسى الابناسي و اخذ الاصول عن نصرة الاسلام العز عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ابن جماعة وجد فى طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى *

قال السخاوى واذنوا له بالتدريس والافتاء واخذ الاصلين وغيرهما عن العز ابن جماعة واللغة عن المجد الفيروزآبادى والعربية عن الغمارى والادب والعروض عن البدر البشتكى والكتابة عن جماعة *

رحلته الى دمشق وغيرها من البلاد

ورحل الى دمشق فى سنة اثنتين وثمانمائة فادرك بها بعض اصحاب القاسم ابن عساكر والحجار ومن اجازله التقي سليمان بن حمزة واشباهه ومن قرب منهم وحج مرات وسمع بعدة من البلاد كالحرمين والاسكندرية وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وغزة وبلاد اليمن وغيرها على جمع من الشيوخ *

ذكر

ذكر مسموعاته وتبحره فى العلوم

ومسموعاته كثيرة جدا لا توصف ولا تدخل تحت الحصر وقد افرد جملة من مروياته فى مؤلف وكذا غالب شيوخه *

قال ابن فهد اشتغل ودأب فحصل فنونا من العلم واول ما كان نظره فى الادب والتاريخ ففاق فى فنونها وقال الشعر الحسن الذى هو ارق من النسيم وطارح الادباء *

شغله بالتدريس

ولي مشيخة الحديث وتدريس الفقه باماكن من الديار المصرية قال السخاوى وكذا خطب بجامعي عمرو رضى الله تعالى عنه والازهر وغيرهما واملى ماينيف على الف مجلس من حفظه *

ذكر تلامذته

وانتفع به كثير من الشيوخ والاقران وتخرج به عدة من طلبة الحديث وغيره من اشهرهم الامام السخاوى والبرهان البقاعى والحافظ تقى الدين ابن فهد وشيخ الاسلام زكريا الانصارى وغيرهم *

توليه عهدة القضاء فى الولايات المختلفة

قال ابن فهد وولى بها (اى بالديار المصرية) نيابة القضاء مدة ثم اعرض عنه وفوض اليه الملك المؤيد(١) القضاء بالمملكة الشامية مرارا فابى واصر على الامتناع فلما كان فى المحرم سنة سبع وعشرين فوض اليه الملك الاشرف برسباى (٢) القضاء بالقاهرة وما معها فباشر ذلك بعفة ونزاهة

---

(١) هو شيخ المحمودى توفى ٨ محرم سنة ٨٣٧ — من حسن المحاضرة (٢) توفى في ذى الحجة سنة ٨٤١ — من حسن المحاضرة *

فلما كان فى ذى القعدة من السنة صرف نفسه ولو استمر على ذلك لكان خيراله فى دينه ودنياه ففى اول رجب من سنة ثمان وعشرين اعيد واستمر الى صفر من سنة ثلاث وثلاثين فصرف ثم اعيد فى جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ثم صرف فى خامس شوال سنة اربعين ثم اعيد فى سادس شوال سنة احدى واربعين ثم عزل عنه فى تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين بحضرة السلطان لكلام جرى بينه وبين قاضى القضاة سعد الدين الديرى الحنفى فاعاده السلطان الى وظيفة القضاء وجدد له ولاية ثانية واضاف اليه ماخرج عنه فى الايام الاشرفية من نظر الاوقاف ثم صرف * قال السيوطى فى حسن المحاضرة ثم ولى القاياتى فى المحرم سنة تسع واربعين ثم مات واعيد ابن حجر فى المحرم سنة خمسين ثم اعيد العلم البلقينى اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولى السفطى ثم عزل فاعيد ابن حجر فى ربيع الآخر سنة ٥٢ ثم عزل آخر جمادى الآخرة من السنة قال السخاوى ومدة قضائه فى هذه الولايات كلها احدى وعشرون سنة *

ذكر شهرته فى مجالس العلماء والامراء

قال السخاوى واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الائمة اليه وتبجح الفضلاء بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء فى كل مذهب وبكل قطر من تلامذته وقهرهم بذكائه وشفوف نظره وسرعة ادراكه ووفور ادبه وانتشرت جملة من تصانيفه فى حياته واقرأ الكثير منها وتهادتها الملوك وكتبها الاكابر ولو لم يكن له الا شرح البخارى لكان كافيا فى علو قدره ولو وقف عليه ابن خلدون القائل بان شرح البخارى الى الآن دين على هذه الامة لقرت عينه بالوفاء والاستيفاء *

ذكر

ذكر شمائله الحميدة

قال السخاوي وحدث باكثر مروياته مع تواضعه وحلمه واحتماله وصبره وبهائه و ظرفه وقيامه واحتياطه وورعه وميله الى النكت اللطيفة والنوادر الظريفة ومزيد ادبه مع الائمة والمتاخرين بل ومع كل من يجالسه من كبير و صغير و محبته فى اهل الفضل والتنويه بذكرهم وعدم اطراء نفسه وركونه الى هضمها وبذله وكرمه وفضائله التى لم تجتمع لاحد من اهل عصره ـ قال ابن فهد ـ وهو متع الله تعالى بطول بقائه امام علامة حافظ محقق متين الديانة حسن الاخلاق لطيف المحاضرة حسن التعبير عديم النظير لم تر العيون مثله *

ذكر من اثنى عليه من الائمة

قال السخاوي ـ و قد شهد له القدماء بالحفظ والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم فى فنون شتى وشهد له شيخه الحافظ العراقي بانه اعلم اصحابه بالحديث وقال كل من التقي الفاسى والبرهان الحلبي مارأينا مثله وسأله الامير تغرى برلش الفقيه ارأيت مثل نفسك فقال قال الله سبحانه وتعالى (فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى) وقال بعض العارفين ان علم الولاية على رأسه وقال بعضهم من توسل به الى الله تعالى فى حوائجه قضيت وامتدحه فحول الشعراء ونقل عنه الاكابر فى تصانيفهم و محاسنه جمة ـ وذكره الفاسى فى ذيل التقييد والبشتكي فى طبقات الشعراء والمقريزى فى العقود الفريدة بل وفى تاريخ مصر والعلاء ابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب والتقى ابن قاضى شهبة فى تاريخه والتقى ابن فهد فى ذيل طبقات الحفاظ والقطب الخيضرى فى طبقات الشافعية

وجماعة

وجماعة من اصحابنا وغيرهم فى معاجمهم وادخل نفسه فى معجم القضاة ـ قال السخاوى قد افردت له ترجمة حافلة فى مجلد ضخم *

ذكر مصنفاته المزبرة

زادت تصانيفه على مائة وخمسين * قال ابن فهد فاولاها بالتعظيم واولها فى التقديم (فتح البارى فى شرح البخاري) فى بضعة عشر مجلدا ومقدمته فى مجلد ضخم او مجلدين تشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الاسئلة فانها حذفت وسماها (هدى السارى لمقدمة فتح البارى) و(كتاب تعليق التعليق) (١) وصل فيه ماذكره البخارى فى صحيحه معلقا ولم يفته من ذلك الا القليل وقد كمل فى حياة كبار الشيوخ وشهد وابانه لم يسبق الى مثاله وهو له مفخرة وقدره كقدر المقدمة ثم اختصره وسماه (التشويق الى وصل المهم من التعليق) فى مجلد لطيف ثم اختصره واقتصر فيه على ذكر الاحاديث التى لم تقع فى الاصل الا معلقة ثم توصل فى مكان منه آخر وسماه (التوفيق بتعليق التعليق) فى مجلد لطيف و (تهذيب التهذيب) وهو يشتمل على اختصار تهذيب الكمال للمزى مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر وقال فيه د مجتهاهم زيادات الذهبى فى تذهيبه ومازدته فى التهذيب فى كتاب نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب وخرج كله اعنى التهذيب مع ذلك فى قدر ثلث الاصل فى ست مجلدات ولخصه فى مجلد سماه (تقريب التهذيب) و(الاصابة فى تميز الصحابة) اربع مجلدات (واتحاف المهرة باطراف العشرة) (٢) وهى الموطأ ومسند الشافعى واحمد والدارمى

---

(١) نسخة منه فى مكتبة اياصوفية (٢) نسخة فى المكتبة الآصفية ببلدة حيدراباد الدكن بخط العلامة يوسف بن شاهين سبط المؤلف ونسخة اخرى فى المكتبة المرادية بالآستانه *

وابن خزيمة و منتقى ابن الجارود وابن حبان والمستخرج لابي عوانة والمستدرك للحاكم وشرح معانى الآثار للطحاوى والسنن للدارقطنى ثمانية اسفار مسودة وانما زاد العدد واحدا لان صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه و افرد ومنه اطراف مسند احمد و سمى (المسند المعتلى باطراف المسند الحنبلى) فى مجلدين و(المطالب العالية) فى زوائد الثمانية وهى مسند الطيالسى ومسدد و الحميدى و اسحاق بن راهويه وابن ابى عمر وابى بكر ابن ابى شيبة واحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن ابى اسامة وابو يعلى الموصلى وانما زاد فى العدد اثنين لان مسند اسحاق بن راهويه لا يوجد منه الا النصف ومسند ابى يعلى لم يخرج الا رواية ابن المقرى واما رواية ابن حمدان فقد افرد زوائدها الحافظ نورالدين الهيثمى و(لسان الميزان) فى مجلدين و(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) (١) مجلد ضخم و(نخبة الفكر فى مصطلح اهل الاثر) فى نصف كراس وشرحها فى مجلد لطيف سماه (نزهة الفكر فى توضيح نخبة الفكر) و(المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس) (٢) وفهرست مرويات وغير ذلك وقد جمعها فى كراس *

قال الجامع ومن تصانيفه الشهيرة انباء الغمر بابناء العمر المعروف بتاريخ ابن حجر (٣) وتلخيص الحبير فى تخريج احاديث الرافعي الكبير والدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة والاحكام لبيان ما فى القرآن (٤) والاستدراك على

---

(١) توجد نسخة منه فى المتحف البريطانى منقولة عن نسخة المؤلف واخرى فى المكتبة الرامفورية بالهند بخط احمد بن ابى بكر بن اسمعيل بن سلمة البوصيرى والثالثة فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن (٢) توجد نسخة منه فى مكتبة الخديوية كتبت سنة ٨٥٢ (٣) نسخة منه فى المتحف البريطانى ونسخة اخرى فى مكتبة برلن (٤) نسخة منه فى مكتبة برلن *

تخريج

تخريج احاديث الاحياء وتحفة اهل الحديث عن شيوخ الحديث فى ثلاث مجلدات (١) ونزهة الالباب فى الالقاب (٢) وانتقاض الاعتراض (٣) وامالى ابن حجر وديوان ابن حجر (٤) ورفع الاصر عن قضاة مصر (٥) وغيرها من الكتب النافعه والرسائل المفيدة *

ذكر وفاته

قال السخاوى ولم يزل على جلالته فى العلم وعظمته فى النفوس ومداومته على انواع الخيرات الى ان توفى بمنزله بالقرب من المدرسة المنكوتمرية داخل باب القنطرة احد ابواب القاهرة منفصلا عن القضاء بعد العشاء من ليلة السبت ثامن عشرى ذى الحجة سنة ٨٥٢ و صلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين فى مشهد عظيم لم ير من حضره مثله حتى قيل ان الخضر عليه الصلاة والسلام ممن شهده ثم دفن بصدر تربة زكى الخرنوبى شرقى محرابها وهذه التربة تجاه السروتين عند جامع الشيخ محمد الديلمى بالقرافة الصغرى *

وقال ابن فهد وكان له مشهد عظيم حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر جقمق واتباعه وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء ولم يخلف بعده مثله فى الحفظ والاتقان رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة *

قال الجامع قد جمعت هذه الاحوال من كتاب لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ للعلامة تقي الدين محمد بن فهد المكى ومن كتاب التبر المسبوك

---

(١) نسخة فى مدرسة يحيى پاشا فى الموصل (٢) نسخة منه فى المتحف البريطانى كتبت فى سنة ٩٣٨ (٣) نسخة منه فى المكتبة الراعقورية بالهند نسخت فى سنة ١٠٠٩ (٤) نسخة منه فى المكتبة الخديوية (٥) نسخة منه فى المكتبة الخديويه كتبت فى سنة ١١٥٠ *

للعلامة السخاوى والنور الساطع مختصر الضوء اللامع لشهاب الدين القسطلانى وشذرات الذهب للعلامة ابى الفلاح عبد الحى المعروف بابن العماد الحنبلى *

النظرات فى الدرر الكامنة

هذا من اهم كتب التاريخ يتضمن احوال رجال القرن الثامن من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام ـ جمع فيه المؤلف رحمه الله تراجم العلماء والمحدثين والفقهاء والمؤرخين و الصلحاء و المتقين و الشعراء و المصنفين والوزراء و السلاطين و غيرهم من امراء العشرة والمئين وكتاب الانشاء والمنشئين حتى لم يترك احدامن خدام السلاطين والطواشيين اطنب فى ذكرهم كثيرا واختار فى جمعهم تطويلا ممتعا ولم ينسج فيه على منوال المؤرخين وانما الاطناب والاطالة كادا يحجبان ما للكتاب من العظمة والجلالة لانه ما استوعب ولا استكمل على حسب القصد والارادة كما قال صاحب كشف الظنون *

الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ مجلد ضخم ـ اوله الحمد الله الذى يحيى ويميت الخ * جمع فيه تراجم من كان فى المائة الثامنة من الاعيان مرتبا على حروف الهجاء ذكر فى آخره انه فرغ منه فى شهور سنة ٨٣٠ سوى ما الحقه بعد فراغه الى ٨٣٧ ولم يكمل الغرض لبقايا التراجم ثم اختصره جلال الدين السيوطى فى مجلد ولابن المبرد مختصره انتهى *

ان المؤلف رحمه الله تعالى اخذ التراجم من تصانيف العلماء الذين كانوا قبله مثل ابى الصفاء والصفدى وابى حيان وابن فضل الله وقطب الدين الحلبى

والذهبي

والذهبي وغيرهم قد ذكر بعضهم في مقدمته ثم اضاف اكثر التراجم من عند نفسه بتحقيق احوالهم كما هو طريق علماء عصره ثم انه ترك بياضا في كثير من المواضع رجاء ان يستكمله بعد تبييض الكتاب وتلك كانت عادة كثير من علماء زمانه مثل ابن فضل الله في كتاب مسالك الامصار والصفدي في وافي الوفيات ولكنه لم يستوف مرجوه وقد اشار الى الكتب التي ينبغي مراجعتها لالحاق مافاته ففي آخر النسخة الرامفورية مالفظه *

وقال رحمه الله تعالى ايضا مما يحتاج الى مراجعته ليلحق في اماكنه بعض تاريخ مصر للقطب الحلبي و بعض معجم الذهبي الكبير و بعض اخبار اليمن للموفق الخزرجي الزبيدي ومعجم ابن رافع والوفيات له وبعض ذيل الذيل لابي الحسين ابن ايبك وطبقات المالكية لابن فرحون وبعض ذيل طبقات الشافعية للمطري وهو عند ولد المرجاني بمكة المكرمة وتاريخ غرناطة لابن الخطيب وبعض البدر السافر للكمال والطالع السعيد له وبعض تاريخ المقري ثم بيض رحمه الله تعالى وبخطه ايضاً طالعت عليه طبقات القراء للذهبي فزدت من فوائده جملة *

ثم ان تلامذته زادوا كثيرا من التراجم وقت تبييض الكتاب واكملوا بعض البياضات خصوصاً الامام الحافظ السخاوي مؤلف الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع استدرك عليه في حواشيه كثيرا من التراجم المهمة والاحوال الجيدة مما اخذه من كتب التاريخ مثل كتاب التاريخ للجمال ابن تغرى بردى — والاحاطة لابن الخطيب والطبقات لابن رجب وغيرها — وصحح بعض الالفاظ التي مسخت بايدي الناسخين واشار الى الاسماء والمقامات المشتبهة قال الحافظ السخاوي وبيضت من تصانيفه (اى تصانيف شيخه ابن حجر)

مالم اسبق اليه ومما كتبته منها جميع ماسميته وكذا النكت الظراف على الاطراف واطراف مسند الامام احمد وزهر الفردوس وتخريج الكشاف والدرر الكامنة *

لكن زيادات السخاوى بخطه صعبة القراءة جدا لم نقدر على صحة قراءتها الا بامعان النظر فيها وتركنا مالم تظهر لنا صحته على حاله مع التنبيه عليه وكان اصل المؤلف محتويا على اربعة آلاف وخمسمائة ترجمة ثم استدرك عليه تسع مائة ترجمة *

ان المؤلف رحمه الله تعالى كتب اكثر التواريخ بالرقم الهندى وكذا فعل السخاوى فى هوامش نسخة - ١ - وهذا سبب الخلاف فى النسخ المنقولة عن نسخة الاصل لاختلاف شكل الارقام عند العلماء فى ذلك الزمان مثل مانجد فى بعض المواضع اختلاف الرقم فى خمسين قد قرأه بعض الناسخين خمسة وخمسين و بعضهم خمسين فقط *

ان بعض اصول المؤلف كان صعب القراءة مثل تاريخ غرناطة لابن الخطيب وقد ذكر فى غير موضع من الدرر الكامنة ان عنده نسخة بخط ابن مرزوق عليها زيادات بخط المؤلف وانه شك فى النقل عنها *

كان المؤلف رحمه الله تعالى سريع الكتابة وكأنه لذلك لم تكن كتابته واضحة يسهل اقتراؤها ومع ذلك لم يكن يجرى فى كتاباته على نمط واحد وقد اشار الى ذلك ابو الحسن فى المنهل الصافى (١) *

وكان كثيرا مايتراجع عما يبيضه اولا فيصبح مبيضه مسودا فتختلف نسخ مؤلفاته كما ظهر لك من الاختلافات التى وقعت فى نسخ هذا الكتاب *

---

(١) انظر ذيل تذكرة الحفاظ — ص ٣٣٦ *

ذكر

ذكر بعض مزايا هذا الكتاب

الاولى ـ هذا اول كتاب كامل قد صنف على عنوان القرون وقد سلك على نهجه اولا تلميذه الحافظ السخاوى فى كتابه الضوء اللامع فى اعيان القرن التاسع ثم الشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر *

(الثانية) جمع فيه كثيرا من تراجم مشايخه الاجلة وذكر احوالهم وفضائلهم على طريق المعجم وان افردهم بالذكر فى كتابه المعجم المفهرس ولكن ذكرهم فى الدرر الكامنة وفاء بشرط الكتاب وتعظيما لشانهم وتكريما لمكانهم *

(الثالثة) قد اتى فيه بتراجم كثيرة للنساء العالمات الفاضلات المحدثات وذكر اشتغالهن بالتدريس والتحديث وحبهن لعلوم الفقه والحديث وشغفهن بالتاليف والتصنيف حتى صار هذا الكتاب عمدة فى احوال نساء هذا القرن *

(الرابعة) هذا كتاب كبير فى التاريخ قد استوفى فيه احوال الملوك والسلاطين لاسيما ملوك التتر وسلاطين الترك وامراء المغل بما لم يسبق اليه احد *

(الخامسة) ذكر فيه المحاربات العظيمة التى وقعت فى هذا القرن *

(السادسة) نقد فيه احوال الرجال والنساء وسلك فيه طريقا جيدا بحيث انه حسن شمائلهم الحميدة وقبح عاداتهم الذميمة وشرفهم بالالقاب العزيزة ولم يبال فيه عن الطريق السديدة *

وهذه المزايا يفوق بها هذا الكتاب غيره من كتب التاريخ فلله در المصنف رحمه الله تعالى *

ذكر تصحيح هذا الكتاب

قد اعتنى باستنساخ هذا الكتاب والمقابلة والتصحيح عليه العالم الفاضل الدكتور سالم الكرنكوى من نسخ قديمة فى مكاتب اوربا كما اشرنا الى هذه النسخ فى المجلد الاول ثم بذلنا السعى فى تحصيل النسخ التى كانت محفوظة فى مكاتب الهند باعانة الجمعية (ادامها الله تعالى) وقابلنا عليها وصححنا على حسب الاستطاعة وقد اشترك فى التصحيح والمقابلة والترتيب والاصلاح من رفقاء دائرة المعارف الفاضل الاديب الشيخ عبد الرحمن اليمانى والعالم الكبير محمد طه الندوى والفاضل النحرير السيد احمد الله الندوى ابقاهم الله تعالى فى خدمة العلم والدين *

والمرجو من العلماء الكرام وفضلاء الانام اذا وجدوا فى التصحيح شيئا من الخلل ان يستروه برداء الكرم ويحملوه على اعتماد الاصول اوزلة القلم *

والعفو من الكرماء مأمول * والعذر عند خيار الناس مقبول

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الجامع الحقير
السيد هاشم الندوى
غفر الله له



بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة طبع السفر الرابع

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم
وعلى آله واصحابه أجمعين

قد تم المجلد الرابع من الدرر الكامنة (لشيخ الاسلام حافظ العصر شهاب الدين احمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثماني مائة رحمهم الله تعالى) في ثاني شهر ربيع الثاني من سنة خمسين وثلاث مائة بعد الالف من الهجرة في مطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن الكائنة في الهند صانها الله عن الفتن تحت ظل الملك العظيم امرا ونهيا المحمود دينا ودنيا مظفر الممالك نظام الدولة نظام الملك السلطان ابن السلطان سلطان العلوم آصفجاه السابع مير عثمان علي خان بهادر خلد الله ملكه وايامه وابقاه بالشرف والعناية * وتحت صدارة رئيس المجلس ذي المحاسن الكريمة والمزايا العظيمة النواب سر حيدر نواز جنگ بهادر ورياسة رئيس المجلس العلمي ذي المعارف العالية والمكارم السنية والفضائل البهية والاخلاق الرضية مولانا العلامة محمد يارجنك بهادر وضمن اعتماد ذي المجد الشامخ والشرف الباذخ النواب مهدي يارجنك بهادر والنبيه الاوحد والهمام الامجد شريك المعتمد الدكتور النواب ناظر يارجنك بهادر وفي اهتمام الفاضل الجليل صاحب الرفعة والجميل مولانا السيد ظهور الحق ابقاهم الله للحق والعلم ركنا وحرزا وزادهم في الدين والدنيا شرفا وعزا *